المجلد الثاني من تاريخ الاسلام
السابع
١١

آيا صوفيه

٣٠١١

٦٠١ — ٦٢٠

١٢

اول الطبقة السابعة

المجلد الثامن عشر

من كتاب تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام تصنيف محمد بن احمد بن عثمان الذهبي عفا الله تعالى عنه

٤٠١١

قرأت جميع هذا الجزء وهو اول المجلد الثامن عشر من تاريخ الاسلام على الشيخ الامام الحافظ العلامة شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي [illegible]

اخر رواية تاريخ الاسلام وهذا المجلد منه وهو احد وعشرون مجلدا [illegible]

الحمد لله حق حمده وقف وحبس وسبل المقر الاشرف العالي الجمالي محمود استادار العالية الملكي الظاهري اعز الله انصاره جميع هذا المجلد وما قبله وما بعده من المجلدات من تاريخ الاسلام للذهبي وعدة ذلك احد وعشرون مجلدا وقفا شرعيا على طلبة العلم الشريف ينتفعون به [illegible] بمدرسته التي انشاها بخط الموازنيين [illegible] ومقرها بالمدرسة المذكورة [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الحادية والستون

سنة احدى وستمائة

احمد بن سالم بن ابي عبد الله ابو العباس المقدسي الزاهد الكحال
سمع من ابي طاهر السلفي وعبد الله بن بري سبيل النحو الموفق عنه
فقال كان ذا دين وورع وزهادة وكان محببا الى الناس كريم
النفس كثير الضيافة وقال الضيا كان ثقة دينا خيرا جوادا كثير
الخير والصلوة وكان يحفظ كثيرا من الاحاديث والفقه وكان كثير
النفع قليل الشر ابي ذا صحبة له ولا ينتفع به توفي في المحرم
وقبره بسفح يتبرك به وعندهم من اصابه حمى ياخذ من ترابه ويعلقه
عليه يعوفى باذن الله وكان من العاملين لله عز وجل وهو والد شيخنا
محمد وشيخنا قلت روى عنه الضيا ووصفه غير واحد بالزهد والعبادة

احمد بن سلمان بن احمد بن سلمان بن ابي شريك
المحدث المفيد ابو العباس الحربي المقرئ الملقب بالسكر ولد سنة اربعين
او قبلها وقرا القرآن على ابي الفضل احمد بن محمد بن شنيف ويعقوب بن
يوسف الحربي وتلا بواسط على ابي الفتح نصر الله الكيال ولابن الباقلاني
وسمع من شهدة [illegible] وهو [illegible] له ومن ابي الفتح البطي وكان

معوبه الحربي واصحاب ابن سوار وابي طالب بن يوسف فاكثر وكان
عالي الهمة حريصا على السماع والكتابة رحل الى الشام وسمع بدمشق
والقدس وبمكة قال ابو عبد الله الدبيثي كان مفيدا لاصحاب الحديث
خرج مشيخة لاهل الحربية وكان ثقة ثبتا للقرآن ربما قرا الختمة
في ركعة او ركعتين سمعنا منه وسمع منا وسالت يوسف بن يعقوب
الحربي عن سبب تلقيبه بالسكر فقال كان صغيرا اذا راه ابوه
وكان اذا اقبل عليه وهو يرجع الى اخذه وضمه اليه وقبله فيكون
يلام في افراط حبه له فيقول هو احلى في قلبي من السكر وكرر ذلك
السكر فلقب بالسكر وقال المنذري اقرا وحدث بالشام وبغداد
وكان مفيدا لاصحاب الحديث توفي في عاشر صفر قلت روى عنه
الدبيثي والضيا وابن خليل وجماعة

احمد بن عتيق بن الحسن بن زياد ابو جعفر
البلنسي الذهبي ويكنى ايضا ابا العباس قال الابار احد القراءات عن
ابي عبد الله بن حميد والعربية وله الادب عن ابي بكر عبدون وسمع من
ابي الحسن النعمة وغيره ومهر في علم النظر وكان احد الاذكياء له
غوص على الدقائق صنف كتاب الاعلام بفوائد مسلم وكتاب
حسن العبارة في فضل الخلافة والامارة وله نظم بديع واتصل
بالسلطان واقرا الناس العربية وتوفي في شوال وله سبع واربعون سنة

احمد بن علي بن محمد بن حبان بن [illegible] عباس الاسدي

الكوفي سمع ابا البركات عمر بن ابراهيم العلوي وابا الحسن محمد بن غبرة روى
عنه الدبيثي وغيره وتوفي في رمضان سنة

احمد بن علي بن ثابت البغدادي الازجي الحنبلي
ابو عبد الله الدبيثي حدث عن ابي الفضل بن الارموي ومات في شوال

ابراهيم بن سلامة بن نصر المقدسي سمع ابا المعالي محمد بن صابر
روى عنه ابن نقطة الصالح وقال زوج على زوجته فسحر واختل عقله
وبقي يريد يلقي نفسه في المصانع وكان اهله لا يزالون يتعاهدونه
ثم غفلوا عنه فقتل نفسه والحكم لله مراده رويت له منامات حسنة

اسعد بن ادريس الفقيه ابو البركات البلبيسي الحنبلي
ثم الشافعي تفقه على ابي يعلى الصغير في القرآن تفقه على ابي الحسن بن يوسف
ابن بندار الشافعي وسمع من ابي الوقت وسمع بدمشق من ابن عساكر ونعى

انجب بن ابي المكارم الازجي المعروف بابن الدجاجي
وبابن شيروان حدث عن جماعة وتوفي في جمادى الاولى روى عنه ابن النجار

الياس بن جامع بن علي ابو الفضل الاربلي الشاهد
المحدث ولد سنة اربع وخمسين ورحل الى بغداد سنة اثنين وسبعين
واقام بالنظامية وتفقه وسمع من شهدة وعيسى الدوشابي وعبد الحق
ابن يوسف ولاحق بن سعد ... وابي العلاء محمد بن جعفر بن عقيل وخلق
وكان وافر الهمة ... عارفا بمعرفة الشروط ثقة صدوقا له
تاريخ مفيد وروى الكثير باربل وبها توفي في ربيع الآخر وله خمسون سنة

بقيت من ... الشافعي ... ابو محمد ...
العلثي ... سمع ابن البطي وجماعة قال ابن نقطة ... زور الاطفية
على عبد الوهاب ... وابن خيرون ... وكان
يظهر الزهد ... وانا صبي مع اصحاب ... فخرج منشط فقال هذا مسيح

بوزبا ... الامير ابو سعيد النقوي مملوك نور الدين
عم صاحب حماه كان من جملة العسكر الذين دخلوا المغرب وخدموا
مع السلطان ابن عبد المؤمن جاء الخبر هذا العام بانه مات غريقا

ثابت بن ... ابو البركات الحربي المعروف بابن القاضي
سمع ابا القاسم بن السمرقندي وغيره قال ابن الدبيثي تركه الناس لتزويره
السماعات ولم اسمع منه شيئا وتوفي في ربيع الاول

الحسن بن الحسن بن علي الفقيه الاجل مجد الدين ابو المجد
الانصاري الدمشقي الشافعي النحاس المنسوب اليه حمام النحاس بطريق
الصاغة سمع ابا المظفر الفلكي وابا طاهر السلفي وابن عساكر وتفقه على
ابي سعد بن ابي عصرون روى عنه الشهاب القوصي وغيره وتوفي في الثالث
والعشرين من جمادى الآخرة وهو والد العماد عبد الله ...

الحسين بن محمد بن عبدوس الاديب ابو علي الواسطي
الشاعر نزيل بغداد ذكره ... له شعر جيد مدح الكبار وتوفي في صفر

الخضر بن عبد الجبار بن جمعة بن عمر ابو القاسم التميمي
الدمشقي سمع ابا العشائر محمد بن خليل اخذ عنه ابن الانماطي والتاج محمد بن
جعفر ... وجماعة جزء ... كان يلقب بالمهذب توفي في
جمادى الآخرة وله ست وستون سنة

ذاكر الله بن ابراهيم بن محمد ابو الفتح الكرابي القارئ
المذكر المعروف بالبزاز سمع ابا الحسن محمد بن علي الفراء وعبد الخالق ... بن ...

الانسعرد روى عنه الدبيثي والضياء وابن خليل واجاز لابن الخير
وغيره وهو اخو المظفر الاتي توفي في ثامن عشر صفر
ضياء بن صالح بن كامل بن غالب ابو المظفر
البغدادي الخفاف اخو ابن اخي المفيد المبارك بن كامل اجاز له ابو محمد
سبط الخياط وابو منصور بن خيرون وجماعة ودرس بدمشق وقد
ورد بغداد تاجرا سنة سبع وتسعين وحدث ورجع وبدمشق توفي
عائشة بنت عمر فرجة بنت الكامل محمد الكاتب رحمها الله
لبابن السدار من بيت حديث ورواية روت عن السعلي بدمشق وهي روحه
محدث دمشق المحدث
عبد الله بن احمد بن محمد بن سالم ابو محمد البلنسي المؤدب الزاهد
قرا القرآن وادب بالعراق وسمع من ابن الحسن النعمه وتوفي يوم الفطر وشيعه الخلق
عبد الله بن عبد الرحمن بن ايوب بن علي ابو محمد الحربي
البقلي الفلاح البستنباني وهو الناطور شيخ مسند معمر تفرد بالسماع
من ابن العز بن كادش وسمع من ابي القاسم بن الحصين روى عنه الدبيثي
وابن خليل والضياء والنجيب عبد اللطيف واخرون وبالاجازة ابن الخير
والفخر البخاري وتوفي في ربيع الاول عن سبع وثمانين سنة
عبد الجليل بن موسى ابو محمد الانصاري الاندلسي
القصري الصوفي الزاهد من اهل قصر عبد الكريم قال الابار روى عن
ابي الحسن بن حنين وابي بكر بن فتح بن محمد المقري وكان متقدما في علم الكلام مشاركا
في فنون متصوفا له كتاب في تفسير القران وكتاب شعب الايمان

وكتاب المسائل والاجوبة وغير ذلك وكان صاحب زهد وتبتل
ابن الابار مات رحمه الله سنة اثنتين وثمانين سنة ثمان
عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن احمد بن حجاج ابو الحكم اللخمي
الاشبيلي الخطيب قال الابار روى عن جده ابي الحكم عمرو وابي
مروان الباجي وابي الحسن شريح وخطب باشبيلية مدة ثم استعفى
وانقبض عن الناس وله حظ من النظم اخذ عنه ابو القاسم الملاحي وابو
الحسن بن حسنة وابو القاسم بن الطيلسان وتوفي في صفر وله تسع وسبعون
قرا عليه القرآن ابو اسحق ويسف
عبد الرحمن بن حامد بن علي بن عبد الرحمن بن حامد
ابو القاسم الحربي البيع المعروف بابن عصيبة سمع قاضي المرستان
وابا منصور القزاز ويحيى الطراح وابا منصور بن خيرون وعبد الله بن
احمد بن يوسف واحمد بن محمد الوزني وعبد الوهاب الانماطي وطائفة روى عنه
الدبيثي وابن خليل والنجيب عبد اللطيف وجماعة واجاز لابن الخير وللفخر
علي وللشيخ شمس الدين عبد الرحمن وللكمال عبد الرحيم وتوفي في سادس عشر جمادى
الاولى عن بضع وسبعين سنة واولاده ابو حامد وابو جعفر وابو [illegible] وابو نصر قد سمعوا
عبد الرحيم بن محمد بن احمد بن حمويه ابو اسمعيل
الاصبهاني نزيل همذان ولد سنة اربع عشرة وخمسمائة وروى المعجم الكبير
حضورا عن ابي نهشل عبد الصمد العنبري عن ابن ريذة روى عنه ابن نقطة
الضياء وقال فيه الرجل الصالح نزيل همذان بعد عدة شيوخ وتوفي في ذي
القعدة قلت واجاز للشيخ شمس الدين وللفخر علي وللكمال عبد الرحيم واحمد بن شيبان
عبد العزيز بن وهب بن سلمان بن احمد ابن الزيف

ابو محمد الفقيه الامام ابن ابي القسم الدمشقي سمعه ابوه من علي بن عساكر المقدسي والخشاب وغيره وهو اخو احمد ومحمد روى عنه ابن خليل وغيره وتوفي في ذي القعدة

عبد اللطيف بن القاضي ابي الحسن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحديد الفقيه ابو محمد المدائني الشافعي الاديب المتكلم كان ابوه قاضي المداين وخطيبها توفي في ربيع الاول وهو اخو محمد

عبد المنعم بن علي بن نصر بن الصيقل ابو محمد الحراني الفقيه الواعظ تفقه ببغداد على ابي الفتح نصر بن المني وسمع من ابن شاتيل وجماعة وحدث ووعظ وهو والد النجيب عبد اللطيف توفي في ربيع الاول روى عنه ابن النجار وقال كان ثقة متحريا نزها متواضعا لطيفا

عبد الواحد بن سلطان ابو محمد الحربي عم شيخنا ابو احمد البقال ببغداد وله الرواية روى عن ابي البدر الكرخي مشيخته

عبد الوهاب بن هبة الله بن محمود بن الليث مهذب الدين ابو محمد البغدادي الجلالي نسبة الى الصاحب جلال الدين ولد سنة ثلث او اربع وخمسين عشرين وخمس مائة واجاز له ابو العز بن كادش وابو القاسم بن الحصين وابو غالب بن البنا واخرون وروى بدمشق عنهم سمع منه الشهاب القوصي وذكر انه بزاز وتوفي في المحرم وروى عنه ايضا التقي البلداني واجاز للشيخ شمس الدين بن ابي عمر وللفخر علي

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ابو محمد بن الصيقل الانصاري القرطبي قال الابار كان احد القراء اخذ عن ابي القاسم بن رضا

وحدث عن علي الازدي وسمع الحديث من ابي محمد بن عتاب وصحب ابا مروان بن مسرة واكثر عنه وعلم بالقران في راس ذلك وطال عمره فقرا عليه الاجداد والاباء والابناء وكان من اهل الزهد والتواضع والصلاح ذكره ابن الطيلسان وقال توفي وقد راهق المائة بسنة اخرى وسماعه من ابن عتاب عندي نظر واذا صح فهو اخر من حدث عنه قاله الابار

عسكر بن حامد بن حسين ابو الجيوش الخولاني الداراني حدث عن ابي القسم بن عساكر سمع منه العماد علي بن القسم بن عساكر وغيره في هذه السنة

علي بن محمد بن فرحون القيسي القرطبي قال الابار حج وسمع من السلفي وغيره ونزل مدينة فاس وكان زاهدا اماما فاضلا عالما بالفرائض والحساب ثم حج وجاور الى ان مات

علي بن محمد بن خيار ابو الحسن البلنسي ثم الصدفي الفاسي الفقيه تفقه على ابي عبد الله بن الرمامة ولازمه مدة وسمع ابا الحسن بن حنين وابا القاسم بن بشكوال وكان فقيها مشاورا تاركا للتقليد مائلا الى الاجتهاد عاش نيفا وستين سنة حدث في هذا العام

علي بن الحسين بن عنتر بن ثابت الاديب ابو الحسن النحوي اللغوي الشاعر المعروف بشميم الحلي نزيل بغداد وقرا بها على ابي محمد بن الخشاب وغيره وحفظ كثيرا من اشعار

[illegible]
شهد وهو يسحب العبا ويسمى [illegible]

العرب واحكم اللغة والعربية وقال الشعر الجيد الا ان جمهه اكثره
وجمع من شعره كتابا سماه الحماسه وقد ورد الشام ومدح جماعةً
من امرائها واقام بالموصل وقيل انه قرا على ملك النحاه ابي نزارٍ
وراى بخط محمد عبد الملك الهمذاني قال بعض العلماء وردت الى امد سنه
اربع وتسعين ورايت اهلها مطبقين على وصف هذا الشيخ فقصدته
الى المسجد الخضر ودخلت عليه فوجدت شيخا كبيرا قضيف الجسم في حجره
من المسجد وبين يديه جمدان مملوتان من تصانيفه فسلمت عليه
وجلست فقال من اين انت قلت من بغداد فهش لي واقبل يسائلني عنها
واخبره ثم قلت انا جئت لاقتبس من علومك شيئا فقال واي علم تحب
قلت علم الادب قال ان تصانيفي في الادب كثيره وذلك ان الاوائل
جمعوا اقوال غيرهم وبوبوها وانا فكلما عندي من نتائج افكاري
فانه قد عملت كتاب الحماسه وابو تمام جمع اشعار العرب في حماسته
وانا عملت حماسة من اشعاري ثم سب ابا تمام وقال رايت الناس
مجمعين على استحسان كتاب ابي نواس في وصف الخمر فعملت كتاب
الخمريات من شعري لو عاش ابو نواس لاستحيى ان يذكر شعره ورايتهم
مجمعين على خطب ابن نباته فصنفت خطبا ليس للناس اليوم اشتغال
الا بها وجعل يزري على المتقدمين ويصف نفسه ويجهل كلا واهل
ذلك العلم قلت فانشدني شيئا فانشدني من الخمريات له
فاستحسنت ذلك فغضب وقال ويلك ما عندك غير الاستحسان
فقلت فما اصنع يا مولانا قال تصنع هكذا ثم قام يرقص ويصفق الى

ان تعب ثم جلس وهو يقول ما اصنع ببهائم لا يعرفون الدر من البعر
فاعتذرت اليه واستنشدته شيئا اخر وسالته عن ابي العلا المعري
فنهرني وقال ويلك لم تسيء الادب بين يدي ومن ذاك الكلب الاعمى
حتى يذكر في مجلسي قلت فما اراك ترضى عن احد ممن تقدم ارضى عنهم
وليس لهم ما يرضيني قلت فما فيهم من له ما يرضيك قال لا اعلمه الا
ان يكون المتنبي في مدحه خاصة وابن نباته في خطبه وابن الحريري في
مقاماته قلت العجب اذ لم تصنف مقامات تدحض مقاماته
قال يا بني اعلم ان الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل عملت
مقامات مرتين فلم ترضني فغسلتها وما اعلم ان الله خلقني
لاظهر فضل ابن الحريري ثم شطح في الكلام وقال ليس في الوجود الا
خالقين واحد في السما وواحد في الارض فالذي في السما هو الله تعالى
والذي في الارض انا ثم التفت الي وقال هذا لا يحتمله العامه لكونهم
لا يفهمونه انا لا اقدر على خلق شيء الا خلق الكلام فقلت يا مولانا
انا محدث وان لم يكن في المحدث جراة مات بغيظه واحب ان
اسالك عن شيء فتبسم وقال ما اراك تسال الا عن معضلة هات
قلت لم سميت شميما فشتمني وضحك وقال اعلم انني بقيت مدة
لا اكل الا الطين قصدا لتنشيف الرطوبة وحدة الحفظ فلبثت ايام
مدة لا اتغوط ثم يجيء كالبندقة من الطين فكنت اخذه واقول لمن انبسط
اليه شمه فانه لا رائحة له فلقبت بذاك ارضيت يا ابن الفاعله
توفي شميم بالموصل في ربيع الاخر سنة [illegible] اليه [illegible] البخاره [illegible]

علي بن الخضر بن حسن ابو الحسن بن المجري الدمشقي سمع من السلفي وحدث كتب عنه القوصي وغيره وقال الصابوني لم يكن بالمتقن

علي بن عقيل بن علي بن هبة الله بن الحسن بن علي الفقيه ابو الحسن بن الحبوبي الثعلبي الدمشقي المعدل ولد سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وحدث عن ابي المكارم عبد الواحد بن هلال وابي المطهر القاسم وابي المعالي محمد الموازيني روى عنه الشهاب القوصي وقال كان كثير الفضل ظريف الشكل درس بالامينية وام بمشهد علي لقبه ضياء الدين وروى عنه ابن خليل واجاز لاحمد بن الخير توفي في رجب

علي بن علي بن الحسين بن زبهان بن باكير ابو المظفر الفارسي ثم البغدادي المراتبي الوزير سمع ابا القاسم اسمعيل بن السمرقندي روى عنه الدبيثي والضياء وغيرهما وكان رئيسا جليلا كاتبا ذا راي وشهامة ولي الوزارة سنة خمسين وخمسمائة للسلطان سليمان شاه بن محمد السلجوقي اذ غلب على بغداد توفي في ذي الحجة وله ست وثمانون سنة وكان صدرا عاقلا متشيعا اسمع في الاخر واحتاج

علي بن المبارك بن احمد ابو الحسن البغدادي المقري المعروف بابن المؤذن حدث عن ابي نصر بن الرسنان وابي سعد البغدادي روى عنه الدبيثي وقال ولد سنة ست عشرة وخمسمائة وتوفي في ربيع الاول واجاز لابن النجار

عمر بن منصور بن عمران ابو نعيم الواسطي ثم الباقلاني اخو مقري العراق عبد الله سمع مسنده اجازة من ابي القاسم بن الحصين

وابي غالب بن البنا وسمع بواسطة من ابي الكرم نصر الله بن مخلد الجلخت وابي الحسن علي بن محمد بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب وسعد بن عبد الكريم الغندجاني وابي عبد الله محمد بن علي الجلابي روى عنه ابو عبد الله الدبيثي وقال توفي بواسط اجاز للشيخ شمس الدين عبد الرحمن والفخر علي

عمر بن احمد بن عمر بن سالم ابن الدردانه بغدادي صالح عابد مقري زاهد الحربية روى عن ابي الفتح بن البطي وغيره روى عنه ابن نقطة والضياء وغيره واجاز لشمس الدين عبد الرحمن وللفخر علي واسمعيل العسقلاني وتوفي في رمضان قال الضياء لم ار ببغداد احسن صلوة منه

كـ

فرج الامام علم الدين الاسدي ورخه ابو شامة

محمد بن ابي المظفر احمد بن محمد بن عبد الباقي بن شقران ابو تمام القرشي الزهري البغدادي البزاز سمع من والده ومن ابي الوقت وهو من بيت الحديث والرواية

محمد بن احمد بن عبد الرحمن ابو القاسم التجيبي المرسي سمع من ابيه وابي عبد الله بن سعادة وابي بكر بن ابي ليلى وحاتم وابا زيد القاضي ابا الوليد بن رشد ولي قضاء دانية وتوفي بها وكان اديبا شاعرا

محمد بن علي بن مرزون القاضي ابو عبد الله الهمداني الوهراني ولي قضاء تلمسان ثم ولي قضاء الجماعة بمراكش بعد ابي جعفر بن مضاء ثم عزل ثم اعيد بعد عزل ابي القاسم بن بقي وكان محمود السيرة شديد الهيبة سريع الفصل موصوفا بالعدل ذا تؤدة

وتوفي ذكره ابو عبد الله بن النجار وقال توفي سنة احدى وستمائة
وصلى عليه الامام الناصر المنصور

محمد بن ابي الفخر حامد بن عبد المنعم بن ابي القاسم ابو الماجد المضري
الاصبهاني ولد سنة عشر وسمع حضورا من فاطمة الجوزدانية وحدث عنها
ببغداد روى عنه ابن الحافظ الضياء وسمع منه عمر بن علي القرشي ومات قبله
بضع وعشرين سنة توفي باصبهان في رجب وروى عنه عمر ابن شغرانه

محمد بن الحسن بن ابي الرضا بن الخطيب بن زيد
ابو الفضل القرشي الدمشقي الشافعي ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة
وسمع من جمال الاسلام ابي الحسن بن المسلم وابي طالب علي بن عقيل الصوري
وابي الفتح نصر الله المصيصي روى عنه ابن هشام اسمعيل المقدسي وعبد الملك
بن عبد الحق ابي الربيع وعبد الواحد بن ابي بكر الحموي الواعظ ويوسف خليل
واسمعيل القوصي ومحمد بن حسان الخطيب ومحمد المسلم بن الخوفاني [illegible]
واخرون واجاز لاحمد بن سلامة والفخر علي والكمال عبد الرحيم وغيرهم
توفي في ثالث المحرم وكان يقال له سبط زيد المحتسب قال يوسف
خليل كان ضعيفا ثم ذكر وفاته وشيوخه وقال غيره كان ثقة عالما

محمد بن حمد بن حامد بن مفرج بن غياث الشيخ الصالح
ابو عبد الله بن ابي الرجا الصالح ابي الثنا الانصاري الارتاحي ثم المصري الادمي
الحنبلي قال الحافظ عبد العظيم كان ذكر ما يدل على ان مولده سنة سبع
وخمسين مائة تخمينا سمع من ابي الحسن علي بن نصر الارتاحي بمصر والمبارك
بن علي الطباخ بمكة واجاز له ابو الحسن علي بن الحسين الفراء في سنة ثمان عشرة

وخمسين مائة فحدث بها مدة طويلة وكتب عنه جماعة من الحفاظ وهو
اول شيخ سمعت منهم الحديث بافادة والدي ولد [illegible] في سنة اصل
وتسعين وخمسمائة وهو من بيت القران والحديث والصلاح توفي في
العشرين من شعبان قلت روى عنه ابن الحافظ عبد الغني وابن الحافظ ابن المفضل
وابن الحافظ الضياء والرشيد العطار والنجيب ابن الخليل ونسيبه لاخوته عبد المنعم
بن القاسم احمد بن حمد الارتاحي وعلي عبد الرزاق بن القطان وسبطه
الشيخ حامد بن احمد الارتاحي وابو حامد محمد قاضي القضاة صدر الدين
عبد الملك بن درباس وابو بكر بن علي بن مكارم وابو الحسن علي بن شجاع
العباسي والنظام عثمان بن عبد الجبار بن شيق الربعي والمعز احمد بن زين الدين
والخطيب عبد الهادي بن عبد الكريم القيسي وابو الفضل محمد بن مهلهل
الجيتي وخلق سواهم واجاز لابن الخير قال الضياء كان شيخنا هذا

محمد بن سعد الله بن نصر بن الدجاجي ابو نصر الواعظ
ولد سنة اربع وعشرين وخمسمائة وسمع ابوه [illegible] المرستاني
وابي منصور القزاز وابي جعفر بن علي السمناني وجماعة روى الكثير
ببغداد والموصل وواسط وغيرها وطلب بنفسه بعد الخمسين قال
الدبيثي سمعنا منه ونعم الشيخ كان وتوفي في ربيع الاول قلت روى عنه هو
والشيخ الضياء والنجيب عبد اللطيف واجاز للفخر علي وابوه من الشيوخ

محمد بن يعقوب [illegible] علي بن محمد الشريف ابو المظفر
العباسي الزينبي سيد رئيس ولي النقابة ببغداد بعد ابي الحسن علي ثم صار
حاجبا بالديوان

محمد بن عبد الله بن [illegible] بن عصرون
القاضي محيي الدين ابن القاضي العلامة شرف الدين ابي سعد التميمي
[illegible] قاضي دمشق وكان قاضيها توفي في هذا العام قاله
ابو شامة ولم يترجمه وهو والد [illegible] الذي اجاز لنا

ابن محمد الحسين [illegible] العراقي

[illegible]

محمد بن عبد الرحمن بن اقبال الحربي المغربي ابو عبد الله المقرئ نزيل
تونس قرا بها على والد الشهاب القوصي وقرا عليه القرآن وقد سمع عليه التيسير وبلغ
مائة سنة ونحوها وهو يجلد ابي عمرو الحضرمي عبد الرحمن العثماني [illegible] روى
عن ابي داود وابي علي الغساني
محمد بن المؤيد بن علي بن اسمعيل بن ابي طالب الشيخ
المقرئ الصالح ابو عبد الله الهمداني المقرئ الوبدي ثم العراقي نزيل القاهرة
قرا القراآت على الحافظ ابي العلا الهمداني وقرا بالقاهرة على ابي الجود
وسمع من ابي الوقت السجزي بهمذان ومن عبد العزيز بن محمد بن منصور الادمي
بشيراز قال الحافظ عبد العظيم كتب عنه جماعة من شيوخنا
ورفقائنا وحدثت عنه وتوفي في عاشر رجب قلت روى عنه ابنه
الحافظ ابو محمد اسحق والدشتي ابو المعالي الابرقوهي فاخبرنا احمد بن اسحق
بن المؤيد انا والدي سنة اثنتين وعشرين وستمائة انا ابي الامام ابو عبد الله
بالقاهرة انا ابو المبارك عبد العزيز بن محمد ثنا محمد بن الحسن باصبهان ثنا الحسن بن احمد
بن ابراهيم ثنا احمد بن سلمان ثنا علي بن حرب ثنا سفيان عن الزهري عن محمد بن جبير
عن ابيه جبير بن مطعم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب بالطور وانا
به عاليا عبد المؤمن الحافظ انا يوسف بن عبد المعطي انا احمد بن الحافظ انا
نصر انا عمر انا محمد بن يحيى الطائي ثنا علي بن حرب فذكره متفق عليه
محمد ابو محمد بن ابي الفتح يوسف بن المسند ابي الحسن
[illegible] الازجي سمع من جده وابي الفضل الارموي وابن ناصر
[illegible] ان اسمه [illegible] وهو اخو احمد ولد عم عمر بن ابي السعادات روى
عنه الحافظ فسماه محمدا وكناه ابا عبد الله واجاز للشيخ شمس الدين بن ابي عمر
وللكمال عبد الرحيم وللفخر علي وغيرهم وعاش سبعين سنة توفي في رجب
المبارك بن ابي الازهر بن ابي القاسم ابو بكر البغدادي

الصبا

الدارقزي المقرئ المعروف بابن شغلة عبد صالح ثقة امام سمع ابن
سمعون منه وصنف على البركات المبارك [illegible] بن حسن وابي بكر
بن الشقر وتوفي في ربيع الاول [illegible] بن محمد بن مختار
المفضل بن عقيل بن حيدرة بن علي ابو منصور البجلي
الدمشقي المعروف بابن النفيس الانبلي ولد سنة عشر وخمسمائة وسمع
من ابي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان والحافظ ابي القاسم بن عساكر روى عنه
الشهاب القوصي وجماعة من طلبة الدمشقيين واجاز لابن [illegible] والفخر
علي وللحافظ عبد العظيم وجماعة وتوفي في المحرم
نصر بن ابي نصر بن المؤيد بن طاهر بن ابي الفتح الرئيس
الاصل ابو الفتوح الغزنوي الواعظ قدم بغداد رسولا من صاحب غزنة
ابن المظفر فحدث عن جده المؤيد مات بالري في صفر وله ثلث وستون سنة
نصر الله بن يوسف بن مكي بن علي الفقيه الامام
ابو الفتح ابن الفقيه الحلبي [illegible] الدمشقي الشافعي المعدل ويعرف
بابن [illegible] تفقه على والده وعلى ابي البركات الخضر بن شبل بن عبد
وسمع من ابي الفتح نصر الله المصيصي وهبة الله بن طاوس وجماعة وسمع ببغداد
من ابي الوقت عبد الاول وغيره واجاز له ابو عبد الله الفراوي وزاهر بن طاهر
الشحامي وغيرهما وكان يدعى نصر ايضا روى عنه يوسف بن خليل والتقي البلداني
واخرون واجاز للحافظ عبد العظيم ولابي العباس بن الخير وتوفي في منتصف
جمادى الاخرة بدمشق
ياقوت ابو الدر التاجر عتيق ابن العربي [illegible] شيخ

[illegible]

بغداد سمع من يحيى بن علي الطراح وابي الحسن محمد بن صرما وحدث روى
عنه ابو عبد الله محمد بن سعيد الدبيثي في تاريخه وقال توفي في جمادى الاولى وقال ابن النجار
يوسف بن ابي الغنائم احمد بن الحسين ابو محمد الكرخي الدباس
المعروف بابن المنقش ولد سنة بضع عشرة وخمسمائة وسمع من ابي غالب
ابن البنا وقرا الادب على ابن الشجري واجاز له ابن الحصين وابو عامر العبدري وابو
الحسن محمد بن حسنون والبلخي روى عنه الدبيثي والضيا المقدسي وابن النجار
علي وهو اخو داود توفي في رابع شوال والمنقش بفتح القاف مع ضم الميم والتشديد
يوسف بن المبارك بن كامل بن ابي غالب ابو الفتوح
ابن ابي بكر البغدادي الخفاف سمع باعتناء والده المحدث من ابي بكر قاضي
المارستان وابي منصور بن زريق القزاز وابي القاسم بن السمرقندي وابي منصور بن
خيرون ويحيى بن الطراح وجماعة روى عنه الدبيثي وابن خليل والضياء والنجيب
عبد اللطيف واخوه عبد العزيز والتقي اليلداني والمحب بن النجار وآخرون
وبالاجازة الزكي عبد العظيم وابن ابي الخير والفخر علي والكمال عبد الرحيم
والشيخ شمس الدين عبد الرحمن وكان امينا لا بأس به توفي في الخامس والعشرين
من ربيع الاول قال ابن النجار كان شيخا صالحا حافظا لكتاب الله [illegible]
يوسف بن مكي البغدادي الحكيم الطغري حدث عن يحيى بن الطراح
يحيى بن [illegible] ابو محمد [illegible] العدل المعروف بعدل الزبداني سمع منه جماعة
منهم ولده النجم يوسف بن المجاور والكمال عبد الله الحراني المحدث وجمال الدين احمد

سنة اثنين وستمائة

احمد بن احمد بن ابي الفتح محمد بن هبة الله ابو المعالي

الشهرباني ثم البغدادي المعدل حدث عن ابي الوقت وتوفي في صفر
احمد بن خطيب الموصل ابي الفضل عبد الله بن
احمد الطوسي ثم الموصلي ابو طاهر ولد بالموصل سنة سبع عشرة
وخمسمائة وسمع من جده ابي نصر الطوسي وابي البركات محمد بن خميس
وببغداد من ابي الوقت السجزي وغيره وولي خطابة الموصل زمانا هو
وابوه وجده وحدثوا وحدث ايضا اخوه عبد المحسن وعماه عبد الرحمن
وعبد الوهاب وقد قدم الشام وولي خطابة حمص مدة وروى عنه
يوسف بن خليل والتقي اليلداني وجماعة وكان ينشئ الخطب وله شعر
جيد وفضائل واجاز لابن ابي الخير وغيره وتوفي سنة اثنتين وقيل سنة احدى وستمائة
في جمادى الآخرة
احمد بن عبد الملك بن يوسف ابو العباس الحريمي المقرئ
المعروف بابن تامحنه قرأ القراءات على والده وعلى ابي الفتح عبد الوهاب بن محمد
الخفاف وسمع من ابي البركات يحيى بن عبد الرحمن الفارقي وابي بكر الانصاري
وكان رجلا صالحا روى عنه ابو عبد الله الدبيثي وغيره توفي في سادس جمادى الآخرة
احمد بن علي بن ابي القاسم بن شعلة ابو العباس الصوفي الحربي
سمع ابا الحسين محمد بن الفراء وعبد الله بن احمد بن يوسف روى عنه الضياء والنجيب
عبد اللطيف وجماعة وتوفي في جمادى الاولى
ابرهيم بن علي بن [illegible] ابو عمرو الدمشقي الشافعي الفقيه مدرس الامينية
كان فقيها عارفا بالمذهب مفتيا نبيلا ذكره الامام ابو شامة فقال ولي
[illegible] وجد [illegible] ابو عمرو مشنوقا بالمدرسة الغربية وكان مفتيا مدرسا
[illegible] ابتلي باحد ماله واتهم به شخصا [illegible] فخط على
[illegible] الكرم الشهرزوري وسعد الله
[illegible] وكان حسن المعرفة بالقراءات مجودا صدوقا [illegible]
ولزم بيته وكان دائما يقول [illegible] اني سمعت [illegible] على
[illegible] فقرعوه [illegible] بالمجلد فلعنه [illegible]

الناس فيشتغل عنده ودرس بعده الجمال المصري وحل بيت المال

تمام بن الحسين بن غالب الخطيب ابو مالك القيسي المالقي
خطيب مالقة المعروف بابن الحداد روى عن ابيه وابي عبد الله بن معمر
ولي النعمة وجماعة قال الابار انشا فصولا مستحسنة في الخطب
سمع منه ابو محمد وابو سليمان ابنا حوط الله وابو جعفر الذهبي وجماعة
وتوفي في ربيع الاول وله ثلث وسبعون سنة واجاز لابن مسدي وحضر عنده

جامع بن باقي بن عبد الله بن علي ابو محمد التميمي الاندلسي
الفقيه قاضي الخميس مجد الدين ولد بالجزيرة الخضراء من الاندلس ورحل
فسمع من السلفي بالاسكندرية ومن ابي المكارم عبد الواحد بن هلال وابي القاسم
ابن محفوظ وداود بن محمد الخلاطي روى عنه ابن خليل والشهاب القوصي
وغيرهما وتوفي بدمشق في سابع عشر ذي القعدة

جعفر بن محمد بن علي العزي ابو عبد الله البغدادي المتكلم
نزل على الاجر ويعرف بالمستعمل توفي ببغداد في ربيع الاخر ودفن في داره
وكان عارفا بالكلام والهندسة مطلعا على مذاهب الناس عاش نيفا وسبعين سنة

الحسن بن علي بن خلف ابو علي الاموي القرطبي نزيل
اشبيلية المعروف بالخطيب اخذ القراءات ببلده عن ابي القاسم بن رضى
ومحمد بن جعفر بن صاف وعبد الصمد الحجازي وسمع من يونس بن مغيث وابي بكر
ابن العربي ولد بمسيرة وسمع الموطأ من ابي بكر بن عبد العزيز واخذ النحو
عن ابي بكر بن مسعود ولابن الخصال واجاز له ابو الوليد بن رشد وجماعة
وكان مائلا الى الادب وصنف لابي حفص عمر ولد عبد المؤمن كتاب روضة

الازهار وكتاب اللؤلؤ المنظوم في معرفة الاوقات والنجوم وكتاب
تهافت الشعراء وتوفي باشبيلية وله ثمان وثمانون سنة قاله الابار

الحسين بن علي بن الحسين بن قنان ابو عبد الله
الانباري ثم البغدادي المعروف بابن الزبي حدث عن ابي الفضل الارموي
وسعد بن البنا روى عنه ابن خليل والضياء وجماعة وهو اخو الحسن حدث
هو واخوه وابوهما وعمتهما ثم توفي في رمضان واجاز للشيخ شمس
الدين وللفخر علي وللكمال عبد الرحيم

حمزة بن علي بن حمزة بن فارس بن محمد ابو يعلى
ابن القبيطي الحراني الاصل البغدادي المقرئ من كبار القراء قرا القراءات على
ابي محمد سبط الخياط وابي الكرم الشهرزوري وسمع منهما ومن ابي الحسن
محمد بن احمد بن توبة واحمد بن عبد الله بن الابنوسي وابي عبد الله السلال وابي اسحق
ابراهيم بن نبهان الغنوي وابي الفضل بن الارموي وابي غالب محمد بن علي ابن الداية
وسعد الخير واقرا القراءات وحدث قال الدبيثي وكان ثقة صدوقا حسن
الخلق قلت روى عنه هو ولده ابن خليل والضياء والنجيب عبد اللطيف والتقي
اليلداني واخرون واجاز للشيخ شمس الدين عبد الرحمن والحافظ المنذري
وللفخر علي وللكمال عبد الرحيم ولد سنة اربع وعشرين وخمسمائة في رمضان
وتوفي في ثامن عشر ذي الحجة وقال ابو شامة كان عفيفا زاهدا ثقة قرا
على سبط الخياط بالروايات وقال ابن الظاهري ثقة حجة من ائمة القراء المجودين

خلف بن احمد بن محمد ابو المفاخر الاصبهاني الفراء الس

٢١١ 12

[illegible]

الفقيه المفتي للإمام ضياء الدين ولد سنة ثمان عشرة وخمس مائة
وسمع إسماعيل بن الإخشيذ وكتب عليه ابن دري الصائغ وغيرهما روى عنه
الضياء وابن خليل وابن نازل الحجر وشمس الدين عبد الرحمن والفخر علي وابن
شيبان وغيرهم وتوفي في شعبان
سنة الرشيد حامد بن ابي الرشيد محمود الفقيه المفتي ابو غانم
الثقفي الاصبهاني يروي عن ابي سعد العطار روى عنه الضياء وابن خليل
وتوفي في المحرم

شهاب الدين السلطان ابو المظفر محمد بن سام الغوري صاحب غزنة قتلته الباطنية لعنهم الله في شعبان
قال ابو الحسن بن الاثير في تاريخه قتل السلطان شهاب الدين الغوري
صاحب غزنة والهند وبعض خراسان بخيمته بعد عوده من لهاور
وذلك ان نفرا من الكفار الكوكرية لزموا عسكره عازمين على اغتياله
لما فعل بهم من القتل والسبي فلما كانت هذه الليلة تفرق عنه اصحابه
وكان معه خزائن اموال ما لا تحصر فانه كان عازما على قصد الخطا والاستكثار
من العساكر وتفريق المال فيهم وكان على نوبته جماعة من قتال الكفار
فكان ليلتئذ وحده في خركاه فثار اولئك النفر فقتلوا بعض الحرس
فصاح المقتول فثار اليه الحرس من مواقفهم من حول السرادق ليبصروا
ما الامر واخلوا امر اكرهم فاغتنم الكوكرية الفرصة وهجموا
على السلطان فضربوه بالسكاكين وكرهوا فدخل عليه اصحابه
فوجدوه على مصلاه قتيلا وهو ساجد واخذ اولئك فقتلوا وحفظ
الوزير والامرا الخزائن وصيروا السلطان في محفة وحفوها

بالحشم والصناديق يوهمون انه حي وكانت الخزانة على الفيل وما في جملته
وساروا الى ان وصلوا الى كرمان فتخطفهم اهل تلك النواحي
فخرج اليهم مملوكه تاج الدين الدز فنزل وقبل الارض وكشف المحفة
فلما راى السلطان ميتا شق ثيابه وبكى وبكى الامرا وكان يوما مشهودا
وكان الدز من اكبر مماليكه واجلهم فلما قتل شهاب الدين طمع ان يملك غزنة
وحمل السلطان الى غزنة فدفن في التربة التي انشاها وكان ملكا
شجاعا غازيا عادلا حسن السيرة يحكم بما يوجبه الشرع ينصف
الضعيف والمظلوم وكان يحضر عنده العلما وقد جاء الفخر الرازي
صاحب التصانيف وعظ عنده مرة فقال في كلامه يا سلطان
العالم لا سلطانك يبقى ولا تلبيس الرازي يبقى وان مردنا الى الله
فانتحب السلطان بالبكا ه استوفى ابن الاثير ترجمته وهذا تجنبها

صالح بن محمد بن علي بن بارش ابو جعفر [illegible]
من مرابا النسعي سمع سنة احدى وعشرين وخمسمائة من ابي الفضل
عبد الملك بن علي بن يوسف روى عنه الدبيثي والضيا وغيرهما وتوفي في شوال

ضياء بن القاسم احمد بن الحسن ابو علي بن الخريف
البغدادي السقلاطوني النجار ولد بمحلة النصرية وكان جارا لابي بكر
قاضي المارستان فاكثر عنه وسمع ابا صالح العاصمي وابا الحسين محمد بن محمد الفرا
وابا القاسم السمرقندي وكان اميا لا يكتب روى عنه الدبيثي وابن النجار
والضيا وابن خليل وابن عبد الدايم والنجيب والفخر ابنا الصيقل الحرانيان
ولد سنة ست عشرة او سبع عشرة وتوفي في نصف شوال واجاز للفخر
علي وجماعة

وولدت منه ولدا اسمه بها الدين سام فلما توفي شمس الدين وولي باميان بعده ابنه
عباس اخرجه غياث الدين منها الملك واعطاه لابن اخته بها الدين وعظم شانه وعلا محله
واحبه امرا الغورية فلما قتل ابن خاله سار اليه بعض الامرا فعرفه وكتب
الى الامرا انى واصل وكتب الى علا الدين محمد علي ملك الغورية يستدعيه اليه والى
غياث الدين محمود بن السلطان غياث الدين خاله والى حسين حرميك والى الدز يامرهم
باقامة الخطبة له واقام اهل غزنة ينتظرونه ومالت الاتراك الى صحبة
الى غياث الدين لانه استاذهم فلما سار من باميان ومعه ولداه علا الدين وجلال الدين
وجد صداعا فنزل ثم قوي به الصداع وعظم فايقن بالموت فاحضر ولديه وعهد
الى علا الدين وامرهما بقصد غزنة وضبط الملك والرفق بالرعية وبذل الاموال ثم مات
فسار ولداه الى غزنة فنزلا دار الملك فتسلطن علا الدين وانفق الاموال فلم يطعه الدز
وحشد وسار الى غزنة فالتقاه عسكر علا الدين فانهزموا واحاط الدز بالقلعة وبها
علا الدين فنزل بالامان وحلف للدز وذهب الى باميان في اسوا حال فاين الاتراك
هنيئة ه

طاشتكين الامير الكبير مجير الدين ابو سعيد المستنجدي سمع من ابي الفتح بن البطي وعلي بن عساكر البطايحي وكان احد مماليك المستنجد بالله يوسف ثم صار من بعده لولده المستضيء بامر الله الحسن وولي امرة ركب العراق سنين عديدة وولي امرة الحلة المزيدية مدة وولي تستر وخوزستان وكان سمحا كريما حسن السيرة وافر الحشمة شيخا حليما قليل الكلام الغالب يمضي عليه الايام لا يتكلم الا نادرا توفي بتستر في جمادى الآخرة عن سن عالية وكان شيعيا جاهلا

عبد الله بن علي بن ابي السعادات المبارك بن الحسين نغوبا ابو بكر الواسطي العدل ولد سنة ثلث وعشرين وسمع من جده المبارك وابي الكرم نصر الله بن الجلخت وابي عبد الله الكلابي وابي الحسن عبد السلام الخبازي بواسط ومن عبد الباقي بن احمد النرسي ببغداد وهو من بيت الحديث ونغوبا اسم قرية كان جدهم لقب بها توفي بواسط في صفر سمع منه ابو عبد الله الدبيثي

عبد الباقي بن عثمان بن محمد بن جعفر بن يوسف بن صالح عز الدين ابو العز الهمذاني الصوفي ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة وسمع من زاهر الشحامي ومحمد بن حامد بن الجراح وابي المناقب محمد بن حمزة العلوي وابي جعفر محمد بن علي الحافظ وحدث ببغداد وهمذان سمع منه مسعود بن سرفشاه الطوسي وعبد الله بن محمد القومساني والقاضي نجم الدين احمد بن راجح والحافظ الضيا واخوه عبد الرحيم والكمال ابو موسى ابن الحافظ والشرف عبد الله بن عمر سمعوا منه بهمذان وكان عاليا صالحا سمع بنفسه من ابي النفاس من ابي جعفر الهمذاني في سنة ثلثين وخمسمائة قال انا ابو سعد محمد بن الحسن ابن بهارة سنة ثمان وستين واربعمائة انا القاضي احمد بن القاسم المحاملي عنه وسمع صحيح البخاري من ابي جعفر الهمذاني بسماعه عن ابي الخير محمد بن ابي عمران الصفار بسنده اخبرنا الشيخ شمس الدين عبد الرحمن

الكمال

عبد الرحمن بن عبد الله بن الامام ابن علي بن يحيى بن الربيع الفقيه ابو القاسم الواسطي توفي في حياة والده وكان قد تفقه على والده وعلى ابي القاسم يحيى بن فضلان وسمع من منوجهر بن تركانشاه وجماعة وحدث بخراسان لما قدمها رسولا وناظر ودرس وافتى وعاش اثنتين واربعين سنة توفي في رمضان

عبد السلام بن المبارك بن احمد ابو الكرم بن صبوخا الظفري توفي في رجب وله اثنتان وتسعون سنة سمع ابا الحسين بن ابراهيم الدستوري وعبد الاول السجزي وسعد الخير وروى عنه ابن النجار واثنى عليه خيرا

عبد القوي بن عبد الله بن الوحشي ابو محمد اللبان الحنفي المصري المستكي ضياء الدين سمع عبد الله بن بري وعشير بن علي وعبد الرحمن المسعودي وطائفة بمصر وارتحل فسمع بدمشق من ابي سعد بن عصرون وجماعة وببغداد من ابن بوش وطبقته ودخل ما وراء النهر واقام هناك وصار له صورة وتوفي في هذه السنة

عبد الكريم بن الحسن بن ياسين القسطنطيني المصري المقرئ قرأ القرآن على ابي الجيوش عساكر وسمع من مشرف بن ابي الفضل منصور الطبري سمع منه ابو عبد الله يوسف المصري وغيره وكان من اهل الصلاح والخير

عبد الملك بن ابي احمد عبد الوهاب بن سكينة توفي في حياة والده بصعيد مصر في هذه السنة ولد سنة ثلث وسبعين قاله الحافظ المنذري سمع من شهدة ويحيى وحدث بالحرمين

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن ابي الوفا ابو بكر بن ابي الفرج الوباس

المعروف بابن الغزنوي سمع ابا الفضل بن ناصر وابا الفتح الكروخي
وسمع منه جماعة

عثمان بن عيسى بن درباس القاضي المحدث العلامة
ضياء الدين ابو عمرو الهذباني الماراني المصري الفقيه الشافعي اخو قاضي
القضاة صدر الدين عبد الملك تفقه في صباه باربل على ابي العباس الخضر
بن عقيل ثم تفقه بدمشق على القاضي ابي سعد بن ابي عصرون واحكم المذهب
واصوله وشرح المهذب شرحا شافيا لم يسبق الى مثله في عشرين مجلدا وبقي
عليه من الشهادات الى اخره وشرح اللمع لابي اسحق في مجلدين وكان من اعلم
الشافعية في زمانه وقد ناب عن اخيه في القضا وسمع من ابي الحسين بن عساكر
لنا على ما قال الحافظ المنذري توفي في عشر ذي القعدة وزاد انه تفقه
ايضا على ابي البركات الخضر بن شبل الحارثي

بل كمله وبقي للشيخ [illegible] خلكان

عرفة بن علي بن الحسن بن حمدويه ابو المكارم بن بصلا اللبني
شيخ صالح مشتغل بنفسه عاش سبعا وسبعين سنة وتفقه بالنظامية
وصحب ابا النجيب السهروردي وسمع من ابي الفضل الارموي وعبد الصبور
الهروي وحدث وعرف باللبني لانه اقام سنين يتغذى باللبن دون اكل
خبزا وهذه عادة لا عبادة روى عنه ابو عبد الله الدبيثي وغيره

علي بن سعدان بن الجنيش الفقيه ابو الحسن
الفارقي تفقه بتوريز وسمع بها من محمد بن اسعد العطاري ثم قدم بغداد
وسمع من ابي زرعة المقدسي وصحب ابا النجيب عبد القاهر وعلق الخلاف عن
الامام ابي الحسن بندار واعاد بالنظامية وناب في تدريسها وناب في القضا
وولي تدريس مدرسة ام الناصر لدين الله ومات يوم عرفة [illegible]

[illegible]

علي بن محمد بن جمال الاسلام ابي الحسن علي بن المسلم بن
الفقيه شرف الدين ابو الحسن السلمي الدمشقي الشافعي المعروف
جده بابن بنت الشهرزوري ولد سنة اربع واربعين وخمسمائة وتفقه وسمع
من ابي العشائر محمد بن خليل وابي يعلى حمزة بن الحبوبي وابي القاسم الحسين
بن البن وخاله الصائن هبة الله والحافظ ابي القاسم وجماعة وحج
ودخل بغداد فسمع من شهدة وجماعة وقرا على الكمال عبد الرحمن بن
محمد الانباري بعض تصانيفه وحدث ببغداد ومصر وكانت له اليد
الطولى في الخلاف والبحث وكان فصيحا حسن العبارة درس بالامينية
وحدث عنه يوسف بن خليل والضياء والشهاب القوصي وقال القوصي
انا مفتي الشام شرف الدين ثم ولي علمه بمدرسة الحنفية قال وتوفي
بحمص غريبا وقال ابو شامة كان قد سكن حمص منذ اخرج من
دمشق وكان يدرس بالامينية والزاوية المقابلة لباب البرادة
وكان عالما بالمذهب والخلاف ماهرا قلت توفي في تاسع جمادى الاخرة

عمر بن ابراهيم بن عثمان ابو حفص الزنكشاني الاصل
الواسطي الصوفي الواعظ سمع بواسط من عبد الرحمن بن الحسن الدجاجي وتفقه
على البناني وببغداد من شهدة وجماعة وسافر الى اللنز وحدث وتوفي بشيراز .

عمر بن ابي بكر بن عبد الله بن سعد ابو عبد الله
المقدسي قال الضياء ولد بعد الثلاثين وخمسمائة وتفقه عن ابي الحسين
عبد الحق يوسف وتوفي في ربيع الاخر بقاسيون وقال الشيخ الموفق كان فقيها
حنبليا وانفه وكان حسن الصلوة حاضر القلب فيها قلت وهو والد الشاب
الامام سيف الدين عبد الله المتوفى بحران في سنة ست وثمانين وخمسمائة

بن فارس بانويه بنت محمد بن ابي القسم ابن بابويه الاصبهانية الصافي ابنه
سمعت من فاطمة الجوزدانية وسعيد بن ابي الرجا وحدثت باصبهان وتوفيت
في رابع ربيع الاخر قاله الحافظ المنذري

لبابه بنت المبارك بن هبة الله بن بشرى الحريمي
توفيت في ذي الحجة عن اربع وسبعين سنة وحدثت عن جدها لامها ابي البقا
هبة الله بن القاسم البندار وهو شيخ مسن يروي عن طراد النقيب وغيره
وتوفي سنة بضع واربعين وخمس مائة

محمد بن ظافر بن القاسم بن منصور ابو البركات بن ابي ديب
ابي المنصور الجذامي الاسكندراني الخياط الرجل الصالح المختص
بصحبة الزاهد ابي الحسن بن بنت ابي سعد فانه خدمه اربعين سنة وكان الشيخ
يحبه ويكرمه وكان ابو البركات ذا سمت وورع يتحرى في خياطته
ويعمل للاعيان بمصر وابوه ظافر الحداد شاعر مشهور

محمد بن ابي خالد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد بن ابراهيم بن محمد ابي زمنين واسم
ابي زمنين عندنا [illegible] القاضي ابو بكر المري الاندلسي
الالبيري ثم الغرناطي قال الابار كذا نسبه ابو القسم الملاحي وقال انه
وقفه على نسبه هذا فاقر به سمع ابا مروان بن قزمان وابا الحسن
الرهوني وابا القاسم بن بشكوال وجماعة وكتب اليه ابو الحسن بن هذيل
وابو طاهر السلفي وطائفة وولي قضاء غرناطة ثم مالقة قال وكان فقيها
محدثا حسن الخط والضبط حدث عنه ابو سليمان بن حوط الله وابو محمد

ابن القرطبي وابو الربيع بن سالم وابو جعفر الدلال وتوفي بغرناطة معزولا
عن القضا في شهر ربيع الاول وله ثمان وسبعون سنة [illegible]

محمد بن القاضي المعتمد ابي الفتح محمد بن الحسين بن بختيار ابو حامد
المندائي الفقيه المفتي ولد سنة سبع وخمسين وقدم بغداد فتفقه بها وسمع
من ابي الفتح بن شاتيل وطبقته وقرا المقامات على منوجهر بن تركانشاه روى
عنه ابو عبد الله الدبيثي وقال توفي في ثامن عشر شوال وصلى عليه ابوه

مسعود الامير سعد الدين صاحب صرخد
ابن الحاجب مبارك توفي بصرخد في شوال وله بدمشق دار صارت للامير
جمال الدين موسى بن يغمور وهي التي بقرب حمام جاورخ بدمشق وهي
اليوم وتوفي قبله في رمضان اخوه ممدود
بدر الدين شحنة دمشق الذي صارت داره للامير نجم الدين ابن الكوهكي
بحارة البلاطة وكانا اميرين كبيرين لهما مواقف مشهورة مع السلطان
صلاح الدين وهما ابنا الست عذرا صاحبة المدرسة العذراوية
ووالدة الامير فروخشاه بن الامير شاهنشاه بن ايوب بن شاذي

يحيى بن محمد بن خلف ابو زكريا الهوزني الاشبيلي اخذ
عن ابي الحكم بن حجاج وابي الاصبغ السماني وجماعة وتصدر للاقرا
سنة [illegible] وستين قال الابار كان من اهل الضبط والتجويد شهير
الذكر وله ارجوزة في غريب القران وقد اقرا باخره اخذ عنه جماعة
منهم ابو عبد الله بن هشام وتوفي في رمضان

وقال هو اول من اخذ [illegible] وسمع [illegible] باشارة جدي فكان [illegible] مجلدا [illegible] بضعة [illegible] ويقول [illegible] هذا [illegible] حافظا [illegible] وقد سمع من الخشني [illegible] فالخشني [illegible]

وفيها ولد مجد الدين محمد بن الظهير الاربلي والعماد بن الاستاذ المؤيد
والنجيب محمد بن احمد بن المؤيد الهمذاني والعماد محمد بن عمر بن هلال الازدي
والمؤمل بن محمد البالسي والزين محمد بن الحسن بن سالم الحمصي والكمال ابو محمد
عبد الوهاب النجيبي والعز عبد الرحمن بن العز محمد بن عبد الغني وتقي الدين ابرهيم
الواسطي والتاج احمد بن محمد بن المعتز والجمال ابرهيم بن ترجم في ربيع الاول

سنة ثلاث وستمائة

احمد بن عبد الغني بن احمد بن عبد الرحمن بن خلف بن المسلم
الفقيه الاديب نفيس الدين ابو العباس اللخمي المالكي المعروف بالقرطبي
تفقه على الامام ظافر بن الحسين الازدي واشتغل بالاصولين
والمنطق وقرا الادب على الشيخ موفق الدين يوسف بن الخلال كاتب
الديوان العاضدي وصحبه مدة وصحب غيره وسمع من سعيد المأموني
وتصدر للاقراء والافادة وله ديوان شعر يغلب عليه ذم الدنيا ومدح
النبوة وقد اجاز للمنذري توفي في الرابع والعشرين من ربيع الاول
وانشدنا عنه جماعة من اصحابه قلت وروى عنه الشهاب القوصي في معجمه

احمد بن علي بن المعمر بن محمد بن عبيد الله بن هبة الله ابو المعالي
البغدادي البزاز سمع الكثير من نصر بن نصر العكبري وابن ناصر وابن الزاغوني
وابي جعفر احمد بن العباسي ومحمد بن عبيد الله الرطبي وابي اسحق ومن بعدهم وكتب
الكثير بخطه كتب السمعاني ومسنداته وطبقات ابن سعد وكان ... اغاني
وهو من بيت العدالة والرواية وهو ابن عم الوزير عبيد الله بن يونس
قال ابن النجار كتبت عنه وكان صدوقا حسن الطريقة عفيفا دينا متوددا و

اسمعيل بن علي بن مواهب ابو محمد الخطيب الاربلي قرا الادب
على ابن الخشاب واللغة على ابن الجواليقي وبرع وتقدم وانشا
الخطب وكان يحرر الجواب وكان زاهدا ورعا نزل الموصل

16

قال الدبيثي كان ثقة سمعنا منه الكثير وتوفي في شعبان وروى عنه هو
والنجيب عبد اللطيف واجاز للفخر علي وابن شيبان وجماعة

آمنة بنت ابي القاسم بن علي بن منصور السدري سمعت
قاضي المرستان ابا بكر وهي اخت المبارك توفيت في شعبان

ابرهيم بن يوسف بن ابرهيم ابو اسحق اللخمي القرطبي
المعروف بالمغاجري المقرئ احد القراء عن سعد بن خلف وقال الكتاني
وكان مقرئا مجودا دائم الصمت ووقار قال ابن الطيلسان صحبته زمانا

اسمعيل بن المبارك بن محمد بن مكارم بن سكينة ابو الفرج
ابن ناجي البغدادي سمع من ابيه وابي الفتح البطي وجماعة وحدث باربل

اقبال جمال الدولة خادم السلطان صلاح الدين
الذي وقف داره بالاقباليتين التي للحنفية والتي للشافعية بدمشق
توفي ببيت المقدس

جعفر بن المظفر بن سعد ابو القاسم الشعيري البوراني
سمع احمد بن الاشقر وسعد الخير وابا الوقت وتوفي في ذي الحجة روى عنه ابن النجار

حسن بن احمد بن مفرج ابو علي البكري الاندلسي الاشبيلي
المعروف بالزرقالة سمع من يوسف بن لبيب وولي الاحكام باشبونة
وكان اديبا طبيبا موفقا في العلاج بارعا في الطب فاق اهل عصره
في تمييز النبات وله حظ صالح من قرض الشعر وعاش بضعا وتسعين
سنة توفي في ذي القعدة

الحسين بن علي بن نصر بن عقيل ابو علي العبدي
العراقي همام الدين من شيوخ الرافضة ولد بباجله سنة اثنتين وثلاثين
وحج مرارا وكان خبيرا بالاصول كثير المحفوظ شاعرا محسنا ليس امدح

الحسن بن يوسف بن حسن ابو علي المحولي ولد سنة ست وعشرين وخمسمائة وسمع من ابي محمد سبط الخياط والشريف ابي الفضل محمد بن عبد الله الارموي وتوفي في ربيع الاول ٦

داود بن محمد بن محمود بن ماشاذه ابو اسمعيل الاصبهاني ولد سنة عشرين وخمسمائة وسمع فاطمة الجوزدانية حضورا ومن زاهر الشحامي وغانم بن خالد وجماعة روى عنه الضيا المقدسي وغيره واجاز لشمس الدين ابن ابي عمر والشيباني وابن البخاري والفخر علي وجماعة وتوفي في شعبان انبانا ابن ابي عمر وغيره عن داود وكتابه وغيره عن فاطمة بنت عبد الله انا ابن ريذة انا الطبراني ثنا ابو مسلم الكشي ثنا ابو عاصم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ومع زيد بن حارثة تسع غزوات كان يومره علينا ○

زاهر بن محمد بن هبة الله الفقيه المفتي ابو العلا الاصبهاني روى عن غانم بن خالد وغيره روى عنه يوسف بن خليل وقال الحافظ الضياء توفي في شعبان باصبهان

سعد بن عبد الله بن سعد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن عطاف ابن حنبشي ابن ابرهيم ابو القاسم الهمذاني الموصلي الاصل البغدادي المولد الموصلي الموطن المودب كان يودب بفراح ابن النجيب سمع من ابيه وابي بكر قاضي المرستان وابي القاسم بن السمرقندي وابي الحسن عبد السلام اللامي وابي بكر واجاز له هبة الله الحصين كتب عنه ابو البقا عمر بن علي في ايام شبيبته وروى عنه الذهبي والضيا والنجيب عبد اللطيف والتقي البلداني وآخرون

[illegible]

[illegible]

واجاز لابن الخير وللشيخ شمس الدين عبد الرحمن وللكمال عبد الرحيم وللفخر علي وتوفي في ثاني ربيع الآخر وله نيف وثمانون سنة

سعيد بن ابي سعد بن عبد العزيز العراقي ابي حامد الحكيم القيلوني وقيلونه من قرى نهر الملك سمع ابا الفتح الكروخي وابن ناصر وحدث

صالح بن علي بن نفيس بن ابي الحسن علي بن محمد بن ابي الحصين الانباري ابو طالب العدل ولد بالكلة سنة ست وثلاثين وتوفي بالموصل وسمع بالانبار من عم ابيه ابي نصر يحيى بن علي وحدث ببغداد روى عنه الدبيثي

صفية بنت عبد الكريم بن شيخ الشيوخ ابي البركات اسمعيل بن ابي سعد النيسابوري البغدادية ام محمد اجاز لها ابو عبد الله الفراوي وعلي بن طراد الزينبي وجماعة وحدثت وتوفيت في ليلة السابع والعشرين من رمضان عن بضع وثمانين سنة

ظفر بن عبد الرحيم بن ابي الرجا الامين ابو الحسنات الاصبهاني سمع منه الحافظ الضيا وقال توفي في ربيع الاول

عبد الله بن صافي عبد الله ابو القاسم البغدادي الخازن ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة ذكر انه قرا القران على ابي بكر المزرفي وسمع من علي بن الحسين الموصلي والحسين بن علي سبط الخياط وكان ابوه مولى رجل اسمه جشن الخازن توفي في ربيع الاول روى عنه الدبيثي والضيا محمد واجاز للشيخ شمس الدين ابن ابي عمر والفخر علي والكمال عبد الرحيم وتوفي في جمادى الاولى وهو آخر من حدث عن الموصلي ٢

عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله ابو منصور بن
النعماني النيلي الكاتب المعروف بالقاضي شيخ ولي قضا
النيل مدة وكان مترسلا بليغا فصيحا مفوها كريما
جوادا كاملا في الرياسة يصلح للوزارة وقد كتب له انشا للامير
طاشتكين مدة فقصده الوزير ابن مهدي فحبسه حتى مات
وله رسائل مدونة في مجلدين توفي في ربيع الاول ودفن بداره ببغداد

عبد الرحمن بن الخضر بن سلامة بن يوسف بن علي بن
عبد الدايم القاضي ابو القاسم القضاعي البلوي الاسكندراني المالكي
ولد سنة عشرين وخمسمائة وتفقه على الامام ابي طالب صالح
ابن معافى وصرف عناه عبد نعمة الله بن زيادة والحسين بن
علي النيسابوري وولي قضا الثغر مدة وولي التدريس بالقاهرة
بالفاضلية وانتفع به جماعة وكان شفوقا على الطلبة ساعيا في
مصالحهم وافر المروة جم الايثار توفي في ... صفر روى عنه
جماعة ان

عبد الرحمن بن صدقة الواسطي الكحال حدث عن ابن ناصر

عبد الرحمن بن علي بن هبة الله بن كتب الله ... بن الاخت المصري
ابو القاسم قال ابن ... الذهب ... الدقاق المصحف ... علي الحسن
سمع من علي بن نصر ابن ابي ... وغيره ومات في رجب

عبد الرحمن بن محمد بن القاسم ابو القاسم بن ... الازجي
القطان المعروف بابن الباقوري سمع من ابي البدر الكرخي وابن ناصر
روى عنه الضياء وغيره واجاز للشيخ شمس الدين وللفخر علي وتوفي ...

عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر بن ابي صالح
الامام ابو بكر الجيلي ثم البغدادي الحنبلي المحدث الحافظ الثقة
الزاهد ولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وسمع الكثير من والده
ابيه ثم بنفسه وعني بالطلب والاجزا والسماعات وسمع من ابن
الحصين حاضرا وابي الفضل بن ... وابن ناصر و... و...
المهتدي ولد ابي العز وابي الوقت وابن الكرم الشهرزوري وطبقتهم
ويقال له الجيلي نسبة الى الجيلية محلة ... ببغداد قال ...
ابن عبد الواحد ... ببغداد في ... وتحريه مثله وقال ابو شامة
في تاريخه كان زاهدا عابدا ... مقتنعا باليسير قلت روى عنه الدبيثي
وابن النجار والضيا والنجيب عبد اللطيف والتقي اليلداني وطائفة
واجاز للشيخ شمس الدين عبد الرحمن والكمال عبد الرحيم واحمد بن شيبان وخديجة
بنت ... واسمعيل العسقلاني والفخر علي المقادسة ومات
في سادس شوال ... لنفسه ... وللناس ...

عبد المنعم بن عمر بن حسان الغساني الجلياني ابو الفضل
ذكره ... وطوف بلاد المشرق وكان اديبا بليغا
له النظم والنثر ومترسل مليح ...
وروى عنه القوصي في معجمه وقال ...
مدح السلطان صلاح الدين وكان غزير الفضل ...
وجليانة من بلاد الاندلس ...
ابن النجار ... شعره ...

عبد الواحد بن طاهر بن محمد بن عبد الواحد ابو السعود
الدارنجي البغدادي البلاجي القطيعي المعروف بابن الطراح ولد سنة عشر
وخمس مائة وسمع من ابي الوقت يحيى بن عبد الرحمن الفارقي وابي بكر القاضي
وعبد الملك بن علي بن يوسف وغيرهم وكان صحيح السماع غير انه روى
عنه الادلش والصبا واجاز للمخبر علي وتوفي في خامس ذي الحجة غريبا من
قرى طريق خراسان ودفن هناك

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الغني ابو جعفر الطبري الاصل
البغدادي المقرئ الضرير سمع من عبد اللطيف بن احمد الاصبهاني وهبة الله بن
احمد الشبلي وحدث

عبيد بن فتح ابي الفضل ابو بكر البندنيجي ثم الازجي سمع ٣٣
من الشيخ عبد القادر وكان يعرف بمعتوق مات في شعبان

علي بن عمر بن فارس ابو الفرج الباجسرائي البداد الفقيه تفقه
على ابي حكيم ابراهيم النهرواني واحكم الفرائض والحساب وخدم في
الدواوين وباجسرا قرية لبده على يوم من بغداد

علي بن فاضل بن سعد الله بن صمدون المحدث
ابو الحسن الصوري ثم المصري المقرئ النحوي قرأ القرآن على ابي القاسم
احمد بن جعفر الغافقي وسمع من الامام ابي طاهر السلفي فاكثر ومن العثماني
وبمصر من الشريف ابي الفتوح ناصر بن الحسن والزاهد علي بن ابي سعد
وخلق كثير قال الحافظ عبد العظيم كتب الكثير بخطه لنفسه وللناس وكان

فاضلا له معرفة حسنة تخرج به جماعة من اصحاب السلفي وتصدر
بالجامع العتيق بمصر وصنف روى عنه هو وغيره وكان من المصريين
وامه بقية لابن الازهر بنت الشاعر اخت ابا اسحق الوزير انا الحافظ
عبد العظيم انا علي بن فاضل فذكر حديثا نبويا في مصحف صغير

علي بن علي بن ابي طاهر الخراز ابو الحسن الحربي سمع
ابن الطلاية وسعيد بن البنا وحدث وتوفي في ذي القعدة بطريق الحجاز

علي بن يحيى بن عبد الكريم الفقيه ابو الحسن البندنيجي الشافعي
تفقه ببغداد وسمع من ابي الوقت وغيره

عمر بن عبد الله بن عمر ابو حفص السلمي الاغماتي
المغربي القاضي اجاز له في صغره جده لامه عبد الله بن علي اللخمي
سبط الحافظ ابي عمر بن عبد البر وروى عن ابي مروان بن مسرة قال الابار
واخذ عن ابي بكر بن طاهر الخدب كتاب سيبويه تفقها وغلب عليه
الادب وفنونه مع جودة الخط ونزاهته ذا دوات وولي قضاء تلمسان
ثم ولي قضاء فاس ثم ولي بعض قضاء اشبيلية وفاس بها عرضه وكان
خطيبا مفوها روى عنه ابو الربيع بن سالم وغيره وتوفي في ربيع الاول
وقد جاوز السبعين

محمد بن احمد بن نصر بن ابي الفتح الحسين بن محمد بن
خالويه الصيدلاني ابو جعفر الاصبهاني سبط حسين بن منده ولد ليلة
عيد الاضحى سنة تسع وخمس مائة وحضر ابا علي الحداد وابا منصور
محمود بن اسماعيل الصيرفي وابا الخير عبد الكريم بن علي فورجه وحمزة بن

جميع

العباس العلوي وابا الوفا عبد الجبار بن الفضل بن الاموي الرازي وعلي بن القاسم
عبد الرحمن بن بكر الذكواني وجعفر عبد الواحد الثقفي وابا عدنان بن محمد
احمد بن نزار وجماعة وسمع المعجم الكبير للطبراني من فاطمة الجوزدانية
في سنة عشرين وخمس مائة وهو اخر من روى بالكبير عنها ذكره ابن نقطة روى
عنه ابو موسى بن الحافظ وكتب عنه عمر القرشي وكمال الدين احمد الرازي وابن النجار
والحافظ الضيا والحافظ خليل والحسن بن يونس سبط داود بن معمر
وعبد الله عبد الله علي الفطان وعبد الله بن يوسف اللمط واسمعيل
ظفر وابو الخطاب عمر بن دحية وآخرون وبالاجازة احمد الخير والشيخ
شمس الدين والشيخ الفخر والكمال عبد الرحيم واحمد شيبان واسمعيل
العسقلاني والبرهان ابرهيم الدرجي وغيرهم وكان يعرف بسلفة
قرات بخط الضيا انه توفي في سلخ رجب وقد سمع منه الضيا شيا كثيرا

محمد بن احمد هبة الله بن تغلب ابو عبد الله الفز زيني
المقري النحوي الضرير المعروف بالبهجة ولد سنة بلبس وقرا العربية على ابن الخشاب
وغيره وسمع من ابي الكرم الشهرزوري ومحمد عبد الله الرطبي وابن ناصر
وقرا بعض القران على ابي الكرم وكان عارفا بالنحو بصيرا به ثقة خيرا
وهو من قرية قزوين ويقال له الفز زاني روى عنه ابو عبد الله الدبيثي
وقال توفي في صفر والضيا المقدسي واجاز للشيخ شمس الدين والكمال عبد الرحيم
وللفخر البخاري

محمد بن اسمعيل عبد المنعم معالي هبة الله بن الحسن بن
علي ابو عبد الله الجبوري الثعلبي الدمشقي الشافعي من بيت الحديث والعدالة

٢٠
20

روى عن نسيبه ابي يعلى حمزة الجبوبي روى عنه يوسف خليل والشهاب
القوصي وتوفي في حادي عشر ربيع الاول ولقبه زين الدين اجاز للفخر علي

محمد بن ابي المفاخر سعد بن الحسين ابو عبد الله
الهاشمي العباسي المأموني الشريف الصوفي الواعظ سمع مع ابيه القاهرة
وقد سمع ببغداد من ابي الوقت وبالاسكندرية من السلفي روى عنه
الحافظ عبد العظيم وقال سالته عن مولده فقال سنة ست واربعين وخمس مائة
قال وكان حافظا للقران حسن الصوت جدا اقرأ بالامير جمال الدين فرج
مدة وهو متولي الاسكندرية وجامعها الى مصر وامر بالملك العزيز
بمصر الى ان مات وانقطع بالخانقاه ووعظ بالثغر والقاهرة وصنف
كتابا في رؤس ايات والمشابه وابنه ابو بكر حدث عن السلفي قلت ابنه ابو الـ
محمد حدث عنه ابن الجنابي والابرقوهي وتوفي هذا في ثالث رجب

محمد بن طاهر بن علي ابو بكر القيسي الاشبيلي روى عن جده
لامه طاهر وابي الاصبغ الشماني الطحان ولد في شوال واخذ القراات
عن الشماني وكان ورعا صالحا صدوقا

محمد بن علوان هبة الله ابو عبد الله الكوطي التكريتي
الصوفي قدم بغداد وسمع من ابي الوقت وابي جعفر العباسي وهبة الله الشبلي
ثم جاور وام بمقام ابرهيم سمع منه محمد اسمعيل بن الضيف اليمني وغيره
وتوفي بمكة في شعبان

محمد بن القاسم عبد الرحمن عبد الكريم ابو عبد الله
التميمي الفاسي سمع من ابي الحسن بن حنين وحج فسمع من السلفي وجماعة

محمد بن الحسن بن ابرهيم [illegible]
الخطيب [illegible]

قال ابن النجار له اوهام ولم يكن بالضابط فنقل الى فاس وحدث بها
محمد بن هبة الله بن احمد بن اسد ابو الحسن التنوخي المعري
ثم الدمشقي العدل ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة وسمع من طاهر بن سهل
الاسفرايني سنة احدى وثلاثين روى عنه ابن خليل والضياء والفخر علي وهو
اقدم شيخ للفخر وفاته مات في ربيع الاول وقد اجاز للشيخ شمس الدين
وللكمال عبد الرحيم سمع منه الفخر علي سادس الحنائيات ٦١٢ سنة
محمد بن المأمون بن الرشيد رحمه الله ابو عبد الله
المطوعي الهروي الهندي سمع بنيسابور وهراة وبغداد وبالاسكندرية
وحدث عن طاهر السلفي وغيره وسكن باذربيجان ووعظ هناك
فقصده الملاحدة لعنهم الله فقتلوه روى عنه ابو عبد الله الدبيثي
محمد بن محمد بن الفاخر هو مخلص الدين ابو عبد الله
ابن الحافظ ابي احمد محمد بن الشيخ ابي القاسم عبد الواحد بن ... العبشمي
الاصبهاني ولد في جمادى الآخرة سنة عشرين وخمسمائة وسمع حضورا
من فاطمة الجوزدانية وجعفر عبد الواحد الثقفي واسمعيل بن الاخشيذ
وسمع من يحيى بن علي ... ذر وسعيد بن ابي الصيرفي واسمعيل بن صالح
المؤذن والحسين عبد الملك الخلال وابي نصر احمد بن عمر الغازي وابي القاسم
عبد الله بن محمد الخطيب وزاهر الشحامي وعلي بن احمد الكرجي ومحمد بن نصير
اللفتواني وابي سعد احمد بن محمد البغدادي ... وقدم بغداد مرارا
واملى بها وكان محدثا مفيدا فاضلا فقيها على كثير الفضائل حسنا نبيلا
قال ابن النجار كان حسن المعرفة بمذهب الشافعي له معرفة بالحديث ويد باسطة
في الادب ويعرف فنا من علم ... خطا حسنا وكان من ظرفاء الناس
ومن مشايخهم ثقة متدينا له صدقة رفيعة عند الملوك حدثني عنه اخوه داود
وقد سمع بالكوفة من البركات عمر بن ابراهيم الزيدي وببغداد من سعد الخير وجماعة

روى عنه ابو موسى عبد الله بن الحافظ وابن خليل والضياء وعبد الرحمن بن عمر الواعظ
ومات وقد اجاز للشيخ شمس الدين واحمد بن شيبان والفخر علي والبرهان الدرجي وغيرهم
وخرج الى شيراز فتوفي بها في ربيع الاول وقال ابن النجار في عاشر ربيع الآخر
محمد بن يوسف بن زيد ابو عبد الله البلنسي المعروف
بابن عياد سمع من ابيه ابي عمر بن عياد وابي الحسن بن هذيل وابي بكر
بن نمارة وابي عبد الله بن سعادة وجماعة وكان من اهل العناية بالرواية
والتقييد والضبط والمشاركة في العربية
محمود بن سالم بن مهدي ابن الخبز والد الشيخ
ابراهيم الخبز شيخ بغدادي مقرئ ضرير صالح سمع من ابي الوقت ولزيادة ...
اخذ عنه آحاد الطلبة نزول في صغر والخبز لقب له
مكي بن ريان بن شبة بن صالح ابو الحرم
الماكسيني المولد الموصلي الضرير المقرئ النحوي احد ... وهو له ثمان سنين
ورحل الى بغداد فقرأ العربية على ابن الخشاب وابي الحسن علي
العصار والكمال عبد الرحمن بن الانباري وقرأ بالموصل ايضا على
يحيى بن سعدون القرطبي الاكثر من القراآت واللغات وبرع في القراآت وتصدر
لإقراء الناس دهرا وتخرج به اهل الموصل وقدم حلب فاخذ عنه اهلها
العربية وقدم دمشق وحدث بها عن الفضل خطيب الموصل وسعيد بن الدهان
وقرأ عليه علم الدين السخاوي كتاب اسرار العربية لشيخه الكمال ابن الانباري
وعمر الى ان كبر وكان يتعصب لابي العلاء المعري لما بينهما من الادب والعمى ...
قال ابن النجار كان عارفا بالنحو واللغة والقراآت لم يكن في زمانه مثله ويعرف
الفقه والحساب معرفة حسنة وكان من خيار عباد الله وصالحيهم رحمه الله ...

قرا عليه ... موفق الدين الكواشي

ولقبه صائن الدين روى عنه الشهاب القوصي والضياء المقدسي
وابن اخيه الفخر علي وجماعة وتوفي في سادس شوال بالموصل وقد قارب السبعين

محمد بن المبارك بن الحسين ابو المكارم بن ابي القاسم البغدادي
المعروف بابن النشال سمع ابا منصور بن خيرون روى عنه الدبيثي والضياء
وتوفي في ربيع الاول وقد قارب الثمانين

نصر الله بن جمال الائمة ابي القاسم علي بن الحسن بن الحسن
الفقيه ابو الفتح بن الماسح الكلابي الدمشقي الفقيه الشافعي من بيت العلم
والعدالة سمع اباه وحمزة بن فارس وكان شاهدا على جده ابي الفضائل
في المساجد والكتاب في زمانه توفي ابو الفتح في ذي الحجة بدمشق روى عنه ابن خليل

هبة الله بن يحيى بن علي ابو القاسم التميمي العدل الشافعي
المصري المنعوت بالمفضل سمع بمكة من ابي الفتح الكروخي وحدث بمصر
وكان رئيسا متميزا روى عنه الحافظ عبد العظيم وقال توفي في الثالث والعشرين من المحرم

وفيها ولد نجم الدين ابو عبد الله بن حمدان الحنبلي والتاج
عبد الخالق بن عبد السلام البعلبكي والقطب عبد المنعم بن يحيى الزهري خطيب القدس
والشرف يوسف بن الحسن النابلسي المحدث وقاضي القضاة تقي الدين محمد بن الحسين بن رزين
وعبد الله بن الناصح بن الحنبلي والمعز ابراهيم بن عمر الفرشي المحدث وابو الفضل يحيى
لمحمد الدباب الواعظ ببغداد والمجد عبد الصمد بن الدمري والشيخ شمس الدين
محمد بن العماد ابراهيم وتقي الدين عباس بن الملك العادل واخته ... مونسه
ونجم الدين ... الشاعر والشيخ تقي الدين ابراهيم بن علي بن الواسطي في دول

وابو الفضل ... ابن الدباب الواعظ اصغر

سنة اربع وستمائة

٢٢

احمد بن الحافظ ابي العلاء الحسن بن احمد بن الحسن ابو عبد الله
الهمذاني العطار ولد سنة ثلاث ... وسمع ابا بكر هبة الله بن
اخت الطويل ونصر بن البرمكي ورحل به ابوه الى اصبهان فسمع من غانم بن
احمد الجلودي وعتيق الرويدشتي وفاطمة بنت محمد البغدادية وطبقتهم وسمع
ببغداد من ابي الفضل بن الارموي وابن ناصر وجماعة وكان حسن السمت توفي
بهمذان في صفر حدث بمكة وروى عنه ابو الحسن بن المفضل المقدسي واجاز للفخر
علي وغيره وروى عنه ايضا ابو الحجاج خليل وعاش سبعين سنة وزيادة

احمد بن مسلم بن فارس ابو العباس الحربي الكاتب سمع
عبد الله بن يوسف وعاش ثمانين سنة سمع منه جماعة واجاز للفخر علي
وللكمال عبد الرحيم وخديجة بنت راجح

احمد بن علي بن هبة الله البغدادي سمع ابن البطي ومات في المحرم

احمد بن محمد بن احمد بن مقدام ابو العباس الرعيني
الاشبيلي احد الائمة اخذ عن ابي الحسن بن شريح وسمع منه ومن ابي بكر بن
العربي وصحبه الى المشرق وشهد موته بفاس واخذ ايضا عن عمر بن صالح
وعلي بن مسلم وابي الحكم بن حجاج ... وكان مقرئا زاهدا اديبا حافظا
ديوان سقط الزند للمعري واخذ الناس عنه كثيرا وانفرد بالاخذ عن شريح
وتوفي بين العدوتين وكان مولده في سنة ست عشرة وخمسمائة

افضل بن المظفر بن علي بن المستوفي الهاشمي ابو الحسن
سمع محمد بن عبد العزيز بن حامد بن السبع وتوفي في شعبان

امبري بن ناصر ابو الحسن العلوي الفارسي الصوفي الزاهد
محمد بن احمد بن سعد ... الامام ابي الخطاب محمد بن ابراهيم بن علي بن ابي الفتح الكيجي الطبري البخاري
... ابو الخطاب ... وكان ... وله فضائل ...
... فاضاف ... وهو ...

[illegible]

حدث بدمشق عن السلفي

جوهرة ابنة ابي الحسن علي الدوامي زوجة الشيخ ابي النجيب
السهروردي روت عن ابي الوقت السجزي وتوفيت في شعبان

الحسن بن يحيى بن عمارة ابو محمد البغدادي الكاتب سمع
ابا زرعة المقدسي والوزير ابن هبيرة وله شعر حسن وترسل [illegible]

الحسن بن علي بن طالب بن الناقد الكاتب شرف الدين ولي نظر
المخزن ببغداد فظلم وتكبر وفسق وبنى دارا عظيمة ومد عينه الى اولاد
الناس فاستاصله الخليفة وخرب داره وحبسه فاخرج ميتا وقد [illegible]

نصر علي

حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة ابو علي
وابو عبد الله الواسطي الاصل البغدادي الرصافي النساج المكبر
راوي المسند عن ابي القاسم بن الحصين وسمع شيئا يسيرا من ابي القاسم السمرقندي
واحمد بن منصور المومل وحدث ببغداد والموصل ودمشق وكان مكبرا بجامع
المهدي وينادي على الاملاك عاش تسعين سنة او نحوها قال البرزالي كتب
[illegible] لنا ابو الطاهر ابن الانماطي بدمشق قال حدثني حنبل بن عبد الله قال
لما ولدت مضى ابي الى الشيخ عبد القادر الجيلي وقال له قد ولد لي ولد
ما اسميه قال سمه حنبل واذا كبر سمعه مسند احمد بن حنبل قال
فسماني كما امره فلما كبرت سمعني المسند وكان هذا من بركة مشورة
الشيخ قال الذهبي حنبل ابو عبد الله كان دلالا يبيع الاملاك
سئل عن مولده فذكر ما يدل على انه في سنة عشر او احدى عشرة
وخمس مائة قال وتوفي بعد عوده من الشام ليلة الجمعة رابع محرم سنة اربع
قال ابن الانماطي اسمعه ابوه المسند بقراءة ابن الخشاب في شهري رجب
وشعبان سنة ثلث وعشرين وسمعت منه جميع المسند ببغداد
الذي [illegible] عليه في نيف وعشرين مجلسا ولما فرغت من سماعه اخذت

٢٤

23

ارغبه في السفر الى الشام فقلت تحصل لكم الدنيا طرف صالح وتقبل عليك
وجوه الناس ورؤساؤهم فقال دعني فوالله ما اسافر لاجلهم ولا لما تحصل
منهم وانما اسافر خدمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم اروي احاديثه في بلد لا تروى فيه
سمع من حنبل خلق كثير منهم الضياء والدبيثي وابن النجار وابن خليل والملك
المحسن وهو الذي احضره واثابه واعطاه والتقي اليلداني والعز والفقيه اليونيني
وابو الطاهر ابن الانماطي والتاج بن جعفر ومحمد بن عبد العزيز بن خلدون والزين
محمد بن عبد الله بن الانصاري الفاسي الاديب المعروف بابن الزقزوق والموفق محمد بن عمر
خطيب بيت الابار والصدر البكري واخوه الشرف محمد ومحمد بن نصر الله بن
سراقة الهمداني واحمد بن حمد المطعم واحمد بن عبد الله [illegible] النابلسي
وخطيب مردا احمد بن [illegible] البانياسي واسمعيل بن [illegible] والمسلم بن علان
وشمس الدين عبد الرحمن بن عمر واحمد بن شيبان والفخر علي وغازي الحلاوي
قال الامام ابو شامة وكان حنبل فقيرا جدا روى المسند باربل
والموصل ودمشق وكان [illegible] وكان الملك المعظم يطعمه
تلك الالوان وهو يتشرف فيها وقال ابن الزبيدي كان ابوه عبد الله
قد وقف نفسه على السعي في مصالح المسلمين والمشي في قضاء حوائجهم وكان
اكبر همه تجهيز من يموت على الطرق

داود بن الخليفة العاضد العبيدي ابو سليمان
توفي بقصر الامارة بالقاهرة في ذي القعدة ولم يعقب

درة بنت عثمان بن منصور [illegible] البغدادي ام عثمان
سمعت من هبة الله بن الطبر الحريري روى عنها الضياء وابن خليل والنجيب
عبد اللطيف واخرون وتوفيت في شوال ويعرف ابوها بابن قينا [illegible]

سالم بن منصور بن عبد الحميد ابو الغنائم [illegible]
المقرئ تفقه بمدرسة الرحبة على ابي عبد الله [illegible] وسمع ببغداد من

[illegible] هذه النسبة [illegible] بوجوه الناس [illegible] للسماع [illegible] مجلس [illegible] قلت

لابن البطي وابي زرعة وكان دينا خيرا مات ببغداد في جمادى الاخرة وعربان
من قرى الخابور
ست الكتبة نعمة بنت علي بن يحيى الطراح
المدبر قدمت دمشق وسكنتها وحدثت ايضا بالحجاز روت الكثير
عن جدها يحيى وعن ابي ... عمر بن محمد البسطامي روى عنها الضياء
والزكي البرزالي والتقي البلداني والزكي عبد العظيم وجماعة اخرهم شمس الدين
عبد الرحمن بن عمر بن ... الفخر علي ابن البخاري وقد اجازها القراوي وعلي
بن ذر الصابي واكثر عن عبد الملك الانماطي وسمعت من جدها جملة من تصانيف
الخطيب بالاجازة منه قال الشهاب القوصي شاهدت من ذلك في ثبتها
كتاب الجهر بالبسملة كتاب ... مع مسألة من احتج بالشافعي كتاب السابق
واللاحق كتاب الكفاية كتاب البخلاء كتاب القنوت كتاب صوم يوم الشك قال
ومولدها في سنة ثلث وعشرين وخمسمائة وقال الحافظ عبد العظيم ولدت
سنة ثمان عشرة وقال شيخنا ابن الظاهري ولدت في ذي الحجة سنة اربع وعشرين
وكنيتها ام عبد الغني وتوفيت في الثامن والعشرين من ربيع الاول
سنجر شاه بن غازي بن مودود السلطان عز الدين
الاتابكي صاحب جزيرة ابن عمر توفي في هذا العام في قول
صفية بنت ... ملاعب اخت داود الوكيل
واخت حفصة سمعت من ابي الفضل ابن ناصر روى عنها الضياء والبغاددة
توفيت في شوال
طاهر بن ... ابو ... الازجي البقال سمع ... الزاغوني ... ناصر

عبد الله بن احمد بن عمر بن سالم بن باقا ابو محمد السيبي الاصل
البغدادي العدل التاجر المعروف بابن الدويك وهو اخو عبد العزيز
سمع ابا الفتح بن البطي وابا زرعة المقدسي قال الدبيثي ما اعلمه حدث
٢ عبد الله بن عيسى بن عبد الله ابو محمد الانصاري القرطبي
المكتب الزاهد اخذ القراءات عن عبد الرحيم بن قاسم المحاربي وجلس للتعليم
٤ وكان يقوت من كراء ربع له قال ابن الابار كان منقطع القرين في الزهد والورع
عبد الله بن مبادر ابو بكر البقال ابو ... ويقال بوس
من قرى نهر الملك كان مقرئا مجودا ضريرا ام بمسجد قرا القران على ابي الكرم
الشهرزوري وعلي غيره وسمع من عبد الحق اليوسفي وابي بكر بن الزاغوني
وسعد بن البنا روى عنه الدبيثي والضياء وتوفي في ربيع الاول
عبد الحق بن محمد بن عبد الحق بن احمد المقرئ ابو محمد
الخزرجي القرطبي اخذ القراءات عن ابن عم ابيه ابي زيد عبد الرحمن بن علي الخزرجي
المقرئ وعبد الرحيم بن قاسم واخذ قراءة نافع عن احمد بن صالح الضرير وسمع
من ابيه ... عبد الله وابي مروان بن مسرة قال ابن الابار واخذ العربية عن القاسم
بن سمجون وتصدر بقرطبة للاقراء والحديث وعمر واسن وكان عارفا
بالقراءات ضابطا لها حدث عنه جماعة وتوفي في شعبان وولد في حدود
الخمس وعشرين وخمسمائة وكان شيخه ابو زيد حيا في حدود الاربعين
عبد الرحمن بن علي بن ... ابو الفرج البزوري البغدادي الواعظ

صحب ابن الجوزي واخذ عنه الوعظ وتكلم على المنبر في حياته ثم
هجره وفارقه وصار من اهل الوقت وهمه الله الشبلي وجماعة
روى عنه ابو حفظ الضيا وغيره وتوفي في شعبان

عبد الرحمن بن المبارك بن علي بن نعيجه ابو محمد سمع ابا بكر
الانصاري روى عنه الضيا وبالاجازة الفخر علي وتوفي في رجب وقد شاخ

عبد الرحيم بن ابرهيم بن يحيى ابو محمد بن الدرج القرشي الدمشقي
الحنفي امام محراب الحنفية بجامع دمشق وله امامة مات في صفر لقبه العفيف

عبد المجيب بن ابي القاسم عبد الله بن زهير بن زهير
ابو محمد البغدادي شيخ صالح حافظ للقران قيل انه يتلوه كل يوم ختمة سمع
بافادة عمه الشيخ عبد المغيث من عبد الله بن احمد بن يوسف وعلي بن هبة الله
عبد السلام وعبد الصبور الهروي وابن الطلاية وولد في سنة سبع وعشر
وخمس مائة روى عنه الدبيثي وابن خليل والضيا والزكي المنذري والنجيب
الحراني والفخر علي وحدث بمصر والشام وتوفي بمكة في سلخ المحرم

عبد الواحد بن سلطان ابو الفضل الازجي البيع المعدل
المقرئ الاستاذ قرا الروايات على ابي محمد سبط الخياط وابي الكرم
الشهرزوري وسمع منهما ومن محمد بن حامد البيع وابن الفضل بن ناصر
وابن ناصر واقرا القراءات وحدث وكان دينا صالحا عالي الاسناد في القراءات
مشهورا قرا عليه ابو المبهج محمد الدين تيمية وغيره وروى عنه الدبيثي وابن
خليل والضيا والنجيب عبد اللطيف واخرون وتوفي في ربيع الاول
قال ابن النجار قرا عليه الناس القراءات وكان ثقة صدوقا
فاضلا متعففا

عفيفة بنت المبارك بن مشق البغدادية اخت المحدث
ابي بكر بن مشق روت عن ابي الفتح البطي وتوفيت في جمادى الاولى

علي بن اسمعيل بن علي ابو الحسن الطوسي الاصل الاسكندراني
النحوي المعروف بابن السبيوري شاعر محسن عاش بضعا وثمانين سنة قال
زكي الدين توفي في رجب انشدنا عنه شيئا من المفضل

علي بن سعد بن حمامة ابو الحسن الشاعر المشهور
صنف كتابا في العروض وكتابا سماه نفائس [illegible] علاق وتوفي في جمادى الاولى

علي بن علي بن بركة ابو الحسن البغدادي الكرخي حدث عن البدر
الكرخي والده [illegible] اشتغل وكان ضعيفا

علي بن محمد بن علي ابن الحرابي البغدادي التاجر حدث بدمشق عن
ابي الفتح البطي وكان له اسفار للتجارة دخل الصين وغيرها وتوفي في رجب

علي بن ابي القاسم نصر بن منصور ابو الحسن الحراني ثم البغدادي ابن العطار
التاجر حدث بمصر عن نصر بن نصر العكبري [illegible] روى عنه الحافظ المنذري
وهو بيت حشمة وتقدم توفي في محرم

علي بن ابي نصر الحنبلي الحربي روى عن ابن الطلاية ومات في شوال

عمر بن عبد الله بن عمر الدراج البغدادي روى عن ابي الوقت

محمد بن احمد بن سعد بن مفرج ابو عبد الله الهمداني الاندلسي
من اهل الجزيرة الخضراء تصدر [illegible] الفرائض والحساب روى عن ابي نصر فتح بن محمد
الجذامي المقرئ ومات في رمضان سمع البخاري من ابي الحجاج [illegible]

[illegible] الصلاح الاربعة [illegible]

الخراساني

علي بن محمد بن رستم بهاء الدين ابو الحسن بن
الساعاتي الشاعر صاحب الديوان المشهور شاعر محسن فائق
النظم لطيف المعاني ولد بدمشق في حدود سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وكان
ابوه يعمل الساعات بدمشق فبرع هو في الشعر ومدح الملوك وتعانى الجندية
وسكن مصر وروى عنه من شعره جماعة منهم الشهاب القوصي وغيره وهو اخو
الطبيب العلامة فخر الدين رضوان وله ديوان منتخب وديوان كبير في مجلدين توفي في رمضان
ذكره المنذري وابن خلكان ومن شعره
الطل في سلك الغصون كلؤلؤ رطب يصافحه النسيم فيسقط
والطير يقرأ والغدير صحيفة والريح تكتب والغمام ينقط
وقد صلى اخوه فخر الدين ابن الساعاتي الملك المعظم بالطب [illegible] وكان
ينادمه ويلعب بالعود

محمد بن ابراهيم القاضي ابو عبد الله قاضي بجاية امام بارع في المذهبين
مالك والشافعي قيم بمعرفة الاصول والكلام والفلسفة وقرا على ابو يوسف صاحب
المغرب للفلسفة فسلك به كتب الغزالي فلم ادخلت في القضاء فعال القضاء لا يحرد (

محمد بن الحسين بن علي بن صالح ابو الحسين الهمداني
الاندلسي المالقي توفي بالاسكندرية سمع الحافظ ابا القسم بن بشكوال
وابا زيد السهيلي روى عنه الحافظ عبد العظيم

محمد بن طغان بن بدر الفقيه ابو عبد الله المصري الشافعي
سمع ابا الفتوح الخطيب الزيدي وغيره وتوفي في المحرم)

محمد بن علي بن يوسف نظام الدين الخروف القيسي
القرطبي الشاعر مات مترديا في جب كتب له رسالة كتب بها الى قاضي
حلب بهاء الدين بن شداد يطلب منه فروة

بها الدين والدنيا ونور المجد والحسب   طلبت مخافة الانواء من نعماك جلد الي
وفضلك عالم اني خروف بارع الادب   طلبت الدهر اشطره وفي حلب صفا حلبي

محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن زكريا
ابو بكر بن حسنون الكتامي الاندلسي البياسي خطيب بياسة شيخ معمر
... القراآت عن ابيه وشريح وعبد المنعم بن الخلف وسمع
منهم ومن القاضي ابي بكر بن العربي وابي القاسم بن ... وجماعة وولي قضاء بلده
وتصدر للاقراء والحديث واخذ عنه الناس وكان معمرا جليلا ماهرا مجودا
عالي الرواية عمر وضعف وتوفي في رمضان وقد بلغ التسعين وقيل انه ولد
سنة اربع وعشرين فالله اعلم ... العطار شيخ ابن الزبير

محمد بن ابي الوفا بن ابي بكر بن الحسين بن زوقا البادرائي
الخياط ابو ... سمع ابا الفتح البطي وابا زرعة وخلقا كثيرا وبلغت

اثنان مسموعاته اربعة وعشرين جزءا ثم مات ابوه وهو صبي
فاشتغل بالمعيشة وتوفي في الكهولة ولم يخرج الى مسموعاته (

محمد بن مسعود الفقيه ابو سعد الحنبلي البغدادي
المعروف بابن ضغوه تفقه على ابي الفتح بن المني وتكلم في مسائل
الخلاف وسمع ابا علي الرحبي وابا محمد بن الخشاب وتوفي في شوال له شعر مليح
المبارك بن المبارك بن ابي بكر ابو منصور ... الحرمي
المستعمل روى عن ابي الوقت ومات في جمادى الاول

محبوبه بنت المبارك بن يحيى بن سكينة روت عن البطي

محمود بن شيخ الشيوخ صدر الدين شيخ الشيوخ عمر بن علي
بن محمد بن حمويه الجويني الاصل الدمشقي سمع من الثقفي ومات شابا (

محمود بن هبة الله ابو الثنا الحلي ثم البغدادي قرا القران
على ابي الحسن البطائحي والنحو على ابي محمد بن الخشاب وسمع من ابي الوقت وقال
الدبيثي كان سيء الاخلاق ... للامام ... ومات
قلت لقبه فخر الدين روى عنه الدبيثي والضيا وعبد العظيم والقوصي
وابن خليل وجماعة ومات في ربيع الاول عن بضع وستين سنة

مصعب بن محمد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود
ابو ذر الخشني الجياني ويعرف ايضا بابن ابي ركب النحوي اللغوي
اخذ النحو واللغة عن ابيه ... وعن ابي بكر بن طاهر الحدب وسمع منه
ومن ابي الحسن بن حنين وابي عبد الله النميري وجماعة واجاز ابو طاهر السلفي

وعبره وكان اماما مبرزا في العربية وضروبها اقرأها عامة حياته
ورحل الناس اليه فيها وله مصنف في شرح غريب الشعر لابن اسحق
ومصنف في شرح سيبويه وشرح كتاب الايضاح وشرح الجمل وله شرح
وتعاليق وشعر وسط وكان رئيسا وقورا مهيبا مليح الصورة على
مجلسه جلالة كان الوزراء فمن دونهم يمشون الى مجلسه واذا ركب يركبون
في خدمته وكان يشغل النهار كله وبعض الليل قال ابن الابار اخذ عنه جلة
من شيوخنا وكان ابو محمد القرطبي يذكر سماعه من النميري وولي خطابة اشبيلية
مدته ثم دول بني صناجيان ثم سكن مدينة فاس وعلم العربية وحدث بها
وبعد صيته وكان وقور المجلس حسن السمت والهدي قد منع تلاميذه
من التبسط في السؤالات وقصرهم على ما يلقي اليهم توفي بفاس في شوال
وله سبعون سنة وقال غيره عزل عن بني صناجيان واهين ونسبوه
الى انه ارتشى وانه ارتكب من النهب والكبر ما لا يليق وذهب الى فاس
ومن شعره

انكر صحبي ان رأوا طرفه ذا حمرة تشقى بها المغرم
لا تنكروا المحمر من طرفه فالسيف لا ينكر فيه الدم

وقد مر ابوه في سنة اربع واربعين

موسى بن الحسين بن موسى بن عمران القيسي ابو عمران
الميرتلي الزاهد نزيل اشبيلية صحب ابا عبد الله المجاهد الزاهد
واختص به ولازمه قال الابار كان منقطع القرين في الزهد والعبادة
والورع والعزلة مشارا اليه باجابة الدعوة لا نعلم له عدلا في
ذلك اثنا معروفة مع الحظ الوافر من الادب والتقدم في قرض الشعر

وذلك في الزهد والتخويف وقد دون ذلك بن هرون ما باشبيلية نزل
ويعلم ولم يتزوج قط اخذ عنه ابو سليمان بن حوط الله وبسام ... وابو زيد
عبد الرحمن ... ومن شعره

محن ان يشغل الغنى والفقر في نيل الغنى ... الباب
فهما يشغلان المحل ... به والفضل فيه مؤونة وحساب

توفي ... رضوان الله اول جمادى ... وله اسنان ثمانون سنة
فضل بن عبد الغني بن علي ... ابو الجود الانصاري
المصري الحنفي الفقيه المحدث مدرس مدرسة السيوفية سمع اللبن من
السلفي ... وحدث على الدبير ... هبة الله ... وعثمان بن فرج
واسمعيل قاسم الزيات ... وحدث
روى عنه مات في شعبان
وثابت بن قصة ابو محمد المصري الشافعي الزاهد توفي بمصر
يحيى بن الحسن ابو علي ابن الشاطر ... الانبار ... الابار
وحدث عن ... مسعود ... در
يوسف بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن غالب ابو الحجاج البلوي المالقي
الاندلسي المعروف بابن الشيخ اخذ القراءات عن ابي عبد الله بن الفخار وسمع
منه ومن ابي القاسم السهيلي وابي اسحق بن قرقول وحج سنة ستين وخمس مائة
فسمع ببجاية من الحافظ عبد الحق احكامه وسمع بالثغر من ابي طاهر السلفي
وابي محمد العثماني وسمع بمكة من ابي الحسن ... قال الابار اخذ عنه ابو سليمان

[illegible]
واهل السنة والدين كرما بعالم فان رحلوا ...
وحافظ على الاخبار القديمة وله علم وعمل

ابن حوط الله وابو الربيع بن سالم وابو الحسن بن بطال وغيرهم وكان منقطع القرين في الزهد والعبادة مجتهدا في العمل مشارا اليه باجابة الدعوة ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة وتوفي في رمضان وكانت له جنازة مشهودة وقال المنذري توفي ببلنسية وكان احد الزهاد المشهورين بنشر العلم وخطب ببلده

وفيها ولد

قاضي حماة جمال الدين محمد بن سالم بن واصل والمحدث جمال الدين محمد بن علي الصابوني ومجد الدين احمد بن عبد الله بن الحلوانية والبهاء محمد بن خلكان والعماد اسمعيل بن اسمعيل بن جوسلين وابراهيم بن احمد بن كامل المقدسي والشمس عبد السيد بن ... وصدر محمد بن عبد الله الزبيري والفخر عبد العزيز بن عبد الرحمن بن السكري المصري والشرف نصر الله بن عياش الحنفي والنجم اسمعيل بن اسحق ابن القاسم بن صصرى والزين ابراهيم بن السديد احمد الحنفي و صفي الدين مصطفى بن عيسى الدامري والمحدث محمد بن عبد الرحيم بن حسكيه ومحمد بن علي بن ... الواسطي الصالحي المقرئ والظهير اسحق بن قريش المخزومي راوي الترمذي

سنة خمس وستمائة ٦٠٥

احمد بن محمد بن احمد بن هرون ابو القاسم التميمي الاشبيلي اقرأ القرآن على ابي الحكم بن حجاج وابي اسحق بن طلحة وعبد الله بن ... البياتي وابي الحكم بن بطال وسمع من ابي الحسن الزهري والزاهد ابي عبد الله ابن مجاهد واجاز له ابو الحسن بن شريح والصدر ... اقرأ الناس عنه قال الابار وكان ورعا زاهدا ... في ربيع الاول سنة خمس لبعض اصحابنا

28

ابراهيم بن ... الكردي المعروف بالجناح من امراء دمشق

ابراهيم بن هبة الله بن علي ابو اسحق التاجر المعروف بابن البتيت المعدل حدث بمصر عن ابي الفضل بن الارموي وابن ناصر وجماعة وكان من كبار التجار بمصر وولد سنة ثلث وثلاثين وخمسمائة روى عنه ابن خليل والزكي المنذري والضياء المقدسي واخرون توفي في رمضان

تميم بن احمد بن احمد بن علي ابو حامد بن القرطبان ... الجمع ... سمع عبد الحق ... روى عنه الضياء وابن خليل واجاز لابن الخير وتوفي في شعبان

الحسن بن اسمعيل ابو علي اللبني الاسكندراني سمع بدمشق من ابي القاسم الحافظ وله مصنف في الرقائق في عدة مجلدات توفي في ... رمضان

الحسن الملك الامجد بن العادل شقيق الملك المعظم

الحسين بن احمد بن الحسين بن ابي ... ابو عبد الله البغدادي الازجي الكاتب ولد سنة عشر وخمسمائة وسمع ابا بكر الانصاري وابا منصور بن زريق القزاز روى عنه ابو عبد الله الدبيثي والضياء والنجيب عبد اللطيف واخرون واجاز للشيخ شمس الدين عبد الرحمن وللفخر علي وللكمال عبد الرحيم توفي في ذي القعدة

الحسين بن ابي نصر بن حسين بن هبة الله بن ابي حنيفة ابو عبد الله الحريمي المقرئ الضرير المعروف بابن الفارض قال الدبيثي بلغني

انه كان يعطي نسبه الى من ولد الامام ابي حنيفة وهو له قد روى عن ابي الحصين
نشا من المسند وسمع ايضا من ابي منصور القزاز وابي علي الخراز
واضر باخره قلت روى عنه الدبيثي وابن خليل والضياء واجاز للفخر علي
وغيره وتوفي في التاسع والعشرين من شعبان وولد سنة خمس عشرة
الكعبري محمد بن علي ابو العباس النيسابوري الجزري
المعبر توفي ببغداد عن ثمانين سنة وقد سمع من علي بن عساكر البطائحي
زكي بن منصور البغدادي الغزال الصوفي عن ابن ناصر
سعيد بن حسن العبسي من ولد عمار بن ياسر وهو
من اعيان اهل غرناطة روى عن ابي جعفر البادش وداود بن يزيد
السعدي واستوطن افريقية وولي اعمال افريقية وعمه ابو مروان
عبد الملك بن سعيد بن خلف هو الذي بنى بيتهم اخرا على بنيانه هذا وكان
سعيد احد العلماء الصلحاء مع الشرف والسودد توفي بتونس رحمه الله
وولد بقلعة بني سعيد سنة سبع وعشرين وخمسمائة قاله الابار
سنجر شاه بن غازي بن مودود بن زنكي بن اقسنقر
صاحب الجزيرة العمرية قتله ابنه غازي وتملك الجزيرة وطلعوا اليه
فبقي في السلطنة يوما ثم وثب عليه خواص ابيه وقيدوه واقاموا اخاه
الملك المعظم محمدا ثم قتلوا غازيا قاله ابو شامة وطالت ايام المعظم
عبد الله بن الحسن بن ابي الفرج الامام ابو محمد الجبائي

الطرابلسي الشامي من قرية الجبة من عمل طرابلس بجبل لبنان قال كنا
نصارى فسبانا الروم ونحن صغار فقدر الله ان وقعت حروب فخرجنا من
الغربة وكان فيها جماعة مسلمون يقرؤون القران فابكي اذا سمعتهم قال
فاسلمت وعمري احدى عشرة سنة ثم رحلت الى بغداد في سنة اربعين
قال ابن النجار قدم بغداد وصحب الشيخ عبد القادر وتفقه على مذهب
احمد وسمع من ابي الفضل الارموي وابن الطلاية وابن ناصر وجماعة
وكتب وحصل ورحل الى اصبهان فسمع من مسعود الثقفي والحسن بن
العباس الرستمي وابي الخير الباغبان وخلق كثير وحصل الاصول وعاد
الى بغداد فحدث بها مدة وسكن اصبهان وكان صالحا عابدا حصل
له قبول باصبهان واقام بخانقاه لنك الاهي ومات عن عمره ولد سنة عشرين
وخمسمائة تقريبا وتوفي في جمادى الاخرة روى عنه الشيخ الموفق والضياء
وابن خليل وابو الحسن بن القطيعي واخرون واجاز للشيخ وللفخر علي وجماعة
عبد الرحمن بن يحيى بن مقبل بن الصدر ابو محمد
الحربي روى عن ابي الوقت ومات في ذي القعدة عبد الرحمن
عبد السلام بن اسمعيل بن عبد الرحمن ابن اللمغاني القاضي
الحنفي تفقه ببغداد على ابيه وعمه وسمع من ابي عبد الله الحسين المقدسي
وناب في القضاء وتوفي في رجب سنة خمس وثمانين روى عنه الدبيثي وابن النجار
عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن سعدون الازدي البلنسي
الطبيب سمع من ابي الحسن بن هذيل وغيره وتوفي في رمضان وكان من كبار
الاطباء بالاندلس

عبد العزيز بن قاضي القضاة ابي الفضل بن هبة الله بن
عبد الله الأوسي المصري الشافعي الناسخ المعروف بابن الأزرق
سمع من ابن العباس الحطيئة وصحبه وكتب مثل خطه سواخي لا
يفرق بين الخطين إلا الناسخ توفي في شعبان
عبد اللطيف بن نصر الله بن علي بن منصور القاضي ٢
ابو المحاسن الواسطي الحنفي المعروف بابن الدبابيلي ولد سنة اربعين وخمسمائة
وتفقه على والده ودرس بعده وولي قضاء واسط مدة توفي في شعبان
عبد المحسن بن شمعل بن محمود الوزير شرف الدين
الحلي وزر بخلاط لصاحبها الملك الأوحد وأخيه العادل وقد ناب في
ديوان دمشق عن الوزير صفي الدين بن شكر وخدم فلك الدين
أخا الملك العادل لأمه فقيل له الفلكي ذبحه غلام له بخلاط فنقل
الى دمشق ودفن بها
عبد المعز بن عبد الله بن عبد المعز بن عبد الواسع
لعبد القادر بن شيخ الإسلام ابي إسمعيل الأنصاري الهروي ابو القاسم
سمع من عبد الملك الكروخي وغيره وقد حدث ببغداد وتوفي في صفر
عبد الملك بن عيسى بن درباس بن فنير بن جهم بن عبدوس
قاضي القضاة بالديار المصرية صدر الدين ابو القاسم الماراني الفقيه
الشافعي ولد بسواد الموصل في حدود سنة ست عشرة وخمسمائة
وبنو ماران نازلون بالمروج تحت الموصل يعقد كلهم على الإمام

إلى الحسن علي بن سلمان المرادي وسمع منه وبدمشق من ابي القاسم بن البن والحافظ
ابي القاسم وقدم مصر في سنة بضع وستين فسمع بها من الزاهد علي بن ابرهيم
ابن بنت ابي سعد وخرج له الحافظ ابو الحسن علي بن المفضل اربعين حديثا
روى عنه الحافظ زكي الدين وقال كان مشهورا بالصلاح والغزو وطلب العلم
يتبرك بآثاره للمرض توفي في خامس رجب قلت كان من خيار علماء
زمانه وفي [illegible] جماعة رووا الحديث والحافظ زكي
الدين المنذري هو آخر من روى عنه العلم ولم يلحقه الحافظ
فخر الدين البرزالي
عبد المولى بن تمام بن منصور ابو الفضل الهاشمي
المعروف بابن باد اخو عمر طبرزد لأمه من الرضاعة سمع ابا القسم بن
السمرقندي والمبارك بن كرم توفي في ذي الحجة عن تسعين سنة روى عنه
ابو عبد الله الدبيثي والنجيب عبد اللطيف وغيرهما واخر باجزه
عبد الواحد بن المطهر بن القاسم بن الفضل ابو القاسم
الصيدلاني الاصبهاني شيخ مسند معمر مشهور سمع حضورا من
عبد الواحد بن احمد الدشتج صاحب الحافظ ابي نعيم وسمع من جعفر بن
عبد الواحد الثقفي وفاطمة الجوزدانية وابن [illegible] ذر الأخشيد
روى عنه ابن خليل والضياء وجماعة والحافظ زكي الدين والشيخ شمس الدين
والكمال عبد الرحيم واحمد شيبان والفخر علي وغيرهم توفي باصبهان في جمادى
الاولى وكان مولده في ذي الحجة سنة اربع عشرة وخمسمائة عاش اثنتين وتسعين سنة
عبد الوهاب بن القاسم بن علي بن احمد اخوه البغدادي

وكيل القضاة سمع من عبد الأول الوقت وغيره وسمع ابوه ايضا بعد الرحمن
عبد الله بن عمر ابو عمرو الهمذاني شيخ الصوفية برباط الشونيزي
توفي في ربيع الاول ببغداد
عقيل بن العقيب ابي الحسين محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن
العباس بن ابي الحسن ابو البركات العلوي الحسيني الدمشقي ولد سنة
عشرين وخمسمائة وحدث عن ابن البنا فوت الروم روى عنه ابن خليل
وغيره واجاز لابن الخير وللشيخ شمس الدين عبد الرحمن
علي بن الحسين بن اسمعيل بن عطا الفقيه ابو الحسن البغدادي
روى عن ابي الوقت وتوفي في المحرم
علي بن رشيد ابو الحسن الحربوي العدل روى عن
نصر العكبري وابي الوقت وولي وكالة الديوان وكان حميد السيرة توفي في شوال
علي بن القاسم بن تونش ابو الحسن بن ارفق الاشبيلي
النحوي ذكره القفطي في تاريخه فقال قرا القران على ابيه ومن الجزيرة وخطب
براس العين مدة وسكن دمشق هو واخوه ثم سكن حلب وتصدر بها للاقراء
وجعل له رزق واشترى له دار وجانبه للاولاد وكان عسر الخلق سيء
الدعوى شيء بعد امر الخبر يحكي فيها العانة ولا يرجع اذا رد عليه صنف
شرحا للجمل في اربع مجلدات والف مفردات القراات وكان ابوه من كبار
القراء وكان جده تونش عبدا ارمنيا قرا القاسم بن تونش على شريح وصحبه وكان
فقيرا مدقعا ولقب بالزفاف لعظم بطنه توفي على ورود السنه بطريق
الحج رحمه الله

علي بن محمد بن علي بن جميل ابو الحسن المعافري المالقي
خطيب القدس سمع كتاب الاحكام من مصنفه عبد الحق بن عبد الرحمن
الازدي الخطيب وسمع بالعدوة من ابي القاسم عبد الرحمن السهيلي وبمصر
من ابي الفتح محمود الصابوني وبدمشق من يحيى الثقفي وعبد الرحمن بن الخرقي
وخرج له الحديث ابو القاسم بن عساكر ونسخ الكثير وولي خطابة القدس
زمانا وحصلت له دنيا متسعة وكان محمود الطريقة متواضعا روى
عنه الزكي عبد العظيم والشهاب القوصي قال القوصي الخطيب
زين الدين خطيب الملك الناصر الخرمه الوافره وخصه بخطابة الفتح لكتابه
للافضل وروى عنه الامير شرف الدين عيسى بن ابي القاسم الهكاري
وقال عبد العظيم توفي سنة خمس ولم يعين الشهر
علي بن محمود بن عبد السيد الظفري القطان ابو الحسن
روى عن عمر بن ظفر المغازلي
عمر بن الفقيه ابي حياة بن قيس الحراني توفي بحران في صفر
عيسى بن المعلى الرافقي النحوي اللغوي مجد الدين له مقدمة
في النحو سماها المغنية ثم شرحها وصنف كتبا في اللغة وكان يقدم حلب
ويمدح اكابرها وفي ديوانه مدح صفي الدين بكار قاضي حلب عام ومدح جماعة
من امرا نور الدين وتوفي في ربيع الاخر سنة خمس قاله القفطي
عياش بن فارس بن عبد الرحمن بن مكي ابو الجود اللخمي
المصري المقري الاستاذ النحوي العروضي الضرير شيخ الديار المصرية ولد
سنة ثمان عشرة وخمسمائة وتصدر للاقراء مدة طويلة قرا القراات

على الشريف أبي الفتوح الخطيب وسمع منه ومن عبد الله بن رفاعة ومن
المهذب علي بن عبد الصمد بن العصار للأدب قرأ عليه القراءات أبو الحسن
السخاوي وأبو عمرو بن الحاجب والمنتجب الهمذاني وعبد الظاهر بن
نشوان والعلم أبو محمد القاسم بن أحمد اللورقي لكنه تدلس والكمال علي بن
شجاع الضرير والفقيه زيادة بن عمران وعبد القوي بن عزون
وعبد القوي بن عبد الله ابن المغربل والتقي عبد الرحمن بن مرهف الناشري
وتوفي قبل الكمال الضرير بأيام وكان ماهرا بالقراءات إماما فيها وبقي
من أصحاب أبي الجود من قرأ عليه القراءات إلى سنة إحدى وسبعين أبو الفتح
عبد الهادي بن عبد الكريم القيسي خطيب جامع المقياس وآخر من
مات ممن قرأ عليه القراءات السبعة أبو الطاهر إسماعيل المليجي
وبقي إلى سنة ثمانين وستمائة وروى عنه المحدث شهاب الدين القوصي وزكي
الدين المنذري وضياء الدين المقدسي وشمس الدين الآدمي وكمال الدين بن قاضي
القضاة ابن رزين وآخرون قال المنذري أقرأ الناس دهرا ورحل إليه
واشتهر المتصدرين للإقراء بمصر أصحابه وأصحاب أصحابه سمعت
منه وقرأت القراءات في حياته على أصحابه ولم يتيسر لي القراءة عليه
وكان ديّنا فاضلا مأمونا عارفا بالأدب حسن الأخلاق كثير المروءة
متواضعا لا تطلب منه أن يقصد أحدا في حاجة إلا يجيب وربما
اعتذر إلى المشفوع إليه ولم يجبه فتطلب منه العود إليه فيعود
إليه تصدر للإقراء مع العتيق بمصر وبمسجد الأمير موسك بالقاهرة
وبالمدرسة الفاضلية وتوفي في تاسع رمضان ه
فاطمة بنت محمد [illegible] القناني روت الشاطبي
بالإجازة وحضرت [illegible] سمع منها أبو الحسن القطبي

فاطمة بنت أبي القاسم بن عبد الله بن أحمد ابن الطوير أم البهاء
البغدادية البزاز أبوها سمعها أخوها لأمها العلامة أبو الفرج ابن الجوزي من
أبي منصور بن خيرون وأبي سعد أحمد بن محمد الزوزني روى عنها ابن خليل والضياء
والنجيب عبد اللطيف وتوفيت في حادي عشر ربيع الأول وأجازت للشيخ الفخر
وللكمال عبد الرحيم ولابن شيبان وغيرهم
الفصيح الواعظ كان مليح الوعظ توفي بدمشق
محمد بن أحمد بن بختيار بن علي بن محمد القاضي أبو الفتح
ابن القاضي أبي العباس المندائي الواسطي مسند العراق ولد بواسط
سنة تسع عشرة وخمسمائة وسمع ببغداد في صغره بحضور والده من
أبي عبد الله البارع وأبي القاسم بن الحصين وأبي عامر العبدري ومن أبي طالب
البروجردي وهبة الله بن الطبر وعبد الله بن محمد السهمي وأحمد بن علي المجلي وأبي
محمد الحسن المزرفي وأبي بكر الأنصاري وأبي منصور بن زريق القزاز
وأبي منصور بن خيرون وطائفة وولي أبوه قضاء الكوفة فسمع بها
من عمر بن إبراهيم العلوي وسمع بواسط من أبي الكرم نصر الله بن محمد بن الجلخت والقاضي
محمد بن علي الجلابي والمبارك بن الحسن بن نغوبا وجماعة وقرأ بها القرآن على أحمد بن
عبد الله الآمدي وأبي تغلب محمد بن سعد بن شروان وكان كثير القدر عالي
الإسناد رحلة البلاد روى عنه أبو الطاهر إسماعيل الأنماطي وأبو المحب ابن نقطة
وفتوح بن نوح الخويي والزين بن عبد الدائم وأبو عبد الله الدبيثي وجماعة كثيرة
وأجاز لابن الخير وللشيخ شمس الدين عبد الرحمن والكمال عبد الرحيم وإسماعيل
العسقلاني والفخر علي قال الدبيثي كان حسن المعرفة جيد الأصول صحيح

ولد النجار

النقل مسقطا حدث بالكثير وصار اسند اهل زمانه وقصد من
الآفاق وحدث ببغداد غير مرة ونعم الشيخ كان عقلا وخلقا ومودة
وقال ابي في عبد العظيم كان بقية السلف وشيخ القضاة والشهود
واخر من حدث بمسند احمد كاملا وكان يعرف ما يقرأ عليه وتوفي في
ثامن شعبان ودفن بداره وختمت عنده عدة ختم انبأني الامام
ابو الفرج علي بن عمر بن علي الفتح المنداي انا ابو عبد الله الحسين بن محمد الدباس
لنفسه

فؤاد ما تقر له قرار لنيران الغرام به استعار
وعين ما يجف لها غروب كأن شؤونها سحب غزار
وجسم شفه برحا شوق لديه لكل عضو منه نار
سمات الحب لائحة عليه فليس لما به منها استتار

محمد بن بقاء بن الحسين البرتشي المقرئ الضرير ولد بيبرسف
في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة سمع علي الصائغ ولد ناصر توفي في جمادى الاولى
محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن سليمان ابو عبد الله الاموي
البلنسي ويعرف في الاندلس بابن الفحج واشتهر بالنسبة الى ابن محرز سمع
من صهره ابي الحسن هذيل والد ابي محمد بن علي الحسن النعمة وابي عبد الله بن سعدان
وجماعة قال الابار كان يحفظ من الفقه والقرآن اخذ عنه ابنه ابو بكر
محمد وابو عبد الله بن الفقا وراسه وانا صغير ولد في سنة ثمان وعشرين
وخمسمائة وتوفي في جمادى الآخرة
محمد بن جابر بن يحيى بن محمد ابو الحسن بن الرمالية
الثعلبي الغرناطي سمع ابا جعفر الباذش وعبد الحق بن عطية وابا بكر
بن العربي والقاضي ابا الفضل عياض وابا الحسن بن شريح واخذ

عنه القرآن وتفقه وسمع المدونة على ابي الوليد بن خيرة وابي محمد بن
ابي الخصال وكان من اهل الوجاهة والفضل والمعرفة اخذ عنه غير واحد قاله
ابن الابار وقال حدث في سنة خمس وثمانين
محمد بن ابي الفضل بن ابي العلاء الحسن بن احمد الهمذاني العطار
سمع اباه واباه الوقت وابا الخير الباغبان وكان من الصلحاء توفي في المحرم بهمذان
محمد بن عبد العزيز بن الحسين القاضي ابو عبد الله بن
القاضي الجليس ابي المعالي بن الحباب التميمي المالكي المصري ولد سنة اربع
وعشرين وخمسمائة وقرأ بروايات على الشريف ابي الفتوح الخطيب
وقرأ على عبد الله بن بري ومحمد بن حمزة القرشي وسمع من ابي طاهر السلفي
وغيره وولي ولايات رفيعة وهو والد فخر القضاة احمد بن الحباب
توفي بدار البركة في سلخ المحرم
محمد بن عياش بن محمد بن الطفيل ابو الحسن بن عظيمة
العبدري الاشبيلي روى عن ابي عمرو وابي بكر بن خير وابي عبد الله بن المجاهد
وابي الاصبغ بن السماني وابي عبد الله بن زرقون وجماعة قال الابار وكان
مقرئا ماهرا مجودا اخذ عنه ابو محمد الخراز وغيره واجاز في سنة خمس
محمد بن ابي الغنائم محمد بن احمد اليعسوب ابو طالب الكرخي
حدث عن ابي الوقت وتوفي في جمادى الاولى
محمد بن محمود القاضي ابو عبد الله الخوئي الفقيه الشافعي
قاضي البصرة روى عن ابن البطي وتفقه بالنظامية على ابي المعالي بن يوسف الدمشقي

محمد بن المبارك بن محمد بن الحسين المحدث المفيد
ابو بكر بن مشّق البغدادي البيّع ولد سنة ثلث وثلثين وخمس مائة
وسمعه ابوه من طائفة وسمع هو وعني بالرواية اتم عناية وجمع معجما
وبلغت اثبات مسموعاته ست مجلدات سمع ابا القسم بن الاشقر
وابا الفضل بن ناصر وابا السعادات هبة الله الشجري والمبارك بن احمد بن بركة
وسعد الخير الاندلسي وسعيد بن البنا قال ابو عبد الله الدبيثي لم يزل الى
التيسير واختلط قبل موته بنحو ثلث سنين حتى كان لا يبالي بشي على
وجه الصحة فتركه الناس قلت روى عنه النجيب عبد اللطيف والحافظ الضيا
وابن للشيخ شمس الدين ابو اسمعيل العسقلاني والفخر علي وغيرهم وتوفي
في حادي عشر شعبان وكان نساخا متوددا جميل الطريقة صدوقا
محمد بن الملك الاشرف عز الدين ولد السلطان الملك
الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب توفي بحلب
محفوظ بن احمد بن الفرج ابو غالب الثقفي الاصبهاني
سبط الحافظ اسمعيل بن محمد التيمي سمع من جده ومن زاهر الشحامي وسعيد بن
ابي الرجا روى عنه الضيا وابن خليل وابن [illegible] الكبير والفخر علي وغيرهم
توفي في رمضان
مصدق بن شبيب بن الحسين ابو الخير الصلحي
النحوي صاحب الشيخ صدقة بن وزير والصلح من اعمال واسط قرا القران
على صدقة وقدم بغداد فقرا العربية على ابن الخشاب وابي البركات
بن الانباري وابي الحسن العصار وسمع من ابي الفتح البطي وجماعة

ونبغ في العربية وصار مشارا اليه مع ما فيه من الصلاح والخير والعبادة
اقرا الناس زمانا وكان عالما ايضا بالفرائض واللغة قال ابو عبد الله
الدبيثي قرات عليه زمانا وعاش سبعين سنة وتوفي في ربيع الاول
ببغداد رحمه الله
هبة الله بن يوسف بن خمرتاش ابو الفتوح المختار بن الكاتب
سمع من عبد الملك بن علي الهمذاني وله شعر وسط مات في جمادى الاخرة
يوسف بن علي بن يوسف بن خلف ابو الحجاج القرطبي يعرف
بالجميمي مكثر عن ابي القسم بن بشكوال وتجول بلاد الاندلس واخذ عن
ابي عبد الله بن سعادة وابي زيد السهيلي وجماعة واخذ القراءات عن ابي علي
بن عريب قال الابار توفي في رمضان وكان من اهل العناية بالرواية
وفيها ولد
برهان الدين محمود بن عبد الله المراغي الشافعي بالمراغة والعماد محمد بن عباس
الدنيسري الطبيب والكمال احمد بن سعد الواسطي خطيب شوشتر
والصفي اسحق بن ابراهيم الشقراوي والنجم ابو تغلب بن [illegible] الفاروثي والمسند
ناصر الدين عمر بن القواس والضيا محمد بن ابي بكر بن جعفر بن مسعود والشرف
محمد بن مكي الشاعر والمعز عماد الدين سعد بن تولوا الفارقي ولد
بتنيس والنجيب الشهيد عبد السلام السفاقسي والحافظ شرف الدين
احمد بن المجد عيسى والكمال احمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد والشرف
حسن بن عبد الله
عبد الغني والضيا علي بن
[illegible] المحدث

سنة ست وستمائة

احمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الملك بن شراحيل ابو جعفر
الهمداني الغرناطي صدر رئيس اصيل روى عن ابيه وخاله ابي الحسن
بن الضحاك واجاز له ابو الحسن بن شريح وابو بكر بن العربي وجماعة
وحج فسمع بالاسكندرية من ابي عبد الله الحضرمي وطال عمره وهو اخر
من روى عن ابن الخضال بالاجازة توفي في ذي الحجة وله اربع وتسعون سنة

احمد بن محمد بن نصر ابو سعد [illegible] الاصبهاني الارجاني
الضرير سمع من فاطمة الجوزدانية وارجان [illegible]
توفي في صفر او في ربيع الاول روى عنه ابن نقطة وقال سمع المعجم
الصغير منها من فاطمة

احمد بن محمد بن ابي الفتح بن سوار المواقيتي المؤذن سمع من
ابي المظفر الفلكي بدمشق اخذ عنه [illegible] علي بن عساكر وعلي بن [illegible] الصفار وغيرهما

ادريس بن محمد بن ابي القاسم ابو [illegible] العطار الاصبهاني
المعمر المعروف بآل [illegible] العطار سمع من [illegible] روى
عنه الضياء المقدسي وابن نقطة قال الضياء سمعت منه في السفرتين
واجاز [illegible] والشيخ شمس الدين والكمال عبد الرحيم والفخر علي
وتوفي في سادس شعبان ويقال انه جاوز المائة روى عنه لنا بالاجازة
العامة الركن احمد الطاوسي

ارمانوس مولى محمد بن علي الزينبي سمع هبة الله الشبلي
وابا الفتح البطي ومات في [illegible] روى عنه ابن النجار وقال كان صالحا
حسن الاخلاق

اسامة بن سلمة بن محمد بن غالب ابو بكر الداني
المقرئ اخذ القراءات عن ابي عبد الله محمد بن الحسن بن غلام الفرس
وسمع منه التيسير واجاز له وسمع من ابي الوليد بن الدباغ وابي الحسن
بن عز الناس قال الابار وكان بصيرا بالعقد الشروط منقطع
القرين في الصلاح والورع نهاية في العدالة وكانت له مشاركة في
الفقه حدث واخذ الناس عنه ولد سنة ثلاث وخمسمائة وتوفي في
رابع عشر جمادى الاخرة روى عنه ابو محمد عبد الله بن احمد الداني

اسعد بن المنجى بن بركات بن المؤمل
القاضي ابو المعالي وجيه الدين ابن ابي المنجى التنوخي المعري
الاصل الدمشقي الفقيه الحنبلي ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة
وارتحل الى بغداد فتفقه بها وبرع في المذهب وسمع انوشتكين
الرضواني والقاضي ابا الفضل الارموي وابا جعفر العباسي وسمع
بدمشق نصر الله [illegible] وغيره وولي القضاء بحران في ايام دولة
نور الدين واخذ الفقه عن الشيخ عبد القادر الجيلي و[illegible] وتفقه
القضاة بدمشق على شرف الاسلام عبد الوهاب بن الشيخ ابي الفرج
الحنبلي وهو [illegible] اخذ عنه الشيخ الموفق وروى عنه [illegible]
والضياء والشيخ شمس الدين والفخر علي والحافظ عبد العظيم والشهاب
القوصي [illegible] ومن اجلهم ابن الشيخ [illegible] المدرسة [illegible] عليهم
وله شعر حسن صنف كتاب النهاية في شرح الهداية في بضعة عشر

مجلدا وصنف كتاب الخلاصة وغير ذلك وفي ذريته علماء وأدباء
أسعد بن المهذب بن زكريا بن مماتي القاضي
الرئيس أبو المكارم المصري الكاتب الشاعر صاحب الديوان الشعر
ومنه
تعاتبني وتنهى عن أمور ... سبيل الناس أن ينهوك عنها
أتقدر أن تكون كمثل عيني ... وحقك ما علي أضر منها
توفي بحلب وقد هرب اليها خائفا من الوزير ابن شكر وشيخ [illegible] آخره وله
اثنان وستون سنة وقد سمع من أبي طاهر السلفي وغيره وله مجاميع
مفيدة وذكر انه اختصر اللمع في النحو لابن جني في ورقة واحدة مجيدة وله
إسماعيل بن علي بن حمك أبو الفضل المغيثي الحمكي
الحراني سمع كتاب إسماعيل الفارسي ووجيها الشحامي
إسماعيل بن عمر بن نعمة بن شبيب الأديب أبو الطاهر الروبي
الحنبلي المصري العطار له شعر وتصانيف وأدب توفي في المحرم كهلا
الحسن بن محمد بن الحسن بن علي القاضي أبو عبد الله [illegible] المصري
الشافعي العدل الوراق المعروف بابن مروان يعني مروان الحكم سمع
من عبد الله بن رفاعة سنة خمسين وخمسمائة ومولده في سنة تسع عشرة
وخمسمائة حدث عنه الزكي عبد العظيم وغيره وكان بارعا في الشروط
صنف فيها كتابين مشهورين وتوفي في رجب
الحسن بن المبارك بن سعد البواب أبو علي الكرم حدث
عن أبي الوقت وسعيد بن البنا توفي في المحرم

رشيد مولى [illegible] بن صندل المقتفوي روى عن ابن البطي
عبد الله بن يحيى بن علي بن [illegible] أبو الكرم توفي بساوه
سمع أبا علي بن الأشقر وسعد الخير وعم أبيه أبا علي [illegible]
عبد الله بن عبد الله الشنتريني الزاهد قال
ابن النجار صحب أبا عبد الله المجاهد الزاهد دهرا وسلك طريقته
وكان فقيها مفتيا عابدا وكان يبيع الزيت بقي الى سنة ست
عبد الرحيم بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلي
أبو القاسم توفي ببغداد في ربيع الأول وقد سمع من أبي الفتح البطي وغيره
عبد السلام بن محمد بن محمد بن بكروس أبو الفتح القياري
الحاكم شيخ بغداد مسند سمع من إسماعيل بن السمرقندي وأبي سعد أحمد بن
البغدادي وأبي الفتح الكروخي روى عنه الدبيثي والضياء وغيرهما وأجاز
للفخر البخاري وغيره توفي في ذي القعدة عبد العزيز بن الخطير بن
عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي
ولد في حدود الأربعين وخمسمائة وخرجت له إجازة عن ابن البطي وسمع
من جماعة وهو والد العماد عبد الحميد وغيره روى عنه الضياء ومات بالجبل
عثمان بن يوسف بن قدامة المقدسي المقرئ شيخ صالح
عابد ابن عم الحافظ الضياء روى عن ابن صابر روى عنه الضياء وغيره
توفي في شهر ربيع الأول قبل عبد الهادي بشهر

[illegible]

عفيفة بنت أبي بكر أحمد بن عبد الله بن محمد
أم هاني الفارفانية الأصبهانية شيخة معمرة مشهورة
ولدت سنة عشر وخمسمائة وسمعت من صاحب أبي نعيم
الحافظ عبد الواحد الدشتج وهي آخر من حدث في الدنيا عنه بالسماع
وتفردت بالرواية عن أبي علي الحداد وأبي طالب يوسف البغدادي وأبي الحسين بن
مرزوق الزعفراني بالإجازة وسمعت أيضا من حمزة بن العباس
العلوي وفاطمة الجوزدانية روى عنها أبو موسى عبد الله بن عبد الغني
والضياء والرفيع إسحق والدلالة ابن قوهي وجماعة وأجازت لأحمد
بن الخير وللفخر علي وللبرهان إبراهيم بن الدرجي وللشيخ شمس الدين
وللكمال عبد الرحيم وكريمة بنت الشهاب بن راجح وماتت في شعبان وسمعت
من فاطمة المعجم الكبير والمعجم الصغير للطبراني والفتن لنعيم بن حماد
قال ابن نقطة سمعنا منها المعجم الكبير والفتن لنعيم وغير ذلك
توفيت في ربيع الآخر قاله الضياء وقال غيره في ذي الحجة سنة عشر
[illegible]
علي بن المبارك بن أبي الحريص البغدادي الخباز
روى عن سعيد بن البنا توفي فيها ظنا
عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن يبش أبو حفص البكري
الداني المعروف بابن أرطله سمع بدانية من أبي الحسن بن [illegible] وأبي
لجماعة وأخذ القراءات عن أبي عبد الله بن حميد ورحل إلى مالقة فأخذ
القراءات عن القاسم بن رحمان وأبي العباس البلنسي وسمع منهم ومن

[illegible]

السهيلي وأبي الحسن بن [illegible] سمع وأجاز له أبو عبد الله بن سعادة وأقرأ وحدث
وكان مضعفا كثيرا أنه كان صدوقا فيما يرويه وتوفي في شوال قال ذلك الأبار
فارس بن أبي البركات أبو المظفر الحربي المشاهر روى عن
ابن الطلاية وغيره روى عنه عيسى الموقاني وأبو موسى بن الحافظ وأخوه أبو سليمان
وعبد الله بن عمر الخطيب والضياء محمد توفي في رجب أخبرتنا عائشة بنت
عيسى أنا أبي من لفظه سنة أربع عشرة وستمائة حضورا أنا فارس بن أبي البركات
وعبد الملك بن ظفر ومظفر بن حشوبه وأحمد بن محمد بن حازم وعلي بن أبي نصر بالحربية
قالوا أنا أحمد بن أبي غالب أنا عبد العزيز بن علي أنا أبو طاهر المخلص نا عبد الله
ابن سليمان نا محمد بن يحيى النيسابوري نا علي بن الحسن الشيباني نا قبيصة نا
أبو شهاب عن يونس بن عبيد عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا أشار المسلم إلى أخيه بحديدة لعنته الملائكة وإن كان أخاه
لأبيه وأمه فكان ابن سيرين يكره أن يشير الرجل إلى الرجل بإبرة وأخبرتنيه
أحمد بن إسحق أنا المبارك بن علي الجود أنا أحمد بن أبي غالب فذكره
فتح بن محمد بن علي الفقيه أبو المنصور الدمياطي الشافعي
نجيب الدين والد الزين الكاتب المشهور عمر دهرا وسمع من أبي طاهر
السلفي وأبي الطاهر بن عوف وجماعة وحدث وله شعر حسن وتصانيف
حسنة في فنون توفي في مستهل المحرم
محمد بن أحمد بن عبد الملك بن عبد العزيز أبو عبد الله اللخمي
الباجي ثم الإشبيلي روى عن أبيه وأبي عبد الله بن المجاهد وابن الجد وبه تفقه
وولي قضاء إشبيلية وتوفي في شوال

عموية

محمد بن اعز بن عمر بن محمد ابو عبد الله النمر البكري
السهروردي ثم البغدادي ولد سنة سبع وعشرين وخمسمائة وسمع
من اسمعيل بن السمرقندي وابي سعد احمد بن البغدادي وغيرهما وسمع
من جده عمر بن محمد بن عبد الله بن سعد السهروردي الصوفي عم ابي النجيب حدثه
عن عاصم بن الحسن وغيره ومات سنة اثنتين وثلاثين وهو ممن كتب عنه السلفي
روى عن محمد هذا ابو عبد الله الدبيثي والنجيب عبد اللطيف وتوفي في شوال
ومات ابوه وكان من [illegible] سنة سبع وخمسين وخمسمائة
محمد بن سعد بن يحيى ابو عبد الله المراتبي المرسي المقرئ
اخذ القرآن عن ابي الحسن بن هذيل وابن عات ... وسمع منهما ومن ابي عبد الله
بن سعادة وابي محمد بن عاشر وجماعة وكان خيرا فاضلا اقرأ القرآن وروى
الحديث وحمل الناس عنه الكثير وممن قرأ عليه القرآن علم الدين القاسم بن احمد
اللورقي نزيل دمشق وقال الابار ولد سنة اثنتين واربعين وخمسمائة وتوفي
بمرسية الى رحمة الله ليلة الجمعة الحادي والعشرين من رمضان سنة ست
٣٣ محمد بن عبد الله بن يحيى بن مطروح ابو عبد الله
التجيبي السرقسطي سمع من ابي الحسن بن النعمة قال الابار كان
اخباريا حلو النادرة والغناء جمع شعر ابي بكر يحيى بن الجزار
السرقسطي روى عنه ابنه عبد الله وابو عبد الله بن النفا
محمد بن عبد الله بن الحسين ابو عبد الله البروجردي
سمع باصبهان من احمد بن عبد الله بن مرزوق وقدم بغداد وتفقه بها
للشافعي وسمع من ابي عبد الله بن السلال وعبد الصبور الهروي وتوفي
ببروجرد وهي على يومين من همذان في العشرين من ربيع الاول
محمد بن عبد الله بن الحسين بن شباب ابو عبد الله
البروجردي قدم بغداد وتفقه بالنظامية وسمع من منصور بن خيرون
و... السلال واسمعيل بن ابي سعد الصوفي وعاد الى بلده وحدث بها ...

فخر الدين

محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي العلامة
فخر الدين ابو عبد الله القرشي البكري التيمي الطبرستاني الاصل
الرازي ابن خطيب الري الشافعي المفسر المتكلم صاحب
التصانيف ولد سنة اربع واربعين وخمسمائة اشتغل على والده الامام
ضياء الدين عمر وهو من تلامذة محيي السنة ابي محمد البغوي قال القاضي
شمس الدين ابن خلكان انه فريد عصره ونسيج وحده وشهرته تغني
عن استقصاء فضائله ولقبه فخر الدين وتصانيفه في علم الكلام والمعقولات
سائرة في الآفاق وله تفسير كبير لم يتمه ومن تصانيفه في علم الكلام
المطالب العالية وكتاب نهاية العقول وكتاب الاربعين وكتاب المحصل
وكتاب البيان والبرهان في الرد على اهل الزيغ والطغيان وكتاب المباحث
العمادية في المطالب المعادية وكتاب المحصول في اصول الفقه وكتاب
عيون المسائل وكتاب ارشاد النظار الى لطائف الاسرار وكتاب
اجوبة المسائل البخارية وكتاب تحصيل الحق وكتاب الزبدة وكتاب المعالم
في اصول الدين وكتاب الملخص في الفلسفة وكتاب شرح الاشارات وكتاب
عيون الحكمة وكتاب السر المكتوم في مخاطبة النجوم وشرح اسماء الله
الحسنى ويقال انه شرح المفصل للزمخشري وشرح الوجيز للغزالي
وشرح سقط الزند لابي العلاء وله مختصر في الاعجاز ومؤاخذات
جيدة على النحاة وله طريقة في الخلاف ومصنف في الطب شرح الكليات
للقانون ومصنف في علم الفراسة وله مصنف في مناقب الشافعي وله

تصانيفه ممتعة ورزق فيها سعادة عظيمة وانتشرت في الآفاق
واقبل الناس على الاشتغال فيها ورفضوا كتب المتقدمين
وله في الوعظ باللسانين مرتبة عالية وكان يلحقه الوجد حال
وعظه ويحضر مجلسه ارباب المقالات والمذاهب ويسألونه
ورجع بسببه خلق كثير من الكرامية وغيرهم الى مذهب اهل
السنة وكان يلقب بهراة شيخ الاسلام اشتغل على والده الى ان
مات ثم قصد الكمال السمناني واشتغل عليه مدة ثم عاد الى
الري واشتغل على المجد الجيلي صاحب محمد بن يحيى الفقيه النيسابوري
وتوجه معه الى مراغة لما طلب اليها ويقال انه كان يحفظ كتاب
الشامل في علم الكلام لامام الحرمين ثم قصد خوارزم وقد مهر
في العلوم فجرى بينه وبين اهلها كلام فيما يرجع الى المذهب فاخرج والعقيدة
من البلد فقصد ما وراء النهر فجرى له ايضا ما جرى بخوارزم فعاد
الى الري وكان بها طبيب حاذق له ثروة ونعمة وله بنتان ولفخر
الدين ابنان فمرض الطبيب فزوج بنتيه بابني الفخر ومات الطبيب
فاستولى الفخر على جميع امواله ومن ثم كانت له النعمة ولما وصل
الى السلطان شهاب الدين الغوري بالغ في اكرامه والانعام عليه وحصل
له منه اموال عظيمة وعاد الى خراسان واتصل بالسلطان خوارزم شاه
محمد بن تكش وحظي عنده ونال اسنى المراتب وهو اول من اخترع
هذا الترتيب في كتبه واتى فيها بما لم يسبق اليه وكان كثير البكا حال

الوعظ وكان لما اثرى لازم الاسفار والتجارة وعامل شهاب الدين
الغوري في جملة من المال ومضى اليه لاستيفاء حقه فبالغ في اكرامه ونال منه
مالا طائلا الى ان قال ابن خلكان ومناقبه اكثر من ان تعد وفضائله لا تحصى
ولا تحد واشتغل بعلوم الاصول على والده وابوه اشتغل على
ابي القاسم الانصاري صاحب امام الحرمين واسمه سليمان بن ناصر وقال
ابو المظفر سبط ابن الجوزي وابو شامة اعني الفخر الرازي كتب ابن سينا
وشرحها وكان يعظ وينال من الكرامية وينالون منه سبا وتكفيرا
وقيل انهم وضعوا عليه من سقاه السم فمات وكانوا يرمونه بالكبائر
ولا كلام في فضله وانما الشناعات قائمة عليه باشياء منها انه قال قال
محمد التازي وقال محمد الرازي يعني النبي صلى الله عليه وسلم ونفسه والتازي
هو العربي ومنها انه كان يقرر مسائل الخصوم وشبههم باتم عبارة
فاذا جاء الاجوبة قنع بالاشارة ولعله قصد الايجاز ولكن اين الحقيقة
من المجاز وقد خالف الفلاسفة الذين اخذ عنهم هذا الفن فقال في كتاب
المعالم اطبقت الفلاسفة على ان النفس جوهر وليست بجسم قال
وهذا عندي باطل لان الجوهر يمتنع ان يكون له قرب او بعد من الاجسام
قال الامام ابو شامة وقد رأيت جماعة من اصحابه قدموا علينا دمشق
وكلهم كان يعظمه تعظيما كثيرا ولا ينبغي ان يسمع فيمن ثبتت فضيلته
كلام يستبشع لعله صادر عن غرض من حسد او مخالفة في مذهب او
عقيدة قال وبلغني انه خلف من الذهب ثمانين الف دينار سوى
الدواب والعقار وغير ذلك وخلف ولدين كان الاكبر منهما قد

[illegible]

بخجند في حياة أبيه وخدم السلطان خوارزم شاه. قلت: ومن تلامذته
مصنف الحاصل تاج الدين محمد بن الحسين الأرموي وقد توفي قبل وقعة بغداد
وشمس الدين عبد الحميد بن عيسى الخسروشاهي والقاضي شمس الدين الخويي.

ومن شعره:

نهاية إقدام العقول عقال ... وأكثر سعي العالمين ضلال
وأرواحنا في وحشة من جسومنا ... وحاصل دنيانا أذى ووبال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا ... سوى أن جمعنا فيه قيل وقالوا
وكم قد رأينا من رجال ودولة ... فبادوا جميعاً مسرعين وزالوا
وكم من جبال قد علت شرفاتها ... رجال فزالوا والجبال جبال

حكى الأديب شرف الدين بن عنين أنه حضر درس فخر الدين في مدرسته
بخوارزم ودرسه حافل بالأفاضل واليوم شاتٍ وقد وقع ثلج كثير وبرد
شديد فسقطت بالقرب منه حمامة وقد طردها بعض الجوارح
فلما وقعت رجع عنها الجارح وخاف فلم تقدر الحمامة على الطيران
من الخوف ومن البرد فلما قام فخر الدين من الدرس وقف عليها ورق لها
وأخذها فعملت في الحال:

يا ابن الكرام المطعمين إذا شتوا ... في كل مسغبة وثلج خاشف
العاصمين إذا النفوس تطايرت ... بين الصوارم والوشيج الراعف
من نبأ الورقاء أن محلكم ... حرم وأنك ملجأ للخائف
وفدت عليك وقد تدانى حتفها ... فحبوتها ببقائها المستأنف
ولو أنها تحبى بمال لانثنت ... من راحتيك بنائل متضاعف
جاءت سليمان الزمان بشكوها ... والموت يلمع من جناحي خاطف
قرم لواه القوت حتى ظله ... بإزائه يجري بقلب واجف

[illegible]

وله فيه:

ماتت به بدع تمادى عمرها ... دهراً وكاد ظلامها لا ينجلي
فعلا به الإسلام أرفع هضبة ... ورسى سواه في الحضيض الأسفل
غلط امرؤ بأبي علي قاسه ... هيهات قصر عن هداه أبو علي
لو أن رسطاليس يسمع لفظة ... من لفظه لعرته هزة أفكل
ولحار بطليموس لو لاقاه من ... برهانه في كل شكل مشكل
ولو انهم جمعوا لديه تيقنوا ... أن الفضيلة لم تكن للأول

قال الإمام أبو عمرو بن الصلاح: حدثني القطب الطوغاني مرتين أنه سمع
الفخر الرازي يقول: ليتني لم أشتغل بالكلام، ويبكي. وقيل إن الفخر الرازي
وعظ مرة عند السلطان شهاب الدين فقال: يا سلطان العالم لا
سلطانك يبقى ولا تلبيس الرازي يبقى، وإن مردنا إلى الله، فبكى السلطان.
وقد ذكرنا في سنة خمس وتسعين الفتنة التي جرت له مع مجد الدين عبد المجيد
ابن القدوة بهراة.

وصيته: أوصى بهذه الوصية لما احتضر
لتلميذه إبراهيم بن أبي بكر الأصفهاني: يقول العبد الراجي رحمة ربه
الواثق بكرم مولاه محمد بن عمر بن الحسين الرازي وهو في أول عهده بالآخرة وآخر
عهده بالدنيا وهو الوقت الذي يلين فيه كل قاس ويتوجه إلى مولاه
كل آبق: أحمد الله تعالى بالمحامد التي ذكرها أعظم ملائكته في أشرف
أوقات معارجهم ونطق بها أعظم أنبيائه في أكمل أوقات شهاداتهم
وأحمده بالمحامد التي يستحقها عرفتها أو لم أعرفها لأنه لا مناسبة
للتراب مع رب الأرباب، وصلاته على الملائكة المقربين والأنبياء
المرسلين وجميع عباد الله الصالحين. ثم اعلموا إخواني في الدين

[illegible]

وأما في طلب النفع فإن الناس يقولون إن الإنسان إذا مات
انقطع عمله وتعلقه عن الخلق وهذا مخصص من وجهين الأول أنه
بقي منه عمل صالح صار ذلك سببا للدعاء والدعاء له عند الله أثر
الثاني ما يتعلق بالأولاد وأداء الجنايات أما الأول فاعلموا أني
كنت رجلا محبا للعلم فكنت أكتب في كل شيء شيئا لأقف على كميته
وكيفيته سواء كان حقا أو باطلا إلا أن الذي نظرته في الكتب المعتبرة
أن العالم المخصوص تحت تدبير مدبر منزه عن مماثلة المتحيزات موصوف
بكمال القدرة والعلم والرحمة ولقد اختبرت الطرق الكلامية
والمناهج الفلسفية فما رأيت فيها الفائدة التي وجدتها في القرآن لأنه يسعى
في تسليم العظمة والجلال لله ويمنع عن التعمق في إيراد المعارضات
والمناقضات وما ذاك إلا للعلم بأن العقول البشرية تتلاشى في
تلك المضايق العميقة والمناهج الخفية فلهذا أقول كل ما ثبت بالدلائل
الظاهرة من وجوب وجوده ووحدته وبراءته عن الشركاء في القدم والأزلية
والتدبير والفعالية فذلك هو الذي أقول به وألقى الله به وأما ما انتهى
الأمر فيه إلى الدقة والغموض وكل ما ورد في القرآن والصحاح المتعين
للمعنى الواحد فهو كما هو والذي لم يكن كذلك أقول يا إله العالمين
إني أرى الخلق مطبقين على أنك أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين فلك ما
مر به قلمي أو خطر ببالي فأستشهد وأقول إن علمت مني أني
أردت به تحقيق باطل أو إبطال حق فافعل بي ما أنا أهله وإن

علمت مني أني ما سعيت إلا في تقرير ما اعتقدت أنه الحق وتصورت أنه
الصدق فلتكن رحمتك مع قصدي لا مع حاصلي فذاك جهد
المقل وأنت أكرم من أن تضايق الضعيف الواقع في زلة فأغثني
وارحمني واستر زلتي وامح حوبتي يا من لا يزيد ملكه عرفان العارفين
ولا ينقص ملكه بخطأ المجرمين وأقول ديني متابعة الرسول
محمد صلى الله عليه وسلم وكتابي القرآن العظيم وتعويلي في طلب الدين عليهما
اللهم يا سامع الأصوات ويا مجيب الدعوات ويا مقيل العثرات
أنا كنت حسن الظن بك عظيم الرجاء في رحمتك وأنت قلت أنا عند
ظن عبدي بي وأنت قلت أمن يجيب المضطر إذا دعاه فهب
أني ما جئت بشيء فأنت الغني الكريم وأنا المحتاج اللئيم فلا تخيب رجائي
ولا ترد دعائي واجعلني آمنا من عذابك قبل الموت وبعد الموت وعند
الموت وسهل علي سكرات الموت فإنك أرحم الراحمين وأما الكتب
التي صنفتها واستكثرت فيها من إيراد السؤالات فليذكرني من نظر فيها
بصالح دعائه على سبيل التفضل والإنعام وإلا فليحذف القول
السيء فإني ما أردت إلا تكثير البحث وشحذ الخاطر والاعتماد في الكل
على الله الثاني وهو إصلاح أمر الأطفال والاعتماد فيه على الله ثم
إنه سرد وصيته في ذلك إلى أن قال وأمرت تلامذتي ومن لي عليه
حق إذا أنا مت يبالغون في إخفاء موتي ويدفنوني على شرط الشرع
فإذا دفنوني قرأوا علي ما قدروا عليه من القرآن ثم يقولون يا كريم جاء الفقير

سمعت وصنف كلها من الحافظ عز الدين بن بشر المراغي انا
الشيخ ابو الفرج بن ...ي البستاني بمصر انا الحافظ محمد بن عمر الدارس
قال سمعت الامام محي الدين ... بجلمه ... هيمن ... قدا کها
المحتاج في حسن الحديث قلت توفي يوم عيد الفطر بهراه

محمد بن قسوم بن عبد الله بن قسوم ابو عبد الله
اللخمي الاشبيلي الزاهد قال الابار صحب ابا عبد الله المجاهد واختص به
وكان مؤذن مسجده وخلفه بعد وفاته وسمع منه الموطا وحدث به عنه
وبمسند ابي بكر بن ابي شيبة وبرسالة ابن ابي زيد وكان فقيها ورعا متقبضا
عن الناس بحوثا ماهرا احدث عنه عبد الله بن الطيلسي وتوفي في ربيع الاخر
وله خمس وثمانون سنة وحدث عنه ايضا صاحبنا ابو بكر بن سيد الناس

محمد بن وهب بن سلمان بن احمد بن الزبيف ابو المعالي
ابن الفقيه ابي القاسم السلمي الدمشقي ولد سنة ثلث وثلاثين وسمع من الفقيه
نصر الله بن محمد المصيصي وابي الدر ياقوت الرومي وابن البن الاسدي وحدث
بدمشق وبغداد الحاج منها واجاز له ابو الاسعد هبة الرحمن القشيري
روى عنه ابو عبد الله الدبيثي ولد خليل والضيا واخيه الفخر علي والزكي
عبد العظيم والشهاب القوصي واخرون لقبه تاج الدين توفي في العشرين
من شعبان

المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني
العلامة مجد الدين ابو السعادات بن الاثير الجزري ثم الموصلي الكاتب
البليغ مصنف جامع الاصول ومصنف غريب الحديث وغير ذلك
ولد بجزيرة ابن عمر سنة اربع واربعين وخمسماية في احد الربيعين وبها
نشا وانتقل الى الموصل فسمع بها من يحيى بن سعدون القرطبي وخطيب الموصل

واتصل بخدمة الامير الكبير مجاهد الدين قايماز الى ان ... الى ان اهلك
فاتصل بخدمة صاحب الموصل عز الدين مسعود وولي ديوان الانشا
وتوفرت حرمته وكان بارعا في الترسل له فيه مصنف وعرض له مرض
مزمن ابطل يديه ورجليه وعجز عن الكتابة واقام بداره وانشا
رباطا بقرية من قرى الموصل ووقف املاكه عليه وله شعر يسير
توفي في اخر يوم من السنة ودفن برباطه ذكره ابو شامة ابن باركه فقال
قرا الحديث والادب والعلم وكان رئيسا مشاورا صنف جامع
الاصول والنهاية في الغريب وصنف شرح مسند الشافعي وكان به نقرس
فكان يحمل في محفة قرا النحو على ابي محمد سعيد بن الدهان وابي الحرم
مكي الضرير وسمع من ابن سعدون والطوسي وسمع ببغداد الحاج من ابن
كليب وحدث وانتفع به الناس وكان ورعا عاقلا بهيا ذا بر
واحسان واخوه ضيا الدين مصنف المثل السائر والاخر عز الدين
علي صاحب التاريخ وقال ابن خلكان له كتاب الانصاف في الجمع بين
الكشف والكشاف في تفسير الثعلبي والزمخشري وله كتاب المصطفى
المختار في الادعية والاذكار وكتاب لطيف في صنعة الكتابة وكتاب
البديع في شرح الفصول في النحو لابن الدهان وله ديوان رسايل رحمه الله
قلت روى عنه ولده والشهاب القوصي وغير واحد وعاش ثلثا
وستين سنة سن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وسن خير هذه الامة
بعد نبيها بشهادة امير المومنين علي رضي الله عنه لهما وهما ابو بكر وعمر رضي
الله عنهما ◯ واخر من روى عنه بالاجازة فخر الدين ابن البخاري
قال ابن الشعار كان كاتب بيت الدولة صاحب الموصل نور الدين ارسلان
شاه بن مسعود بن مودود وكان حاسبا كاتبا ذكيا له ارجال ومن
تصانيفه كتاب الفروق في الابنية وكتاب الادوا والذوات وكتاب
... عنه والمختار في مناقب الاخيار وشرح غريب الطوال وكان انشد الناس بخلا

محمود بن احمد بن عبد الرحمن ابو عبد الله المضري
الثقفي الاصبهاني امام جامع اصبهان ولد سنة سبع عشرة وخمسمائة
وسمع من محمد بن علي بن ابي ذر الصالحاني والحسين بن عبد الملك الخلال وزاهر
وسعيد بن ابي الرجا الصيرفي روى عنه ابن خليل والضيا وابن نقطة وجماعة
واجاز للشيخ شمس الدين وللفخر علي وللكمال عبد الرحيم ولابن شيبان وغيرهم
وتوفي في جمادى الاخرة قال ابن نقطة هو صحيح السماع ثقة كثير السماع
محمود بن المحتسب عبد الباقي بن ابراهيم بن النرسي ابو علي
البغدادي الازجي ولد سنة ثلث وثلاثين وسمع من ابيه ابي البركات روى عنه
ابو عبد الله الدبيثي وقال توفي في جمادى الاولى والضيا المقدسي
محمود بن علي بن شعيب ابو الشكر البغدادي ابن الدهان م
اخو محمد الفرضي سمع ابن ناصر والمبارك بن احمد اللبدي وعنه الدبيثي وغيره توفي
في ذي الحجة روى عنه ابن النجار وقال كان حسن الجملة وبرزوقها
محمود بن عبد الله بن صاعد ابو المحامد الحارثي المروزي م وعده امه
الفقيه الحنفي من كبار الحنفية وائمتهم ولد سنة احدى وثلاثين وخمسمائة
وسمع من نصر بن سيار وابي سعد السمعاني ومسعود بن محمد المسعودي ويقال
له الطايكاني نسبة الى طايكان ويقال طالقان بليدة بنواحي بلخ وحدث
بمكة والمدينة وبغداد وكان ذا جاه وحشمة روى عنه ابو عبد الله الدبيثي وابن النجار
توفي بمرو في تاسع عشر ربيع الاول
مسعود بن محمود بن مسعود بن حسان ابو سعد المنيعي
النيسابوري سمع ابا الفتح عبد الرحمن الكشميهني وعمر بن احمد الصفار الفقيه

وكان سمع معمرا فانه ولد سنة اربع عشرة وخمسمائة وتوفي في رمضان
بنيسابور
مسعود الملك المؤيد بن السلطان صلاح الدين
يوسف بن ايوب كان اخوه السلطان الملك الظاهر قد بعثه من حلب الى
الملك العادل وهو محاصر سنجار يشفع اليه في اهل سنجار وصاحبها
يومئذ قطب الدين محمد بن زنكي بن مودود بن زنكي فلم يشفعه ومات
المؤيد براس عين في نصف شعبان وذلك انه نام في بيت مع ثلثة انفس
وعنده منقل نار ولا منفذ للبيت فانعكس البخار فاخذ على انفاسهم
وهم نيام فماتوا جميعا قاله ابو شامة وقال ابن واصل دخلنا مخيما
معتوق بن منيع الكاتب ابو المواهب ابن الاديب
خطيب قيلويه قرا الادب على ابي محمد ابن الخشاب والكمال الانباري
وله شعر وخطب توفي في شعبان بتكريت وحمل الى بغداد
المؤيد بن عبد الله بن عبد الرزاق بن ابي القاسم عبد الكريم
بن هوازن ابو عبد الله القشيري النيسابوري حدث عن عبد الجبار بن محمد
الخواري ووجيه الشحامي وعبد الله الفراوي وغيرهم قال المنذري توفي في
سابع عشر رمضان ظنا قلت ولد في صفر سنة ثلث وخمسمائة
روى عنه ابو رشيد الغزال وغيره
المؤيد بن عبد الرحيم بن احمد بن محمد بن الاخوة
ابو مسلم البغدادي ثم الاصبهاني المعدل واسمه الاصلي هشام
ولد سنة سبع وعشرين وخمسمائة وعني به ابوه المحدث ابو الفضل

وكان يوما شديد البرد فاشعل له نار وسدوا الخانقاه فاختنق المؤيد وجماعة وسلم اثنان وجد فيهما حياة ضعيفة وتحدث الناس بانه سم وحمل في تابوت الى حلب ودفن وعمل عليه اخوه العزاء بحلب سبعة ايام

وسمعه حضورا من محمد بن علي بن ذر الصابي وزاهر بن طاهر وسعد بن
ابي الرجاء والحسين بن عبد الملك الخلال ومحمد بن الهيثم بن سعدويه وغانم بن خالد
وخلق وسمع من بعضهم وسمع بهمذان من ابي بكر هبة الله بن الفرج ونصر بن
المظفر البرمكي وببغداد من ابي الفضل بن ناصر الارموي وابي القاسم ابن [illegible]
وهذه الطبقة ومن مسموعاته مسند الروياني ومسند ابي يعلى ومسند
العدني سمعه من سعيد الصيرفي وكان صحيح السماع ثقة حدث ببغداد
واصبهان روى عنه ابن نقطة وابن خليل والضيا والتقي ابن العز وجماعة
وروى عنه بالاجازة الشيخ شمس الدين عبد الرحمن والبرهان ابن الدرجي والفخر
علي والكمال عبد الرحيم واخرون [illegible] ثلث وسبعين سنة
وتوفي في الخامس والعشرين من جمادى الاخرة ٥

احمد بن سلمان بن احمد بن مرزوق المقرئ ابو زكريا
الجذامي الاشبيلي المعروف بابن صورين اخذ القراات عن ابي الحسن بن شريح
وابي العباس بن عيشون وشعيب بن عيسى وابي العباس بن حرب وجماعة
واخذ العربية عن ابي الحسن بن مسلم وتصدر ببلده للاقراء وتفرد عن
اقرانه ذكره الابار فقال كان متقنا مجودا اسند العدد وله تخليص
نفيسة غريبة اخذ عنه ابو العباس بن النباتي وابو بكر بن سيد الناس وغيرهم
واسن ومتع بحواسه واجاز الشعري مولده سنة خمس عشرة وخمسمائة
وتوفي في ذي القعدة سنة ست ٥

الحسن بن احمد ابو بكر بن ابي الاوانى الضرير
المقرئ المعروف بابن حمينة ولد في صفر سنة خمس عشرة وخمسمائة

ابو قبيلها وقرا القران على ابي الكرم الشهرزوري وذعوان بن علي
وجماعة وقرا بواسط على محفوظ بن عبد الباقي وكان يقول انه قرا على
ابي محمد سبط الخياط وسمع بواسط من القاضي ابي عبد الله الجلابي وسمع
ببغداد من ابي الفضل بن الارموي وجماعة وسماعه في واسط في سنة احدى
واربعين قال الدبيثي كان فيه تساهل في الاقراء والرواية قلت روى عنه البلدانى
والدبيثي والضيا وابن خليل والنجيب الصيقل قال الدبيثي وجدنا مسعود مثبتا
في الثالث والعشرين من صفر قلت واجاز للشيخ شمس الدين وللفخر علي وجماعة

الربيع بن سليمان بن حراز العلامة
مجد الدين ابو علي الفقيه ابي الفضل ولد بواسط سنة ثمان وعشرين
وخمسمائة وقرا القران على جده وابي يعلى محمد بن سعد بن تركان المرانى وعلق
الخلاف عن القاضي ابي يعلى بن خازم المقرئ بواسط لما ولي قضاها ثم
قدم ابو علي بغداد وتفقه بالنظامية على مدرسها الامام ابي النجيب
السهروردي وتفقه اولا على والده وعلى ابي جعفر هبة الله البوقي
ثم رحل الى نيسابور فتفقه على الامام محمد بن يحيى صاحب الغزالي وبقي
عنده سنتين ونصف وسمع الكثير بواسط من ابي الكرم نصر الله بن مخلد ابن
الجلخت وابي عبد الله محمد بن علي الجلابي واحمد بن عبد الله الامدي وببغداد
من عبد الخالق اليوسفي وابن ناصر وابي الوقت وبنيسابور من محمد ومن عبد الله
ابن الفراوي وعبد الخالق بن زاهر وروى الكثير ببغداد وبهراة وغزنة لما مضى اليها
رسولا من الديوان العزيز في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة فلما عاد ولي
تدريس النظامية ورزق الجاه والحشمة قال الدبيثي كان ثقة صحيح السماع

عالما بمذهب الشافعي وبالخلاف والحديث والتفسير وغير الفنون قرأ
بالعشرة على ابن شروان وكان ابوه من الصالحين ويقال انهم من ولد عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وقال ابو شامة كان مجد الدين عالما عارفا بالتفسير
والمذهب وله اصولين والخلاف دينا صدوقا وقال الموفق
عبد اللطيف كان معيد ابن فضلان وكان ابرع من ابن فضلان واقوم
بالمذهب وعلم القران وكان بينهما صحبة جميلة دايمة لم ار مثلها من اثنين
قط فكنا نسمع الدرس من الشيخ فلا نفهمه لكثرته فراقعه بعد نقوم الى
ابن الربيع فكلما نسمعه منه نفهمه وكانت العناية الى الشيخ فلا
يضع خطه حتى يشاور ابن الربيع ثم ان ابن الربيع اخذ يدرس النظامية
وسير في رسالة الى خراسان فمات في الطريق قلت روى عنه
الدبيثي والضياء وابن خليل واخرون وله اجازة من زاهر الشحامي
وتوفي في اول ذي القعدة واجاز للشيخ شمس الدين عبد الرحمن والفخر علي

يحيى بن ابي بكر المبارك بن يحيى ابو زكريا بن
الزبيدي المؤدب اخو الحسن والحسين اللذين رويا الصحيح ولد سنة
تسع وعشرين وخمسمائة وسمع من عبد الوهاب بن الانماطي وعبد الملك
بن ابي القاسم الكروخي روى عنه الدبيثي والضياء وابن خليل وجماعة توفي في صفر

يحيى بن ياسين بن يحيى بن رفاعة ابو زكريا الطائي المعروف
بابن زنفل الحنبلي الفقيه روى عن ابي الفتح عبد الله بن البيضاوي وابي الحسن
ابن صرما وعبد الوهاب بن الانماطي ورستم بن هنك ولد سنة اربع
وعشرين وخمسمائة وتوفي في ثالث عشر رمضان روى عنه الدبيثي والضياء

يوسف بن المقبل اسمعيل بن عبد الرحمن ابو يعقوب اللمغاني
الحنفي شيخ بغداد وفقيهها وقد ذكر اخوه عبد السلام تفقه على ابيه وعمه محمد
ونصر الله وسمع من الحسين بن الحسن المقدسي ومات في جمادى الاول

م يوسف بن ابراهيم بن وهبون ابو الحجاج الدلابي ثم الشلبي من
عدول بلده وكان مقدما في علم الشروط سمع جزء ابن الفاكهاني من ابن الغزال
وعاش خمسا وتسعين سنة

يوسف بن يعقوب بن يوسف بن عمر الحسني ابو يعقوب
الحربي من بيت علم ورواية وقرابة حدث عن ابي محمد المادح وهبة الله الشبلي
وكان ذا صلاح وديانة توفي في شوال ٥ وفيها ولد
الشمس محمد بن هاشم العباسي والشمس عبد الرحمن بن الزين والرشيد محمد بن ابي بكر
العامري والجمال عمر بن ابراهيم العقيمي والعماد محمد بن العماد شمس الدين محمد بن
الشيرازي والشمس مظفر بن عبد الصمد الصايغ والبدر ابو بكر بن نصر الله بن
رسلان البعلبكي وفخر الدولة ابراهيم بن فراس بن علي العسقلاني وناصر الدين
شاهنشاه بن عبد الرزاق العامري الذهبي وحفصة بنت تاج الامناء ابن
ابن عساكر والعماد محمد بن سالم الجميري الدمشقيون والتاج محمد بن عبد المنعم بن حواري
المرحمي الشاعر والجمال يوسف جامع الغفصر الضرير الحنبلي المقرئ
شيخ بغداد وابو القاسم بن عبد الغني فخر الدين ابن تيمية الحراني والنحوي ابو عبد الله
محمد بن عبد الله التلمساني نزيل ... والمحب علي بن ابي الفتح السني بن سنجار
وابو المظفر يوسف بن الفخر الفارسي ثم المصري ومحيي الدين عمر بن موسى ... بن عوض
والنجم اسمعيل بن ابراهيم بن شيث العوضي في ذي القعدة بمصر

سنة سبع وستمائة

أرسلان شاه بن السلطان عز الدين مسعود بن مودود بن أتابك زنكي بن آقسنقر السلطان الملك العادل نور الدين أبو الحرث صاحب الموصل ولي بعد أبيه وتملك الموصل ثماني عشرة سنة وولي الموصل بعده ابنه السلطان عز الدين مسعود قال أبو المظفر سبط ابن الجوزي كان ملكا جبارا سفاكا للدما بخيلا وقال ابن خلكان كان ملكا شهما عارفا بالأمور وانتقل إلى مذهب الشافعي ولم يكن في بيته شافعي سواه وبنى المدرسة المعروفة به بالموصل توفي في التاسع والعشرين من رجب قال أبو شامة وفيها كان إملاك صاحب الموصل نور الدين أرسلان شاه على ابنة السلطان الملك العادل بقلعة دمشق على صداق ثلثين ألف دينار وكان العقد مع وكيله ثم انكشف الأمر أنه قد مات من أيام بالموصل [illegible]

أسعد بن سعيد بن محمود بن محمد بن روح أبو الفخر بن أبي الفتوح الأصبهاني التاجر مسند أصبهان ويعرف بابن روح وهو جد جد جده مولده سنة سبع عشرة وخمسمائة سمع من فاطمة الجوزدانية المعجم الكبير بفوت والمعجم الصغير وهو آخر من حدث عنها وسمع أيضا من سعيد بن أبي الرجا وزاهر بن طاهر قرأت بخط ابن نقطة قال أبو الفخر أسعد بن سعيد بن محمود بن محمد بن أحمد بن جعفر بن روح بن الفرج الأصبهاني التاجر أخرج إلينا مولده وهو في [illegible] ذي الحجة سنة سبع عشرة وخمسمائة وكان شيخا صالحا صحيح السماع قلت روى عنه ابن نقطة والضياء والتقي الغز والجمال الدين محمد بن أبي بكر

وأجاز لإبراهيم بن إسماعيل الدرجي وشمس الدين عبد الرحمن بن عمر والفخر علي والكمال عبد الصمد وأحمد بن شيبان والتقي إبراهيم الواسطي وتوفي في رابع ذي الحجة بأصبهان وكان ابن الواسطي آخر من روى حديث الطبراني بالإجازة العالية فيما علمت

إسماعيل بن حمزة بن المبارك أبو البركات بن الطبال الأزجي سمع في الكهولة وسمع ابنه وحدث عن ابن حكيم النهرواني وجاوز الثمانين وقد سمع ابنه أحمد من ابن شاتيل

إسماعيل بن [illegible] بن محمد بن الحسن أبو الفتح الكنعي البزاز روى عن أبي الفضل بن الأرموي وعبد الصبور الهروي ومات في شعبان ببغداد

أفضل بن عبد الله التنيسي محفوظ أبو محمد الحزي الكفارسي روى عن ابن الطلاية

تقية بنت محمد بن أموسان أم ليلى أخت جعفر توفيت في رجب بأصبهان وكانت مسندة عالية الرواية حدثت عن عبد الله الخلال وغانم بن خالد روى عنها الضياء المقدسي وابن نقطة وأجازت للشيخ شمس الدين وللفخر علي توفيت في رجب

جعفر بن محمد بن سعيد بن محمد المعروف جده بأموسان أبو محمد الأصبهاني الواعظ ولد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وسمع من غانم بن خالد وفاطمة بنت محمد البغدادي وإسماعيل الحمامي وجماعة وسمع ببغداد من ابن البطي ثم حج سنة ست وستمائة وحدث ببغداد وأملى بالمدينة روى عنه الدبيثي والزكي عبد العظيم والضياء محمد وأجاز لابن الخير والبرهان الدرجي وللكمال عبد الصمد وللفخر علي قال الدبيثي كان صحيح السماع مشهورا بالتفقه له معرفة بالوعظ حج وورد فأدركه أجله بالمدينة النبوية في خامس المحرم وقد استملى عليه زكي الدين مجلسا

جمعة بنت أبي سعد حامد بن نصر بن سليم أم الفخر تروي عن زاهر الشحامي فوائد الحاج توفيت بأصبهان في جمادى الأولى روى عنها الضياء محمد

واجازت للشيخ شمس الدين وللفخر علي وتوفيت في ربيع الاخر

الحسين بن الوزير ابي القاسم علي بن صدقة ابو طاهر البغدادي شيخ مسن قديم المولد عاش نيفا وثمانين سنة وحدث عن الوزير ابي المظفر هبيرة وعن عمر بن ظفر المغازلي وتوفي في ربيع الاول

الحسين بن علي بن الحسين بن عبد الكريم الخباز شيخ معمر يروي عن علي بن عبد الرحيم توفي في رجب

حيان بن عبد الله بن محمد بن هشام بن حيان ابو البقا الانصاري الاوسي الاندلسي البلنسي احد القراء عن علي بن الحسن بن النعمة وسمع ببلنسية من نجبة بن يحيى وابي محمد عبد الله ومادته بابي الحسن بن سعد الخير قال الابار كان نحويا لغويا اديبا شاعرا حسن الخط وقد اقرا الناس زمانا وسمعت مذاكرته وتوفي بمرسية

خالد بن محمد بن علي بن ابي الوفا بن الفقاعي ابو محمد الازجي روى عن علي بن ابي بكر بن الزاغوني

خلف بن علي بن الفراد الظفري ابو محمد الامين روى عن عمر بن ظفر المغازلي والمبارك بن كامل الخفاف وتوفي في ذي الحجة

درة بنت صالح بن كامل بن ابي غالب الخفاف اجازها الارموي

زاهر بن طاهر بن احمد بن غانم بن حامد بن احمد بن محمود ابو المجد الثقفي الاصبهاني ولد في ربيع الاول سنة احدى وعشرين واستجاز له ابوه من جماعة في هذه السنة وسمعه حضورا من جعفر بن عبد الواحد الثقفي وسمع من محمد بن علي بن ابي ذر وسعيد بن ابي الرجا وزاهر بن طاهر والحسين بن عبد الملك

وقوام السنة اسمعيل بن محمد الحافظ وحدث بالكثير وسمع مسند ابي يعلى ومسند الروياني من الحسين بن عبد الملك الخلال روى عنه ابن نقطة والضيا ولد خليل والتقي اليلداني والعز والدين عمر بن الحاجب وطائفة سواهم ذكره ابن نقطة فقال كان شيخا صالحا اضر على الكبر وكان صبورا للطلبة مكرما لهم قلت واجاز للشيخ شمس الدين وللكمال عبد الرحيم وللشمس بن الواسطي وللفخر علي وللبرهان ابن الدرجي وللتقي الواسطي وغيرهم وتوفي في الثاني والعشرين من ذي القعدة له اجازة من ابي المعمر وفاطمة الجوزدانية

زهير بن ابراهيم ابو الازهر الجامي الحزني روى عن ابن الطلاية وسعيد ابن البنا وتوفي في ذي الحجة

شاكرة بنت محمد بن علي بن المقدسية ام عبد العزيز روت بالاجازة عن ابن البطي واحمد المقرب وكان مولدها في حدود سنة خمس وخمسين وخمسماية وتوفيت في ربيع الاول وكانت امراة خيرة روى عنها الحافظ الضيا

سلمان بن احمد بن محمد ابو القاسم بن الطيلسان الانصاري القرطبي روى عن ابي خالد المرواني وابي القاسم الشراط روى عنه ابن اخيه القاسم بن محمد الحافظ وذكره الابار فقال كان حافظا للحديث وللادب صواما قواما اكثر التلاوة جدا وتوفي في تاسع وعشرين رمضان عن اربع وستين سنة

عايشة بنت الحافظ معمر بن الفاخر ام حبيبة

بن اصبهانية سمعت حضورا من فاطمة الجوزدانية وسماعا من زاهر بن طاهر
وسعد بن الرجاء روى عنها ابن نقطة والضياء قال ابن نقطة سمعنا منها
مسند ابي يعلى بسماعها من سعيد الصيرفي وكان سماعها صحيحا بافادة ابيها قلت
واجازت للشيخ شمس الدين عبد الرحمن ولابن شيبان وللكمال عبد الرحيم وللفخر علي
توفيت في ربيع الاخر

عبد الجليل بن عبد الكريم بن عثمان بهاء الدين الموقاني
قال ابنه محمد توفي بالقدس في ربيع الاخرة وروى عن ابي طاهر السلفي والحافظ
ابن عساكر وعاش ستا وستين سنة

عبد الرحمن بن هبة الله بن عبد الملك بن غريب الخال ابو القاسم
الحريمي روى عن اسمعيل بن السمرقندي واستبعدوا سماعه منه فقال بعضهم
ان الذي سمع انما هو اخوه عبد الله وجدهم غريب هو خال المقتدر

عبد الرحمن بن هبة الله بن نصر الحربي المقرئ الضرير المعروف
بابن دقيقة ولد سنة سبع وعشرين وخمسمائة وسمع من عبد الله بن احمد بن يوسف
وابي البدر الكرخي روى عنه ابو عبد الله الدبيثي وتوفي في ذي الحجة وقال ابن نقطة
سمعنا منه وهو مقارب [illegible]

عبد الوهاب بن امين الدين ابي منصور علي بن علي
بن عبيد الله الامام المحدث العالم مسند العراق وشيخها ضياء الدين
ابو احمد البغدادي الصوفي الشافعي المعروف بابن سكينة وسكينة
هي جدته ام ابيه ولد في شعبان سنة تسع عشرة وخمسمائة وسمع
الكثير من ابيه ومن ابي القاسم بن الحصين وابي غالب محمد بن الحسن الماوردي

وزاهر بن طاهر الشحامي والقاضي ابي بكر الانصاري والزاهد محمد بن حمويه
الجويني بافادة ابيه ثم صحب ابا سعد بن السمعاني لما قدم وسمع
معه الكثير من ابي منصور بن زريق القزاز وابي القاسم بن السمرقندي وابن توبة
وحده سماعه الشيخ ابي البركات اسمعيل ابيه وهذه الطبقة وقرا القراءات
على ابي محمد سبط الخياط والحافظ ابي العلاء الهمذاني وابي الحسن علي البطايحي
وقرا مذهب الشافعي والخلاف على ابي منصور سعيد بن الرزاز
وغيره وقرا العربية على ابي محمد بن الخشاب ولبس خرقة التصوف من جده
لابيه وصحبه واخذ معرفة الحديث على ابن ناصر ولزمه وقرا عليه
الكثير وحفظ عنه الكثير من النكت والفوائد الغريبة والمعاني الدقيقة
وطال عمره ونشر السنة قال الحافظ ابن النجار ابن سكينة شيخ العراق في
الحديث والزهد وحسن السمت وموافقة السنة والسلف عمر حتى
حدث بجميع مروياته وقصده الطلاب من البلاد وكانت اوقاته محفوظة
فلا تمضي له ساعة الا في تلاوة او ذكر او تهجد او تسميع وكان اذا قرئ
عليه الحديث منع ان يقام له او لغيره وكان كثير الحج والمجاورة والطهارة
لا يخرج من بيته الا لحضور جمعة او عيد او جنازة ولا يحضر دور ابناء الدنيا
ولا الرسائل هناك وكان عادته ان يديم الصيام غالبا على كبر سنه
ويستعمل السنة في مدخله ومخرجه وملبسه واموره ويحب الصالحين
ويعظم العلماء ويتواضع لجميع الناس وكان دائما يقول اسال الله
ان يميتنا مسلمين وكان ظاهر الخشوع غزير الدمعة وكان يعتذر

من البكا ويقول قد كبرت سني ورق عظمي فلا املك عبرتي ويقول
ذلك خوفا من الريا وكان الله قد البسه رداء جميلا من البهاء وحسن
الخلقة وقبول الصورة ونور الطاعة وجلالة العبادة وكانت له في
القلوب منزلة عظيمة يحبه كل احد واذا راه اشبع برؤيته قبل كلامه
فاذا تكلم كان البها والنور على الفاظه ولا يشبع من مجالسته ولقد
طفت شرقا وغربا ورايت الائمة والزهاد فما رايت اكمل منه
ولا اكثر عبادة ولا احسن سمتا صحبته قريبا من عشرين سنة ليلا
ونهارا وتادبت به وخدمته وقرات عليه القران بجميع رواياته وسمعت
منه اكثر مروياته وكان ثقة حجة نبيلا علما من اعلام الدين سمع منه
الحفاظ علي ابن احمد الزيدي والقاضي عمر بن علي وابو بكر الحازمي وخلق ورووا
عنه وهو حي وسمعت ابا محمد بن الاخضر غير مرة يقول لم يبق ممن
طلب الحديث وعني به غير عبد الوهاب بن سكينة وسمعته يقول
كان شيخنا ابن ناصر يجلس في داره على سرير لطيف فكل من حضر
عنده يجلس تحت سريره كابن شافع والقزاز وامثالهم وما رايته
اجلس معه احدا على سريره الا ابن سكينة قال ابن النجار ورايت انا
القاضي يحيى بن القاسم مدرس النظامية في ذكر مشايخه ابو احمد بن سكينة
كان عالما عاملا دائم الذكر اقرا كتاب التنبيه في الفقه لتبحر
بالاشتغال بالمهذب والوسيط في الفقه لا يضيع شيئا من وقته
وكنا اذا دخلنا عليه يقول لا تزيدوا على سلام عليكم مسئلة لكثرة

حرصه على المباحثة وتقرير الاحكام وقال الدبيثي سمع بنفسه
وحصل المسموعات وسمع اباه وخلقا كثيرا سمى منهم ابا البركات
عمر بن ابراهيم العلوي وابا شجاع البسطامي وحدث بمصر والشام والحجاز
وكان ثقة فهما صحيح الاصول ذا سكينة ووقار قلت روى عنه الشيخ
الموفق وابو موسى ابن الحافظ عبد الغني وابو عمرو بن الصلاح وابن خليل
والضياء وابن النجار والدبيثي ومحمد بن عبد الله بن غنيمة بن الاسكاف ومكي بن
عسكر الطبيب والعماد محمد بن شهاب الدين السهروردي واحمد بن
هبة الله الساوجي البغدادي واحمد بن يحيى النجار وبكر بن يحيى القزويني والحسن
بن عبد الرحمن بن عمر البادرائي وسعد الله بن عبد الرحمن الطحان وعامر بن مكي
الضرير وابو الفتح عبد الله بن علي الدبيني وعبد الله بن مقبل والموفق
عبد الغافر بن محمد القاشاني وعبد الغني بن مكي المعدل وعبد اللطيف
بن سالم البعقوبي وعثمان بن ابي بكر القراد المقرئ وعمر بن عبد العزيز بن دلف
ومكي بن علي ابن الهبري وفتوح بن علي الدوري ويونس بن جعفر بن درجي
والنجيب عبد اللطيف الحراني وابن عبد الدائم المقدسي وعامتهم شيوخ شيخنا
الدمياطي وروى عنه بالاجازة الفخر علي البخاري والكمال بن شيبان وجماعة
اخرهم موتا المسند المعمر كمال الدين عبد الرحمن بن عبد اللطيف ابن الرقام
شيخ المستنصرية عاش بعده تسعين سنة وقدم ابن سكينة الى دمشق
رسولا وحدث بها في سنة خمس وثمانين وخمسمائة فسمع منه التاج القرطبي
وطبقته قال الامام ابو شامة وفيها توفي ضياء الدين عبد الوهاب بن سكينة
وحضره ارباب الدولة وكان يوما مشهودا لم ير مثله وكان من الابدال

قال ابن النجار وعمر توفي في تاسع عشر ربيع الآخر وكان يوماً مشهوداً

علي بن أحمد بن سعيد الإمام أبو الحسن بن الدباس الواسطي المقرئ المعدل قرأ بواسط القراءات الكثيرة على عبد الله بن الحسين الدجاجي وعلي المبارك بن أحمد بن زريق وارتحل إلى همذان فقرأ القراءات على أبي العلا العطار وارتحل إلى الموصل فقرأ على يحيى بن سعدون القرطبي ثم ذكر أنه قرأ على أبي الكرم الشهرزوري فأنكروا عليه وقد أقرأ بجامع واسط صدراً به مع أبي بكر الباقلاني ثم استوطن بغداد وأقرأ بها وحدث عن أبي طالب الكتاني بما لم نعرفه من روايته قاله الدبيثي قال وسمع منه عبد العزيز لجهالته ذلك فلما تبين له ضرب على السماع منه قال وقال لي عبد العزيز بن عبد الملك الشيباني الدمشقي وقفت على نسخة فيها خط مزور على خط أبي الكرم الشهرزوري بقراءة ابن الدباس عليه وقد حدث عن علي بن يعقوب ومحمد بن زنبقة وأنشدنا أبياتاً وقال ابن النجار ذكر أنه قرأ على أبي الكرم وأبي الحسن بن محمويه وعبد الوهاب الصابوني الخفاف ويوسف بن المبارك وقدم بغداد عند علو سنه ورتب لإقراء الناس فأكثروا عنه وكان عالماً بالقراءات وعللها قيماً بحفظ أسانيدها وطرقها وله معرفة جيدة بالنحو وكان متواضعاً حسن الأخلاق كتبنا عنه وذكر لي محمد بن سعيد الحافظ أن أبا الحسن الدباس حدث بكتاب الحجة لأبي علي الفارسي سماعاً بإجازته من أبي الفضل بن خيرون وما علمنا له من ابن خيرون إجازة ولم نشاهد لابن الدباس عند أبي طالب قط ولا ذكر لنا أحد أنه رآه عنده ولم يصح أنه قرأ على ابن الشهرزوري قال ابن النجار سنة الناس

قلت أحمد ممن روى عنه بالإجازة الكمال الفويرة في المستنصرية

الدباس عن مولده فقال في سنة سبع وعشرين وخمسمائة ودخل بغداد سنة تسع وأربعين وتوفي في السابع والعشرين من رجب

عمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان المسند الكبير رحلة الآفاق أبو حفص بن أبي بكر البغدادي الدارقزي المؤدب المعروف بابن طبرزد والطبرزد هو السكر ولد في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة وسمع الكثير بإفادة أخيه المحدث أبي البقاء محمد وبنفسه وحصل الأصول وحفظها إلى وقت احتاج إليه وكان أثرها خط أخيه سمع من أبي القاسم بن الحصين وأبي غالب بن البناء وأبي القاسم هبة الله الشروطي وأبي الحسن علي الزاغوني وأبي المواهب أحمد بن ملوك وهبة الله بن الطبر الحريري وأبي بكر بن الأنصاري وأبي منصور القزاز وأبي منصور بن خيرون وعبد الله الفقيه عبد الصمد بن البذن ويحيى وعمر ابني أحمد بن دحروج وأبي غالب محمد بن الحسن قريش وأحمد بن منصور الغزال وإسماعيل بن السمرقندي وأبي الفضل محمد المهتدي بالله وأبي البدر إبراهيم الكرخي وأبي الفتح مفلح الدومي والوزير علي بن طراد وأبي الفتح الكروخي وأبي سعد أحمد الزوزني وغيرهم روى عنه خلق لا يمكن حصرهم منهم ابن النجار والضياء والزكي المنذري والصدر البكري وأخوه الشرف محمد والكمال عمر بن أبي جرادة وأخوه محمد أبو الحسن ابن الحافظ ابن عساكر والجمال محمد بن عمرون النحوي والشهاب القوصي وأخوه عمر والمجد محمد بن إسماعيل بن عساكر والكمال عبد الرحمن البغدادي الحنبلي والموفق محمد بن عمر خطيب بيت الآبار وأحمد بن هبة الله الكهفي

والنقي إسمعيل بن البيسر والقطب احمد بن عبد السلام بن عصرون
والفقيه ابو العباس احمد بن نعمة بن احمد المقدسي والشمس إسهيل بن محمود بن بلكويه الكاتب
نزيل مصر والموفق اسعد بن المظفر القلانسي والبها حسن بن سالم بن صصرى التغلبي
وابو الفرج طاهر بن محمد الحجار والجمال يحيى الصيرفي والشيخ الجليل ابو الفرج عبد الرحمن
بن عمر وابو الغنائم المسلم بن علان والكمال عبد الصمد بن عبد الملك واحمد
بن شيبان وغازي الحلاوي وضوء بنت بن راجح وصفية بنت مسعود بن شكر
وشامية بنت الصدر البكري وزينب بنت علي وفاطمة بنت الملك المحسن وفاطمة
بنت العماد علي بن عساكر وعبد الصمد بن يوسف خطيب المزة والفخر علي بن احمد
البخاري وهو اخر من سمع منه واخر من روى عنه بالاجازة الكمال عبد الرحمن
المكبر شيخ المستنصرية وقال ابن نقطة سمع سنن ابي داود من
ابن البدر الكرخي بعضها وبعضها من مفلح الدومي بروايتهما عن ابي بكر بن علي
ابن الخطيب وسمع كتاب الترمذي من ابي الفتح الكروخي قال وهو مكثر
صحيح السماع ثقة في الحديث توفي في تاسع رجب ودفن بباب حرب
وقرأت بخط عمر بن الحاجب قال ورد بعد ابن طبرزد دمشق وحدث بها
وازدحمت عليه الطلبة بقرا بعدة مشايخ واجزا وكتب وكان مسند
اهل زمانه وقال ابن الدبيثي كان سماعه صحيحا على تخليط فيه سافر
الى الشام وحدث في طريقه باربل والموصل وحران وحلب ودمشق
وغيرها من البلاد وعاد الى بغداد وبقي بها وحدث بها وجمعت له مشيخة
عن ثلثة وثمانين شيخا وحدث بها مرارا واملى علينا بمجلس بجامع المنصور
وعاش تسعين سنة وسبعة اشهر وقال الامام ابو شامة وفيها

قد ... بن الربيعي
... كان
ضعيف ...
اخير ابن النقا ...

51

جلد وتوفي بازمور من ناحية مراكش سنة سبع وستمائة قال ابو عبد الله
ابن الضرير قال الابار وقال غيره سنة ست وفي خطابه مراكش
وكان اماما في القرآن ايضا وبلغني جده رجل بربري وهو ابن
عيسى بن يوماريتلي وجزوله بطن من البربر وجيهها من وجد بالخلاف
وقرأت بخط كمال الدين ابن الملك الموفقي انه اعلم الخلق في اصول الدين
وانه قاسى بعد مقامه بمصر شدة من الفقر ولم يدخل مدرسة وكان
يخرج الى الضياع يوم بيوم فيحصل ما ينفقه على غاية الضيق
ورجع الى المغرب فقيرا مدقعا فلما وصل الى المرية او نحوها رهن
كتاب ابن السراج الذي قرأه على ابن بري وعليه خطه فانهى المرتهن
امره الى الشيخ ابي العباس المري احد الزهاد بالمغرب وكان يصاحب
بني عبد المؤمن فانهى ابو العباس ذلك الى السلطان فامر باحضاره
وقدمه واحسن اليه وجعله احد من يحضر مجلسه وصنف كتابا شرح
اصول ابن السراج والمقدمة المشهورة وقصد بها التحشية على الجمل
بلغت ومن اخذ عنه ابو علي الشلوبين وزين الدين يحيى بن معطي وقال القفطي
قرأ مذهب مالك واصوله على طائفة من المالكية بمصر وبلغني انه كان يتورع عن
نسبة المقدمة اليه لكونها نتائج نحوية وبحوث رفقائه على عبد الله بن بري

قال ... صديقنا النحوي الدوري يعني علم الدين ... الجزولي قال فانتبه لخرج الي هذه مسائل
... عن مسائل التحصيل من معلقه وذلك باسناد صحيح ... ثم قال القفطي وقد شرح العلم هذا
مقدمته واجاد وشرحها ابو علي الشلوبين ولم يبطل وشرحها تلميذه ... منصور
بحلب واحسن ... الايجاز ... الشيخ جمال الدين ابن مالك

توفي ابن طبرزد وهو خليعاً ماجناً سافر بعد حنبل الى الشام وحصل
له مال بسبب الحديث وعاد حنبل الى بغداد فاقام يعمل تجارة
بما حصل له قال فسلك ابن طبرزد طريق حنبل في استعماله غد
وعتابي فمرض مدة ومات ورجع ما حصله الى بيت المال لحنبل
سمعت شيخنا ابا العباس بن الظاهري الحافظ يقول كان ابن طبرزد
يخل بالصلوات قلت ورايت بخط ابن طبرزد كتاب طبقات الحنابلة
لابي الحسين بن الفرا وهو اخر من روى عن ابن الحصين وجماعة وقال
المنذري حدث ابن طبرزد هو واخوه معاً في سنة تسع وثلاثين وخمس مائة

قثم بن طلحة بن علي ابي الغنائم الشريف نقيب النقباء
ابو القاسم بن النقيب ابي احمد الهاشمي العباسي الزينبي كان صدراً معظماً
عالماً بالنسب والتواريخ سمع من ابي الفتح البطي واحمد المعرب وتوفي في سادس
رجب سعدا وله سبع وخمسون سنة

محمد بن احمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر
الامام القدوة الزاهد ابو عمر المقدسي الجماعيلي رحمة الله عليه
قال ابن اخته الحافظ ضياء الدين مولده في سنة ثمان وعشرين وخمس مائة
بجماعيل بشاهدته بخط والده سمع الكثير بدمشق من والده ومن
ابي المكارم عبد الواحد بن هلال وابي تميم سلمان بن علي الرحبي وابي الفهم
عبد الرحمن بن ابي العجايز الازدي وابي النصر عبد الرحيم عبد الخالق اليوسفي
وخلق يطول ذكرهم وبمصر من عبد الله بن بري النحوي واسمعيل بن قاسم

[illegible]

عيسى بن عبد العزيز بن يللبخت بن عيسى
العلامة ابو موسى الجزولي اليزدكتني البربري المراكشي المغربي
النحوي حج ولزم العلامة ابا محمد عبد الله بن بري بمصر فاخذ عنه العربية واللغة
وسمع من ابي محمد عبد الله صحيح البخاري وصدر من رحلته فتصدر للافادة
بالمرية وبالجزاير عمل كتابه دهراً واخذ العربية عنه جماعة وكان اماماً
لا يشق غباره في العربية ولا يجارى مع جودة التفهيم وحسن العبارة
واليه انتهت الرياسة في علم النحو ولقد اتى في مقدمته بالعجائب الم يسبق
اليها وكلها رموز واشارات ولقد يكون الشخص يعرف المسائل في النحو معرفة
جيدة فاذا قراها من اخر ولها دار راسه واشتغل فكره واسم هذه
المقدمة القانون اعتنى بها جماعة من ائمة النحاة وشرحوها قال القاضي
شمس الدين بن خلكان رحمه الله كان اذا سئل عن هذه المقدمة امن تصنيفك
هو قال لا لانه كان ورعاً فقال انها نتائج بحوثه على ابن بري كان يعلقها
ثم رجع الى المغرب واشتغل مدة بمدينة بجاية ورايت جماعة من اصحابه
وتوفي سنة عشر بمراكش وقال ابو عبد الله الابار له مجموع في العربية على
الجمل كثير الفائدة متداول يسمى بالقانون وقد نسب الى غيره اخذ عنه

الزيات وغيرهما قلت روى عنه اخوه الشيخ الموفق وولداه الشرف
عبد الله والشمس عبد الرحمن والضيا محمد والزكي عبد العظيم والشمس خليل
والشهاب القوصي والزين ابن عبد الدايم والفخر علي واخرون
قال الضيا باب في اجتهاده كان لا يكاد يسمع دعا الا احفظه ودعا به
ولا يسمع ذكر صلوة الا صلاها ولا يسمع حديثا الا عمل به وكان
يصلي بالناس في نصف شعبان مايه ركعة وهو شيخ كبير وكان اشط الجماعة
وكان لا يترك قيام الليل من وقت شبوبيته سافرت معه الى الغزاة
فكان بعضنا يسهر ويحرسنا فقال له الشيخ ابو عمر نم وقام هو يصلي
وكذا حدثني عنه احمد بن يونس المقدسي انه قام في سفر يصلي ويحرسهم وسمعت
اسية بنت محمد وهي التي كانت تداريه في مرضه تقول انه قال لي اسندني قبل
موته في مرضه حتى عاد كالعود وقالت مات وهو عاقد على اصابعه
يعني يسبح وسمعتها تحدث عن زوجته ام عبد الرحمن قالت كان يقوم من
الليل فاذا جاءه النوم عنده قضيب يضرب به على رجله فيذهب عنه
النوم وكان يكثر الصيام سفرا وحضرا وحدثني ولده عبد الله انه في اخر
عمره يسرد الصوم فلامه اهله فقال انما اصوم اغتنم ايامي لاني ان
ضعفت عجزت عن الصوم وان مت انقطع عملي وكان لا يكاد
يسمع بجنازة الا حضرها قريبة او بعيدة ولا مريضا الا عاده ولا
يكاد يسمع بجهاد الا خرج فيه وكان يقرا كل ليلة سبعا من القران
ترتيلا في الصلوة ويقرا في النهار سبعا بين الظهر والعصر واذا صلى
الفجر وفرغ من الدعا والتسبيح قرا ايات الحرس ويس والواقعة وتبارك

وكان قد كتب في ذلك كراسة وهي معلقة في المحراب بين فرقها خوفا من
النعاس ثم يقرا ويلقن الى ارتفاع النهار ثم يصلي الضحى صلوة طويلة
وسمعت ولده ابا محمد عبد الله يقول كان يسجد سجدتين طويلتين احداهما
في الليل والاخرى في النهار يطيل فيهما السجود ويصلي بعد اذان الظهر
قبل سنتها في كل يوم ركعتين يقرا في الاولى اول المؤمنين وفي الثانية اخر
الفرقان من عقيب سجدتها وكان يصلي بين المغرب والعشا اربع ركعات
يقرا فيهن السجدة ويس وتبارك والدخان ويصلي كل ليلة جمعة بين العشايين
صلوة التسبيح ويطيلها ويصلي يوم الجمعة ركعتين بماية قل هو الله وحكي
ولده عن اهله انه كان يصلي في كل يوم وليلة اثنتين وسبعين ركعة نافلة
لم يذكر عنه اوراد الليل من كثرتها وكان زوال الضحى وكان يزور المقابر كل
جمعة بعد العصر وكان لا يكاد ياتي الا ومعه شي من الشيح في حيزه او شي من
نبات الارض وكان يقرا كل ليلة بعد عشا الاخرة ايات الحرس لا
يكاد يتركها وسمعت انه كان اذا دخل منزله قرا اية الكرسي وعوذ جهات
واشار بيده الى ما حوله من الدور والجبل يحوطها بذلك وكان لا ينام الا على
وضوء وان احدث توضا واذا اوى الى فراشه قرا الحمد واية الكرسي والواقعة
وتبارك وقل يا ايها الكافرون ويمسح فراشه وسبح ثلاثا وثلاثين وحمد ثلاثا
وثلاثين وكبر اربعا وثلاثين ويقول اللهم اسلمت نفسي اليك الحديث وغير ذلك
وكان يقول بين سنة الفجر والفرض اربعين مرة يا حي يا قيوم لا اله الا انت
وسمعت اسية بنت محمد ابنة بنته تقول كان ستي لا يترك الغسل يوم
الجمعة وكان لا يكاد يخرج الا ومعه شي يتصدق به رحمه الله تعالى

سمعت خالي الامام موفق الدين يقول لما قدمنا من ارض بيت المقدس
كنا نتردد مع اخي نسمع درس الناصح لدي يحضرون في الخلاف ثم اننا انقطعنا
فلقي الناصح اخي يوما فقال لم انقطعت عنا تشتغل فقال له اخي
قالوا انك اشعري فقال ما انا اشعري ولكن لو اشتغلت علي سنة ما كان
احد يكون مثلك او قال لبيت تصير اماما قال المصنف وكان رحمه الله
يحفظ الخرقي ويلقنه من حفظه وكان قد جمع الله له معرفة الفقه والفرائض
والنحو مع الزهد والعمل وقضا حوائج الناس وكان كثير الهم للاهل
والاصحاب ومن سافر منهم يتفقد اهاليهم ويدعو للمسافرين ويقوم
بمصالح الناس وكان الناس يأتون اليه في الخصومات والقضايا فيصلح
بينهم ويتفقد لهم الاشيا النافعة كالنهر والمصانع والسقاية وكانت
له هيبة في القلوب وسالت عنه الامام موفق الدين فقال هو اخي
وشيخنا ربانا وعلمنا وحرص علينا وكان للجماعة كالوالد يحرص عليهم
ويقوم بمصالحهم ومن غاب عن اهله قام هو بهم وهو الذي هاجر بنا
وهو الذي سفرنا الى بغداد وهو الذي كان يقوم في بنا الدير وحين
رجعنا من بغداد زوجنا وبنا لنا دورا خارج الدير وكان
مسارعا الى الخروج في الغزوات قل ما يتخلف عن غزاة سمعت
ولده ابا محمد عبدالله يقول ان الشيخ جاءته امراة فشكت اليه ان ابنها
حبس واوذي فسقط مغشيا عليه ولما جرى للحافظ عبد الغني مع
اهل البدع وفعلوا ما فعلوا جاه الخبر فخر مغشيا عليه فلم يفق
الا بعد ساعة وذلك لرقة قلبه وشدة اهتمامه بالدين واهله ٥

وسمعت ولده يقول انه كان يؤثر بما عنده لاقاربه وغيرهم وكان
كثيرا ما يتصدق ببعض ثيابه ويبقى معوزا ويكون جبته في الشتا
بغير ثوب من تحتها ويتصدق بما يحتاج اليه وكثيرا من وقته بلا سراويل
وكانت عمامته قطعة بطانة فاذا احتاج احد الى خرقة او مات صغير
قطع منها له ويلبس الخشن وينام على الحصير وربما تصدق بالشي
واهله محتاجون اليه اكثر من اخذه قال المصنف وكان ثوبه الى نصف
ساقه وكمه الى رسغه سمعت والدي يقول مكثنا زمانا لا ياكل اهل
الدير الا من بيت اخي يطبخ عمتك ويا كل الرجال جميعا والنسا جميعا
قال وكان اذا جاء شي الى بيته فرقوه على الخاص والعام وسمعت
محمود بن همام الفقيه يقول سمعت ابا عمر يقول الناس يقولون لا اعلم الا
ما دخل مع صاحبه الحمام وانا اقول لا اعلم الا ما دخل مع صاحبه القبر
ومن كلامه اذا لم تتصدقوا فالمتصدق احد غيركم والسائل ان لم
تعطوه انتم اعطاه غيركم وكان يحب اللبن اذا صفي بخرقة يعمل له
مرة فلم يأته فعال لوالدي ذلك فقال الخبر اياه تركته ولم يذقه بعد ذلك
سمعت ابا العباس احمد بن يوسف حسين قال كنا نزولا على بيت المقدس
مع الشيخ ابي عمر وقت حصار المسلمين لها مع صلاح الدين وكان لنا خيمة
وكان الشيخ ابو عمر قد مضى الى موضع وجعل يصلي فيه الى يوم جا رجل
الملك العادل فنزل في خيمتنا وسال عن الشيخ فمضينا الى الشيخ وعرفناه
فقال اشي اعمل به ولم يجز اليه فحضر اليه عمر بن ابي بكر داخل عليه فما جا

واطال القعود قال فرجعت الى الشيخ فقال ابن له شيئا قال
فوضعت له ولا ادري به ام اصحابنا كانت معنا فاكلوا وقعدوا زمانا
ولم يترك الشيخ صلاته ولا جا سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن محمد بن الازهر
يقول ما رايت احدا قط ليس عنده تكلف غير الشيخ ابي عمر سمعت
شيخنا ابا اسحاق ابراهيم بن عبد الواحد قال سمعت اخي ابا عمر يقول نحن اذا جا
انسان اشتغلنا به عن عملنا ولم يكن ابو عمر فيه للدنيا ولا للاخرة يخالط
الناس وهو في اوراده لا يخليها سمعت ابا محمد عبد الهادي بن يوسف يقول
كان الشيخ ابو عمر يقرا بعض الليالي فربما غشي على بعض الناس من قراته
واما خطبته فكان اذا خطب يرق القلوب ويبكي بعض الناس بكا كثيرا
وكان ربما انشا الخطبة وخطب بها وكان يسمعنا ويقرا لنا قراة سريعة من
غير لحن وكان كل واحد يقدم من رحلة لا اقرا عليه شيا من مسموعاته وكتب
الكثير بخطه المليح من المصاحف والكتب مثل الحلية لابي نعيم وللابانة لابن بطة
وتفسير البغوي والمغني بخطه وسمعته يقول ربما كتبت في اليوم كراسين
بالقطع الكبير وكان يكتب لاهله المصاحف وللناس الخرقي بغير اجر
وقد سمعت ان الناس كانوا ياتون اليه يقولون اكتب لنا الى فلان الامير
فيقول لا اعرفه فيقال انا نريد برقعتك فيكتب لهم فيقبل رقعته
وكان كتب كثيرا الى المعتمد والي دمشق وغيره فقال له المعتمد انك تكتب الي
في قوم لا نريد ان نقبل فيهم شفاعة ونشتهي ان لا نرد رقعتك فقال اما
انا فقد قضيت حاجتي اي قضيت حاجة من قصدني وانتم ان اردتم ان تقبلوا

رقعتي والا فلا فقال له لا نردها ابدا قال وكان الناس قد احتاجوا
الى المطر فطلع الى مغارة الدم ومعه جماعة من حريمه النسا فصلى بهن
ودعا فجاء المطر حينئذ وجرت الاودية شيا لم تره من مدة وسمعت
ابا عبد الله بن راجح يقول كان نهر الداراخ استغاث بالفرج على اخذه ونهر
الدير بجوار? الفرنج فخرجنا مع الشيخ ابي عمر الى مغارة الدم وقرانا عشرة
الاف مرة قل هو الله احد وانا انزلناه في ليلة القدر ودعونا فجا مطر عظيم
على الفرنج اشغلهم بنفوسهم وردوا سمعت عبد الله بن عمر حدثني ابن
الصوري صديق والدي قال جينا يوما الى الدير ونحن جياع وكنا ثلثة
فاخرج لنا سكرجة فيها لبن وسكرجة فيها عسل وشعيرات فاكلت
وشبعنا فنظرت اليه فاذا لم ينقص قلت لي ابن عمر اشتهي ان تكتب
جزا بخطك من الاجزا التي سمعناها على ابي الفرج الثقفي فارسل الاجزا الي
وقال لي خذ لك منها جزا واترك الباقي عندك فاخذت جزا ورددتها فبعد
مدة سالت عنها فما وجدت منها الا جزا جزان فندمت اذ لم اسمع منه
سمعت الامام محمد بن عمر بن ابي بكر يقول دعا لي الشيخ ابو عمر ليلة وكنت اخاف
من ضرر يد الاكل فابتداني وقال اذا قرا الانسان قبل ان ياكل شهد الله انه لا اله الا
هو ولايلاف قريش ثم اكل فانه لا يضره وسمعت الامام ابا بكر بن احمد بن
عمر البغدادي قال كان الشيخ ابو عمر يقال يحضر مع الافرنطاس وكنت مشتغلا
بقراة القران فقلت في نفسي امشي معه فاشتغل عن القراة ما كدنا في الطريق
فلما خرجنا من البلد قال تعال انا وانت نقرا حتى لا نشتغل عن القراة

سمعت الامام ابا بكر عبد الله بن الحسن بن النحاس يقول كان والدي
تحت الشيخ ابي عمر فقال لي يوم جمعة انا اصلي الجمعة خلف الشيخ
ومذهبي ان بسم الله الرحمن الرحيم من الفاتحة ومذهبه انها ليست من الفاتحة
واخاف ان يكون في صلاتي نقص فقلت له اليوم قد ضاق الوقت قال فبعد
هذا مضينا الى المسجد فوجدناه فسلم على والدي وعانقه ثم قال يا اخي
صل وانت طيب القلب فانني ما تركت بسم الله الرحمن الرحيم في فريضة ولا نافلة
مذ اممت بالناس فالتفت الي والدي وقال احفظ. سمعت
ابا غالب المظفر بن اسعد القلانسي قال كان والدي يرسل الى الشيخ ابي عمر
شيئا كل سنة فارسل اليه مرة دنانير من فضة قال فضاق صدري ثم
ذكرت فوجدتها من جهة غير طيبة قال فبعثت اليه غيرها من جهة طيبة
فقبلها او كما قال. حدثني ابو محمد عبد الله بن عمر قال كانت زوجته
يعني ام عبد الرحمن امنة بنت موسى انها لم تحمل بولد قط الا علمت مراده
وقاله ما حملتها من ذكر او انثى فمرة اتاه رجل بغنيمة هدية فقال هذه
نتركها حتى يهل هلال ونشتري اخرى ونذبحها عقيقة قالت ونحن لنا ابن يجيء
فولدت بعد ايام ابنه سليمان وفي مرة اخرى حملت فقال كان اسم ابي احمد فهي هذه
النوبة اسم ابنه احمد فولدت له ابنه احمد ومرة اخرى حملت وراها وهي
تحم بنت فقال هذا حال ذكر واحد فكيف اذا جارية انثى فولدت
بنتا وامثال ذلك. وسمعت الشيخ عبد الملك بن عثمان قال كان ابو رضوان
واخي الى الشيخ ابي عمر فقال له ان فرجا قد اخذ فلانا وحبسه فادع عليه
فبتنا عند الشيخ فلما كان الغد قضيت حاجتكم فلما كان بعد ساعة

اذا جنازة فرج عابرة سمعت ابا محمد عبد الرزاق رحمه الله
كاتب قال سمعت رجلا صالحا يقول اقام الشيخ ابو عمر قطبا ست سنين
ثم ذكر الضيا حتى يشير الى ان ابا عمر صار القطب في اواخر عمره وقال
سمعت ابا بكر بن احمد بن عمر المقري يقول انه راى رجلا من اليمن بمكة فذكر
انهم يستسقون بالشيخ ابي عمر وانه من السبعة او كما قال. سمعت
الزاهد احمد بن سلامة النجار ثنا الفقيه عبد الرزاق بن الفهم ان رجلا مغربيا
جاء الى دمشق يسال عن رجل في قاسيون فدل عليه فجاء الى الشيخ ابي عمر فقال
ما في مشيخة الغرب مثله لنزورك وانا عائد الى الغرب فقال له اشرب الشليب
فامتنع فالحوا عليه فقال كان لي شيخ بالمغرب لا يخرج الا للصلاة ثم يعود
الى البيت فسالت عنه بعض الناس فقال ليس هو هنا فلما اصبحت
قلت اين كنت البارحة قال ان الشيخ محمد بجبل قاسيون اعطي القطابة
فمشينا الى تهنئته البارحة او ما هذا معناه ثم ذكر الضيا حتى يشير
ايضا الى انه قطب ثم قال حكيت لابي عبد الله بن عمر شيئا من هذا
فقال كان والدي جماعة من المشايخ فاتينا ودعوا عليه وسلموا عليه ثم خرجوا
ثم جاءه اخرون ووصف كثرة من جاء اليه في ذلك اليوم فقلت له تعرفهم قال لا
وانا انكر اليوم كثرتهم يعني فانه اشار الى انه قطب ذلك الوقت
كان ابو عمر رحمه الله لا يكاد يسمع بشيء لا يكون فيه لله اجتهد في
تغييره ولو كان بعض الملوك قد فعله كتب اليه حتى سمعنا عن بعض
ملوك الشام قال هذا الشيخ شريكي في ملكي او كما قال وكان له
هيبة عظيمة حتى ان كان احد ما يستطيع ان يساله عن شيء بما يجسر ان

بسم الله واذا دخل المسجد سكتوا وخفضوا اصواتهم واذا عبر في
طريق والصبيان يلعبون هربوا واذا امر بشي لا يجسر احد ان يخالفه وسمعت
خالي موفق الدين بعد موته يقول كان اخي يلقننا اشيا كثيره ما نقوى لها
نفعل وكان الله قد وضع للشيخ المحبه في قلوب الخلق وكان
ليس بالطويل ولا القصير ازرق العينين وليس بالابيض يميل الى الشقره
عالي الجبهه حسن الثغر صبيح الوجه كث اللحيه نحيف الجسم اول زوجاته
عمتي فاطمه وكانت اسن منه لترب واقعدت وماتت قبله باعوام
وولدت له عمر وخديجه وامنه واولادا غيرهم ماتوا صغارا وتزوج
عليها طاوس امراه من بيت المقدس وولدت ابنتين ماتت هي وبنتاها
في حياته ثم تزوج فاطمه الدمشقيه فولدت له عبد الله وزينب وماتت
قبل ام عمر ثم تزوج امنه بنت ابي موسى فولدت له جماعه لم منهم
الا عبد الرحمن وعايشه وحسنه وخديجه الصغرى ومن شعره

المرء منهاه عن الهوى انني بدا له شيب الراس والضعف والالم
الم بي الخطب الذي لو بكيته حياتي حتى ينفد الدمع لم الم

وله مرثيه في ابنه عمر وله هذه الابيات وهي طويله منها

اني اقول لكم فاسمعوا شاني … يا معشر الاهل والاخوان … اوصيكم بالعدل والاحسان
والبر والتقوى مع الايمان … فاستمسكوا بطاعه الرحمن … واجتنبوا الحبس من الاوثان

سمعت امنه بنت محمد خلف تقول لما كان اليوم الذي توفي فيه سيدي
وصانا فيه واستقبل القبله وقال اقرؤوا يس وكان يقول ان الله اصطفى

ذكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون اللهم ثبتنا على الكتاب والسنه
وسمعت اهلنا يقولون ان الما الذي كان يخرج من مغسله من السدر
وغيره نشفه الناس في خرقهم ومقانعهم وسمعت ابا الحسن ولدهم رحمه
الله اكثر من مره يقول حزرت من حضر جنازه الشيخ ابي عمر عشرين الفا
وسمعت محمد بن طرخان بن ابي الحسن الدمشقي ومسعود بن ابي بكر المقدسي
ان عبد المولى محمد حدثهم انه كان يقرا عند قبر الشيخ ابي عمر سوره البقره
وكان وحده فبلغ الى قوله لا فارض ولا بكر فقال فقلت لا ذلول يعني
غلط قال فرد علي الشيخ ابو عمر من القبر قال فخفت وفزعت وارتعدت
وقمت وهذا لفظ حكايه ابن طرخان عن والده عبد المولى قال
والده وبقي بعد ذلك اياما ثم مات وهذه الحكايه مشهوره سمعت
علي بن عبد الباقي العراقي المؤدب قال قرات سوره الكهف عند قبر الشيخ ابي عمر
فسمعته من القبر يقول لا اله الا الله ثم ذكر الشيخ الضيا في زياره
قبره وذكر في ذلك جمله منامات ثم ذكر منامات رويت له بعد موته
ثم ذكر قصيده لسعد بن سنيها وهي اربعه وثلثون بيتا ثم ذكر له اثنا
عشر بيتا ثم قصيده لابي الفضل احمد بن اسعد بن المرزقاني سته وثلثون
بيتا وقال توفي عشيه الاثنين الثامن والعشرين من ربيع الاول
ن وقال ابو المظفر الواعظ حدثني الزاهد ابو عمر قال هاجرنا من بلادنا
ونزلنا بمسجد ابي صالح بظاهر باب شرقي فاقمنا به مده ثم انتقلنا الى
الجبل فقال الناس الصالحيه الصالحيه ينسبونا الى مسجد ابي صالح لا انا

صاكون ولم يكن في الجبل عمارة لله در ابي الحسن واهلا بسيرته قال
ابو المظفر كان معتدل القامة حسن الوجه عليه انوار العبادة
لا يزال متبسمًا نحيل الجسم من كثرة الصلوة والصيام صليت الجمعة
في سنة ستين والشيخ عبد الله اليونيني الى جانبي فلما كان في اخر الخطبة
والشيخ ابو عمر يخطب نهض الشيخ عبد الله مسرعا وصعد الى
مغارة توبة وكان نازلا بها فظننت انه احتاج الى الوضوء او المه شي
فصليت وطلعت وراه وقلت له خيرا ما الذي اصابك فقال هذا
ابو عمر ما تحل خلفه صلوة يقول على المنبر الملك العادل وهو ظالم
فما يصدق قلت اذا كانت الصلوة خلفه لا تصح فخلف من تصح فبينا
نحن في الحديث اذ دخل الشيخ وسلم وحل ميزره وفيه رغيف
وخيارتان فكسر الخبز وقال بسم الله الصلوة ثم قال ابتدا فقد روي
في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولدت في زمن الملك العادل كسرى
فنظر الى الشيخ عبد الله وتبسم واكل وقام الشيخ ابو عمر ونزل فقال
لي الشيخ عبد الله يا فلان ذاك رجل صالح قال ابو المظفر واصابني
قولنج فدخل علي ابو عمر وبيده خروب مدقوق فقال استف هذا
وعندي جماعة فقالوا هذا يزيد القولنج ويضره فاستففته الى قولهم
والله فبرأت في الحال وقلت له يوما قد كان بين داخر الشفاعة
وقد كتبت رقعة الى الملك المعظم كيف كتبت هذا والملك المعظم على الحقيقة
هو الله فتبسم ورمى الى الورقة وقال تاملها واذا قد كتب المعظم

[illegible] عمر الاماميني

ولبس الناس فعجبت من ورعه قلت وفي هذا ومثله انما يلحظ
العلمية لا الصفة مثل علي ورافع والحكم مع ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يرخص في التسمية لما قل استعماله في العلمية اذا لمح فيه النعت مثل برة
اما اذا شاع استعماله وغلب فلا يسبق الى الذهن الا العلمية
وقال الامام ابو شامة اول ما زرت قبره يعني ابا عمر وصرت سوف
للمدرسة عظمه وبكى وكان معي رفيق فوجد مثل ذلك قال واخبرني بعض
الثقات انه راى الامام الشافعي في المنام فساله الى ابن يمضي قال ازور
احمد بن حنبل قال فاتبعته انظر ما يصنع فدخل دارا فسالت لمن هي
فقيل للشيخ ابي عمر رحمه الله قلت وله اثار حميدة منها مدرسته
بالجبل وهي وقف على القران والفقه وقد حفظ فيها القران امم لا يحصيهم الا
الله ومن اولاده الخطيب الامام شرف الدين عبد الله خطب بالجامع
المظفري مدة طويلة وهو والد العلامة الزاهد العابد العز ابراهيم بن
عبد الله ومن اولاده علي وهو ~~القضاة~~ ... فخر القضاة شرف الدين
حسن بن عبد الله ومن احفاده الكمال ابو حمزة احمد بن عمر بن الشيخ ابي عمر
وهو جد شيخنا شيخ الجبل وقاضي القضاة ومسند الشام تقي الدين سليمان بن حمزة
واخر من مات من اولاد الشيخ رحمه الله ولده الامام العلامة
شيخ الاسلام شمس الدين ابو الفرج رضي الله عنهم اجمعين واباهم الجنة

محمد بن هبة الله بن كامل ابو الفرج
البغدادي الوكيل عند القضاة وكان ماهرا في الحكومات له القبول

والشهرة ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وأجاز له أبو القاسم بن
الحصين وسمع من أبيه وأبي علي بن الدجاجي (?) وأبي القاسم هبة الله بن عبد الله
الشروطي وأبي منصور بن خيرون وبدر بن عبد الله الشيحي وعمر
بن ... اللبني روى عنه أبو عبد الله الدبيثي والضياء الحنبلي والتقي البلداني
والعز عبد العزيز الصيقل وآخرون وأجاز للفخر علي ولأحمد بن شيبان
وللكمال عبد الرحيم المكبر وتوفي في خامس رجب

محمد بن هبة الله بن حسن أبو منصور التميمي الكوفي
سمع أبا الحسن بن غبرة وابن ناقة ومات في خامس صفر

المبارك بن أنوشتكين أبو القاسم العجمي البغدادي العدل
سمع أبا المظفر بن الشبلي وأبا محمد المادح وأحمد العريشة عن علي بن محمد بن
الخشاب وأبي الحسن العصار وكان أديبا فاضلا حسن الطريقة توفي في صفر

المبارك بن صدقة بن حسن أبو بكر الباخرزي
المقرئ البغدادي قرأ القراءات على أبي المعالي بن السمين وسمع من أبي الفضل
الأرموي وأبي الفتح الكروخي روى عنه الدبيثي والضياء وغيرهما
وباخرز اسم لناحية من أعمال نيسابور توفي في ذي الحجة آخره كان حيوسيا

محمود بن محمد بن الحسن بن عبد الباقي أبو الفضل البغدادي
الكواز شيخ صالح روى عن ابن ناصر وغيره روى عنه بعضهم قال أنا
علي بن هبة الله بن زهموية البروجردي أنا أبو نصر الزينبي ... توفي في ربيع الأول

المطهر بن أبي بكر بن الحسن أبو روح البيهقي
الصوفي نزيل القاهرة وكان صالحا متواضعا إمام مسجد توفي بطريق مكة

راذكانا سمع أبا الأسعد هبة الرحمن بن القشيري وأبا بكر محمد بن علي
الطوسي وأبا طاهر السلفي وولد سنة خمس وثلاثين وخمسمائة روى عنه
الزكي المنذري والكمال علي بن شجاع الضرير وجماعة توفي في صفر

المظفر بن محمد بن شاشير أبو منصور الواعظ
كان يعظ بالحربية وفي درب الرصافة من بغداد وحدث عن
أبي الوقت السجزي وكان ظريفا مطبوعا ماجنا قام إليه رجل فقال
أنا مريض جائع فقال نبك وقد تعافيت ومر يوما على لحام وعنده
لحم هزيل وهو ينادي بأمر خليفة لا يغبن فقال حتى تحنثه وقال أخرجت
لا بعقوبا فتكلمت في جامعها فقال واحد عندي نصفية للشيخ
وقال آخر عندي نصفية إلى أن عدوا خمسين نصفية فقلت في نفسي
استغنيت فلما أصبحت إذا في زاوية المسجد كارة شعير فقال لي
واحد النصفية كيل شعير وجلست يوما بأجسر المجمع واستماعها
علمت ما هو فأصبحت وإذا في جانب المسجد صوف وقرون جاموس
فقام واحد ينادي من يشتري صوف الشيخ وقرونه فقلت ... صوفكم
وقرونكم لا حاجة لي فيه توفي ببغداد في رجب عن نيف وثمانين سنة

مظفر بن إبراهيم بن محمد أبو منصور البرني الحربي
القاري حدث عن جده لأمه عبد الرحمن بن علي بن الأشقر وأبي الحسن محمد
بن الفراء وكان سماعه صحيحا وذكر أنه سمع من القاضي أبي بكر روى عنه
الدبيثي والضياء المقدسي وابن خليل وآخرون وهو آخر من حدث عن ابن الفراء
وهم قرأوا خوه ذاكره في سنة ... أسن هذا

وأجاز للشيخ شمس الدين عبد الرحمن وللفخر علي وتوفي في الحادي والعشرين
من شوال وكان مولده في سنة خمس عشرة وخمسمائة وهو والد إبراهيم

معالي بن أبي بكر بن صالح أبو الخير البلازجي الدقاق
سمع سعيد بن البنا وتوفي في ربيع الأول

هبة الله بن سلامة بن المسلم القاضي أبو الفضائل
أمين الدولة اللخمي المصري الشافعي والد بهاء الدين علي بن بنت الجميزي
توفي في شوال بمصر وقد سمع مع ابنه من شهدة والسلفي وجماعة

يحيى بن المظفر بن علي بن نعيم أبو زكريا البدري من محلة
الدرية ببغداد سمع ابن ناصر وأبا الوقت ومات في ذي الحجة

يحيى بن أبي الفتح عمر الطباخ أبو زكريا الضرير الفقيه
من حران وقد تفقه ببغداد وسمع من ابن الخشاب وشهدة وأبي
الحسين عبد الحق وقرأ بواسط القراءات وسمع من أبي طالب الكتاني وحدث

فيها دفن مخلص الدين المعظمي [illegible] بدمشق

وفيها ولد من الكبار
الشمس محمد بن الكمال في ذي الحجة والسيف عبد الرحمن بن محفوظ الرسعني
والشمس محمد بن يحيى بن علي بن عون الدين [illegible] والوجيه منصور بن سليم
ابن العمادية الإسكندري والنفيس هبة الله بن محمد بن الزبداني

والمعين علي بن العباس نائب الحكم بالإسكندرية وناصر الدين محمد
بن عربشاه الهمذاني ومهلهل الشعراوي شيخ يروي عن الموفق والسيف أبو بكر
بن [illegible] بدمشق

سنة ثمان وستمائة

أحمد بن الحسن بن أبي البقاء بن الحسين أبو العباس بن
العاقولي البغدادي المقرئ ولد يوم عاشوراء سنة ست وعشرين وخمسمائة
وقرأ القراءات على أبي الكرم الشهرزوري وغيره وسمع ما فاته أخذه من
أبي منصور القزاز وأبي منصور خيرون وأبي الحسن عبد السلام وأبي سعد
أحمد البغدادي وروى الكثير وأقرأ الناس وعجز قبل موته وانقطع
روى عنه الدبيثي والضياء ولنا عبد الدائم والنجيب عبد اللطيف وجماعة
وتوفي يوم التروية وآخر من روى عنه بالإجازة الكمال عبد الرحمن المكبر

أحمد بن عبد السيد الغمري الواسطي سمع أبا الفتح بن
شاتيل وقدم دمشق وحدث بها في سنة ثمان هذه سمع منه النجيب الصفار

أحمد بن عبد الودود بن عبد الرحمن بن علي أبو القاسم بن
سمجون الهلالي الأندلسي سمع أباه وأبا بكر الحلوف وأجاز له أبو بكر
ابن العربي وغيره وخطب بجامع قرطبة قال الأبار وكان فقيها دينا
ناظما ناثرا بارع الخط واسع الحظ من العلم حدث عنه جماعة
وفاتني السماع منه وتوفي ببجاية بعد ما طال [illegible] ربيع الآخر وله ثمانون سنة

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله أبو بكر القارئ ابن الأصبهاني
الأعرج ابن أخي عفيفة روى عن إسمعيل الحمامي وعاش سبعا وستين

سنة سمع منه الضيا المقدسي وقال لم يكن مرضيا توفي في رمضان

لو هشم بن محمد فارس بن شاء الله ابو اسحق السلمي الدولي

الصعيدي بن الاسود سكن مراكش ورحل الى الاندلس وكان شاعرا

محسنا ذكيا اقرا المقامات بغيرها وتوفي في هذه السنة او سنة تسع

ابن شاه مير بن محمد بن نعمان ابو عبد الله الجيلي

الحنبلي تفقه على الشيخ عبد القادر وحدث عن ابي محمد بن الطراح وغيره

سنقر غش الدمري صارم الدين العادلي توفي بدمشق

وله تربة غربي جامع الجبل

جهاركس الامير الكبير فخر الدين الصلاحي اعطاه

العادل بانياس وتبنين والشقيف فاقام بها مدة وتوفي في رجب

ودفن بتربته بسفح قاسيون وافر العادل ولده على ما كان له سنة ثم لم

تطل حياته بعد ابيه وله بالقاهرة قيسارية مشهورة كبيرة وكان الامير

الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن حمدون ابو سعد

البغدادي الكاتب المنشي ولد سنة سبع واربعين وخمسمائة وسمع الكثير

من ابي المعالي بن حمدون وابي جعفر احمد بن العباس بن البطي وجماعة

وكتب بخطه الكثير وجمع فوايد وتبة مشهور بالكتابة والرياسة ببغداد

وهو مصنف التذكرة وجده ابو سعد هو احد الكتاب النبلاء

له تصنيف في معرفة الاعمال والتصرف وكان تاج الدين ابو سعد فاضلا

بارعا مغرى بجمع الكتب ولي المارستان العضدي ومات على العصار

الحسين بن العلامة ابي محمد عبد السلام بن عتيق السفاقسي

الفقيه ابو علي روى عن ابي عبد الله الفهاني وتوفي في ربيع الاول

خسروشاه بن قلج صاحب الروم فيها توفي قاله ابو شامة

الخضر بن علي بن محمد بن الكرتيل الضولعي ويكنى روى عن نصر بن العلبر

الخضر بن كامل بن سالم بن سبيع ابو العباس الدمشقي

السروجي الخانوني الدلال المعبر ولد في رمضان سنة ثلث وعشرين

وخمسمائة وسمع من الفقيه نصر الله المصيصي وابي الدر ياقوت الرومي

وقدم بغداد مع ابيه فسمع من الحسين علي سبط الخياط وطال

عمره وروى الكثير روى عنه الخطيب والضيا والشيخ البرزالي والزكي المنذري

والشهاب القوصي والتقي اليلداني والفخر علي واخرون وتوفي في الثاني

والعشرين من شوال

رضوان بن رافع بن غارات المقرى الشارعي

المقرئ الشافعي سمع محمد بن رسلان ومحمد بن احمد البنا وكان مشهورا بالورع

والصلاح توفي في صفر وكان يوم مشهد سعد الدولة بقلعة الجبل

شكر بن صيرة بن سلامة بن حامد ابو الثنا السلمي

العوفي الاسكندراني المقرئ قرا القراءات على ابي علي اليسع بن حزم الغافقي

وسمع من السلفي وجماعة واقرا الناس مدة وكان بارعا في القراءات مجودا

عارفا بالانساب قديم المولد توفي بالاسكندرية في سادس ربيع الاول

صدقة بن علي بن صدقة ابو محمد الازجي البيال سمع من

الى الوقت وابي جعفر احمد بن محمد العباسي وغيرهما توفي في ذي الحجة

عبد الرحمن بن عبد الله ابو القاسم الرومي عتيق احمد بن
عمر بن ... فقرأ القران على ابي الكرم الشهرزوري وسمع من ابي الوقت
السجزي واحمد المقرب وابي طاهر السلفي وجماعة وحدث بمصر والثغر
وكان شيخا صالحا حدث بصحيح البخاري قبل موته روى عنه الصحيح
ابو الفطر زكي الدين المنذري وروى عنه جعفر بن علي الهمداني الاسكندري
والحسن بن موسى بن عياض المالكي وسيف الدين سنبه الضرير وجماعة من شيوخ
شيخنا الدمياطي وتوفي في الثاني والعشرين من القعدة

عبد الرشيد بن محمد بن علي ابو محمد الميبذي محدث سمع
الكثير باصبهان وصحب ابا موسى المديني واخذ عنه وقدم بغداد فسمع
من ابن بوش وابن هبيرة وطائفة وحدث عن العباس الترك وحبس بميبذ
قرية من يزد بنواحي اصبهان

عبد السلام بن شعيب بن طاهر ابو القاسم الهمذاني
الوطيسي من ثقات الشيوخ بهمذان سمع من ابي بكر هبة الله بن الفرج
ابن اخت الطويل ونصر بن المظفر وشهردار بن شيرويه وجماعة ورحل
الى اصبهان وسمع بها وحدث والوطيس التنور اجاز للفخر علي
وغيره وتوفي في اوائل شعبان

عبد الصمد بن ابي الفتح سلطان بن احمد ابن الفرج الجذامي
الصوفي النحوي الطبيب معتمد الدين ابو محمد فرانيش ولد سنة

عبد الجليل بن موسى بن عبد الجليل القصري ... امام العدوة في الاسلام
ابو محمد الانصاري الاوسي الاندلسي القرطبي وشهر بالقصري

اربعين وخمس مائة وقرأ القران على الشريف الخطيب ابي الفتوح
وقرأ العربية على سنا الملك اسعد بن علي الحسيني الجواني وكان اماما
بارعا في العربية والطب وكان من اعيان الاطباء

61

عبد المؤمن بن محمد بن منصور بن المبارك بن
القاضي ابو الفضل المدائني قاضي المدائن ولي القضاء بعد اخيه عبد الحميد
وكان ابوهما قاضي المدائن ايضا مات في المحرم

عبد الواحد بن عبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينة
ولد سنة احدى وخمسين وخمس مائة وسمع من ابن البطي وابي زرعة وجماعة
وسافر الى الروم ودخل الى مصر والشام وتولى بجزيرة قيس قال ابو شامة
هو معز الدين ... سافر الى الشام في ايام الملك الافضل
فبسط لسانه في الدولة العباسية فارسلوا اليه من يقتله فوثب
عليه من يقتله عند ... بدمشق ويسلم ثم كتب الى الخليفة الناصر
... وسال العفو فعفي عنه ثم قدم بغداد فولوه
مشيخة الشيوخ ثم بعثه الخليفة رسولا الى جزيرة قيس في جماعة
صوفية فغرقوا في البحر في شعبان

عبد الله بن طغطاش التركي ابو محمد من شيوخ
الصعيد شيخ صالح مشهور اسلم على يديه جماعة وتوفي باخميم وتوفي في اخر
جمادى ... الى قط عبد العظيم

عبد الله بن عطية ابو طالب ابو المجد الفضائلي

بن بدي الأندلسي الطرطوشي ثم المراكشي روى عن أبي القاسم بن بشكوال وأبي القاسم
بن حبيش وأبي نصر فتح بن محمد وجماعة وولي قضاء غرناطة وقد ذكره
ابن الأبار وقال كان متقدماً في صناعة الحديث وله رد على أبي عمر بن عبد البر
في بعض تواليفه وتنبيه على غلطاته سمع منه أبو جعفر بن الدلال
وأبو الحسن بن منخل الشاطبي وولي بأخرة قضاء سجلماسة وتوفي بها في صفر
وقد قارب الستين

م علي بن حسن بن قوة أبو الحسن بن زيد الداني أحد القراء
عن أبيه وأبي القاسم بن حبيش وأبي الحسن بن كوثر وكان مقرئاً حاذقاً أديباً
شاعراً أخذ عنه أبو القاسم بن نذير من نظمه قاله ابن الأبار

علي بن أحمد بن عمر بن حسين أبو القاسم بن القطيعي الصفار
أخو المحدث أبي الحسن سمع من أبي بكر بن الزاغوني وأبي الوقت وجماعة وحدث
وهو منسوب إلى القطيعة العجمي بنهر سراج وكان أبوه حمالاً بالكناسة

علي بن عبد الرزاق بن علي بن محمد بن علي أبو الحسن الجوزي الدهان
سمع عمه أبا الحسن بن هام أبو الفرج من أبي الفضل بن موسى وعمر بن عبد الله الحربي
وعبد الله بن دسرو ... وكان ... مهنا بن زوق الدور

علي بن منصور بن المطوع أبو الحسن بن الحاج الجوهري
المعروف بابن الزاهد حدث عن أبي الوقت السجزي وغيره توفي في ذي الحجة

علي بن يوسف بن أحمد القاضي أبو الفضائل بن الأهل بن سهم
الواسطي توفي ببغداد في ربيع الأول وكان مجموع الفضائل وولي قضاء واسط

عمر بن مسعود بن أبي العز أبو القاسم البغدادي

[illegible]

الزاهد العابد ويعرف بالشيخ عمر البزاز صحب الشيخ عبد القادر وسمع
من أبي الفضل الأرموي وابن ناصر وأبي الوقت وحدث وكان من أعيان
المشايخ الكبار ببغداد قال الحافظ عبد العظيم توفي في رابع عشر
رمضان قال وكان يؤثر الفقراء وبنى لنفسه رباطاً وله قبول عند الناس
يغشى ويزار موصوف بالزهد والعبادة وحسن الطريقة رحمه الله
ومولده في حدود سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة قلت روى عنه أبو عبد الله
الدبيثي و

وابن عبد العظيم والشهاب ... اليوم

غالب بن عبد الواحد بن أسعد بن ثابت الشيخ
أبو الحسن بن المحدث الفقيه أبي محمد الكرابيسي الأصل الدمشقي الحنفي البزاز
سمع من الوزير أبي المظفر سعد بن سهل الفلكي ووالده وأبي يعلى
بن الحبوبي وجماعة روى عنه ابن خليل والضياء والفخر علي و[illegible] وفقد
بداريا في هذه السنة قال القوصي قتل الشهاب غالب الحنفي بداريا
على يد أقوام كان له عليهم ديون فاغتالوه وأخذوا أثوابه ودفن قتيله
بأرضه ... الشرف ... قبلته المدرسة وكان معه تجارة
وكان شهاب الدين من كبار أهل مذهبه ومولده سنة تسع وأربعين

محمد بن أيوب بن محمد بن وهب بن محمد بن
وهب بن نوح الإمام العلامة أبو عبد الله بن الشيخ أبي الكليبي أبي عبد الله
الغافقي الأندلسي البلنسي الأصل ولد ببلنسية في سنة ثلاث وخمس مائة
أخذ القراءات عن أبي الحسن بن هذيل وسمع منه ومن أبي الحسن علي بن النعمة

وإلى عبد الله بن سمعان وكتب عبد الصمد الفرس ووالده أبي محمد ذكره
الأبار وقال تفقه بأبي بكر بن عمر عقال واستظهر عليه المدونة
وأخذ النحو عن ابن النعمة وأجاز له أبو مروان بن قزمان وأبو طاهر
السلفي وجماعة وكان الدراية أغلب عليه من الرواية مع وفور
حظه منها ورحلته فيها إلى الأعلام المشاهير دون اعتبار العلو
وكذلك الشيوخ في حياة شيوخه فزاحم الكبار بالحفظ والتحصيل
في صغره قال ولم يكن في وقته بشرق الأندلس له نظير
تفننا واستبحارا إذ كان من الراسخين في العلم وصدرا في المشاورين
بارعا في علم اللسان والفقه والعربية والقراءات وأما عقد الشروط
فإليه انتهت الرياسة فيه وبه اقتدى من بعده ولو عني بالتأليف لأربى
على من سلف وكان كريم الخلق عظيم القدر سمحا جوادا خطيبا بجامع
بلنسية وامتحن بالولاة والقضاة وكانوا يستعدون عليه ويكيدون
السلطان به بقصد دعابة كانت فيه مع غلبة السلامة عليه في علانيته
وإسراره وكثرة التلاوة أقرأ القرآن وأسمع الحديث ودرس الفقه وعلم
العربية ورحل الناس إليه وسمع منه جلة وطال عمره حتى أخذ عنه
الآباء والأبناء ويطلق عليه فالشيخ وهو أعز من لقيت علما
وأبعدهم صيتا توفي سادس شوال ورثي بمراث كثيرة قلت
وقد أطنب ابن الأبار في وصفه بأضعاف ما هنا وممن قرأ عليه القرآن
علم الدين القاسم من شيوخنا وأبو جعفر أحمد بن علي بن الحكم المالقي

63

محمد بن عبد الله بن علي بن الفاخر أبو عبد الله الفاسي أحد
عن ابن سحنون وجوله وغيره وكان محدثا حافظا إماما ولي قضاء مراكش
وكان موته [illegible] أرخه الأبار
محمد بن عبد الله بن سعيد أبو عبد الله الفاسي الفقيه
المعروف بابن تميمش حمل مختصر الأحكام لعبد الحق عن المصنف
وحدث به وكان متفننا إماما أصوليا
محمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن مسلم أبو عبد الله الزبيدي
الصوفي البغدادي ابن عم سراج الدين الحسين بن [illegible] اشتغل بحرفة
اللبش وهي حرفة قبيش وكان يروي عن الشيخ أبي الفتح البطي وسمع وصحب الصوفية
محمد بن عيسى بن الشهيد بن علي أبو عيسى القرشي العبدري الميورقي
المتجرد حدث ببغداد عن [illegible] وسمع على محمد الفاسي وحدث
بالحرم وأخذ عنه الزكي عبد العظيم وتوفي شهيدا في رمضان عن أحد وأربعين
محمد بن محمد بن الناعم كمال الدين أبو جعفر البغدادي أحد
حجاب الخلافة روى عن محمد بن الداخ ضرب [illegible] الحجر حيث كتب لنضرب
ورمي في دجلة وكان ظالما ولي الولاية وعسف وصادر جماعة وقتلهم
تحت الضرب فعاقبه الله وظهرت له أموال عظيمة
محمد بن محمد بن تمام بن محمد بن علي بن المبارك الشريف أبو الرضا
الهاشمي الحريمي المعروف بابن الزوا وهو لقب جده علي وهو من ذرية
المأمون سمع من أبي القاسم إسماعيل بن السمرقندي وهو من الوقت وكان
يمكنه السماع عن أبي الحصين فإنه ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة
روى عنه أبو عبد الله الدبيثي وغيره وابن النجار وقال مات في شعبان
محمد بن يوسف أبو عبد الله النيسابوري ثم البغدادي
الكاتب المعروف بابن المنتجب قرأ الأدب على الكندي وعلى عبيدة الرحبي
وكان أبوه صوفيا فعمل مكتبا فنشأ له سعد الدين أبو عبد الله هذا
وبرع في الخط حتى كان جماعة من الفضلاء يفضلون خطه في النسخ على ابن البواب
قال ابن النجار كان أديبا فاضلا له معرفة بالنحو وكان رضيا بخطه جدا

وكتب الخط المنسوب وكتب الناس عليه وتوفي في ذي الحجة شابا

محمد بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك

العلامة عماد الدين أبو حامد بن يونس الإربلي الأصل الموصلي الفقيه
الشافعي ولد سنة خمس وثلاثين وخمس مائة وتفقه بالموصل على والده
ثم سار إلى بغداد وتفقه بها بالنظامية على السديد السلماسي
وابن أبي حسن يوسف بندار الدمشقي وسمع الحديث من أبي حامد محمد بن
أبي الربيع الغرناطي وعبد الرحمن بن محمد الكشميهني وعاد إلى الموصل ودرس بها
في عدة مدارس وعلا صيته وشاع ذكره وقصده الفقهاء من
البلاد وتخرج به خلق قال القاضي شمس الدين بن خلكان كان إمام وقته
في المذهب والأصول والخلاف وكان له صيت عظيم في زمانه
صنف المحيط وجمع فيه بين المهذب والوسيط وشرح الوجيز
وصنف جدلا وعقيدة وغير ذلك وتوجه رسولا إلى الخليفة غير مرة
وولي قضاء الموصل خمسة أشهر ثم عزل وذلك في صفر سنة ثلاث وتسعين
فولي بعده ضياء الدين القاسم بن يحيى الشهرزوري وكان شديد الورع والتقشف
فيه وسوسة لا يمس القلم للكتابة إلا ويغسل يده وكان لطيف الكلام
دمث الأخلاق كثير المباطنة لنور الدين صاحب الموصل يرجع إليه
ويشاوره ولم يزل معه حتى نقله من مذهب أبي حنيفة إلى مذهب الشافعي
فلما توفي توجه الشيخ عماد الدين وذلك في سنة سبع الماضية إلى بغداد وأخذ
السلطنة للملك القاهر مسعود بن نور الدين وأتى بالتقليد والخلعة قال وكان
مكملا للأدوات غير أنه لم يرزق سعادة في تصانيفه فإنها ليست

على قدر رضا به توفي في سلخ جمادى الآخرة بالموصل وقال مظفر
الدين صاحب إربل رأيته في النوم فقلت ما مت قال بلى ولكني محترم
وحفيده مصنف التعجيز هو تاج الدين عبد الرحيم بن محمد في سنة سبعين

مسعود بن أبي بكر بن شكر بن إسماعيل أبو الفتح البغدادي

الكلواذاني البيع المعروف بابن الجرذ ولد سنة ست وعشرين وخمس مائة
وسمع من قاضي المارستان أبي بكر وغيره روى عنه الدبيثي وغير واحد
وابن النجار وقال كان إنسانا صالحا حسن الأخلاق توفي في رمضان

منصور بن عبد المنعم بن أبي البركات

عبد الله بن فقيه الحرم أبي عبد الله محمد بن الفضل المسند الأصيل أبو الفتح
وأبو القاسم الفراوي الصاعدي النيسابوري العدل ولد في رمضان
سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة سمع من جد أبيه وجده وأبيه ومن
عبد الغافر بن محمد الخواري ومحمد بن إسماعيل الفارسي ووجيه بن طاهر الشحامي
وغيرهم وكان ملثا أعرج أسيلا إلى نقطة كان جملة أنه صدوق
سمعت منه صحيح البخاري بسماعه من وجيه الشحامي وأبي الفتوح عبد الوهاب
الشاه عن الحفصي ومن أبي المعالي الفارسي عن العيار وسمعت منه
صحيح مسلم وكان يقول لنا سمعته مرارا وكان لنا عنه نسخ ثبت
في وقعة الغز ورأيت سماعه بالمجلد الأول والثاني والثالث من صحيح
مسلم في سنة ثمان وعشرين وهو ابن أربع سنين وخمسة أشهر نقل السماع
على المجلدات الثلاث بخط ... الغرناطي وقال ولعل المجلد الرابع أيضا

مسموع له ولم اقف عليه لانه ضاع وخبر بالاصل بمجلد غيره قال ابن نقطه
ورايت بخط المطهر سبط ابي الكرم بن ابي طاهر الشافعي يقول منصور بن
عبد المنعم سمع صحيح مسلم وجده ابن عبد الله الفراوي وحدثني رفيقنا
ابو محمد هبة الله لما رجع من خراسان يقول قال لي شيخنا منصور بن
غريب اكثر شيء عندي بعوالي فقراناه عليه فلما دخلت الى سمرقند
او قال بخارا وجدت بعض شيء عند فقيه بنسفا كتابي وفيها القدر
الذي يفوت منصور وفيه سماعه بخط بعض القراء وغير التاريخ فكمل
له سماع جميعه وهذا ما يدل على صدقه وانه كان يسمع الشي من جده غير
مرة وسمع جميع تفسير الثعلبي عن ابيه الفصاري وقال
لي هبة الله رايت اصل البيهقي بالسنن الكبير وقد ذهبت منه اجزا
متفرقة بجميع ما وصل من الاصل كان فيه سماع منصور بن الفراوي من ابي
المعالي الفارسي وقرات عليه جميع الكتاب بسماعه الموجود والباقي اجازه ان
لم يكن سماعا ومولده في رمضان سنة ثلث وعشرين ثلث دره
بعد ادكاه مع اسه يحدث بها وروى عنه ابن نقطة والحافظ ابو عبد الله
البرزالي والامام ابو عمرو بن الصلاح وابو عبد الله المرسي وابو محمد عبد العزيز بن هبة الله
وابو اسحق ابراهيم بن مضر الواسطي والرون وكارا ابن الغنائم بن علان والفخر
علي والزكي عبد العظيم والجمال محمد بن الصابوني واخرون سواهم
وتوفي في ليلة تاسع شعبان وقرات بخط الضياء رحمه الله قال ليلة دخلت الى
نيسابور توفي منصور الفراوي

هرون بن الحسن بن شرج بن هرون الامير ابو الراي

قال المنذري كان يسمى شيخ الجماعة لما عنده من العقل والحزم وله شعر
يسير وسمع من المبارك بن طاهر الخزاعي ونصر الله بن سلامة الهيتي وغيرهما

هبة الله بن جعفر سنا الملك ابي عبد الله محمد بن

هبة الله القاضي السعيد سنا الملك ابو القاسم المصري الاديب
الشاعر المشهور قرا القران على الشريف ابي الفتوح الخطيب وقرا
النحو على العلامة ابن بري وسمع بالاسكندرية من ابي طاهر السلفي
وله مصنفات مشهورة في الادب وديوان مشهور وشعره في الذروة
العليا كتب في ديوان الانشا مدة قال الشهاب القوصي وهو
ممن روى عنه كان مبتكر المعاني ثاقب فكره اخذ المجامع القلوب
بحلاوة شعره وذكره ابن خلكان فقال هبة الله بن القاضي الرشيد
ابي الفضل جعفر المعتمد سنا الملك محمد بن هبة الله بن محمد السعدي كان احد
الرؤسا النبلا وكان كثير التخصص والتنعم وافر السعادة محظوظا
من الدنيا له رسائل دارت بينه وبين القاضي الفاضل وهو القائل في
القاضي الفاضل — ولو ابصر النظام جوهر ثغرها لما شك فيه انه الجوهر الفرد
ومن قال ان الخيزرانة قدها فقولوا له اياك ان يسمع القد
وله — يا عاطل الجيد الا من محاسنه عطلت فيك اكتسا الاجر الحزن
في سلك جفني در الدمع منتظم فهل كيدك في عقد بلا ثمن
لا تخش مني فاني كالنسيم ضنا وما النسيم بمخش على الغصن
وله — ولم يدعوه السحر الا انه فاقه من العين ان تسطو على ذلك الحسن
وقالوا كما شاركت في الحسن يوسفا فسرله الا في الدخول الى السجن

ومليحة بالكسل سحر وجهها بالبدر يهزأ ريقها بالقرقف
لا ارتضي بالشمس تشبهها بها والبدر بل الثنى بالملتقي
تسلو ملاحتها عن وجهها فيريك معجزه في الزخرف
ويقول من هذا وقد شغلت من طلها وتسال عن فوادي وهي في
لا شي احسن من تلهب خدها بالماء الا خشنها وتعففي
فيحسن عطفك يا مليح احسن وبعطف حسنك يا بخيله
ما ذا العنت من الصدود لاني الفي خشونته بقلب مترف
والقلب يحلف ان سيسلو امره يسلو ويحلف انه لم يحلف
وصف نقص النيل فقال واشر ما امر الماء فانه نضبت مشارعه
وتقطعت اصابعه وتيمم العمود للصلوة لا استسقاه من المقياس من الضعف
بالاستلقا توفي في اوائل رمضان قال ابي الحافظ عبد العظيم سمعت شيئا
من شعره من لفظه وذكر ان مولده في سنة خمس واربعين وخمس مائة

يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم ابو زكريا الدمشقي
الفقيه المعروف بالاصبهاني لدخوله اصبهان ولد بدمشق ودخل
اصبهان فبقي بها خمس سنين يقرا الخلافيات والنظر وغير ذلك وسمع
ابا بكر بن ماشاذه وابا رشيد خلد البيع وسمع بالثغر من ابي طاهر
السلفي واخذ ببجاية عن الحافظ عبد الحق بن الاشبيلي وجول في بلاد
الاندلس واستوطن غرناطة قال الابار كان فقيها شافعيا عارفا
بالاصول والتصوف زاهدا ورعا كثير الصدقة واعظا مذكرا اسمع
الحديث ولم يكن بالضابط وله كتاب الروضة الانيقة من تاليفه صرف

عنه ابو جعفر بن عميرة الضبي وابو محمد وابو سليمان ابنا حوط الله وابو
القاسم الملاح وابو الربيع بن سالم وغيرهم وسمع منه ابو جعفر بن الدلال
كتاب معالم السنن للخطابي قراه جميعه عليه توفي في سادس شوال
يوم وفاة ابن سوح الغافقي وله ثمانون سنة وحدث عنه ابو بكر بن مسدي وقال

يونس بن يحيى بن ابي البركات ابو الحسن وابو محمد
الهاشمي الازجي القصار المكي ولد سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة وسمع
من ابي الفضل بن ناصر وابن صبر والبطائحي وابي الكرم الشهرزوري
وابي الوقت وسعد بن البنا وجماعة كثيرة وسافر الى الشام ومصر
وجاور بمكة وحدث باماكن روى عنه ابن خليل والزكي البرزالي والزكي
المنذري والضيا المقدسي ويعقوب بن ابي بكر الطبري والتاج علي القسطلاني
وروى صحيح البخاري بمكة وتوفي بها في صفر وقيل في شعبان قال ابن مسدي
في ثامن صفر وقال الوقت كانت داعنا به بالرواية والله اعلم

66

القاضي شمس الدين ابن خلكان والنجم عبد المنعم النجيب عبد اللطيف الصيقل
والشرف عبد الله بن شيخ الشيوخ تاج الدين ابن حمويه والعماد ابراهيم العماد
ابراهيم عبد الواحد والنجم نجم الدين السابق والشرف محمد بن
عبد الكريم حسن بن عقيل شريف رفاعه والبرهان ابراهيم بن يحيى النشو
والنجم نعمة بن نعمة المقدسي والبدر مروان عبد الله الفارقي

سنة تسع وستمائة

أحمد بن سلطان بن أحمد الظفري من محلة الظفرية سمع
ابن البطي وعبد الواحد بن الحسين البارزي وحدث وتوفي في ربيع الآخرة
أحمد بن عبد السلام الجراوي الشاعر نزيل
مراكش شاعر محسن له ديوان وله حماسة أجاد فيها روى عنه سهل بن
مالك ومحمد بن عبد الجبار وتوفي بإشبيلية عن سن عالية وقيل توفي قبل الستمائة
أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله أبو جعفر الأندلسي
الداني المعروف بالحصار نزيل بلنسية قرأ القرآن على أبي إسحق
إبراهيم بن حسين بن محارب صاحب أبي عبد الله بن غلام الفرس وقرأ القراءات
ببلنسية على أبي الحسن بن هذيل وسمع منه ومن أبي الحسن بن النعمة وأبي
عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة وأجاز له أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم الخزرجي
ولازم الحافظ عبد الحق الإشبيلي وتصدر للإقراء ورأس في ذلك أهل عصره
قال الأبار كانت الرحلة إليه في وقته ولم يكن أحد يدانيه في الضبط
والتجويد ذلك نعاني وتصدر في حياة شيوخه لصغره لا بانا ولا بنا
واضطرب بأخرة في روايته فأسند عن جماعة أدركهم وكان بعض
شيوخنا ينكر عليه ذلك مع صحة روايته عن المذكورين قبل والإجازة
عنهم ثم لعله انفرد بقراءة تآليف أبي الحسن بن النعمة في التفسير المترجم
بري الظمآن أخذ عنه وأكثر القراءات وأخذتها عنه بعد ذلك بمدة
وسمعت منه جملة وتوفي في ثالث صفر قبيل الكائنة العظمى على
المسلمين بوقعة العقاب من ناحية جيان بأيام وقد قارب

الثمانين قلت قرأت للسبع على شيخنا برهان الدين الإسكندراني
عن قراءته على علم الدين القاسم بن أحمد الأندلسي وقال له قرأت القراءات وقرأت
التيسير على جماعة منهم أبو جعفر أحمد بن علي ويعرف بالحصار وكتب له
الحصار بخطه بين أنه رواه يعني التيسير عن أبي عبد الله محمد بن الحسن
غلام الفرس وقال الحصار لم أر مثله في الإقراء ومنه أخذت التجويد
وقرأ على أبي داود ولابن الدش ثم قال وقرأ الحصار أيضا على ابن هذيل
أحمد بن مبشر بن زيد أبو العباس الواسطي المقرئ
ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة وسمع بواسط من أبي الفتح بن السوادي
وعلي بن المبارك وسمع ببغداد من ابن الوقت وأبي جعفر العباسي وأحمد بن قرجل
وجماعة وبالكوفة من أبي الحسن بن غبرة وبالبصرة من أبي بكر بن عطية المقرئ
وكان صاحبا لصدقة بن الحسين ومعه قدم إلى بغداد وتوفي في ربيع الآخرة
أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر بن عات أبو عمر النفزي
الشاطبي ولد سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة وكان من بقايا الحفاظ
ذكره الأبار فقال سمع أباه العلامة أبا محمد وأبا الحسن بن هذيل وعليم
بن عبد العزيز الحافظ وحج فسمع من أبي طاهر السلفي وإسماعيل بن عوف
وزاد المنذري أنه سمع أبا عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة والحافظ أبا بكر
محمد بن مخلوف بن عبد الله بن جارة وجماعة وكان مشهورا بسرد الحفظ وكان
شيخنا أبو الحسن بن المفضل يذكره بسرد الحفظ والميل إلى تحصيل
المعارف قال الأبار وكان أحد الحفاظ يسرد المتون ويحفظ الأسانيد
عن ظهر قلب لا يخل منها بشيء موصوفا بالدراية والرواية غالبا عليه الورع

والزهد على منهاج السلف فاكل الجشب ولبس الخشن وربما اذن
في المساجد وله تواليف دالة على سعة حفظه مع حظ من النظم والنثر
حدثونا عنه واجاز لي توجه غازيا فاستشهد وقعة العقاب التي
افضت الى خراب الاندلس بالدايرة على المسلمين فيها فعدم في صفر
ابراهيم بن محمد بن ابي بكر بن هراوة الفقيه المحدث
ابو اسحق القفصي الشافعي نزيل دمشق سمع ببغداد من عبد المنعم بن كليب
وبمصر من عبد الله بن محمد بن بري وبدمشق من القاسم بن عساكر وعمر بن طبرزد
والكندي وجماعة وكتب وحصل وعني بهذا الشان وتوفي في ربيع الاول
قال المنذري قفصة بفتح القاف مدينة بقرب القيروان
ابراهيم بن المبارك بن عبد الله ابو اسحق
البغدادي الصوفي البزاز حدث عن نصر بن نصر العكبري وابي الوقت توفي في ذي الحجة
اسحق بن ابراهيم بن يعقوب ابو ابراهيم الاربلي الاندلسي
نزيل مدينة فاس سمع بسبتة من ابي محمد عبيد الله الحجري وتفقه بمذهبه
عند ابي عبد الله عبد الحق وولي قضا فاس وسبتة وكان بصيرا بالمذهب
مالك وقيل انه كان يستظهر المدونة وولي قضا بلنسية في سنة ست وستين
وعدم في كاينة العقاب في صفر افضل بن ابي
الفضل بن ابي بكر محمد بن علي بن عبد العزيز ابو محمد الدافري
السمذي ابن اخت عمر بن طبرزد ولد سنة اربع وخمسين وخمسمائة وسمع من ابن
البطي واحمد بن احمد الخلال

حسن

ايوب بن عبد الله بن احمد ابو الصبر الفهري السبتي
سمع ابا محمد عبد الله وابا القاسم ابني حبيش ودخل الاندلس فسمع ابا القاسم
ابن بشكوال وابا القسم السهيلي وحج وسمع بمكة من علي بن عمار وعمر
الميانشي وبمصر من عبد الله بن بري وغيرهم واستوسع في الرواية قال
الابار كان صوفيا معروفا بالزهد اخذ عنه ابو محمد وابو سليمان
ابنا حوط الله وابو الحسن القطان واستشهد في وقعة العقاب
ايوب ٦٠٧ الملك الاوحد نجم الدين بن السلطان الملك
العادل سيف الدين ابي بكر بن ايوب بن شاذي صاحب خلاط ملك
خلاط نحوا من خمس سنين وسفك دما الامرا بخلاط وظلم وعسف
فابتلي بامراض مزمنة حتى تمنى الموت وتملك بعده اخوه السلطان
الملك الاشرف موسى فاحسن الى اهل خلاط فاحبوه توفي في ربيع الاول
ربيعة بن الحسن بن علي بن عبد الله بن يحيى ابو نزار
الحضرمي اليمني الصنعاني الذماري الشافعي المحدث ولد سنة خمس وعشرين
وخمسمائة فتفقه بظفار على الفقيه محمد بن عبد الله بن حماد وغيره
وركب في البحر ودخل بين والبصرة وبغداد وهمذان واصبهان فاقام
باصبهان مدة طويلة وتفقه على الامام ابي السعادات الشافعي
وسمع ابا المطهر القسم بن الفضل الصيدلاني وابا الفضل محمد بن سهل المؤ
ورجا بن حامد المعداني وعبد الله بن علي الطامذي وعبد الجبار بن محمد
بن علي بن ابي ذر الصالحاني وهبة الله بن محمد بن حنة ومعمر الفاخر وابا مسعود

ايوب

عبد الرحيم بن الوفي وابا موسى المديني ومحمد بن نصر القاساني ومحمد بن
عبد الواحد الصايغ وابن بغداد فلقي بها الامام ابا محمد بن الخشاب وطبقته
ورحل فسمع من المبارك بن علي الطباخ وقدم مصر سنة اربع وسبعين وحج منها
وسمع بها من جماعة وسمع من السلفي وغيره وحدث بدمشق ومصر
روى عنه الزكيان البرزالي والمنذري والضيا وابن خليل والتقي البلداني
والشهاب القوصي ومحمد بن علي بن النشبي واهل مصر فانه سكنها باخرة
قال المنذري سمعت عنه قطعة صالحة وكانت اصوله اكثرها باليمن وهو
احد من لقيته ممن نعلمه هذا الشان وكان عارفا باللغة معرفة حسنة
كثير التلاوة للقران كثير التعبد والانفراد وقرات بخط عمر بن الحاجب
كان اماما عالما حافظا ثقة اديبا شاعرا حسن الخط ذا دين وورع
وله كفر موت بشبام من قرى حضرموت وقال القوم انشدنا ابو نزار
لنفسه بستان بستان من خرقة نها شرقتي من دار رضوان
اجرت جداوله ذوب اللجين على بيض من الدر منظوم بعقيان
والطير يهتف في الاغصان صادحة كانها رباب مزامير وعيدان
وبعد هذا الشان الحال قايله ما اطيب العيش في امن وايمان
توفي في ثاني عشر جمادى الاخرة وقد اجاز لاهل الخير وللفخر علي
زاهر بن رستم بن ابي الرجا ابو شجاع الاصبهاني
الاصل البغدادي الفقيه الشافعي المقرئ الرجل الصالح قرا القران
على ابي محمد عبد الله سبط الخياط وعلى ابي الكرم الشهرزوري وسمع

[illegible]

منهما ومن ابي الفتح الكروخي وابي الفضل بن ناصر وابي غالب محمد بن علي
بن الداية وغيرهم وتفقه وصحب الصوفية والصلحا وجاور وام بمقام
ابراهيم مدة من عمره وانقطع وحدث بمكة وبغداد وواسط قال ابن
نقطة كان ثقة صحيح الاخذ للقرات والحديث قلت روى عنه ابن خليل
والدبيثي والبرزالي والضيا محمد والنجيب عبد اللطيف واخرون قال
الزكي عبد العظيم لم يتفق لي السماع منه واجاز لي وتوفي في ذي القعدة
زنكي بن ابي الوفا وابو القاسم ابو القاسم
البيهقي نزيل مرو وشيخ صالح كان يخيط وياكل من كسب يده على كبر
السن ويؤذن توفي في شوال بمرو وسمع ايضا محمود ابن اسمعيل
الصيرفي وابا الوقت السجزي وغيرهم روى عنه الزكي البرزالي والضيا المقدسي
واجاز للفخر علي وجماعة
زاهر بن الحافظ ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمود
ابو سعد الثقفي البوشنجي ولد سنة خمس وعشرين وخمسماية ببوشنج سمع
من الزاهد يوسف ابو يعقوب الهمذاني وحدث بهراة روى عنه الحافظ الزكي
البرزالي وغيره واجاز للفخر علي وتوفي في ربيع الاول
سليمان بن سلطان بن خليفة ابو الربيع المنذري المصري
الشافعي البنا سمع من ابي طاهر السلفي واسمعيل بن قاسم الزيات وام
الناس بمصر بالمسجد المعروف به روى عنه الزكي المنذري وتوفي في ذي القعدة
عبد الله بنت الحافظ ابي العلا الحسن بن احمد الهمذاني

[illegible]

العطار سمعت من أبي بكر هبة الله بن الفرج ابن أخت الطويل ونصر
بن المظفر البرمكي وأبي حفص عمر بن أحمد الصفار وأبي الوقت وروت الكثير
بهمذان وبغداد وقدمت على والدها القاضي علي بن عبد الرشيد قاضي
لانب الغزني ببغداد وكان سماعها صحيحا وهي شيخة صالحة روى عنها
أبو عبد الله الدبيثي وأجازت للشيخ شمس الدين عبد الرحمن وللكمال عبد الرحيم
ولأحمد بن شيبان و للفخر علي وتوفيت فجأة ببغداد في رجب [illegible]
عائشة بنت الفتح أحمد بن غالب بن محمد بن محمد بن الحسن
حدثت عن سعيد بن البنا وتوفيت في ربيع الأول ببغداد روى عنها ابن النجار
عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن الطوسي ثم
الموصلي ولد سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة وهو من بيت العلم والرواية قال
المنذري توفي في هذه السنة ولنا منه إجازة
عبد الله بن هبة الله بن أبي القاسم أبو محمد بن أبي المعالي الدلال
البزاز حدث عن أبي محمد سبط الخياط وأحمد بن الأشقر وأبي الفضل الأرموي
وقيل إن الذي سمع من هؤلاء أخ له مات شابا واسمه باسمه ○
عبد الرحمن بن أحمد بن مواهب بن الحسن أبو محمد البغدادي
ابن غلام الغلبر سمع أباه وأبا الوقت وجماعة ومات في ذي القعدة
عبد الرحمن بن شجاع بن الحسن بن الفضل الفقيه أبو الفرج
البغدادي الحنفي ولد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وتفقه على والده وسمع
من ابن ناصر وابن نافه وكان إماما فقيها مفتيا مدرسا درس بمشهد

أبي حنيفة رحمه الله نيابة عن المدرس وكان أبوه من كبار الحنفية توفي هو
في شعبان
عبد الرحمن بن أبي الفضائل عبد الوهاب بن
أبي زيد صاحب محمد الفقيه أبو الفضل بن المعزم الهمذاني ولد سنة
ست وعشرين وخمسمائة بهمذان وسمع من أبيه ومن أبي جعفر محمد بن أبي علي
الحافظ ونصر بن المظفر البرمكي وأبي صابر عبد الصبور بن عبد السلام
وقيل إنه آخر من حدث بهمذان بجامع الترمذي عن عبد الصبور وهو
آخر من حدث عن أبي جعفر الحافظ وأبي منصور عبد الكريم بن محمد الخباز
وكان جده أبو زيد إمام جامع همذان فقد سمع من أبي إسحاق الشيرازي
وقال الضياء المقدسي هو أيضا آخر من روى عن أبي الحسين العجلي وكان
إمام جامع همذان روى عنه ابن نقطة والرفيع إسحاق بن محمد الهمذاني
وغيرهم وأجاز للفخر علي قال ابن نقطة سمع صحيح البخاري من أبي جعفر
محمد بن أبي علي وكان سماعه صحيحا وقال لي إسحاق بن محمد المؤيد أنه قرأ عليه
كتاب المتحابين في الله لابن خرزاد سماعه عن البديع أحمد بن سعد العجلي
أنا علي بن عبد الحميد البجلي عنه وأنه سمع كتاب مكارم الأخلاق
لابن لال أيضا من هبة الله ابن أخت الطويل أنا البجلي عن ابن لال
قال الحافظ عبد العظيم توفي في ثامن عشر ربيع الآخر ○
عبد الرحمن بن أبي الفوارس بن أحمد بن شيبان أبو الفتوح
البغدادي السمسار سمع من أبي علي بن الداية ومن أبي الفضل الأرموي وابن ناصر
وحدث وكان شيخا صالحا توفي في رجب

عنه ... والشرف المرسي والصدر البكري

عبد الله بن محمد بن علي بن شهره ابو بكر المشتري وحسبه
مقيده عند بيرد سمع ابن العباس البركة طبقه وجزء الانصاري
وتصدر للاقراء فوق لغته بغداد ولد سنة ٦٢٣ ومات في صفر سنة
عبد الصمد بن يوسف اخو الموفق عبد اللطيف بن يوسف
البغدادي اخته روى عن ابي الوقت وغيره وتوفي في ربيع الآخر
عبد الملك بن علي بن المبارك بن عبد الملك بن الحسن
القاضي ابو منصور الحريمي العدل المعروف والده بابن القاضي ولد سنة
ثمان وعشرين وخمسمائة وسمع من ابي منصور عبد الرحمن بن الشيباني
وابي البدر ابرهيم بن محمد الكرخي وابي الفتح الكروخي وابن الطلاية وجماعة
وولي القضاء بمدينة المنصور وبالحريم الطاهري وكان صالحا خيرا
روى عنه الدبيثي والضياء والنجيب عبد اللطيف وثابت وذاكر ابنا
عبد المحسن الحريمي وسليمان بن ابي بكر السقا وغالب بن محمد النجار وجماعة
وتوفي في العشرين من ذي الحجة قال ابن النجار كتبت عنه وكان صدوقا
عبدان الفلكي ابن جبر بن عبد الرحيم صاحب الدار والحمام
تجاه دار الحديث النورية بدمشق ورخ موته ابو شامه
علي بن احمد بن علي بن الصباد الواسطي ابو السعادات بن
ابي الكرم المقرئ الضرير تفقه بالنظامية وسمع من ابي الوقت وجماعة
وتوفي في جمادى الآخرة وولي خطابة قرية الارجا وهي قرية من واسط
علي بن احمد بن نصر ابو الهيجاء العباسي الشريف حدث
بصحيح البخاري عن ابي الوقت وكان ... سماعه انشأ خط
علي بن الحسين بن يوسف بن مروان بن عمر ابو الحسن
الاندلسي من اهل مدينة وادي آش روى عن ابرهيم بن عبد الرحيم الفنسي

الارتاحي الواسطي والارتاح قرية من واسط سمع صحيح البخاري من
ابي الوقت قال ابن نقطة سمعنا منه بواسط مات في جمادى الآخرة

71

وعبد المنعم الفرس قال الابار وكان صاحب فنون وتصانيف منها
كتاب الوسيلة في الاسماء الحسنى وكتاب الترصيع في تأصيل مسائل
التفريع وكتاب اقتباس السراج في شرح مسلم وكتاب نهج المسالك
في شرح موطأ مالك في عشر مجلدات سمع منه شيخنا ابو جعفر بن
الزبير وغيره وتوفي وله ثمانون سنة
علي بن احمد بن فوه الازدي الداني الشاعر اخذ العربية عن ابن ... وابن ... جبيش اخذ عنه ابو القسم الملاحي
علي بن الحسين بن علي بن نصر البلي ابو الحسن
الدوري المجلد ولد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وسمع من ابن الطلاية وابن
ناصر وابي الوقت وجماعة روى عنه الدبيثي وقال مات في جمادى الاولى
علي بن حمزة بن علي البزوري الازجي روى حضورا عن سعد بن
البنا ومات في ذي القعدة
علي بن محمد بن الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة سمع من ابن البطي
وكان يتردد الى الشام وقدم دمشق رسولا ... في جمادى الاولى
علي بن ابي الفرج بن المبارك الصابوني ابو الحسن البغدادي
الصوفي شيخ صالح ولد سنة خمس وثلاثين وسمع من جده الصابوني عبد الله ومن
ابي الوقت وابي المظفر الشبلي وصحب شيخ الشيوخ اسمعيل بن ابي سعد وكان
صهره مولى القاضي ابي جعفر ... عتقه وزوجه ابنته توفي في رمضان
علي بن منصور بن الحسن بن القاسم ابو الفضل الثقفي
الاصبهاني امام فاضل فقيه من بيت الحديث والحشمة ذكر انه ولد سنة
خمس عشرة وخمسمائة والصحيح انه لم يسمع من جعفر عبد الواحد الثقفي وفاطمة

علي بن عبد الله بن فرج الغساني المعروف بالرستني الرحال طي الارم
ابا عبد الله بن سبح وسمع بن ... العراق الى ابي عظم الرسر وقال عمر الحو
ولباب سيبويه وكان صحيح البخاري بعد الادا وعبد الوهاب بن روى عنه ابو علي

اكبر دانه وطبقتهما وسمع من زاهر الشحامي وغيره ولقبه كمال الدين
روى عنه ابو اسحق الصريفيني وغيره واجاز للشيخ شمس الدين علي بن عمر
وللفخر علي وللكمال عبد الرحيم ولاد شيبان وغيرهم ورخ الضيا وفاته في
هذه ووجدت بخط الحافظ انه توفي سنة ست وستمائة فالله اعلم

الفضل بن علي بن عمر بن منصور ابو منصور بن الزجاج الكاتب
المعروف بابن الزابض المقرئ قرا القراات العشر على ابي الحسن علي بن عساكر
البطائحي وسمع ضيكه بنت النهرواني وغيرها وحدث ولبس الخط المنسوب
على طريقة ابن البواب في غاية الحسن وتوفي في صفر اخره وله سبع وخمسون سنة

فاطمة بنت غنو شهردار بن الحافظ شيرويه الهمذاني
روت عن ابيها جدها ابا غيان روى عنها الشيخ الضيا وغيره توفيت في جمادى
الاخرة بهمذان

محمد بن احمد بن خلف بن عياش ابو عبد الله
الانصاري الخزرجي القرطبي المعروف بالشنتناني سمع ابا القسم
ابا القاسم بن بشكوال وناوله كتب خزائنه واخذ القراات والنحو عن
صهره ابي القاسم بن غالب وسمع من السهيلي وابي بكر بن خير وجماعة
قال الابار كان عالما عاملا صالحا متواضعا عارفا بالقراات مجودا
متفننا له بصر بالحديث والفقه ومشاركة في الفرائض اقرا واسمع دهرا
واخذ عنه ابو القاسم الطيلساني وتوفي في شعبان في عشر الثمانين
محمد بن ابرهيم ابو عبد الله الحضرمي القرطبي الفقيه قاضي البيسانة
وخطيبها له مؤلف في رجال الموطا وروى عن ابن بشكوال واستشهد يوم العقاب

وابنه ابو بكر بن عياش

72

محمد بن اسمعيل بن علي الفقيه ابو عبد الله اليمني الشافعي
المعروف بابن ابي الصيف كان عارفا بالمذهب حصل كتبا من اللغة وسمع
بمكة من ابي نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق اليوسفي والمبارك بن الطباخ وعبد المنعم
ابن عبد الله الفراوي وطبقتهم وجمع اربعين حديثا عن اربعين شيخا من اربعين
مدينة سمع من الجميع بمكة وكان على طريقة حسنة وسيرة جميلة وخير
توفي بمكة في ذي الحجة والصيف بصاد مهملة

محمد بن حسن بن محمد بن يوسف بن خلف ابو عبد الله بن الحاج
الانصاري المالقي ويعرف ايضا بابن صاحب الصلوة سمع ابا عبد الله بن الفخار
وعبد الحق بن بونه وجماعة وحج ولقي في طريقه الحافظ ابا محمد عبد الحق
عبد الحق بن بجاية فسمع منه وبالاسكندرية من ابي عبد الله محمد بن عبد الحق الحضرمي
وبمكة من ابي حفص الميانشي وفعل في بلده مالقه وحدث اخذ عنه ابن
حوط الله وابو القاسم الملاح وغيرهما استشهد بوقعة العقاب في صفر

محمد بن الحسين بن عبد الله بن عمر بن هرون ابو عبد الله
الشنوني وشنونة من عمل اشبيلية سمع ابا الحسن بن هذيل وابا الحسن بن النعمة
وابا بكر بن نمارة وكان مشاركا في الفقه واصول الاحكام متكلما وكتب
بخطه الكثير من العلوم قال الابار رويناه ولي رسالة ابن زيد والتيسير
لابي عمرو ولم يكن له بصر بالحديث توفي في ذي القعدة

محمد بن سعد بن محمد ابو الفتح الدباجي المروزي شيخ
العربية بمرو ومصنف كتاب المحصل في شرح المفصل للزمخشري
سمع من ابا سعد بن السمعاني وحدث واقرا النحو دهرا وحج وعاش اثنتين

وعلي بن عمار
الطرابلسي
والحسين
علي البطليو
سي صح

وتسعين سنة وهو مشهور في ملك الديار ومن اعيان النحاة توفي بمرو في ثامن عشر صفر

محمد بن علي بن محمد بن الحسن ابو العلا ابن الراس التميمي البغدادي الصوفي سمع من ابي القاسم عبد الرحمن بن الحسن الفارسي وابي المظفر هبة الله بن الشبلي وابي الوقت السجزي وجماعة وعاش نيفا وثمانين سنة روى عنه ابو عبد الله الدبيثي وغيره وتوفي في ذي القعدة ذي الرابعة بالتمر وهو في التجارة وسمع بمكة من الكروخي

محمد بن علي بن حمزة بن فارس بن محمد بن عبيد ابو الفرج الحراني ثم البغدادي القبيطي اخو حمزة ولد في صفر سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وسمع من ابي عبد الله الحسين وابي محمد عبد الله سبط ابي منصور الخياط وابي عبد الله السلال وابي القاسم علي الصباغ وابي منصور بن خيرون وابي سعد احمد بن محمد البغدادي ثم الاصبهاني وابي الكرم الشهرزوري وطبقتهم وتفقه ابو عبد الله الدبيثي وروى عنه هو والضيا والجمال علي الصيرفي والمحب بن النجار واخرون وتوفي في الثاني من العشرين من جمادى الاول والفخر علي وجماعة وقد روى الحديث عن بيته جماعة منهم بنوه عبد اللطيف وعبد العزيز ونصر وكان مسقطا حسن ... صور اللطيف حملة الله ... سمع منه الكمال ابن الصيرفي كتاب معرفة الصحابة لابي عبد الله بن منده بسماعه من ابي سعد احمد بن البغدادي عن اصحاب المؤلف لانه سمعه ملفقا على اثنين او ثلثة انفس

محمد بن ابي بكر بن محمد بن علي بن عبد العزيز ابو عبد الله البغدادي الدارقزي الراحت عمر بن طبرزد وروح ابنته سمع ما لا نية من الادب الطلابة وادر الحزاز وحدث وكان مولده سنة اربعين وتوفي في المحرم وكان طريقه عمر ... ولم يسمع منه شيئا

محمد بن محمد بن عبد الكريم ابو عبد الله بن ... الموصلي سمع من خطيب الموصل عبد الله بن الطوسي وقدم دمشق فسمع بها وسمع ببغداد من نصر الله القزاز وجماعة وعني بالجمع والكتابة وحدث ... واقام مجاورا بجامع الموصل العتيق مقبلا على العبادة والخير رحمه الله

محمد بن مسعود بن حسن النيسابوري قال الحافظ الضيا توفي بنيسابور في ذي الحجة ومولده سنة عشر وخمسمائة قلت اجاز للفخر

محمد بن محمد بن ابي الفضل ابو عبد الله الكواز من شيوخ الاصبهاني من شيوخ الحافظ الضيا قال توفي في الاخرة سنة تسع وولد سنة اربع وعشرين وخمسمائة

المبارك بن سعد الله بن المبارك بن بركة ابو الرضا الواسطي الاصل البغدادي الظفري الطحان سمع من ابي ناصر وعبد الملك علي الهمذاني توفي في رمضان وقيل توفي سنة عشر روى عنه الدبيثي

محمود بن عثمان بن مكارم النعال الرجل الصالح توفي ببغداد في صفر برباطه وكان شيخا صالحا زاهدا امارا بالمعروف نهاء عن المنكر روى عن ابي الفتح البطي وغيره قال ابو شامة لي ... ارى كلمة اسمع خلق كثير ببغداد قال وكان شيخا عابدا ... باسما بصوم الدهر ويختم القرآن كل يوم وليلة وكان ... الامر عز ... في رباطه ... ما ورد اليه طلبة العلم من المقادسة وغيرهم وله رياضات ومجاهدات فشاع في بلاد الشام وكان مولده في سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة روى عنه الضياء وغيره وروى عنه ابن النجار وقال كان صالحا زاهدا عابدا ورعا ناهيا عن المنكر حسن الخبر

المنكر

[illegible]

محمد بن مسعود البغدادي المكبر بجامع القصر روى عن
ابي الفتح بن البطي وابي المعالي ابن النحاس وتوفي في شوال روى عنه الدبيثي وابن النجار

مرتفع بن حبيل بن فرانك بن عبد الله سمع ابو العوالي
اللبناني المصري الشافعي المقرئ قرأ القراءات على ابي الجيوش عساكر بن علي
وابي الفوارس بن شركي وابي الكود غياث اللخمي وسمع من ابي طاهر السلفي
وحدث واقرأ واسمع به خلق وكان اماما فاضلا صالحا توفي بالقاهرة في ثاني
شعبان وله ثلث وستون سنة

نصر الله بن ابي بكر بن ابي الاسعد بن الشاعر
المعروف بمادح الرحمن نزيل دمشق يقال انه لم يمدح احدا من المخلوقين
بل قصر شعره على ذكر الله والثناء عليه روى عنه الشهاب القوصي
وغيره من شعره وتوفي في جمادى الاول ودفن بمقبرة باب الفراديس

نصر بن ابي الحسن علي بن منصور بن الحارث ابو القاسم بن
منصور الكسائي بن العطار ابو القاسم الحراني الاصل البغدادي ولد سنة
خمس وخمسين وسمع من ابي الفتح البطي وابي زرعة وجماعة ودخل دمشق ومصر
وقيل انه لم يحدث بشي وكان ابوه ظهير الدين من كبار الرؤسا وقد ذكرناه

يحيى بن سالم بن مفلح ابو زكريا البغدادي حدث بالموصل عن
ابي الوقت السجزي وتوفي في رمضان بالموصل

ابو بكر بن عيسى بن محمد بن خلف الحنبلي المعروف بالجلي
سمع من هبة الله بن الشبلي وحدث توفي في رمضان روى عنه ابن النجار
ووصفه بالصلاح

ابو منصور بن الصوفي الجلالي الدمشقي المعروف بابن سمه
قال المنذري توفي في ثاني عشر والعشرين من ذي الحجة حدث بدارنا عن الحافظ
ابي طاهر السلفي توفي بدمشق ودفن بمقابر باب الصغير

وفيها ولد

ابو بكر محمد الحافظ اسمعيل بن الانماطي والكمال احمد بن محمد النصيبي الحلبي
والصدر ابراهيم بن احمد بن عقبة البصروي والشرف مظفر بن محمد بن غضبان التاجر
بدمشق والشرف يحيى بن احمد الصواف الاسكندراني والمحي يوسف
حسن ابن العابسي الاسكندراني والنجم عبد اللطيف بن نصر سعد الشيخي
الذي روى عن ابن روزبه والفخر يوسف بن كرم البغدادي الصائغ يروي عن
الفتح بن عبد السلام والكمال علي بن عبد الله بن قيلم المنجي الاسكندري وعماد الدين

ابو القاسم بالقدس في
رجب وابو ابراهيم
عبد الرحمن بن المعري
سعد الدين بن عبد الحميد
عبد المعز الدمشقي
مصريون وابو الحسين
ابو صالح عبد الله بن
عمر العجمي الحلبي
ومحيي الدين عبد الصمد
بن ابي الجيش سمع
الا ابي الفتح
الدراي عبد الرحمن
الاعلى

سنة عشر وستمائة

احمد بن محمد بن الحسين بن هبة الله بن تاج الامنا
ابو الفضل الدمشقي المعدل ابن اخي الحافظ ابي القاسم بن عساكر واكبر
اخوته والبرهم ووالد العز النسابة ولد سنة اثنتين واربعين وخمسمائة
وسمع من نصر الله بن مقاتل وابي العشاير محمد بن خليل القيسي وابي المظفر سعيد
سعيد الفلكي وعمه الصائن هبة الله والثقة علي وابي المكارم عبد الواحد بن
هلال وابي القسم البن وجماعة بدمشق وسمع بمكة من احمد المغربي والشيخ
ابي النجيب عبد القاهر السهروردي وخرج لنفسه مشيخة وتكلم على احاديثها

ومن البلدان ولبث جمع وكان فصيحا صحيح النقل محدثا جليلا خدم
في مناصب روى عنه ابنه عبد الرحمن وابن خليل والضياء محمد والشهاب
القوصي وابو الغنائم المسلم بن علان ومحمد بن علان النشبي وغيرهم توفي في
ثاني رجب ودفن بتربتهم عند مسجد القدم

احمد بن محمد بن ابراهيم بن يحيى ابو جعفر الحميري القرطبي المعمر
خطيب قرطبة ولد سنة اربع واربعين وسمع ابا عبد الله بن مكي
وابا مروان بن مسرة وابا عبد الله بن نجاح الذهبي واخذ القراءات عن
ابي بكر عياش بن فرج وعبد الرحيم الحجاري واخذ النحو واللغة عن ابي بكر
ابن سمحون وابي الحجاج المرادي واجاز له الامام ابو عبد الله المازري وتفرد
بالرواية عنه وتصدر للاقراء بجامع قرطبة دهرا ودرس علوم اللسان
قال الابار وكان حافظا لها بصيرا بها طال عمره واخذ الناس عنه وتوفي في
صفر وقد جاوز التسعين وقال المنذري انه يعرف بابن الوزغي

احمد بن محمد بن عمر ابو بكر الهازجي المؤدب المفيد
سمع من زاهر بن طاهر وعبد الخالق الصوفي ويحيى بن بوش ولبس طبقتهم
وقدم دمشق فقيرا واجتمع بالملك الظاهر بحلب وقال قد بعث لك الكلفة
من اجازه وكذب لخلع عليه واعطاه خمسين دينارا ودار على ملوك
البلاد وحصل منهم ثلثمائة دينار قال شمس الدين ابو المظفر الواعظ اجتمعت
به وقلت له لعلك ما فعلت فلا تعرف بغداد فقال انت بخايف
رجلاه فعلت ما اخوفه ان يصح المثل فيك فكان كما قلت قدم بغداد
فلما امسى دق عليه الباب فخرج فسحبه رجل وضربه بسكين فقتله

ثم صاح على اخيه اخرج خذ ابي اباك وما معه فخرجت فاذا هو مقتول
فاخذت المال الذي معه ودفنته قلت روى عنه القاضي شمس الدين ابو نصر
ابن الشيرازي في مشيخته وقتل في سادس عشر ربيع الاخر

احمد بن مسعود بن علي ابو الفضل التركستاني الفقيه
الحنفي قدم بغداد وتفقه وبرع في المناظرة وانتهت اليه الرياسة في المذهب
ودرس بمشهد ابي حنيفة وحدث بالاجازة عن الامام الناصر لدين الله وليس
ذلك من العلو لشرفان في زماننا لو روى شخص عن الناصر بالاجازة لما عد الا
في العوالي فكيف الرواية عنه من الزمان بسنة في حيوته وانما ذلك من الكبر
والتعاظم بلا مستند وقد صدر ابو الفضل رسولا الى النواحي توفي في ربيع الاول

احمد بن سنقر البزاز بغدادي حدث عن عبد الملك بن علي
الهمذاني توفي في حدود هذه السنة

ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز ابو اسحق الحضرمي الاشبيلي
ويعرف بابن حضين حج وسمع من ابي طاهر السلفي وابن عوف المالكي قال
الابار وكان مجتهدا في العبادة منقطع القرين في الخير توفي في جمادى الاول

ابراهيم بن نصر بن عسكر القاضي ظهير الدين قاضي
السلامية تفقه للشافعي على الامام ابي عبد الله الحسين بن نصر بن خميس وسمع
منه وارتحل الى بغداد وسمع بها وبواسط على ابي البركات بن الانباري وولي
قضاء السلامية وهي من اعمال الموصل وله شعر جيد توفي في ربيع الاخر

اسمعيل بن عبد الجبار بن يوسف بن عبد الجبار
ابن شبل القاضي ابو الطاهر القاضي اخو ابي الحجاج احد الائمة

الصوفي المقدسي الأصل المصري علم الدين ولد سنة تسع وأربعين وخمسمئة
وقرأ الأدب على العلامة ابن بري وصحبه مدة وكتب شيخ الديوان بوميد
السديد أبا القاسم هبة الله بن ناصر الدولة وانتفع بصحبته وسمع بالإسكندرية
من السلفي وولي ديوان الجيش للسلطان صلاح الدين ثم للملك العزيز ابنه
وللأفضل ثم ولي للملك العادل ثم سأل أن صرف عنه وكان شاعراً مترسلاً حسن
الاتفاقات الغريبة أن العلم هذا والده عاش عمراً واحداً احدى وستين
سنة ومات في ذي القعدة وولي كل واحد منهما ديوان الجيوش عشرين سنة
وكان أبوه من كبار الكتاب المصريين وولد جده أبو الحجاج بالقدس وقدم مصر
وهو شاب فاشتغل بالفقه وولي القضاء بالغربية وكان فقيهاً صالحاً خيراً
وللعلم ولدان فاضلان وهما محمد ويوسف رويا الحديث وسيأتيان إن شاء الله
إسماعيل بن علي بن الحسين فخر الدين أبو محمد بن الرفا
المأموني الحنبلي الفقيه المتكلم المعروف بغلام ابن المني ولد في صفر سنة
تسع وأربعين وخمسمئة وتفقه على شيخه الإمام أبي الفتح نصر بن المني وسمع
منه ومن شهدة الكاتبة وأبي الحسين? ودرس بعد شيخه في مسجده بالمأمونية
وكانت له حلقة بجامع القصر للمناظرة وكان بارعاً في الفقه والجدل
ومسائل الخلاف صنّف مناظرات? صنف تعليقة في الخلاف وكان يقرئ
العلوم في منزله ورتب ناظراً في ديوان المطبق فذمت سيرته فحبس
وعزل وبقي خاملاً متحسراً على الرياسة إلى أن توالت أمراض فهلك ولم يكن
في دينه بذاك قال ابن النجار وقال ذكر لي والدي أنه قرأ الفلسفة على ابن

مرقش النصراني قال وسمعت من أثق به أنه صنف كتاباً سماه نواميس
الأنبياء يذكر فيه أنهم كانوا حكماء كهرمس وأرسطاطاليس فسألت
بعض تلامذته عن ذلك فسكت وقال كان متسمحاً في دينه متلاعباً به
قال ابن النجار وكان دائماً يقع في الحديث وأهله ويقول هم جهال لا
يعرفون العلوم العقلية ولم أكلمه قط قال أبو المظفر الجوزي صنف له
طريقة وجدل وكان فصيح العبارة وصوت رفيع وكان الحنابلة ضيع
الخلاص وطلب الرئاسة وجمع الأموال فعزل وأقام في بيته خاملاً فقيراً
يعيش بن صدقة ... الناس ... في ربيع الأول ووالده الشيخ
قدم الشام بعد سنة عشر وتعانى الوعظ وكان فاسقاً ظاهر الخبث
اللسان ومعه جماعة مردان من أبناء الناس يزعم أنهم ... وبدت منه
هنات قبيحة وكان يضرب الرغل وهو قاضي دمشق ... ومحتسبها
الصدر البكري والناصح الحنبلي وكان يؤذي الناس ويفتري ثم عاد
إلى بغداد فقطع الملك لسانه وطوف به فتكلم ... ثم عاد إلى السعاية
بالناس فنفي إلى واسط وألقي في مطمورة حتى مات قاله الحافظ الضيا
إسماعيل أبو محمد الفقيه صاحب ابن المني كان يضرب به المثل في المناظرة
وتوفي في ربيع الآخر سمعت عليه جزءاً من شعره حسب وقد سمع من شهدة وذلك
توفي في ... ربيع الآخر وأخذ عنه أئمة منهم العلامة مجد الدين ابن تيمية
أيدغمش السلطان صاحب همذان وأصبهان والري
كان قد تمكن وعظم أمره وبعد صيته ولكن جيشه إلى أن حصر ابن
أستاذه أبا بكر ابن البهلوان صاحب أذربيجان وكان في سنة ثمان وستمائة

خرج عليه منكلي ونازعه في البلاد واطاعته المماليك البهلوانية
وهرب الى شمس الدين الى بغداد فانعم عليه الخليفة واعطاه الكوسات وسيره
على سلطنة همذان في سنة تسع وقتل في سنة عشر لقبه شمس الدين

تاج العلا الشريف النسابة الحسني الرملي الرافضي
الذي كان يامر بن ابي حلب وكان قد اجتمع هو وابو الخطاب بن دحية فقال
له ان دحية لم يعقب فتكلم فيه ابن دحية ورماه بالكذب وهو كذلك

حسام الدين منصور ابو المهند سمع من ابي طاهر السلفي
وتوفي في رابع ذي القعدة

الحسن بن سعيد بن الحسن بن شنيف بن ابو عبد الله
الدارقزي امين ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة وسمع من ابيه وهبة الله
ابن الطبر وقاضي المرستان وعبد الملك وعلي ابني عبد الواحد بن زريق
القزاز واسمعيل السمرقندي وجماعة وكان امين القضاة بمحلته وما يليها
هو وابوه وكان ابوه حنبليا ضابطا قال الدبيثي كان ثقة من بيت حديث
بها قرات عليه ونعم الشيخ كان اخبركم ابن الطبر فذكر حديثا توفي في
العشر المحرم قلت وروى عنه الضياء والنجيب عبد اللطيف
وخطيب دار القز اشرف بن الهاشم المعروف بابن قارون وجماعة
واجاز للفخر علي وجماعة اخرهم موتا الكمال عبد الرحمن المكبر وشنيف

الحسن بن عبد العزيز بن الحسن ابو عبد الله اللولي
ثم الواسطي المعروف بابن الوكيل البزاز سمع ابا الكرم نصر الله بن مخلد الحكمي
وسعد بن عبد الكريم الغندجاني واحمد بن بختيار المندائي وقدم بغداد وسكنها
برهة من الدهر ثم رجع

77

لو انجار و

روى عنه ابو عبد الله الدبيثي وقال كان ابوه مروزيا كان ولد سنة خمس
وعشرين وخمسمايه وتوفي في جمادى الاولى قلت لم ار للزكي عنه روايه

زينب بنت الفقيه ابرهيم بن محمد بن احمد بن اسمعيل ابي احمد ام
الفضل القيسية زوجة الخطيب ابي القاسم عبد الملك الدولعي خطيب دمشق
سمعت من نصر الله المصيصي واجاز لها الفراوي وزاهر الشحامي وعبد المنعم
بن القشيري والقاضي ابو بكر الانصاري وهبة الله بن الطبر واخرون
وكان ابوها حنبليا ما يفقه وقرا القران روى عنها الضيا والتقي اليلداني
والشهاب القوصي والفخر علي وابو الفتح يوسف بن يعقوب بن المجاور وجماعه
وكان مولدها بعد العشرين وخمسمايه وتوفيت في الحادي والعشرين من ربيع الاول

ست الكتبة بنت ابي البقا يحيى بن علي بن [illegible] الحسن
ام عبد الرحمن اخت ابي الحسن محمد بن يحيى الهمذاني البغدادية معمرة سمعت
في سنة خمس وعشرين وخمسمايه شيئا من [illegible] ثابت بن المبارك الجيلي انا
مالك البانياسي روى عنها الدبيثي وغيره وتوفيت في جمادى الاخرة وروى عنها

سعيد بن علي بن احمد بن الحسن الوزير معز الدين
ابو المعالي الانصاري البغدادي المعروف بابن حديدة ولد سنة ست وثلاثين
وخمسمايه تقريبا وحدث عن ابي الخير احمد بن اسمعيل القزويني واصله من كرخ
سامرا وسكن بغداد من صباه وكان ذا مال وجاه وحشمة استوزره
الامام الناصر لدين الله في سنة اربع وثمانين وخمسمايه وكان ابو الفرج الجوزي
يجلس للوعظ في داره فلما ولي ابن مهدي الوزاره وعزل ابن حديده بعد
اشهر من وزارته قبض عليه ابن مهدي وحبسه وعزم على تعذيبه فبذل

القوصي في معجم اجازه فالدال [illegible] فيه احدثنا
وليس القوصي معتمدا فيما علمت [illegible]
[illegible] في شرط هذا العام والله اعلم

و دخل دمشق والجزيره واستقر بحلب في سنة ست وثمانين
بعد ان اخرجه الشيخ السلامه وزير صاحب آمد ونفي
في وجهه حايطا ثم خلص بشفاعة الظاهر صاحب حلب
لانه هجا الشيخ السلامه واقام بحلب وجعل له صاحبها
كل يوم دينارا صوريا وفي الشهر عشرة مكاكيك حنطة ولحم
واخبرني انه صنف كتاب نكت الانبيا مجلدين وكتاب
جنة الناظر وجنة المناظر خمس مجلدات في تفسير مائة اية
ومائة حديث وكتاب في تحقيق غيبة المنتظر وما فيها
عن النبي عليه السلام وعن الايمة ووجوب الايمان بها وشرح
القصيدة البائية للسيد الحميري وغير ذلك فسالته ان
ياذن لي في نسخ هذه الكتب وقراتها فاعتذر بالتقية وانه
مشتهر عند طايفة النصب قال وكان هذا الاشرف
من نوادر الدهر علما وحفظا وادبا وظرفا ونادرة وما
كان يعطي ويهب ويخلع [illegible] ثلث مرات وحكى لي
انه لا يطيق ترك النكاح ورزق [illegible] سنة تسع قبل موته
بسنة ولم يفقد شيا من اعضايه لكن قل بصره وانشدني لنفسه
شعرا مات بحلب في تاسع وعشرين صفر [illegible] العامه

[illegible]

للمنز بشمس مالا وحلق راسه ولحيته وخرج في زي النسا فسافر الى مراغه فبقي بها الى ان عزل ابن مهدي نغاد الى بغداد وكان سمي جوادا متواضعا لازما لبيته الى ان مات في سادس جمادى الاولى واهر عليه ابن البخاري

شجاع بن سالم بن علي بن سلامه بن البيطار الحريمي ويعرف بابن خضير الشيخ الصالح ابو الفضل سمع هو واخوه احمد من علي بن الاشقر وسمع من احمد بن الطلاية الزاهد وابي الفضل الارموي وابي الوقت وجماعة وهو اخو ظفر وياسمين روى عنه ابو عبد الله الدبيثي وغيره وتوفي في شعبان اجاز للفخر علي البخاري ولاحمد بن شيبان

صالح بن احمد بن طاهر ابو البقا السجستاني نزيل حران سمع من ابي طاهر السلفي وابي المعالي منجب المرشدي وحدث بالرها وهو والد الداهر روى عنه محمد بن يوسف الاربلي وغيره

كاوس بن احمد بن الحسن ابو الحسن البغدادي الازجي الصوفي الدقاق ولد سنة تسع وثلاثين وسمع من المعمر عبد الله بن الباطرقاني المعروف بخريفة والمبارك بن خضير وكان اسمه ايضا عبد المحسن مات في عشر جمادى الاولى هنستم قيدها ابن نقطه

ظافر بن قاسم بن ملاعب الحربي سمع هبة الله بن احمد الشبلي روى عنه الدبيثي وغيره وتوفي في ذي الحجة

عبد الله بن المبارك بن احمد بن الحسين بن سكينه الصالح ابو محمد البغدادي سمع من محمد بن نشط الخياط وعبد الحق اليوسفي وابن ناصر وسمع بهمذان من نصر بن المظفر البرمكي واجاز له محمد بن الحسن

لنز البت روى عنه الدبيثي والضيا والنجيب الحراني وتوفي في شعبان عن نيف وثمانين سنة وكان ابوه امام المستنشد بالله فقتل معه لما قتلته الملاحدة بمراغه في سنه تسع وعشرين وخمس ماية وستة عشر مقبل

المقري

عبد الجليل بن غالب بن ابي المعالي محمد بن الحسين بن مندويه ابو مسعود الاصبهاني الشيرنحاني الصوفي نزيل دمشق ولد سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة وسمع وهو كبير من نصر بن المظفر البرمكي وابي الوقت السجزي روى عنه الزكي البرزالي والزكي المنذري وابن خليل والضيا والبلداني والشهاب القوصي وابو الغنائم بن علان والفخر علي والمحب عمر بن محمد بن ابي عصرون وابو بكر بن عمر بن يونس المزي وابو الحسن علي بن ابي بكر بن مصعب واخرون واخر من روى عنه بالاجازة شيخنا عمر بن القواس قال ابن نقطه كان ثقه صالحا صحيح السماع سمعت منه في الرحلة الاولى وتوفي يوم الجمعة سابع عشر جمادى الاولى وذكره القوصي في معجمه فقال هو الامام شيخ القرا بقية السلف قلت وحدث بصحيح البخاري

عمر مره وقتله بعضهم السرياني نعيم الشيب وبشر الراوي شاكنه مرحيم

عبد الخالق بن ابي طاهر يحيى بن مقبل بن احمد بن بركه بن الصدر الحريمي ابو الفضل ويعرف ايضا بابن الابيض من بيت الروايه حدث عن ابي الفتح بن البطي وغيره وتوفي في المحرم لهلا

عبد الرحيم بن طاهر بن محمد بن طاهر الشيباني البغدادي ابو طاهر توفي في جمادى الاخره وله تسعون سنه روى عن سعد الخير بن محمد

عبد الرحيم بن النجم المبارك بن الحسن بن طراد ابو الفضل

بن ابي الفرج القطيعي المعروف بابن البلبله سمع من علي بن عبد السيد بن الصباغ والاشتر ابي المعالي الفضل بن سهل وابن ناصر وحدث وله اجازه من قاضي المرستان بمسموعه خاصة روى عنه الدبيثي وقال توفي في رمضان

عبد الرشيد بن محمد بن محمد بن احمد ابو جعفر الطرقي الاصبهاني توفي باصبهان في صفر قاله الضيا وروى عنه له اجازه من زاهر الشحامي

عبد السلام بن احمد بن نصر بن الاسود ابو الفضل الحربي سمع من ابي العباس احمد بن الطلايه

عبد اللطيف بن الامام ابي النجيب عبد القاهر بن عبد الله البكري عمويه ابو بكر السهروردي الفقيه الشافعي ولد سنة اربع وثلاثين وتفقه على ابيه وغيره ولقي بخراسان جماعة من العلما وسمع من ابي الفضل الارموي وعلي بن الصباغ وعبد الملك بن علي الهمذاني وابي الوقت وغيرهم وسمع عمه بالكثير وقدم على الملك الناصر صلاح الدين يوسف فوصله وافتى من السواحل وغيرها ثم عاد الى ابيه وسكنها الى حين وفاته وله اجازه من قاضي المرستان وكان لكثر الاسفار وقيل انه حدث عن قاضي المرستان بالسماع فتكلم فيه لذلك روى عنه ابن خليل والضيا وتوفي في جمادى الاول

عثمان بن ابرهيم بن فارس بن مغلد ابو عمرو السنبسي ثم البغدادي الازجي الخباز نزيل الموصل سمع من احمد بن الاشقر وابي محمد عبد الله سبط الخياط وابي الفضل الارموي وجماعه وهو اخو اسمعيل توفي في حادي عشر جمادى الاولى بالموصل

علي بن احمد بن هلال ابو الحسن الحربي المستعمل المعروف بابن الغربي روى عن المبارك بن احمد الليثي واحمد بن الطلايه وسعد بن البنا روى عنه الدبيثي وغيره وابن النجار وكان شيخا حسنا كثير التلاوه ولد ثروه توفي في الثالث والعشرين من رجب

علي بن احمد بن علي بن عبد المنعم مهذب الدين ابو الحسن البغدادي المعروف بابن هبل الطبيب ويعرف ايضا بالخلاطي ولد سنة خمس عشرة وخمسمايه ببغداد وسمع الحديث في صغره لكن اسند اخر زمانه وانه سمع من ابي القاسم اسمعيل بن السمرقندي وقرا الادب والطب وبرع في الطب وصنف فيه كتابا كافيا وكان من اذكيا العالم واضر باخره روى عنه الزكي البرزالي وابن خليل والنجيب عبد اللطيف وجماعه واخذ الطب عنه الناس قال ابن ابي اصيبعه في تاريخه كان اوحد وقته وعلامة زمانه في صناعة الطب وفي العلوم الحكمية متميزا في صناعة الادب وله شعر حسن والفاظ بليغه وكان حافظا لكتاب القران واقام مده بخلاط عند صاحبها شاه ارمن وحصل له من جهته مال عظيم قال وصنف كتاب المختار في الطب ... عدنان النحوي ان مهذب الدين قبل رحيله من خلاط بعث ماله من المال العين الى الموصل الى ... فلما رجع دفعه عنده وكان ذلك نحو ما يه وثلاثين الف دينار ثم اقام ابن هبل بماردين عند بدر الدين لولو والنظام الى ان قتلهما صاحب ماردين ناصر الدين ارتق وكان بدر الدين لولو مزوجا بام ناصر الدين قال وعمي مهذب الدين بماء نزل في عينيه عن ضربه

وكان عمره اذ ذاك خمسًا وسبعين سنة ثم توجه الى الموصل وحصلت له
زمانة فلزم منزله بسكة ابي نجيح وكان يجلس على سرير ويقصده
طلبة الطب حدثنا الحكيم ابو العز يوسف بن محمد بن مكي ابن السبتي
الدمشقي ثنا ابو الحسن هبة الله انا اسمعيل بن احمد السمرقندي انا عبد العزيز الكتاني
فذكر حديثًا قال وكان له في اول امره قد اجتمع بابي محمد الخشاب
وقرا عليه شيئا من النحو وتردد الى النظامية وتفقه ثم اشتغل بعد ذلك بالطب
وفاق اكثر اهل زمانه ثم ذكر ابياتا من شعره وقطعا منها

لقد سبتني غداة الخيف غانية قد حازت الحسن في دلها وصبا
قامت تميس كخوط البان غازله ريح الصبا فمال ريح شمال وصبا
يكاد من دقة خصر تدل به تشكو الى ردفها من ثقله وصبا
لو لم يكن اقحوان الثغر مبتسمها ما هام قلبي بحبيبها هوى وصبا

وله كتاب المختار في الطب وهو كتاب جليل يشتمل على علم وعمل وكتاب
الطب الجمالي صنفه لجمال الدين محمد الوزير الملقب بالجواد وخلف من
الاولاد شمس الدين احمد بن علي وكان من فضلاء الاطبا ولد سنة ثمان واربعين
وخمسماية توفي في خدمة الملك الغالب صاحب الروم كيكاوس بن كيخسرو
وخلف ولدين فاضلين بالموصل وتوفي مهذب الدين بالموصل في ثالث عشر
المحرم ودفن بمقبرة المعافى بن عمران انتهى قول ابن ابي اصيبعة

عمر بن احمد بن محمد بن عمر ابو البركات العلوي الحسيني
الزيدي النسيب ولد سنة ثلث واربعين وسمع مع ابيه الزاهد المحدث
علي بن احمد من ابي بكر بن الزاغوني والي هبة الله الواثق وابي محمد الملاح وجماعة

وتوفي ليلة في العشرين من جمادى الاول

عمر بن محمد بن هرون ابو حفص الواسطي المقرئ قرا القران
بواسط على جماعة ولقن القران وكان خيرا صالحا حدث على الوجه وتوفي في
رمضان

عيسى الجزولي النحوي ذكره هنا وفاته

عين الشمس بنت احمد بن ابي الفرج ام النور الثقفية
الاصبهانية سمعت حضورا في سنة اربع وعشرين وخمسماية من
اسمعيل بن الاخشيذ السراج وسمعت من محمد بن علي بن ابي ذر الصالحاني
وهي اخر من حدث عنهما روى عنها الضيا محمد والنجيب العز والزكي البرزالي
وعامة الرحالة وبالاجازة الفخر علي والشيخ شمس الدين عبد الرحمن والبرهان
ابرهيم الدرجي وشمس الدين عبد الواسع الابهري واخرون
وكانت شيخة صالحة عفيفة من بيت رواية وحديث توفيت في نصف ربيع الاخر

لب بن الحسن بن احمد ابو عيسى اليحصبي البلنسي المقرئ اخذ
القراات عن ابي بكر بن نمارة وابي الحسن بن النعمة وابن صقراة نافع عن
ابي الحسن بن هذيل وعلم بالقران وكان صالحا عابدا ابشار اليه باجابة
الدعوة اخذ عنه ابو بكر بن محرز وابو محمد بن مطروح وابو القاسم بن العلي
وتوفي ببلنسية فالله به بار

محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان الفقيه ابو عبد الله
بهاء الدين الاربلي الشافعي ولد في حدود سنة سبع وخمسين وتفقه بالموصل
وسمع بها من يحيى الثقفي ودخل بغداد وتفقه بها على ابن فضلان وسمع
من يحيى بن يونس وابن هبل وطائفة وحدث باربل ودرس بها ايضا بالمدرسة

المظفرية وهو اخو زكي الدين الحسن ونجم الدين عمر ووالد قاضي الشام
محمد بن سعيد بن الندى ابو بكر الموصلي الجزري
الفقيه دخل جزيرة ابن عمر ودرس بها ووزر لصاحبها محمود بن سنجر شاه
ثم سافر الى اربل واتصل بصاحبها بمر عادل الكربي ولازمه مدة الى ان
مات وهو والد المجد الجزري واخيه العماد
محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن مفرج ابو عبد الله
غطوس الانصاري الاندلسي البلنسي الناسخ قال الابار انفرد
في وقته بالبراعة في كتابة المصاحف ونقطها فيقال انه كتب الف
مصحف ولم يزل الملوك والاكابر يتنافسون فيها الى اليوم وكان
قد الى على نفسه ان لا يكتب حرفا من غير القران وخلف اباه واخاه
في هذه الصناعة مع الخير والصلاح والانقطاع توفي حول سنة عشر
وكان يغلب عليه الغفلة
محمد بن عبد الملك بن ابي نصر ابو بكر الاندلسي نزيل
المرية اخذ عن ابي القاسم بن بشكوال وابي القاسم بن حبيش وجماعة
واجاز له ابو الحسن بن هذيل وولي قضاء المرية وخطابتها وكان عارفا بالفقه
والقراات والحديث اقرا وحدث وتوفي معزولا عن القضاء سنة عشر هذه
او بعيدها
محمد بن عبد الله بن يوسف بن قرين ابو عبد الله
البلنسي اللبي من اهل لبية والاحكام بها وسمع من ابي الحسن بن هذيل
ولد النعمة واجاز له السلفي وحدث

محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن سليمان الحافظ
ابو عبد الله التجيبي المرسي نزيل تلمسان اخذ القراات عن نشبه الى احمد
بن معط والى الحجاج الثغري والى عبد الله بن الفرس وسمع منهم ومن
ابي محمد عبد الله وحج وطول الغيبة وكتب عن نحو مايه وثلثين شيخا منهم
السلفي والزم عنه وقال دعا لي بطول العمر وقال انك تكون محدث
المغرب ان شا الله وسمع بمكة من علي بن حميد الطرابلسي وسمع
ببجاية من عبد الحق بن شبيل وحدث بسبتة في سنة اربع وسبعين في
حياة شيوخه ثم سكن تلمسان وصنف وجمع ورحل اليه
الناس واكثروا عنه قال الابار وكان من اخر الحفاظ للحديث ضابطا
وغيره اضبط منه روى عنه ابو اسحق بن وبعض شيوخنا لعلوه
وعدالته واجازته ومعجم شيوخه في مجلد كبير والف اربعين حديثا
في المواعظ واربعين حديثا في الفقر وفضله واربعين في الحث الى الله تعالى
واربعين في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وتصانيف اخر ولد في
حدود الاربعين وخمس مايه وتوفي في جمادى الاولى
محمد بن فارس بن حمزة المغربي الاصل المحلي الشاعر
الشاعر ابو عبد الله له شعر جيد ولقبه نصير الدين وخدم في الدواوين
روى عنه قصايد من شعره الشهاب القوصي
محمد بن محمد بن سليمان بن عبد العزيز ابو عبد الله
بن الانصاري الاندلسي البلنسي النحوي المعروف بابن ابي البقا وهو خاله

سمع من ابي العطاب بن بذير وابي بكر بن ابي جمره وجماعه من شيوخ ابن الابار
كان من شيوخ الغافقي وغيره واجاز له ابو محمد بن العرس وابو ذر الخشني النحوي
قال ابن الابار وروي بالاجازه العامه عن ابي مروان بن قزمان وابي طاهر
السلفي لاجازته لاهل الاندلس وكان شديد العنايه بالسماع والروايه
مع الحظ الوافر من المعرفه وكان يتحقق بعلم العربيه عالي على اقرانها
مليح الخط سمعت منه واجاز لي وكان شاعرا مجودا توفي في ربيع الاول الهلا

محمد بن مكي بن ابي الرجا ابو عبد الله الاصبهاني
الحنبلي اي فقط احد من عني بهذا الشان وطلبه واكثر منه سمع مسعود بن
الحسن الثقفي وابا الخير الباغبان وابا عبد الله الرستمي ومحمود بن عبد الكريم فورجه
وطبقتهم روي عنه الزكي البرزالي والضيا المقدسي وجماعه من الرحالين
واجاز للفخر علي والكمال عبد الرحيم ولاحمد شيبان وللدهان ابرهيم الدرجي
وغيرهم وتوفي في المحرم

محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المومن
بن علي السلطان ابو عبد الله القيسي المغربي الملقب امير المومنين
وامه امه روميه اسمها زهر بويع بعهد ابيه اليه عند وفاته وكان
قد جعله ولي عهده وله عشر سنين في سنة ست وثمانين وبويع بالامر
في صفر سنة خمس وتسعين وخمس مايه وكان اسمر اشقر اسهل
اسيل الخد حسن العامه كثير الاطراق طويل الصمت بعيد
الغور بلسانه لثغه وكان شجاعا حليما فيه بخل بالمال وعفه عن
الدما وقله خوض فيما لا يعنيه وله من الاولاد يوسف ولي عهده

وكسر وتولى صونه وللحي استوزر ابا زيد عبد الرحمن بن يوجان
وزير ابيه ثم عزله واستوزر اخاه ابرهيم السلطان يعقوب وهو كان
اول بالملك منه قال عبد الواحد بن علي المراكشي وكان ابرهيم المحب وصل
الي منه اموال وخلع جمه ايام نيابته على اشبيليه وقال فيه هذه
اكم على هذا الورى التقدم وعليهم التفويض والتسليم
الله اعلاكم واعلى امركم وانف اي شدين رغيم
احييتم المنصور بحوزته لم يفتقده معالم ورسوم
ومنابر ومحارب ومحابر وحمي حايط وارامل ويتيم
وبلغني موت ابرهيم في سنة سبع عشره وستمايه قال ... ابي عبد الله
من كتاب الانشا ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عياش والحسن علي بن
عياش بن عبد الملك بن عياش وابو عبد الله بن يخلفتن الفازازي وولي
له القضا ابو القاسم احمد بن بقي ثم عزله بابي عبد الله بن مروان ثم ولي القضا
ابو محمد عبد الله بن طاهر الواعظ الصوفي الاصولي الذي يذكر انه علوي
وكان قد اتصل بوالده فحظي عنده سمعته مره يقول جمله ما
وصل الي من امير المومنين المنصور اي يوسف تسعه عشر الف دينار
سوى الخلع والمراكب والاقطاع ومات على القضا سنه ثمان وستمايه
ثم ولي بعده القضا ابو عمران موسى بن عيسى بن عمران الذي كان ابوه قاضيا
لابي يعقوب يوسف بن عبد المومن وكان الذي قد بايعه محمد
ابو زيد عبد الرحمن بن عمر بن عبد المومن الوزير وعبد الواحد بن الشيخ ابي حفص

عمر ثم اخذ اولا في تجهيز الجيوش الى افريقية لان يحيى بن اسحاق بن غانية
كان قد استولى على اكثر بلادها واستعمل عليهم ابا الحسن علي بن عمر بن
عبد المومن فسار فالتقى هو وابن غانية بين بجاية وقسنطينة
فانهزم الموحدون ورجع على حالة سيئة فانتدب ابو عبد الله
للحرب الوزير ابا زيد المذكور فسار حتى بلغ قسنطينة ثم
استعمله على افريقية ولما بلغه ان ابن غانية استولى على مدينة
فاس تجهز بجيوشه وسار الى فاس واراد ان يبعث مراكب
الى ميورقة ليستاصل شافة بني غانية واستعمل على الاسطول
عمه ابا العلا ادريس بن يوسف وابا سعيد عثمان بن ابي حفص فسارا
وافتتحاها عنوة وقتلا اميرها عبد الله بن اسحاق بن غانية قتله
المقدم عمر الكردي قيل انه لما نازلوه خرج على باب ميورقة
وهو سكران فقتل وذلك في سنة تسع وتسعين وانتهبوا امواله
وسبوا حريمه وقدموا بهم مراكش ذلك وقد كان قبل هذا قام
بالسوس رجل من جزولة اسمه محمد بن عبد الرحمن بن الجزارة فاجتمع
عليه خلائق فسارت اليه عساكر الموحدين فهزمهم غير مرة
ثم انه قتل بعد ان كاد ان يملك ويظهر وكان يلقب بابي قصبة
وفي سنة احدى وستمائة قصد السلطان ابو عبد الله بلاد افريقية
وقد كان ابن غانية استولى عليها خلا بجاية وقسنطينة فاقام
ابو عبد الله على المهدية اربعة اشهر محاصرها وبها ابن عم ابن غانية

فلما طال عليه الحصار سلم البلد وفر الى ابن عمه ثم راى الرجوع
الى الموحدين فتلقوه احسن ملتقى وقدموا له تحفا سنية ثم سار
اليهم سير اخو ابن غانية فاكرموه ايضا قال وبلغني ان جملة ما انفقه
ابو عبد الله في هذه السفرة مائة وعشرون حمل ذهب ورجع
الى مراكش في سنة اربع وستمائة وبقي بها الى سنة سبع فخرج منها سنة
[illegible] ادفنش ملك الفرنج من المهادنة فسار وعبر الى اشبيلية
ثم تحرك في اول سنة ثمان وقصد بلاد الروم لعنهم الله فنزل على قلعة لهم
فافتتحها بعد حصار طويل ورجع فدخل الادفنش الى صلبية الروم
يستنفر الفرنج حتى اجتمعت له جموع عظيمة من بلاد الاندلس ومن الشام
حتى بلغ بقيره الى القسطنطينية وجامعه البرشنوني صاحب
بلاد ارغن فبلغ امير المومنين محمدا فاستنفر الناس في اول سنة
تسع فالتقوا بموضع يعرف بالعقاب فحمل الادفنش على
المسلمين وهم على غير اهبة فانهزموا وقتل من الموحدين خلق
كثير والسبب اسباب الهزيمة اختلاف نيات الموحدين وغضبهم
على تاخير اعطياتهم فبلغني عن جماعة منهم انهم لم يسلوا سيفا
ولا شرعوا رمحا بل انهزموا وثبت ابو عبد الله ثباتا كليا
ولولا ثباته لاستوصلت تلك الجموع قتلا واسرا وذلك في
صفر ورجع الملاعين بغنائم عظيمة وافتتحوا في طريقهم بياسة
عنوة فقتلوا وسبوا فكانت هذه اشد على المسلمين من الهزيمة

ونقل ابو عبد الله محمد بن ابرهيم الجزري في تاريخه ان الناصر ابا عبد الله محمد
بن يعقوب بن يوسف القيسي الكومي صاحب المغرب توفي في هذه السنة
سنة عشرين قال والمغاربة يقولون انه كان قد اوصى عبيده وحرسه
ان من ظهر لهم بالليل فهو مباح الدم ثم انه اراد ان يختبر قدر امره
لهم فسكر وجعل يمشي في بستانه فلما راوه جعلوه غرضا لرماحهم
فجعل يقول انا الخليفة فلم يمكنهم استدراك الفايت وتلف
وقام بالامر بعده ابنه المستنصر بالله ابو يعقوب يوسف ولم يكن
في بني عبد المومن احسن من يوسف ولا افصح الا انه كان مشغوفا بالراحة
وضعفت دولتهم في ايامه واما عبد الواحد بن علي المراكشي فانه
نقل في كتاب المعجب ان ابا عبد الله مرض بالسكتة في اول شعبان
ومات في خامسه وهذا هو الصحيح لانه ادرك دولته وكان شاهدا

محمـــود بن ادريس الشرقي البواب البغدادي سمع
من علي بن عبد العزيز بن السماك وابي ناصر وصدقة بن المحلبان وجماعة
وتوفي في شوال عن بضع وثمانين سنة ونسبته الى شرف الدين انوشروان بن خالد
الوزير وفي الرواة الشرفي نسبة الى شرف الدين علي بن طراد الوزير والشرقي
نسبة الى الشرق موضع روى عنه الدبيثي والنجيب عبد اللطيف

المسلـــم بن سعيد بن المسلم العطار ابو محمد الحراني
ثم البغدادي التاجر ولد سنة خمس وعشرين وخمسماية وسمع من ابي محمد
سبط الخياط روى عنه الدبيثي وغيره وتوفي في خامس ذي القعدة

ميمون القصري الامير بدر الدين الصلاحي قال ابن
واصل هو اخر من بقي من الامرا الصلاحية توفي بحلب ودفن في الليلة التي
مات فيها مماليكه وزوجته وخلف اموالا كثيرة توفي في رمضان

ناصـــر بن عبد السيد بن علي ابو الفتح الخوارزمي الحنفي
المطرزي النحوي الاديب ولد بخوارزم سنة ثمان وثلاثين وخمسماية
وكان من روس المعتزلة وله معرفة تامة بالعربية واللغة والشعر وله
تصانيف في الادب وشعره كثير وكان حنفي المذهب توفي في حادي
والعشرين من جمادى الاولى بخوارزم وكان ابوه ابو المكارم من كبار الفضلا

هبـــة الله بن الامام الفقيه ابرهيم بن علي بن ابرهيم
بن محفوظ بن منصور بن معاذ ابو القاسم السلمي الامدي ثم البغدادي
المعروف بابن الفراس سمع من هبة الله بن هلال الدقاق وابن البطي وجماعة
وحدث وابوه ممن رحل الى ابي بكر ويفقه عليه بنيسابور توفي هبة الله في
ذي القعدة

هبـــة الله بن حامد بن احمد بن ايوب ابو منصور الحلي
الاديب النحوي قرا الادب على ابي محمد ابن الخشاب وابي الحسن علي بن العصار
واقرا مدة وانتفع به الناس وتوفي في حدود هذه السنة

هـــلال بن محفوظ بن هلال الرسعني الفقيه تفقه
ببغداد وسمع من شهدة الكاتبة وحدث براس العين

واجـــب بن عمر بن واجب ابو محمد القيسي البلنسي
سمع ابا الحسن بن هذيل وابا الحسن بن النعمة وولي القضا بمالقة روى عنه
ابو عبد الله الابار وغيره

يحيـــى بن علي بن المعمر ابو زكريا القطيعي الازجي

ولنا صاحب شرح المقامات وكتاب المغرب تكلم فيه على الالفاظ التي يستعملها الفقها من الغريب فهو للحنفية ككتاب الازهري للشافعية والايضاح في اللغة ومختصر اصلاح المنطق ومقدمة لطيفة في النحو مشهورة ودخل بغداد وانه قدم بغداد حاجا سنة احدى وستماية وجرت له بها مباحث بعض الفضلا وكان يقال هو خليفة الزمخشري فانه ولد في العام الذي مات فيه الزمخشري

[illegible]

ولنا صاحب المطرزي وشوه بالترجمة تصحف بالعربي وبالعجم والمطرزي نسبة الى تطريز الثياب لذا قيل ان هذا مولف المقدمة المطرزية وليس بصحيح بل مولفها دمشقي وهو ابو عبد الله محمد بن علي الشعر المطرزي المتوفى سنة ... وخمسين واربعماية فلعل هذا الخوارزمي له مقدمة اخرى ... المصباح شهيرة ...

المعروف بابن جراده ادرك علو الوقت وروى عنه الدمشقي توفي في شعبان
ابو نصر بن عبد السلام بن احمد بن الاسود الحرمي
حدث عن ابن الاحد بن الطلاية وتوفي في ربيع الاخر
وفيها [illegible] اوله
العز اسمعيل بن عبد الرحمن الفرا والزين ابو بكر بن محمد بن طرخان والنجم
محمد بن محمد الشيبي نزيل دمشق والنور محمود بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عصرون
والكمال احمد بن يوسف بن شاذي الفاضل والكمال علي بن محمد بن الاعمى
صاحب المقامه والتاج محمد بن عبد السلام بن ابي عصرون والنفيس علي بن
عبد [illegible] نزيل بغداد والظهير محمد بن عمر بن محمد النجاري
الحنفي مدرس الشبلية وجبريل بن ابي الحسن العسقلاني والنجم احمد بن
عبد العزيز بن احمد بن زناقة والعماد احمد بن منعة الصالحي والعفيف سليمان
ابن علي التلمساني الشاعر
ذكر من توفي سنه [illegible] تقريبا الى سنه عشر
موسى بن ميمون ابو عمران اليهودي القرطبي رئيس
اليهود وعالمهم وحبرهم بالديار المصرية قال الموفق بن ابي اصيبعه
وهو اوحد زمانه في صناعة الطب متفنن في العلوم وله معرفة جيدة
بالفلسفة طب السلطان صلاح الدين وولده الافضل علي
وقيل انه اسلم بالمغرب وحفظ القران فلما ان قدم مصر ارتد وقد
مدحه القاضي السعيد بن سناء الملك وله تصانيف في الطب وغيره

عبد المنعم بن عمر ابو الفضل الغساني الاندلسي الجلياني
الطبيب المعروف بحكيم الزمان كان علامة في الطب والكحل وقدم الى دمشق
وسكنها دهرا وكان يجيد الشعر وله نظم لكن في الادب دون
للطب وصنف كتبا كثيرة وكان السلطان صلاح الدين يراه ويحترمه وله
هو في صلاح الدين مدائح وكان يتعانى الكيميا وهو والد عبد المومن
كحال الملك الاشرف بن العادل المتوفي باخرها قبل الستماية بسنة
سليمان بن عبد الله بن عبد المومن بن علي
ابو الربيع القيسي متولي سجلماسة ولد اولها وهو ابن عم السلطان يعقوب بن
يوسف قال تاج الدين بن حمويه الشيوخ اجتمعت به حين قدم لمبايعة عمه يعقوب
ورايته فرايت شيخا بهي المنظر حسن المخبر فصيح العبارة فالمعنى
بلغني انه كان يملي على كاتبه الرسائل البديعة من غير توقف ويخرج على بلاد
بخلف وكذلك في اللغة البربرية [illegible] ويقع الى عامله قد ظلموا امنة قد كثرت
فيك الاقوال واغضاء عنكم عن ان تنبسط فتنصلح احوال ولي
مبادرتي الى ظهور الانكار عليك نسبة الى سوء الاختيار وعدم الاختبار
فاحذر فانك على شفا جرف هار وله شعر يروق فمنه في ازعجه

هبت نسيم الرياح لها ارج وحدث بسعد النجوم الطالع
دامت الاحمد بالفتح الذي ملأ البسيط نوره المتشعشع
لم ادر ابت بذلك في مرضاته نفسا تفقهها الخلائق اجمع
وحربت في امر الاله مصمما بعزيمه كالسيف بل هي اقطع

لله جيشك والصوارم تنتضى والخيل تجري والاسنة تلمع
من كل يعوي للالة شداده ما ان له غير التوكل مفزع
لا يسلمون الى النوازل جارهم يوما اذا اضحى الجوار يضيع
ان المغرور لا مغر لهارب والارض تنشر في يديك وتجمع وهي طويلة

عبد الواحد بن الشيخ ابي حفص عمر بن يحيى الهنتاتي

الامير زعيم هنتاتة وسيدها ولد صاحب ابن تومرت كان ابوه
احد الرجال العشرة الخواص الذين لزموا صحبة ابن تومرت وتقدموا في ايامه
وكان عبد الواحد ابن اشياخ الموحدين واميزهم رتبة وفضلا ودراية
واطوعهم في قومه وكان له حذق بالسياسة وتدبير الحروب والسعي عنه
مشهورة عنه وكان مدبر الملك فقام ببيعة الامير يحيى بن يعقوب وكان
الاموال وفي اولاده نجب وامراء ملكوا افريقية وغيرها

ابو العباس السبتي الزاهد شيخ المغرب

في عصره احمد بن جعفر الخزرجي صاحب الاحوال والمقامات والكرامات
قال ابن الشيخ رحمه الله ادركته بمراكش سنة اربع وتسعين وقد ناهز الثمانين
وهو شيخ نوراني بهي المنظر عظيم المخبر يتكلم بالحق ذكي الفطرة كامل
الاخلاق حسنه دائم البشر مسلوب الغضب عديم الحسد لا يطلب
الدنيا ولا يلتفت الى اهلها واذا جاءه المال فرقه في الحال ورايت الناس
على فرق منهم من يجعلونه نبيا ومنهم من يقول ساحر وكاهن ومنهم من يقول زنديق
ومخرق ومنهم من يقول مجذوب يتكلم على الخواطر ويتصرف في البواطن

والظواهر فتوقفت عن الدخول اليه سنة ثم راح على صديق فمضيت
الى داره في دار قوراء بهية ذات مجالس واروقة ومقاعد وفي وسط
الدار ماء جار واشجار تضاهي دور الملوك وحوله فيها وصلى وبعض
متميزي البلد فسلمنا وجلسنا فكان يفسر في ايات في البر والصدقة
ورايت على عينه خرقة زرقاء فحسبت انها لرمد واذا هي عادة له فلما
فرغ عاد لي ذهني وسال عن اسمي وبلدي وفي وضيني مسائل في التصوف
فكان ما لي ما هو به الغريبة السديد والكلام المنقح من شرع في الحديث
معي على ما جرت به العادة مع القادم ثم لازمت زيارته وزارني
وخرجت معه الى البساتين والضواحي وكان يحب الخضرة والمياه الجارية
وبلغني انه كان يلازم العزلة والخلوة من خلط الناس وكانت مجالسه
مجالس وعظ وتذكير ولا دعية ومعظم كلامه في الحث على الصدقة وفعل
الخير وذم الشح رحمه الله صح عنه من الكرامات وصحة الفراسات
والدعوات المستجابات فمشهور متداول مستفيض بين الناس انهم
يرجعون اليه في اسباب ذلك الحصول وطريقته في الوصول وكان
لصاحبي الجمال محمد القسطلاني اخ قد سافر بتجارة الى غانة وهي قاعدة
مملكة السودان فبعث اليه ببضاعة تخرج الى امه فاخذوا اهل
القافلة فرد التجار لاستخلاصه وخرج الوالي فمسك بعض الى امه بعض
الاموال فذهب معي الى الشيخ فحكى له ما جرى فقال كم تسوى بضاعتك

قال ستين دينارا فتبسم وقال لعاراس ما لها عليك العشر او اقل ثم
طمعتم في اشياء من اموال الحضر فصادها البربري المذر فقلت انا ما سالني
فهل يرجى لما ذهب عود قال ان يصدق فستمائة درهم اخلف الله عليه ذلك
فاخرج دراهم فوضعها بين يديه فعددت فكانت مائة وثمانية دراهم
فلما كان بعد شهر دخل الي في الفسطاط ومعه كتب ووثائق من القاضي به
يذكرون ان الوالي اخذ ما استرد وقال للتجار لياخذ كل منكم عين
ماله وحضر القاضي والعدول وشهد التجار بعضهم لبعض فظهرت صرة
فيها تبر من عين مالي مكتوب عليها اسم اخته فاخرج لي الصرة من حينه
وقال ما اعجب شان هذا الرجل يعني الشيخ الذي ذكر قوله وحدث
العشر والصدقة هذا التبر وزنه مائة وعشرة مثاقيل فقبضت
الى زمانه وقبل محمد يده وحكى ما جرى فلم انزف بما جرى ثم حل له بلغت
كرامات اخر وقال خرجت من البلاد بعد السنين وتركته حيا يرزق وكان
يقول اذا جرى ذكر الدولة ان دولة هؤلاء تختل بعد وفاتي وتضمحل يعني
بني عبد المؤمن فظهر ذلك بعد وفاته واختلفوا واقتتلوا وفسد امرهم

ابرهيم بن يعقوب ابو اسحق الكانمي الاسود
النحوي الشاعر وكانم بلدة بنواحي غانة اقليم السودان قال تاج الدين
لم [illegible] وقد قدم الى مراكش في ايام السيد يعقوب بن يوسف ومدح
اهل الدولة واحاط بسادتهم وكانت العجمة في لسانه غير انه بارع النظم

وقد تردد الي كثيرا وذاكرني وله في ابرهيم بن يعقوب بن يوسف
ما بعد باب ابي اسحق منزلة يسمو اليها فتى مثلي وكان اشرف
انحط ما برك عيسى بساحته وصرت من بحره اللجي اغترف
هموا بصرفي وقد اصبحت معرفة فكيف ذلك واسمي ليس ينصرف
وانشدني لنفسه
وقائل لم لا تهجو فقلت له لانني لا ارى من خاف من هاجي
فليس ذم كرام الناس من شيمي وليس ذم لئام الخلق منهاجي
وله في بعض الامرا
ازال حجابه عني وعيني تراه من المهابة في حجاب
وقربني تفضله ولكن بعدت مهابة عند اقترابي
وكان يحفظ الجمل في النحو وكثيرا من اشعار العرب وذكر انه اشتغل
في بلد غانة وتخرج بها مع انها بلد كفر وجهل وهي اكثر من شهر عن سجلماسة
في جهة الجنوب وبينهما مفاوز قد عرفت شيئا من ارضه سواه
محمد بن ابي [illegible] سعد السمعاني اخو ابي المظفر عبد الرحيم
سياتي في اخر ترجمة اخيه ٥

علي بن عقيل بن شريف بن رفاعة بن غدير
ابو الحسن السعدي المصري سمع من جده لامه عبد الله بن رفاعة
الفرضي وهو اخر اصحابه بالحج والمجاورة حدث بدمشق وبالمدينة
روى عنه ابن النجار والتاج محمد بن ابي جعفر وابو القسم بن صصرى والحافظ
عبد العظيم توفي مجاورا بالمدينة بعد سنة سبع وستماية ٥

محمد بن ابي غالب ابو عبد الله الغزال سمع من ابي بكر
قاضي المارستان روى عنه عبد الصمد بن ابي الجيش

محمد بن المعز ابو عبد الله اليمني قرأ القراءات
ببلده على ابي سعيد خلف بن عبد الله وابي زكريا الهذلي وولي قضاء بلده
توفي بعد سنة سبع وستماية وقد قارب المائة لا اعرف شيخه وان عني الابار
يعني سعد ابا الحسن المنوري صاحب ابن حزم فقال ٥ ن ببغداد سنة
نيف وتسعين واربعمائة

محمد بن احمد بن نوح الجياني اخذ عن السهيلي وابن الفخار
وكان فقيها مقرئا نحويا مؤدبا توفي في حدود سنة عشر الاندلسي

محمد بن عبد الله بن محمد ابو عبد الله بن غطوس الانصاري الناسخ
انفرد في زمانه بالبراعة في كتابة المصاحف يقال انه كتب الف مصحف
ولم يزل الملوك والكبراء يتنافسون فيها وقد حلف ان لا يكتب حرفا من غير
القران حلفه ابوه وكان في الكتابة ... يغلب عليه الشغل توفي في
سنة عشر وستمائة ٥

محمد بن احمد بن مرزوق اليعمري السبتي المحدث ابو عبد الله
رحل الى المشرق واخذ عن البوصيري والعشيري وطبقتهما بقي الى سنة ثمان وستماية

الزرزاري ويلقب بالزرزور

٨٨

عبد الحميد بن داود الواعظ زكي الدين المصري دخل
الاندلس ووعظ بها وحدث في سنة ثمان وستمائة قال الابار ادعى الرواية
عن ابي الوقت والسلفي وجماعة لم يلقهم ٥ قيل انه كان افاكا مفتريا

علي بن محمد بن يحيى الغافقي ابو الحسن بن الانصاري السرقسطي
الدورقي ودورقة من عمل سرقسطة روى عن ابي القسم بن حبيش والسهيلي
روى عنه ابن اخته ابو عبد الله بن حازم وصنف كتابا جمع فيه بين صحيح مسلم
وسنن ابي داود ٥

يوسف بن سوار بن عيسى الشيخ شرف الدين ابو العز
البلوي المصري روى عن يوسف بن ادم بن محمد الدراي ابي الوفا الصايغ
وابي حامد محمد بن عبد الرحيم بن سليمان الغرناطي وابي المعالي مسعود بن محمد
النيسابوري وطائفة حدث بدمشق في سنة اربع وستمائة سمع منه
ولده ابو النصر ابرهيم والمحدث عمر بن اللمش وجماعة واجاز لعبد العزيز
بن اللمش في ترجمة الفرضي وهو مستفاد مع صاحبنا يوسف بن سوار البيدوري

مسعود بن اسمعيل بن ابرهيم الجنداني القاضي
من رواة المعجم الصغير عن فاطمة الجوزدانية سمعه منها ابوه وحدث به
اسمه في الاجازات اجاز للشيخ شمس الدين عبد الكريم بن عمر وابن البخاري
ولفاطمة بنت عساكر وتاريخ الاجازة في سنة احدى وستمائة وقرات
بخط الحافظ ضياء الدين انه سمع من هذا ولنا ابا الفتح بن اصبهاني
وقال مولده سنة ست عشرة وخمسمائة في المحرم

ترجمه الله

محمد بن ابي بكر احمد بن ثابت الحسين بن زنبه الاصبهاني
ابو بكر من روسا اصبهان ولد سنة ... وعشرين وخمسمائة وسمع من ...
الصابوني حضورا كتاب التوبة والمتابه لابن ابي عاصم انا ابو عبد الرحيم ابن القباب
عنه وكتاب السبق ... الشيخ بروايته عن عبد الرحيم عنه وسمع ...
... عن عبد الرحيم عن القباب عن الحيراني عنه وسمع من زاهر ... ومن الحسين
ابن عبد الملك الخلال اجاز للشيخ ... وفاطمة بنت عساكر وجماعة
في سنة احدى وستمائة ... شيبان ... العسقلاني والبخاري

رضوان بن محمد بن محفوظ بن الحسن بن احمد بن القاسم ابو الفضل
الثقفي الاصبهاني ولد سنة ... وخمسمائة وسمع من زاهر الشحامي
... الصابوني روى عنه الضياء ... خليل وغيرهما واجاز لابن
ابي الخير ... عشرون ... وكانت بخط
شيخنا الظاهري سنة ... وستمائة ...

ابرهيم بن بركات بن منصور الشيخ ابو اسحق
الغساني الدمشقي السنهوري وسنهور من بلاد مصر سمع ...
عبد المنعم الفراوي والخشوعي والقاسم بن عساكر وابن ... سكينة والمؤيد
الطوسي وعدة ... بالناسخ روى عنه ابو جعفر ابن
الحزفي وغيرهم ... قدم ...
... وسمائة ...
مره ... الى ... وعجز ... ونفى وقد
اسر في ... الاسر ... انه ... وثمانمائة
الشيخ وستمائة ... الكبير ...
الغالب عليه ... الدهر ... ما ... سعد

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثانية والستون

سنة احدى عشرة وستمائة

احمد بن عثمان بن احمد بن محمد بن عبد الله بن ودعة ابو العباس ابو علي البغدادي النصري الخباز المعروف بابن دادا سمع احمد بن منصور بن الموصل الغزال والمبارك بن ملد [illegible] وكان يذكر انه سمع من قاضي المرستان وانه ولد قبيل العشرين وخمس مائة روى عنه الدبيثي وابن النجار

احمد بن القاضي ابي يعلى محمد بن القاضي ابي خازم محمد بن القاضي الكبير ابي يعلى محمد بن الحسين بن الفرا ابو العباس الحنبلي البغدادي المعدل ولد بواسط بعد الاربعين اذ ابوه قاضيها وسمع من سعيد ابن البنا وابي بكر ابن الزاغوني وابي الوقت وغيرهم وهو من بيت القضاء والعلم والحديث كتب بخطه كثيرا لنفسه وللناس وتوفي في الثاني والعشرين من شعبان روى عنه ابو عبد الله الدبيثي وابن النجار والطلبة واجاز لابن مسلمة وجماعة

احمد بن محمد بن ابرهيم ابو جعفر الخشني القرطبي المعروف بالحجري وآخر حصن بالاندلس بغرب قرطبة اخذ القراات عن ابي خالد المرواني وحج فسمع من ابي الطاهر بن عوف وابي عبد الله الحضرمي ولقي [illegible]

احمد بن محمد بن حسن بن عبد الملك ابو جعفر الفهري المرسي القرطاجني احد قراء نافع والنشر عن ابي الحسن بن هذيل واقرا القراات وتوفي في ربيع الاول

هبة الله بن العلا ابو العباس المخرومي البغدادي ابن الاهدابي المعالي اديب بارع وشاعر محسن [illegible] علي بن الخشاب وسمع من عبد الوهاب بن سكينة وجماعة روى عنه العماد [illegible] الدمشقي [illegible] توفي في رجب

احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي المطرف بن سعيد بن حرج ابو القاسم القرطبي سمع مصنف النسائي على ابي جعفر البطروجي وسمع صحيح مسلم من ابي اسحق بن ثبات حدث عنه ابن الطيلسان وقال توفي في رجب وله تسعون سنة واشهر قلت هذا من كبار الرواة بقرطبة

ابرهيم بن [illegible] شيخ الفقه على ابي الحسن المبارك بن [illegible] شيخ الفقه ابو محمد الحنبلي العدل تفقه على ابيه وعمه ابي العباس احمد وسمع منهما ومن ابي الفتح بن البطي وحدث وتوفي في عشر الستين وقد درس وافتى وناظر ثم انه انخلع من ذلك وصار صاحب خبر [illegible] النوبي ولبس الثوب المزند وتقلد السيف وظلم وفتك وكان اخر امره ان ضرب ضربات ورمي في دجلة

ابرهيم بن يوسف بن محمد بن دهاق ابو اسحق الاوسي المالقي المعروف بابن المراة روى الموطا عن ابي الحسن بن حنين وعلي بن اسمعيل بن حرزهم قال الابار وكان فقيها حافظا للدراية ادبيا غلب عليه علم الكلام فراس فيه وشرح كتاب الارشاد لابي المعالي الجويني ووصف بانه [illegible] الاجماع وكانت العامة حزبه واقرا علم الكلام بمرسية

بدر بن جعفر بن عثمان ابو النجم النميري الواسطي الضرير الشاعر كان من فحول الشعراء بالعراق توفي في رمضان عن اربع وسبعين

الحسن بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن ابو الفضل [illegible] الواسطي العدل سمع من جده ابي [illegible] احمد بن عبيد الله وحدث ببغداد والموصل

حمزة بن ابرهيم بن عبد الله ابو يعلى الدمشقي الجوهري الخياط بالمزة الزاهد حدث عن ابي يعلى حمزة بن كروس وابي القاسم بن عساكر

وعبد الحق بن الحسن الداراني روى عنه الضياء المقدسي وتوفي في ربيع الاول
دلدرم بن الامير الكبير بدر الدين ياروق صاحب
تل باشر ورخه ابو شامة وعمل عزاؤه بحلب وكان مقدم الجيوش الحلبية
زيد بن ثابت بن مقلد بن هداب ابو عبد الله البغدادي
الوراق سمع من المبارك بن [illegible] بن حنش وعلي بن المبارك الجصاص وتوفي في شعبان
سالم بن ابي الدر سالم بن الصقر ابو المرجا البغدادي النحوي
العروضي اخذ الادب عن جماعة ومدح بالشعر غير واحد وتوفي في ذي القعدة
سعد الله بن يحيى بن سعد الله بن عبد الباقي بن خالد ابو محمد
البجلي الكوفي سمع من جده يحيى بن سعد الله الكوفي وصنف في [illegible] جماعة
صالح بن سعيد بن اسمعيل بن الحسن النقي الفهري القرشي
العياضي المصري المعروف بابن قادوس ولد سنة اربع وثلاثين وخمسمائة واجاز
له عبد الله بن رفاعة وجماعة وذكر الحطانة باني مع الاديب سبع المقطم مسنده
وتوفي في رمضان روى عنه الزكي المنذري
صلف بنت ابي البركات بن حرب الواسطي ام الخير الواعظة
صحبت الشيخ ابا النجيب السهروردي وسمعت معه جزء ابن الوقت وحدثت
عبد الله بن ابراهيم بن الحسن بن [illegible] ابو محمد الاندلسي
المرسي البطركي الوراق سمع من ابن العربي وجماعة وحج وسمع ببجاية
من ابي محمد عبد الحق الاشبيلي [illegible] عبد الله [illegible] عبد الحق
[illegible] الخط [illegible] وكان يتحرى في الكتب ولد سنة
الخمسين وخمسمائة وتوفي في ذي القعدة واجاز لي

عبد الله بن الحسن بن احمد بن يحيى ابو محمد بن القرطبي الانصاري
الاندلسي المالقي سمع اباه ابا علي وابا بكر بن الجد وابا عبد الله بن زرقون
وابا القاسم بن حبيش وطبقتهم واجاز له ابو مروان بن قزمان وابن هذيل وجماعة
وعني بالحديث وروى العالي والنازل عالي الاسناد وكان من اهل المعرفة التامة بصناعة
الحديث والبصر بها والاتقان والحفظ لاسماء الرجال والتقدم في ذلك مع
المعرفة بالقراءات والمشاركة في العربية وقد نوظر عليه في كتاب سيبويه وبرع
براعة في الحديث عن ابيه ولم يكن احد يدانيه في الحفظ والجرح والتعديل الا الافراد
من عصره قال ابو محمد حوط الله المحدثون بالاندلس ثلاثة ابو محمد القرطبي
وابو الربيع بن سالم وسكت عن الثالث فيرونه عنى نفسه قلت ولم يكن
ابو القاسم الملاحي مدونهم قال [illegible] وكان ابن القرطبي كريما حلالا
محببا الى الناس معظما في نفوس الخاصة والعامة احد الناس عنه واستفعوا
به وقالت ان الفقاه توفي بمالقة في ربيع الاخر ومولده سنة اثنتين وخمسين
وخمسمائة رحمه الله قلت وقد اختص بابي القاسم السهيلي ولازمه
واكثر عنه مالقه
عبد الله بن المبارك بن عبد الله بن الحسن ابو القاسم
الصوفي البغدادي البزاز سمع من نصر بن نصر العكبري وابي الوقت السجزي وغيرهما
وصنف وتوفي في [illegible] شعبان
عبد السلام بن الفقيه عبد الوهاب بن الشيخ عبد القادر
الجيلي ركن الدين ابو منصور الذي احرقت كتبه وتكلموا فيه
وكان صديقا لعلي جمال الدين ابن الجوزي واي مع سنه قبله الدين قال
شمس الدين ابو المظفر الواعظ قال لي خالي ابو القاسم علي يوما بعد موت

جدّ بسير لي صديق شيئًا ان يبراك ولم يعرفني من هو ثم مشيت
معه فادخلني دارًا سميت ر... الحجر وادار الى عبد السلام وعنده
مردان وهو في حالة صحة فلم اقعد وخرجت فصاح حالي والرجل فلم التفت
فتبعني حالي وقال خجلتني من الرجل فقلت لا جزاك الله خيرًا واغلظت له
ولد الرجل في سنة ثمان واربعين وسمع من ... وابن البطي وجماعة وقرأ بنفسه وكتب
وانكر عليه نظره في علم النجوم ... درس بمدرسة ... وغيرها وولي عدة
ولايات وتوفي في ثالث رجب ... الى ان ... عليه ... بخطه

عبد العزيز بن ابي نصر محمود بن المبارك بن محمود
ابو محمد بن الاخضر الجنابذي الاصل البغدادي ولد سنة اربع وعشرين
وخمسمائة وسمع سنة ثلاث وخمسين ومائة وبعدها وهلم جرا ولزم ابن
... سمع من ابي بكر قاضي المارستان وابي القاسم بن السمرقندي
و... الطراح وعبد الوهاب بن الانماطي وعبد الجبار بن توبة وابي منصور بن
خيرون وابي الحسن عبد السلام وابي سعد البغدادي وابي الفضل الارموي
وابن ناصر وخلق كثير وحصل الاصول وغالى في اثمانها وحدث نحوًا
من ستين سنة وصنف تصانيف مفيدة وكان حافظ العراق في زمانه
وكانت له حلقة بجامع القصر للحديث وتخاريجه تدل على حفظه وتبحره
وكان ثقة صالحًا دينًا عفيفًا قال الدبيثي لم ار في شيوخنا اوفر شيوخًا
منه ولا اغزر سماعًا وحدث بجامع القصر سنين كثيرة وقال
ابن نقطة كان ثبتًا ثقة مامونًا كثير السماع واسع الرواية صحيح
الاصول منه تعلمنا واستفدنا وما رأينا مثله قلت روى عنه

الحفاظ ابن نقطة والدبيثي وابن النجار والضياء والبرزالي وابن خليل
والرشيد ... واحمد بن محمد بن سلمان الهمداني ومحمد بن نصر بن عبد الرزاق الجيلي
وعلي بن حيدرة ابن سبط العاقولي والعفيف علي بن عدلان الموصلي النحوي وعلي
بن زريق واحمد بن الحسن الدارا... الخليلي ومحمد بن سعد بن النشف الواسطي
والكمال يحيى الصيرفي والنجيب عبد اللطيف والنجيب مقداد بن ابي القاسم القيسي
والعلم ابو محمد القاسم ابن الاندلسي واسماعيل بن ابراهيم القرشي وابنه علي بن الاخضر
وخلق سواهم وتوفي في سادس شوال سنة ... واجاز للكمال عبد الرحمن المكبر

عبد اللطيف بن محمد بن ثابت الخطيب ابو القاسم
الخوارزمي ثم الاصبهاني ولد في سنة تسع وعشرين وخمسمائة وسمع حضورًا
من زاهر الشحامي وسمع من فاطمة بنت البغدادي روى عنه الضياء وابن خليل وجماعة والزكي
البرزالي واجاز للشيخ الفخر وللشيخ شمس الدين عبد الرحمن وللشمس عبد الرحمن بن الزين
وجماعة ورخه الضياء

علي بن عبد الله بن ابي البركات فضل الله بن محمد بن مخلد
القاضي جلال الدين ابو المكارم ابن الازدي الواسطي العدل المعروف
بابن الجلخت ولد سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وسمع بواسط من عم ابيه ابي الكرم
نصر الله بن محمد وابي عبد الله محمد بن علي الجلابي وحدث ببغداد وواسط وكان
من بقايا الرواة المسندين وولي نيابة الحكم بواسط وسمع منه يوسف بن محمد بن
مختار ومحمد بن الزهري وابو عبد الله الدبيثي وجماعة توفي في ثاني شوال وقد
نيف على الثمانين

علي بن ابي السعادات المبارك بن الحسن بن نغوبا

واخوه الحر عبد العزيز

ابو المظفر الواسطي العدل ولد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وسمع من ابي وعلي بن بشرى
السعادات ومن ابي الكرم نصر الله بن الجلخت وابي عبد الله الكلابي
وكان شيخا جليلا مسندا سمع ايضا ببغداد من ابي الفضل الارموي وابن ناصر
وابي نشتكين الرضواني وعبد الخالق بن احمد اليوسفي وهو اخو ابي عبد الله وابي
المعالي عبد الله سمع منه ابن طارق وجعفر بن العباسي وتميم البندنيجي
وابو عبد الله الدبيثي وجماعة وتوفي بمارستان واسط في سادس عشر رمضان

علي بن محمد بن ابراهيم بن موسى الفقيه ابو الحسن الخزرجي
الاشبيلي ثم الفاسي المعروف بالحصار اخذ عن ابي القاسم بن حبيش
وابي عبد الله بن حميد وكان اماما في صناعة التصنيف ماهرا في
اصول الفقه حج وجاور وصنف في اصول الفقه وصنف كتابا في الناسخ
والمنسوخ وكتاب البيان في تنقيح البرهان وله ارجوزة في اصول الدين
شرحها في اربع مجلدات وله شعر حسن روى عنه زكي الدين المنذري وقال
توفي بالمدينة النبوية في شعبان واجاز لابن مسدي وقال وقفت له على

علي بن محمد بن الهمام ابو الحسن القرطبي الطائي قرا على ابيه
المولى بروايته عن ابي عبد الله بن الطلاع وابي الوليد بن رشد واخذ القراءات
والعربية عن ابي محمد بن دحمان وكان اماما فاضلا ورعا توفي في ذي القعدة

علي بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن النجار ابو الحسن اخو
ابي قطب محب الدين محمد بن النجار البغدادي قتل في ليلة خامس عشر رمضان
عن سبع واربعين سنة وكان قد سمع من ابن الجوزي وجماعة وولي النظر على الايتام
وكان بارعا في الحساب والفرائض

علي بن المفضل بن علي بن ابي الغيث مفرج بن حاتم
ابن الحسن بن جعفر العلامة ابو الحسن شرف الدين ابو الحسن بن
القاضي ابي المكارم المقدسي الاصل الاسكندراني
الفقيه المالكي الحافظ ولد في ذي القعدة سنة اربع واربعين وخمسمائة
وتفقه بالثغر على الامام ابي طالب صالح بن اسمعيل بن بنت معافى وللامام
ابي الطاهر بن عوف وابي محمد عبد السلام بن عتيق السفاقسي وابي طالب احمد بن اللخمي
المسلم اللخمي التنوخي وسمع منهم ومن السلفي واكثر عنه وانقطع اليه
وتخرج به ومن ابي عبد الله بن زيادة الله الغفاري وهو من ما سمعه
حدثنا عن عيسى بن ابي ذر الهروي وسمع ايضا من ابي الضياء بدر الخداداذي
وسالم بن ابراهيم الاموي وكتب علي بن خلف وعبد الرحمن بن خلف الله المقرئ وطايفة
وقدم مصر سنة اربع وسبعين فشهد بها عند قاضي القضاة ابي القاسم
عبد الملك بن درباس وسمع من العلامة عبد الله بن بري وعلي بن هبة الله بن
عبد الصمد الكاملي وهبة الله بن الطوير ومحمد بن علي الرحبي وطايفة وجاور
بمكة وسمع بالحجاز من [illegible] ابي قطب بن العلا العطار وابي سعد عبد الواحد
ابن علي الكويني وجماعة وحدث بالحرمين ومصر والثغر وناب في القضاء
بالاسكندرية مدة ودرس بالمدرسة المعروفة به ودرس بالقاهرة
بالمدرسة الصاحبية الى حين وفاته وكان اماما بارعا في المذهب متقنا محدثا
حافظا له تصانيف مفيدة في الحديث وغيره وكان ورعا خيرا حسن
الاخلاق كثير الاغضاء متفننا في العلم كبير القدر عديم النظير

روى عنه الزكي البرزالي والزكي المنذري والرشيد العطار والعلم عبد الحق
ابن مكي بن الرصاص والشرف عبد الملك بن نصر الفهري الفوي اللغوي
والمجد علي بن وهب بن دقيق العيد المالكي واسحق بن بلكويه الصوفي ومحتسب
الاسكندرية الحسن بن عبد الله القابسي والجمال محمد بن سليمان الهواري التونسي
ومحمد بن مرتضى بن الجود والشهاب اسمعيل القوصي والشرف عمر بن عبد الله
السبكي القاضي والشيخ عبد الله بن اوطرخان والمحب احمد بن محمد بن الحسن السفاقسي
والمحيي عبد الرحيم بن عبد المنعم الدميري وخلق سواهم قال الحافظ المنذري
وكان رحمه الله جامعا لفنون من العلم حتى قال بعض الفضلا لما مر به
محمولا على السرير ليدفن رحمك الله يا ابا الحسن فقد كنت اسقطت
عن الناس فروضا قال وتوفي في مستهل شعبان بالقاهرة ودفن من يومه
بسفح المقطم وله رحمه الله مقاطيع مليحة منها

ولما اتى تحيى من تحيى بريقها ... كان مزاج الراح بالمسك من فيها
وما ذقت فاها غير اني رويته ... عن الثقة المسواك وهو موافيها

وله ان نفس بالمأثور عن خير مرسل ... واصحابه والتابعين تمسكي
عساك اذا بالغت في نشر دينه ... بما طاب من نشر له ان تمسكي
وخافي غدا يوم الحساب جهنما ... اذا لفحت نيرانها ان تمسكي

قلت ليت نفسه قبلت منه وتمسكت بامرار الصفات من غير تاويل

علي بن ابي بكر الهروي الزاهد السائح الذي طوف
البلاد فالم وكان يكتب على الحيطان بكل مايد موضعا مشهورا في بلد
الا وعليه خطه ولد بالموصل واستوطن في اخر عمره حلب وله بها
رباط وله تواليف حسنة وكان يعرف سحر السيميا وبه تقدم

الشيخ تقي الدين

عند الظاهر صاحب حلب وبنى له مدرسة بظاهر حلب فدرس بها
وصنف خطبا ودفن في قبة المدرسة في رمضان قال فيه القاضي
ابن خلكان قد طبق الارض بالدوران ولم يترك برا ولا بحرا ولا سهلا
ولا جبلا مما يمكن رؤيته الا راه وكتب خطه في حايط وبه ضرب
المثل الشمس الحلاوي فقال في رجل يستجدي بالاوراق

اوراق كديته في بيت كل فتى ... على اتفاق معان واختلاف روي
قد طبق الارض من سهل الى جبل ... كانه خط ذاك السايح الهروي

عمر بن يوسف بن محمد بن نيروز ابو حفص البغدادي
المقرئ ولد سنة احدى واربعين وخمسمائة وقرا القراات على ابي الحسن علي بن
عساكر البطايحي وغيره وسمع من ابي الفتح بن البطي وحكى بابن وجماعة
ويعرف بصاحب ابن الشعار روى عنه الدبيثي وقال كان حسن الاقراء توفي
في تاسع محرم سنة اولى وكان حزن بسمعنا محمود بن نصر الشعار

محمد بن احمد بن الحسين ابو عبد الله الدوري قرا القراات
السبع على بدل بن ابي طاهر الجيلي ويعقوب بن يوسف الحربي ونصر بن علي
ابن الكيال وتوفي في محرم سنة اولى

محمد بن خلف بن ابراهيم بن ايوب بن ابراهيم بن عبادة
ابن بالغ ابو بكر وابو عبد الله القرشي الهاشمي الاندلسي من اهل بسطة
وخطيبها روى عن ابي عبد الله بن الفرس وابراهيم بن منبه وعبد الرحمن بن
القصير وعلي بن عبد العزيز بن مسعود وولي قضا بسطة وحدث بسيرته
واقرا القران وحدث وكان ورعا منقبضا روى عنه ابو القاسم الملاحي
وغيره وعاش ستا وثمانين سنة

ذكر الموضع

محمد بن داود بن عثمان الدربندي الصوفي الصالح سمع ابا طاهر
السلفي حدث بدمشق ومات ببلده اقام به كدرس بمعلوم له وبه توفي في
ربيع الاول روى عنه الزكي البرزالي والمنذري وابن خليل والشهاب
القوصي وقال ولد بدربند سنة ثلاث وخمسين ومائة ولقيته ببلده سنة احدى
وتسعين وخمسمائة

محمد بن العباس بن محمد بن ثمام بن محمد نور الهدى الحسيني
الشريف الزاهد ابو منصور بن نقيب الهاشميين البغدادي ولد سنة ثلاث وثلاثين
وسمع من ابي المعالي البيع ولم يسمع في صغره وكان زاهدا عابدا لا يبه الثياب
الحسن هذه انقطع الى العبادة في مسجد جده نور الهدى روى عنه الدبيثي

محمد بن عبد الغني بن ابراهيم القاضي ابو عبد الله بن المنجم
الربعي الشافعي الصواف المصري سمع ابا طاهر السلفي وابا عبد الله محمد بن
ابراهيم بن ثابت الكيزاني روى عنه الحافظ عبد العظيم المنذري وغيره
توفي في عاشر رمضان محمد بن علي ابو العباس بن الشلولي

محمد بن علي بن نصر بن البل ابو المظفر الدوري الواعظ
ولد سنة سبع عشرة وخمسمائة وكان بمكة السماع من هبة الله بن الحصين
وللقيه اباه قدم بغداد شابا فسمع من ابن الطلاية وابن ناصر والوزير ابي نصر
المظفر عبد الله بن جهير وجماعة وكان يتكلم في الوعظ ثم شاخ وعجز عن
الحركة وكان شيخا صالحا متعبدا روى عنه الدبيثي وقال توفي في شعبان
وقال ابو شامة كان ابن البل يضاهي ابا الفرج ابن الجوزي حتى قيل له انما اعلم
انت ام ابو الفرج فقال هذا رضاه يقرا على الفاتحة فبلغ ذلك ابن الجوزي
فقال ما اقرا عليه الفاتحة بل اقرا عليه قل هو الله احد وكان يتعصب له حاكم فقطعا
وكفره فلو كلفه الى الحرب لولا خصومه مع بعض علماء الجهة ام الحليفة
فاستطال عليه واعانه والله فمنع من الوعظ والى ان مات
وهو والد عائشة بنت محمد بن البل

22

محمد بن عبد الجبار ابو عبد الله القرشي الداني نزيل بلنسية
اخذ القراءات عن ابي جعفر بن عون وسمع الكثير من ابن النعمة وكان مجودا
محققا ورعا مات في رمضان محمد بن عبد الرحمن بن معالي الونى

محمد بن عيسى بن بركة الجصاص ابو الفتح بغدادي
طالب حدث سمع من يحيى بن ثابت وابي علي الحسن الرحبي وابي بكر الكتاب
وطائفة وحدث بالموصل واربل والجزيرة وتولى براعين او بعرهاني
جمادى الاول قال ابن النجار هو صدوق متعفف متدين

محمد بن محمد بن سرايا بن علي ابو عبد الله الموصلي البلدي العدل الكاتب
ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة وسمع من ابي الوقت السجزي وابي زرعة طاهر
وحدث بالموصل وتوفي في جمادى الاولى روى عنه البرزالي والضياء والبلداني

محمد بن ابي حامد محمد بن ابي قطان مسعود بن عبد الجليل
بن محمد بن عبد الواحد ابو بكر بن الاصبهاني الجوباري المعروف بابن كوتاه سمع
من جده ومن ابي عبد الله الرستمي ومسعود الثقفي وجماعة من اسمعيل بن علي الحمامي
روى عنه الحافظ عبد العظيم لقيته بمكة وقال سالته عن مولده فقال سنة اربع
واربعين وخمسمائة وتوفي في العشر الوسط من رمضان بنواحي اصبهان
قلت وروى عنه الدبيثي والبرزالي والضياء واجاز لجماعة من شيوخي وجوبار محلة

محمد بن محمد القاضي ابو عبد الله المخزومي المصري المعروف
بالعاقد قال الحافظ عبد العظيم توفي في عاشر رمضان وله خمس وثمانون سنة
حدث بكتاب العنوان في القراآت رايته ولم يتفق لي السماع منه

محمد بن معالي بن غنيمة ابو بكر البغدادي المأموني المقرئ
الفقيه المعروف بابن الحلاوي الحنبلي من كبار اصحاب ابي الفتح بن المني كان اماما مفتيا متعبدا
ورعا صالحا خيرا عارفا بالمذهب ولد بعد الثلاثين وخمسمائة وسمع
من ابي الفتح الكروخي وابن ناصر وابي القاسم بن السمرقندي وابي بكر بن الزاغوني
وحدث واقرا وام بمسجد المأمونية روى عنه ابو عبد الله الدبيثي وابن النجار

معالي الونى الواربيني
دوار بن قسطه
تقرون اجازته
في القراآت
وسمع سنين
ببلده محمد بن عبد اللداد
النحوي كتب عنه
من المعجم مات
بقوهستان في رجب
العوضي وقال ابن النجار
الديوان بالموصل
كان احد الفضلاء
المذكورين بالبيان
لم الزم عنه
من مسند
عبد بن حميد

سمع ... [illegible]

... [illegible] وعليه تفقه مجد الدين ابن تيمية

والضياء وغيرهم وتوفي في الثامن والعشرين من رمضان

محمد بن أبي القاسم بن شجاع الفقيه أبو المظفر الراشدي

الهمذاني الحنفي الأصولي صدر محتشم واصل عند صاحب ... ولي القضاء

وعزل القضاء وتوثبت به الأحوال إلى أن حسدوه وعمل عليه وجرت له أمور فهرب

واختفى في هذه السنة وقتل وكان أبوه متكلما فيلسوفا له تصانيف في علم الأوائل

مزيد بن علي بن مزيد الأديب أبو علي النعماني شاعر محسن [illegible]

قديم شاخ وأسن وسمعوا منه شيئا من نظمه وعاش تسعين سنة وكان ببغداد

المظفر بن عبيد الله الوزير أبي الفرج محمد بن عبد الله بن رئيس

الرؤساء أبو محمد حرمة وزارة وحشمة سمع من أبي الحسين عبد الحق

منصور بن علي أبو علي الجيزي الصوفي الوراق

المعروف بابن الصير حدث عن السلفي وغيره روى عنه الحافظ عبد العظيم وغيره

مؤيد الملك وزير السلطان شهاب الدين الغوري

ثم وزير تاج الدين الدز كان صدرا معظما حسن السيرة محسنا إلى

العلماء كرهه بعض خواص الملك الدز فقتلوه في هذه السنة

نفيس بن هلال البندار البغدادي الصوفي صحب الكبار

وحج مرات وكان شيخ رباط شهدة الإبرية والناظر في أمره توفي في رجب

يحيى بن الحسين بن محمد بن أبي زنبقة أبو الغنائم الواسطي

سمع من أبي طالب الكناني وسمع ببغداد ودمشق وحدث مات في ذي القعدة

يحيى الصاحب صفي الدين عبد الله بن علي بن الحسين بن شكر

الشنتي علم الدين توفي بحلب في ذي القعدة

يوسف بن القاسم بن مفرج التكريتي حدث بتكريت

عن أبي زرعة المقدسي وتوفي في رجب

وفيها ولد

فخر الدين عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي الحنبلي والجمال محمد بن سليمان بن النقيب

المقدسي الحنفي المفسر والمكين ابن ... سمع عبد الله بن منصور بن الإسكندري

المقرئ وقاضي حلب الكمال أحمد بن عبد الله بن الأستاذ والبهاء عبد الولي

ابن أبي محمد خولان البعلبكي والعز عمر بن أحمد بن عمر الشروطي وجعفر بن محمد الحسيني

ابن إدريس شيخنا وأبو الفهم ... السلمي شيخنا والكمال أحمد بن ... الصالحي

العطار والموفق أحمد المجد محمد بن إسماعيل بن عساكر وأبو الفرج ... الله

ابن أبي القاسم أخو سعد الخير الشاهد وأبو عبد الله محمد بن عمر المسرع البجلي البغدادي

سنة اثنتي عشرة وستمائة

أحمد بن أزهر بن عبد الوهاب بن أحمد بن حمزة بن

ساكن أبو محمد البغدادي الصوفي السباك من صوفية رباط المأمونية

سمعه أبوه من عبد الوهاب بن أحمد الحافظ وأحمد بن ... المذاري والـ...

... وأجاز له قاضي المرستان وأبو منصور القزاز قال الدبيثي وكان

عسرا في الرواية لقلة معرفته قال لي ولدت في المحرم سنة إحدى وثلاثين

قال وبات معافى فأصبح ميتا في ... من شوال قلت روى عنه الدبيثي وابن

البزار والضياء ومات أخوه عبد العزيز في سنة ثمان وتسعين

سمع من قاضي المرستان ومات أبوهما في سنة أربع وستين وخمسمائة وهو

أبو جعفر بن ... الحصين وطبقته ثقة مفيد ... عنه أبو ... عبد الوهاب ...

احمد بن عمر بن حامد البغدادي النساج ولد سنة احدى وثلاثين وسمع بالاسكندرية من السلفي وروى بالاجازة عن خاله عبد الله بن عبد الصمد السلمي العطار وتوفي في رجب بالقاهرة ٥

احمد بن محمد بن سعد ابو عبد الله البروجردي الفقيه الشافعي تفقه بالنظامية ببغداد وسمع على ما ذكر من ابي منصور بن خيرون وابن الطلاية ولم يصح وحدث ببروجرد وبها مات في ربيع الآخر

احمد بن محمد بن احمد بن خطاب ابو بكر البغدادي الرزاز بالبيمارستان العضدي حدث على الوقت وتوفي في ثامن عشر رمضان

احمد بن الامام ابي الحسن محمد بن ابي البركات احمد بن علي بن عبد الله ابو القاسم بن ابن ادم التاجر ولد سنة سبع وثلاثين وسمع من ابي الوقت وهبة الله بن الشبلي وتوفي في منتصف المحرم روى عنه ابن النجار وقال كان شيخا متيقظا لم يتغير وابوه من رأينا

احمد بن مكي بن الفاضل جمال الدين ابو العباس الاسكندراني المعدل الفقيه المالكي كان فقيها عالما وقورا نزها عارفا بالكلام والمناظرة وولي ديوان الصعيد مدة وله سماع من السلفي قال الزكي المنذري اجتمعت به مرات وما علمته حدث وتوفي بالقاهرة في سابع عشر رجب

احمد بن يحيى بن بركة بن محفوظ ابو العباس الدبيقي البغدادي البزاز ولد سنة اثنين وعشرين وخمسمائة وسمع من القاضي ابي بكر بن الانصاري وابي منصور الشيباني وابي الفتح عبد الوهاب بن شاتيل وابي الفتح الكروخي واحمد بن علي بن الاشقر وجماعة قال الدبيثي وانشدنا سماعا منه

ما ذاله فيها ما لم يسمعه واكثر اسمه في مواضع وقال المنذري كان له سماع لم يصح بخط الحفاظ ثم اظهر اشياء غير مرضية واشتهر ذلك عنه قلت وكان على رباط الزوزني روى عنه الضياء المقدسي والزكي البرزالي والجمال محمد بن الصيرفي وابن خليل وجماعة وروى عنه بالاجازة جماعة منهم الكمال عبد الرحمن الفويرة وتوفي في عاشر ربيع الآخر ٥

اسعد بن عمر بن سنان الفاضل ابو اسحق الاسعردي الفقيه الشافعي سديد الدين سمع ببغداد من ابي زرعة المقدسي وابي بكر الزاغوني وحدث بمصر والاسكندرية وولي قضاء دمياط وقضاء بلبيس وكان صالحا ورعا دينا عالما سمع منه ابو الطاهر بن الانماطي مسند الشافعي وحدث به ابو الطاهر عنه وروى عنه ايضا الشهاب القوصي وله شعر عالي الدمياطي وغيرهما وقد سمع منه ابو جعفر القرطبي مع تقدمه وكانت وفاته بمدينة خلاط وكان مدرسا بها بمدرسة السلطان شاه ارمن وهناك سمع منه القوصي وقال كان ورعا تقيا عابدا قال المنذري توفي في شوال

اسمعيل بن هبة الله بن اسمعيل بن نبهان ابو اسحق الجوهري الفقيه روى عن السلفي وتوفي تاسع عشر محرم وولد سنة خمس واربعين قاله الضياء

اسمعيل بن يوسف بن محمد بن البوني ثم الامام ابو الفرج المعري امام الكلاسة بجامع دمشق قال ابو شامة هو احد مشايخ القراء المعتبرين كان يقرئ في حلقة طاوس شمال حلقة جمال الاسلام ابي الحسن بن الشهرزوري وكان فاضلا خيرا متواضعا لقبه وجيه الدين قلت سمع ابا القاسم بن عساكر وجماعة بعده سمع منه العماد علي بن القاسم

قال الذهبي اثبت لنفسه شيوخا ما هو وركب اسانيد باطلة مختلطة بجهل وروجع في ذلك فاعتذر الاجر عنه وافتضح قال ابن نقطة الدبيقية من قرى تنيس سمع من عبد الوهاب الانماطي جميع الجعديات وسمع من القاضي ابي بكر كتاب الاماء والانبا للخطيب وكان كذابا المعافري

لابن عساكر توفي في الثاني والعشرين من شوال

ابراهيم بن الحسن الشريف مجد الدولة ابو المحاسن الحسيني

الدمشقي توفي فيها قاله ابو شامة

بن عبد الله بن عياش

حامد بن احمد بن حامد بن مفرج ابو الثناء الانصاري

الارتاحي ثم المصري المقرئ قرا القراءات على ابي الجود وقرا على الشريف

ابي الفتوح الخطيب ولم يكمل عليه وسمع من الشيخ عبد الله حسين ابن مكي

بمصر ومن المبارك بن علي الطباخ بمكة وتصدر للاقراء بمصر وصنف وافاد

قال الحافظ عبد العظيم قرات عليه للسبعة وسمعت منه وولد سنة ثلاث

وثلاثين وخمسمائة وكان يسمع معنا على عمه وهو حسن صالح ورواية ه

توفي في الخامس والعشرين من صفر

حامد بن ابي القاسم بن روزبه ابو القاسم الاهوازي الخنجي

سمع ابا طاهر السلفي وسمع بدمشق من اسمعيل الجنزوي وجماعة وبمصر

وعدن وكتب بخطه الكثير روى عنه الزكي المنذري واثنى عليه توفي في رمضان

الحسن بن بلك الزكي حدث عن ابي الوقت السجزي

الحسين بن عبد الوهاب بن صدر الاسلام ابي الطاهر اسمعيل

ابن مكي بن عوف القاضي ابو علي محب الدين القرشي الزهري الاسكندراني المالكي

العدل ولد سنة ثلث وخمسين وسمع من جده ومن السلفي وكان من اعيان اهل بلده

رياسة وعقلا ورايا روى عنه الزكي المنذري وقال توفي في سابع شوال

حفصة بنت احمد بن محمد بن عبد الله ام الخير اخت داود الوكيل

روت عن ابي الفضل بن ناصر روى عنها الدبيثي وجماعة وتوفيت في المحرم ه

حمامة بن عبد الرحمن الفقيه ابو الهدى القاياني المالكي توفي

بدمشق ليلة في شعبان وكان ممن لزم ابا الحسن بن المفضل وتفقه عليه وسمع الكثير

سالم صاحب المدينة العلوي الحسيني قدم الشام

في صحبة الملك المعظم ثم سار في شعبان من السنة بمن استخدمه من التركمان

والرجالة ليقابل قتادة صاحب مكة فمات بسلمى في الطريق وقام

بعده ابن اخيه جماز بمن معه الى الجمع وقصد قتادة بجمع فبان

وهو الملتقى بوادي الصفراء وكسر قتادة وانهزم الى ينبع فتبعوه

وحصروه بقلعتها

سعد بن ابي الفتوح المبارك بن بركة بن علي

ابو القاسم البغدادي اللبان المعروف بابن حمونة النخاس ولد في سنة

اربع وثلاثين وسمع من ابيه وابي منصور بن عبد الملك بن خيرون وابي البركات

اسمعيل بن ابي سعد وابي سعد احمد البغدادي وابن الطلاية وجماعة والنخاس

بالجيم معجمة روى عنه الدبيثي والزكي البرزالي وجماعة وتوفي في صفر ه

سليمان بن عبد الله بن يوسف ابو الربيع الهواري الجلولي

الضرير المقرئ الصالح كان عارفا بالقراءات والنحو والتفسير وسمع من العلامة

عبد الله بن بري واقرا واقام بالمدرسة الصاحبية مدة وكان دينا عفيفا

قانعا مؤثرا توفي في سابع عشر شعبان

سلمان بن محمد بن علي بن ابي سعد الفقيه

ابو الفضل الموصلي ثم البغدادي الصوفي ويعرف بابن اللبان سمع بافادة

اخيه والده الموفق عبد اللطيف بن يوسف من جماعة وولد في صفر سنة ثمان

وعشرين وخمسمائة وسمع من ابي القاسم اسمعيل السمرقندي ويحيى بن
الطراح وابي منصور بن خيرون وابي الحسن بن عبد السلام والحسين بن علي
سبط الخياط وابي البدر ابرهيم الكرخي وابي بكر محمد بن جعفر بن مهران
الاصبهاني وابي المعالي عبد الخالق بن البدن وطائفة وصحب ابا النجيب
السهروردي وتفقه عليه وكان صحيح السماع عالي الاسناد سهل
القياد حدث بالكثير وطال عمره روى عنه الدبيثي وابن النجار وابن خليل
والضياء والنجيب الحراني وطائفة وروى عنه بالاجازة ابن الشيرازي
وشهدة بنت درباس واخر من روى عنه بالاجازة عبد الرحمن المكبر ببغداد
توفي في الثالث والعشرين من ربيع الاول

وبعد ذلك صدر دار دنيا

ع عبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان
بن عمر بن حوط الله ابو محمد الانصاري الحارثي الاندلسي الاندي
الحافظ ولد باندة سنة تسع واربعين وخمسمائة وقرا القراات على والده
وقدم بلنسية فسمع النصف الاول من الايجاز البيان للداني في قراءة ورش
من ابي الحسن بن هذيل ولم يسمع منه غير ذلك فاجازه له ورحل الى مرسية
فسمع من ابي القاسم عبد الرحمن بن حبيش وابي عبد الله بن حميد واخذ عنهما
القراات وناظر في العربية على ابن حميد وقيد عنه اللغة وسمع بمالقة
من ابي القاسم عبد الرحمن السهيلي وبغرناطة من ابي محمد عبد المنعم بن الفرس
وابي بكر بن ابي زمنين وباشبيلية من ابي بكر محمد بن عبد الله بن الجد
وابي عبد الله بن زرقون وبقرطبة من ابي القاسم بن بشكوال وجماعة وبسبتة
من ابي محمد عبد الله بن عبيد الله ومن ابي العباس بن مضاء واجاز له خلق

منهم ابو الطاهر اسمعيل بن عوف من الاسكندرية وابو طاهر الخشوعي
من دمشق وكان اماما واعتنى بالطلب من صغره الى الكبر وروى العالي
والنازل وكان اماما في هذا الشان بصيرا به معروفا بالاتقان حافظا
لاسماء الرجال الف كتابا في تسمية شيوخ البخاري ومسلم وابي داود والنسائي
والترمذي شرع فيه متبعا ابا نصر الكلاباذي لكنه لم يكمله وكان كثير الاسفار
فتفرقت اصوله ولو تفرغ للتصنيف لعظم الانتفاع به ولم يكن في زمانه
اكثر سماعا منه ومن اخيه ابي سليمان وكان له على اخيه الشفوف الواضح
في علم العربية والتفنن في غير ذلك والتميز بانشاء الخطب وتحبير
الرسائل والمشاركة في قرض الشعر اقرا بقرطبة القران والنحو واستادبه
المنصور صاحب المغرب لبنيه فنال بهم الى الشرف وحظي لديه ونال من جهتهم
وجاهة متصلة ودنيا عريضة وتصرف في الخطط النبيهة وولي قضاء
اشبيلية وقرطبة ومرسية وكان حميد السيرة محببا الى الناس جزلا
صليبا في الحق مهيبا على حدة فيه ربما اوقعته فيما يكره وكان عالما متقدما
خطيبا مفوها اخذ عنه الناس وتوفي بغرناطة وهو منفصل من مرسية واليا
ه قضاها ثانيا في ثاني ربيع الاول رحمه الله

ع عبد الله بن عثمان بن محمد بن حسن ابو بكر بن قديرة
البغدادي الدقاق ويعرف ايضا بسبط ابن هدية ولد سنة سبع وعشرين
وخمسمائة وسمع من ابي البدر ابرهيم الكرخي واحمد بن علي الاشقر وسعد الخير
الاندلسي والمبارك بن احمد الكندي وجماعة وهو اخو يوسف روى عنه الدبيثي
والضياء محمد وجماعة و
توفي في شعبان

[illegible]

عبد الله بن بكر بن أحمد بن طلب أبو علي الحربي المعروف
بالسندان سمع عبد الله بن أحمد بن يوسف وهو آخر من حدث عنه بالعراق
روى عنه الدبيثي ويوسف بن خليل وأبو الفتح محمد بن عبد الغني وأخوه أبو موسى وإسماعيل
بن ظفر والضياء وآخرون توفي في حادي عشر ذي الحجة د

عبد الرحمن بن سعد الله بن إبراهيم أبو علي الأزجي القطيعي
البيع ويعرف بابن ديوس ولد سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وسمع من ابن ناصر
وأبي الوقت روى عنه الدبيثي والزكي البرزالي وتوفي في رجب

عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد الفقيه كمال الدين المقدسي
الحنبلي أخو الحافظ الضياء ولد سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ورحل إلى بغداد
قبل أخيه فسمع من ابن كليب وابن الجوزي وسمع بدمشق من يحيى الثقفي وجماعة
سمع منه أخوه وقال مرض خمسين ليلة وصلى العصر وتوفي في يوم الجمعة
ثاني عشر رجب وهو والد الأخوين شمس الدين محمد وكمال الدين أحمد ابني الكمال

عبد السلام بن عبد الله بن أبي الحسن إبراهيم بن إسماعيل بن سعيد
أبو محمد القرشي الهاشمي إمام مشهد الزبير بن العوام رضي الله عنه بمصر سمع
بدمشق من أبي القاسم الدمشقي وحدث وتوفي في جمادى الأولى

عبد العزيز بن معالي بن غنيمة بن الحسن أبو محمد البغدادي
الأشناني المعروف بابن منينا ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة
وسمع من القاضي أبي بكر الأنصاري وعبد الوهاب الأنماطي وأبي البدر
الكرخي وأبي محمد سبط الخياط وجماعة وهو آخر من حدث بالعراق
عن القاضي أبي بكر قال الدبيثي كان من أصح السماع قلت روى عنه

101

هو والضياء والزكي البرزالي والنجيب والجمال يحيى الصيرفي وأبو عبد الله
ابن … الفقيه وآخرون وآخر من روى عنه بالإجازة الكمال عبد الرحمن المكبر
وتوفي في الثامن والعشرين من ذي الحجة

عبد القادر بن عبد الله أبي … الحافظ الكبير
أبو محمد الرهاوي الحنبلي ولد بالرها في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين
وخمسمائة ونشأ بالموصل وكان مملوكا لبعض المواصلة فأعتقه فطلب
العلم وهو ابن نيف وعشرين سنة ورحل إلى البلاد النائية ولقي الكبار وعني
بالحديث أتم عناية فسمع بأصبهان من مسعود بن الحسن الثقفي والحسن بن
العباس الرستمي وأبي المطهر القاسم بن الفضل الصيدلاني وأبي جعفر محمد بن الحسن
الصيدلاني وبركات بن حامد الهمذاني ومحمود بن عبد الكريم فورجه وإسماعيل
بن شهريار ومعمر بن الفاخر وعبد الصمد بن أبي الوفاء وعلي بن عبد الصمد …
وأبي … أبي موسى المديني وطائفة وبهمذان من أبي … العلاء العطار
وأبي زرعة المقدسي وأبي الفضل محمد بن بنيمان وجماعة وبهراة من عبد الجليل
بن سعد … نصر بن سيار بن صاعد وأبي الفتح محمد بن عمر
… وبمرو من أبي الفتح مسعود بن محمد المروزي وغيره ولم يلتق المقام
وبنيسابور … الطوسي وغيره وبسجستان … وبه
عبد الهادي … محمد بن عبد الله الزاهد وببغداد من … علي … وأبي محمد
بن الخشاب … وهذه الطبقة … هبة الله بن مخلد …
… الكتاني وبالموصل من خطيبها … سعدون … من

الحافظ ابي القسم بن عساكر ومحمد بن يزيد الصلحي وابي المعالي بن صابر وجماعة
وبمصر من ذكر علي بن احمد وعبد الله بن بري وجماعة وبالاسكندرية من السلفي
قال عنه ومن عبد الحق وخلف الله المقرئ وعبد الواحد بن عساكر وابي الفضل الغزنوي
واخيه ابي الطاهر اسمعيل وحدث بالاسكندرية في حياة السلفي وحدث
بالموصل مدة وولي مشيخة دار الحديث المظفرية بالموصل ثم سكن حران
وجمع وصنف وعمل الاربعين المتباينة الاسناد والبلدان وهذا
شيء لم يسبقه اليه احد ولا يرجوه بعده احد وهو كتاب كبير في مجلد ضخم من
نظر فيه علم سعة الرحلة في الحديث وحفظه لكنه تكثر عليه ذكر
السهو والتشيع وذكر سعيد بن البخيري نبه على ذلك شيخنا المنذري
قال لم يكن كان على الحاصل ما مونا لانه كان عسر الحديث لا المنذر
عنه الا من له قام عنده وقال الحافظ الضياء كان حافظا نبيلا كثير السماع كثير
التصنيف متقنا ختم به علم الحديث وقال الزكي المنذري كان حافظا
ثقة راغبا في الانفراد عن ارباب الدنيا وقال ابو شامة كان صالحا
مهيبا زاهدا ناسكا خشن العيش ورعا قلت روى عنه ابن نقطة
والزكي البرزالي والضياء والدخيل والضر بن نفيع وابو الظفر والشهاب القوصي
وعبد الحميد بن سالم الانباري والرشيد بن عبد الدائم والكمال الحافظ الصيرفي وعامر
القلعي والعز عبد العزيز بن الصيقل ونجم الدين احمد بن حمدان الفقيه والقوني
وسمع منه الحافظ عبد الغني والشيخ الموفق واخر من حدث عنه بالاجازة والسماع
ابن حمدان اخبرنا يحيى بن منصور اجازة انا عبد القادر الحافظ سنة
تسع وستمائة انا مسعود الثقفي انا ابو القسم الطحان انا ابو القسم الناجم المحاملي

نا خلاد بن اسلم انا النضر نا هشام عن حفصة قالت قال ابو العالية
قرات القران على عمر رضي الله عنه ثلث مرات توفي الرهاوي في
ثاني جمادى الاول

عبد الكريم بن عطايا بن عبد الكريم بن علي ابو الفضل
القرشي الزهري الاسكندري نزيل القرافة الكبرى سمع من ابي العباس
احمد بن الحطيئة وكان عارفا بالعربية واللغة والشعر صنف كتابا في شرح
ابيات الجمل وصنف كتابا في زيارة قبور الصالحين بمصر وسمع منه غير واحد
توفي في رمضان

عبد المجيد بن الحسن بن الحسين بن العلا ابو الفضل
النهاوندي ثم البغدادي ولد بنهاوند وبها نشا وسمع من ابي البدر الكرخي
وعلي بن عبد السيد بن الصباغ وابي غالب بن البناء روى عنه الزكي البرزالي
توفي في رمضان ايضا

عبد الملك بن مواهب بن مسلم الوراق البغدادي سمع
من ابي الفتح البطي وحدث ومات في شوال ذكره ابن السمعاني روى عنه
ابن النجار

عبد المنعم بن نصر بن الحسين الفقيه ابو محمد الباجسرائي
الحنبلي المعدل ولد في حدود الخمسين وتفقه على ابي الفتح نصر المني وسمع
من شهدة وغيرها ودرس في مسجد شيخه بعد وفاته وكان من كبار الحنابلة
دخل باجسرا وبغداد عشرة فراسخ توفي في سابع عشر جمادى الاول روى عنه الدبيثي

عبد الوهاب بن عتيق ابو الفتح البغدادي اخو احمد
العيثي المعروف بقطيفة المقرئ قرا بالروايات على ابي الحسن

علي بن عساكر وابي الفتح عبد الوهاب بن زريق المالكي وابي الفضل احمد بن محمد
بن شنيف واسمعيل بن علي الغساني الدمشقي وسمع من ابي الوقت السجزي
وابن البطي وابي زرعة وجماعة وقرا القراات وكان احد الموصوفين بالتجويد
والمعرفة والاتقان روى عنه الدبيثي واثنى عليه وقال هو ختن ابي الفرج بن
الجوزي توفي في خامس ذي القعدة

عبد الله بن احمد بن ابي القاسم هبة الله بن عبد القادر بن
الحسن الشريف الخطيب ابو الفضل الهاشمي المنصوري البغدادي المعدل
سمع من ابي منصور موهوب بن احمد الجواليقي واحمد بن الطلاية وحماد الطائفي
واسمعيل بن سعد ولابن ناصر وجماعة وخطب بجامع القصر مدة الى ان
عجز وهو من بيت حدث ببغداد عن ابي البقي روى عنه الدبيثي والزكي
البرزالي والضيا المقدسي والمغداد القيسي والعوف توفي في سابع عشر رجب

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابو الحسن المذحجي
الاندلسي من اهل باغة نزيل قرطبة واخذ عن ابيه القرآن والادب والطب
والقراات عن عباس بن فرج وابي عبد الله بن صاف وجماعة وسمع الموطا من
مغيث بن يونس ومحمد بن احمد بن هلال صاحب ابن الطلاع واخذ الطب عن
ابي مروان عبد الملك البلنسي وابي نصر فتح بن محمد وعن بلقا الشيوخ المؤنسين
والمحدثين والاطبا قال الابار كان كاتبا ماهرا في الطب وعليه
عول وكان ابوه واجداده اطبا توفي في ربيع الاخر وله اربع وثمانون سنة

عتيق بن علي بن خلف بن احمد ابو بكر الفرسي الاموي

المرواني الاندلسي المنتيشي المعروف بابن قنترال نزيل مالقة
احد القراات والعربية عن ابي الحسن بن النعمة وسمع منه ومن ابي عبد الله
بن سعادة وسمع بمرسية من ابي القاسم بن حبيش وباشبيلية من ابي عبد الله بن
زرقون وابي بكر بن الجد واخذ بمالقة القراات عن ابي محمد بن دحمان وحج
سنة اربع وستين وسمع بمكة من علي بن عبد الله المكناسي وبالاسكندرية
من ابي طاهر السلفي ثم قفل وتصدر للاقرا وللاسماع بمالقة وحدث
بتلمسان قال الابار وكان مقريا صالحا ورعا حدث عنه ابو سليمان بن
حوط الله وابو عبد الله بن ابي البقا وابو القاسم بن الطيلسان وولده
عبد الله بن ابي بكر وجماعة وتوفي في رجب وله بضع وثمانون سنة

علي بن احمد بن علي ابو الحسن بن بطوش الازجي حدث
عن ابن ناصر وعاش ثمانين سنة

علي الملك المعظم ابو الحسن ولي العهد
ابن الامام الناصر لدين الله ابي العباس احمد بن المستضي بامر الله الحسن
كان ابوه يحبه حتى انه خلع اخاه ابا نصر محمدا وجعل هذا ولي العهد شابا
وكان صبيا فلم يمتنع ومات في ذي القعدة ومن عجيب الاتفاق
ما ذكر ابو المظفر الجوزي قال دخل يوم الجمعة راس منكلي مملوك
السلطان ازبك الذي كان قد عصى على استاذه وعلى الخليفة وقطع
الطريق وقتل ونهب ثم جهزت اليه العساكر فظفروا به بقرب همذان
فانكسر وقتلت اصحابه ونهبت اثقاله وهرب ثم امسك وقتل وحمل راسه
الى ازبك فبعث به الى الخليفة فادخل بغداد وزينت بغداد فلما مروا به

[illegible]
[illegible]
على باب درب حبيب ووافق ذلك الساعة دفنه على هذا فوقع الصراخ
والنوح وانقلب الفرح مأتما وامر الخليفة بالنياحة عليه في نواحي
بغداد وفرشوا البواري والرماد ولطم النسوان وغلقت الاسواق
والحمامات وخلف ولدين صغيرين الحسن ويحيى قلت وجزع الناصر

[illegible]

علي بن حميد الزاهد العارف القدوة الكبير
ابو الحسن بن الصباغ توفي بقنا من صعيد مصر ودفن برباطه
وكان قد لقي المشايخ والصلحاء وانتفع به خلق وظهرت بركاته
على الذين صحبوه وهدى الله به خلقا كثيرا وكان حسن التربية للمريدين
يتفقد مصالحهم الدينية وله احوال ومقامات توفي في النصف من
شعبان قال الحافظ عبد العظيم اجتمعت به بقنا سنة ست وستمائة

علي بن فضائل بن علي الدكري البغدادي الازجي الملاح
حدث عن محمد بن حامد عبد العزيز بن علي البيع روى عنه الضياء والدبيثي
والزكي البرزالي وجماعة وتوفي في ربيع الاول
علي بن محمد بن الحسن القاضي الاشرف ابو الحسن
الاسكندراني عدل صالح دين خير سمع من السلفي وتوفي في ذي القعدة
عمر بن الحسين بن يحيى ابو حفص البغدادي الحريمي القزاز الحداد
المعروف بابن المعوج سمع مسند ... سمع من ابي منصور عبد الرحمن القزاز
وابي البدر ابراهيم الكرخي واكثر عن ابن الاسفر وجماعة وكان فقيرا قانعا يطلب

روى عنه الدبيثي والبرزالي والضياء والقوصي وتوفي في سابع ذي الحجة
فتيان بن احمد بن محمد بن فضائل ابو المكارم بن سمينية
ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة وحدث عن ابي عبد الله الحسين بن محمد بن
خميس الموصلي وتوفي في ربيع الآخر روى عنه الضياء المقدسي والتقي البلداني
وغيرهما واجاز للزكي المنذري وشيخته مستفاد مع سمينيه
كفاية بنت ابي الفتوح بن ابي البركات بن الحضري
زوجة ابي حفص عمر بن علي القرشي سمعت من ابي الفتح محمد بن الحسن الخطيب
الانباري وابي الفتح بن البطي وتوفيت في شوال
محمد بن ابراهيم ابو عبد الله بن المهري البجائي المغربي
رحل ولقي جماعة وسمع بمصر وولي خطابة بجاية ودخل الاندلس وولي قضاء
مرسية وناب في قضاء مراكش قال الابار كان عالما وفيه غلو وكان
متفننا يتحقق بعلم الكلام واصول الفقه حتى انه شهر بالاصولي اعتنى
باصلاح المستصفى للغزالي وامتحن بقرطبة سنة ثلاث وتسعين
هو وابو الوليد بن رشد محنتهما المشهورة من اجل نظرهما في علم
الاوائل فيحدث الناس بصبره في ذلك المقام وجلده وثبوت
جاشه وكف بصره باخرة اخذ عنه ابو محمد بن حوط الله وغيره وتوفي
في احد العيدين قلت لم يذكر له سماع من احد ولا متى ولد
محمد بن الحسن بن عيسى بن الراجل ابو عبد الله اللرستاني
الصوفي نزيل ... سمع بدمشق من ابي القاسم علي بن الحسن ... المشايخ

والحسن عبد الباري والوزير ابي المظفر الفلكي وبالاسكندرية من السلفي
وكان شيخا معمرا ولد قبل العشرين وخمسمائة بسنة او نحوها قال المنذري
سمع مع كبر سنه على بعض شيوخنا وكان شيخا صالحا على سمت
اهل الخير سافر مع شمس الدولة تورانشاه بن ايوب الى اليمن وحصلت
له دنيا متسعة وحصل املاكا وكان اخر مقامه بخانقاه الصوفية
بالبستان على باب اصبهان بخوزستان قلت روى عنه المنذري
واسحق محمود بن بلكويه الصوفي والكمال علي بن شجاع الضرير وعبد الخالق
بن عبد الكريم الفسي الخطيب وجماعة وتوفي في الثاني والعشرين من
المحرم وله نيف وتسعون سنة

محمد بن عبد الله بن علي بن احمد بن الفرج ابو نصر البغدادي
الدباس المعروف بابن اخي نصر العكبري ولد سنة خمسين وسمع من
ابي الفتح بن البطي وابن المقرب وجماعة وتوفي في نصف ربيع الاول

محمد بن ابي المعالي عبد الله بن موهوب بن جامع
بن عبدون ابو عبد الله بن البنا البغدادي الصوفي صحب ابا النجيب
السهروردي وسافر معه واخذ عنه التصوف وسمع من ابي ناصر
وابي بكر بن الزاغوني وابي الكرم الشهرزوري ونصر بن نصر العكبري
وابي الفتوح محمد بن محمد الطائي وجماعة وحدث بمكة ومصر وبغداد
ودمشق روى عنه ابو عبد الله الدبيثي وابن خليل والضياء
والشهاب القوصي واسحق بن بلكويه الصوفي والجمال يحيى بن الصيرفي نور الدين

114 105

وابن شجاع الضرير عامر القرشي المصري والقطب عبد المنعم بن يحيى الزهري
وابو الفرج عبد الرحمن بن عمر وابو الحسن علي بن البخاري واخرون وانا ز
بجماعة اخرهم موتا شيخنا ابو حفص بن القواس قال الدبيثي شيخ حسن لبس
صحبة الصوفية وتادب بهم وسمع بافادة اسعد بن سفنه لشيوخه قال
ولد في سنة ست وثلاثين وخمسمائة وجاور بمكة زمانا ثم توجه الى
مصر ثم الى دمشق فاقام بها قلت كان معتنيا بالسيميا طيبا الى ان
توفي في منتصف ذي القعدة وقد كتب بخطه عدة اجزاء من مسموعاته وغاب

محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن هبة الله السبيبي
البغدادي ابو عبد الله سمع ابا الوقت السجزي وابا المظفر بن الزيل روى عنه الدبيثي وابن النجار
وقال مات في شوال

محمد بن علي محيي الدين ابو عبد الله الشقاني الرومي قدم
مصر وسمع من العلامة عبد الله بن بري وعشير بن علي وجماعة وكان اماما
فاضلا ولي قضاء الموصل ثم ولي قضاء مدينة اقصرا من الروم وتوفي بسيواس
ونشقان بالفتح وقيل بالكسر قيل ان سلك النجم جبلين في الوادي
بينهما شق يخرج منه الماء فقيل له شقان توفي في ربيع الاول

محمد بن علي بن المبارك بن محمد كمال الدين ابو الفتوح التاجر
المعروف بابن الجلاجلي شيخ بغدادي متميز صاحب مال ولد سنة احدى واربعين
وخمسمائة وسمع من هبة الله بن الشبل الحاسب والمبارك بن علي الوكيل
الشروطي وابي الفتح بن البطي وجماعة وقرا بعض القران على ابي الحسن علي بن
عساكر البطائحي وقرا القران على ابي السعادات الوكيل المذكور عن قراته

على ابي البركات محمد بن عبد الله الوكيل صاحب ابن العلاء الواسطي وسمع
بالاسكندرية من السلفي وحدث في اسفاره وطاف ما بين العراق الى
الشام الى اليمن ومصر وخراسان وما وراء النهر والهند روى عنه الدبيثي وابن
النجار والزكي المنذري والشهاب القوصي والفخر علي والشيخ شمس الدين
والنور ابراهيم الواسطي والشمس عبد الرحمن بن الزين ومحمد بن مؤمن وطائفة سواهم
واخر من حدث عنه بالاجازة عمر القواس قال ابن النجار صحبته في السفر وسمعت
منه ببلاد وكان تاجرا محتشما صدوقا مليح المحاورة يحسن حفظ الحكايات
والاشعار ظريفا توفي ببيت المقدس في رابع عشر رمضان

محمد بن جعفر بن محمد بن عدنان بن عبد الله بن عمر الشريف
النقيب ابو الحسن العلوي الحسيني الاول المعروف بابن المختار وهو
لقب عمر جدهم ولد سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة وولي نقابة العلويين بعد ابيه وسمع
من ابي محمد بن الخشاب وحدث وتوفي في ربيع الاول روى عنه الدبيثي

محمد بن ابي القاسم بن اصبهان المليجي القطان
المؤدب ولد سنة اربع عشرة وسمع من ابي القاسم اسمعيل بن الحمامي ومحمد
ابن نصر بن هاجر وحدث ببغداد ومكة روى عنه الحافظ علي بن المفضل
ومات قبله والحافظ الضياء واجاز للفخر علي وغيره وكان محدثا مكثرا
توفي في ربيع الاول ومليج من محال اصبهان ومن قرأها بكسر الميم وبالنون

محمد بن محمد بن عبد الواحد بن الياس ابو المعالي بن التميمي النابلسي
ثم البغدادي حدث عن نصر بن العكبري وغيره ومات في رجب روى عنه
ابن النجار

المبارك بن المبارك بن ابي الازهر سعيد بن
الدهان ابو بكر بن ابي طالب الواسطي النحوي الاديب الضرير
وجيه الدين ولد بواسط سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة وقرأ القرآن
على الشيوخ واشتغل وسمع بواسط من نصر بن محمد بن الاديب والعلاء بن
علي السوادي وسمع ببغداد من ابي زرعة وغيره ولزم الكمال عبد الرحمن
بن الانباري مدة وبرع في النحو وصنف فيه واقرأه وتخرج به جماعة
ببغداد وقرأ النحو ايضا على ابي محمد بن الخشاب ودرس النحو بالنظامية
وتفقه على مذهب ابي حنيفة وكان حنبليا وقيل انتقل الى مذهب
الشافعي وفيه يقول المؤيد ابو البركات بن التكريتي الشاعر

ومن مبلغ عني الوجيه رسالة ... وان كان لا تجدي اليه الرسائل
تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل ... وفارقته اذ اعوزتك المآكل
وما اخترت راي الشافعي ديانة ... ولكنما تهوى الذي هو حاصل
وعما قليل انت لا شك صائر ... الى مالك فافطن لما انا قائل

قال الدبيثي تخرج بالوجيه جماعة في النحو وكان يقول الشعر وكان [illegible] كتبت
عنه انا شيئا توفي في السادس والعشرين من شعبان قلت وروى عنه
الزكي البرزالي وغيره واجاز لابن ابي الخير

مريم بنت ابي بكر عبد الله بن سعد المقدسي ام عيسى
امرأة الشيخ موفق الدين ابن قدامة كانت خيرة صالحة روت بالاجازة عن
يحيى بن ثابت وغيره روى عنها الضياء والشيخ شمس الدين عبد الرحمن وتوفيت

مزيد بن علي بن مزيد ابو علي الطائي الشاعر المعروف بابن الخشكري قدم بغداد ومدح الناصر لدين الله والابار وكان نصيريا سافر الى اصبهان وصحبه وانحل من الدين وكان داعية وعمر دهرا مات في رمضان

مظفر بن عبد الله بن علي بن الحسين الامام الفقيه تقي الدين المصري الشافعي المعروف بالمقترح ولد في حدود الستين وخمسمائة وتفقه وبرع في اصول الدين و الكلام والفقه وصنف التصانيف وتخرج به جماعة كثيرة قال الحافظ عبد العظيم سمع بالاسكندرية من ابي الطاهر بن عوف الفقيه وسمعت منه وحدث بمكة ومصر وكان كثير الاقامة منتصبا لمن يقرأ عليه كثير التواضع حسن الاخلاق جميل العشرة دينا متورعا وولي التدريس بالمدرسة المعروفة بالسلفي بالاسكندرية مدة وتوجه الى مكة فاشيعت وفاته واخذت المدرسة منه فعاد ولم يتفق عوده اليها فاقام بجامع مصر يقرئ واجتمع عليه جماعة كثيرة ودرس بمدرسة الشريف ابن ثعلب وتوفي في شعبان

منصور بن احمد بن عبد العزيز بن سعد ابو بكر المكي الجميلي الضرير المقرئ نزيل بغداد قرا القران على دعوان بن علي الجبائي وعلى احمد بن عمر لسنده وسمع من دعوان وعلى عبد العزيز بن السماك والجميلي نسبة الى قرية من اعمال نهر الملك توفي في رجب حدث عنه ابن نقطة والكلية

مودود بن فلان الشاغوري الفقيه كمال الدين الشافعي قال ابو شامة كان فقيها زاهدا خيرا يقرئ الفقه بالمقصورة الكلابية بجامع دمشق ويشرح التنبيه توفي في السنة

موسى بن سعيد بن هبة الله الشريف ابو القاسم بن ابي الفتح الهاشمي البغدادي ابن الصيقل ولد سنة سبع وعشرين وخمسمائة سمع من ابي القاسم اسمعيل السمرقندي ومحمد بن احمد الطرائفي وابي الفضل الارموي ومحمد بن منصور الحضرمي روى عنه الدبيثي والزكي البرزالي والمقداد القيسي وطائفة من اهل بغداد وكان صدرا محتشما ولي حجابة باب النوبي مدة وكان عالي الاسناد وولي نقابة العباسيين بالكوفة ايضا وتوفي في سادس عشر جمادى الاولى

نضار خاتون بنت احمد بن ابي غالب محمد بن السكن ام مظفر البغدادية سمعت من جدها ومن سعيد بن البنا وعبد الباقي بن النرسي المحتسب وحدثت روى عنها الدبيثي وغيره وتوفيت في جمادى الآخرة

يحيى بن داود ابو زكريا التادلي الفقيه نزيل فاس سمع من ابي عبد الله ابن الامامة وابي الحسن بن حنين وكان بفاس يتفقه على مشيختنا وكان له حظ من الفقه والاصول والعربية ولسن وبلاغة وولي قضاء جزيرة شقر مدة طويلة سمعت منه كتاب الشهاب للقضاعي بسماعه من ابن حنين عن العبسي عن مؤلفه وتوفي ببلنسية

يحيى بن ياقوت ابو الفرج البغدادي الفراش مملوك العتبة الشريفة سمع من ابي القاسم اسمعيل السمرقندي وعبد الجبار بن احمد بن توبة ويحيى الطراح وعلي بن عبد السلام الكاتب وعمر بن ظفر المغازلي وحدث ببغداد ومكة وجاور بها ورتب شيخا بالحرم ومعمرا روى عنه الدبيثي وابن خليل واحمد بن مودود المقرئ نزيل القاهرة وعلي بن ... على

المكي ويحيى بن محمد الثقفي سبط الواعظ شيوخ الدمياطي وآخرون
وعاد الى بغداد وبها مات في الثامن والعشرين من شهر الآخرة

يوسف بن عمر بن محمد بن حسن البغدادي ابو محمد الدقاق
المعروف بابن نفيرة سمع سعيد بن احمد بن البنا وابا الوقت وعنه البرزالي والدبيثي

يوسف بن ابي حامد محمد بن القاضي ابي الفضل محمد بن عمر بن
يوسف ابو اسحاق الارموي ثم البغدادي ابو الفضل الابري ولد سنة ست
وعشرين وخمسمائة وسمع جده وابا الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام
وابا عمر صالح بن شافع وكان صحيح السماع روى عنه الدبيثي والبرزالي والضياء
والنجيب عبد اللطيف وجماعة وتوفي في التاسع والعشرين من ربيع الاول

وفيها ولد
جمال الدين عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن قاضي خطيب دمشق والمحدث علي بن بلبان
والعفيف عبد الرحيم بن الزجاج والعماد محمد بن عبد الرحمن بن سلطان الحنفي
والزين احمد بن عبد الباري الاسكندري والبرهان ابراهيم بن الشيخ شهاب الدين ابراهيم بن سعد
والصفي محمد بن مظفر الزرزاري والنجم يحيى بن علي الشاطبي ولد بدمشق
والشجاع نقيب عسكر دمشق وعاش مائة الا سنة

سنة ثلاث عشرة وستمائة

احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة بن مقدام
الفقيه شرف الدين ابو الحسن ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة

وسمع من يحيى الثقفي والخضر بن طاوس وابن صدقة الحراني واسماعيل الجنزوري
وجماعة وببغداد عبد المنعم بن كليب وجماعة روى عنه الحافظ الضياء
وعمل له ترجمة طويلة فقال فيه امام فاضل ثقة دين عاقل جمع الله
له حسن الخلق والخلق والدين والامانة وقضاء حوائج الاخوان والكرم
والتعطف على المرضى والتطلع الى حوائجهم في الجامع في اسعد البشر بعد
سفر اخيه الى حمص اخبرنا الامام ابو عبد الله محمد بن عبد الله ببغداد انا الرهيب
فلان من ذلك عرفه ثم قال بلغني عن اهل بيته انهم قالوا ما ترك قط قيام
الليل وكان يقول اكل الاكاف مرا احد ولا اثني سمعت ابا العباس
احمد بن محمد بن خلف يقول رايت احمد بعد موته بايام قال رايته في النوم فقلت له ما
لقيت من ربك فقال كل خير فقلت له زدني قال ما اظن احدا رفع
فوق منزلتي سمعت احمد بن محمد بن اسماعيل يقول رايت الشرف احمد في النوم
بعد موته بايام فقلت كيف انت اظنه قال بخير قلت فما مت ودفناك
قال انما يخرج لنا الموتى فقلت بلى ثم ذكر له منامات اخر من هذا النوع
وقال الشرف يا سيفي من قوله لنفسه

مات المحب ومات العبد والشرف الله ساده ما منهم خلف
كانوا ائمة علم يستضاء بهم لهفي على فقدهم لو ينفع اللهف
ما ودعوني غداة البين اذ رحلوا او ودعوا قلبي الاحزان وانصرفوا
شيعتهم ودموع العين واكفة لبينهم وفؤادي حشوه اسف
اكفكف الدمع من عيني فيغلبني واطلب الصبر في قلبي فلا اقف
وقلت ردوا سلامي او قفوا انفساً رفقاً بقلبي فما ردوا ولا وقفوا

ولم يعرجوا على صب بهم دنف يخشى عليه لما قد مسه التلف
احبابه قلبي ما هذا التعاتب ما كنت اعهد هذا منك يا شرف
لم كنت تعظم تبجيلي ومنزلتي وكنت بي منى فوق البدر احتف
وكنت عونا لنا في كل نازلة تطل احسب وما من همها تجف
وكنت ترعى حقوق الناس كلهم من ليس يعرف او من ليست يعترف
وكان جودك مبذولا لطالبه حتى الليالي اذا ما اظلم السدف
والغريب الذي قد مسه سغب والمريض الذي اشفى به الدنف
وكنت عونا للمسلمين وارمله وطالب الحاجة قد جا يلتهف
وقال الصلاح موسى بن محمد بن خلف
عز العزا وبان الصبر والجلد لما ثوى في دار بقوى وقد بعدوا
والعز والله هذا وقت عزتهم فان احبابه كانوا وقد فقدوا
ساروا وما ودعوا يوم بينهم يا ليتهم لو اقاموا بعدهم شهدوا
اركبهم بدموع قد جلت بها على سواهم فهذا ودني الكمد
منهم وانت يا شرف الدين ليس لنا من بعدك اليوم لا جمع ولا عدد
قد كنت واسطة العقد الذي انتظمت به المعالي ان حلوا وان عقدوا
وكنت ذا خشية لله منفقا تقوم بالليل والنوام قد رقدوا
في ابيات اخر وخلف من الولد شرف الدين احمد وابا عبد الله محمد اهـ
احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الفقيه الامام ابو بكر
اللنجاني مفتي اصبهان ويعرف بابي الفضل قال الضيا كان من العلماء الاخيار
قلت روى عن ابي طاهر الثقفي وسماعاته في حدود الخمسين وخمسمائة روى

عنه الضيا والزكي البرزالي وانت وفاته بخط الضيا في رمضان
احمد بن ابي الفتح علي بن المفضل بن علي الفقيه
الصالح ابو الحسن المقدسي ثم الاسكندراني المالكي العدل ولد سنة
ثمان وسبعين وخمسمائة وسمع وتفقه ونشا على عبادة من الدين
والورع ودرس بالصاحبية بالقاهرة بعد والده قال الزكي المنذري
انا قال انا عبد المنعم بن يحيى بن الخلوف اجازة وتوفي في صفر
احمد بن علي بن ابي القسم المبارك بن علي بن ابي الجود العتابي
البغدادي ابو العباس سمع من ابن الطلاية وابي الوقت وحدث كان
من محلة العتابيين بالجانب الغربي ببغداد وكان ابن الطلاية خال ابيه وهو
اخو المبارك شيخ الابرقوهي روى عنه ابو عبد الله الدبيثي وغيره
وتوفي في ثالث ربيع الاخر
احمد بن علي بن مسعود بن عبد الله بن الحسن بن
عطاف الاحد ابو عبد الله الدارقزي المقرئ الوراق المعروف بابن السقا
ولد سنة اربع واربعين وخمسمائة قرا القران على ابي الفضل احمد بن محمد بن شنيف
وغيره والنحو على ابي محمد ابن الخشاب والحسن بن عبيدة وغيرهما سمع
من ابي الوقت وسعد بن البنا وجماعة وبقال له الخطاب لانه سكن
قرية تعرف بالخطابية ولم يزل خطيبا بها روى عنه الدبيثي وقال توفي في رجب
احمد بن عمر بن ابي الفتح بن احمد بن الحسن المقرئ المعروف بابن النجاحي
بن معمر ابو العباس سمع من ابي الحسن ابن الطلاية وغيره وتوفي
في جمادى الاخرة روى عنه الدبيثي ووصفه بالصلاح والخير هـ

احمد بن محمد بن علي بن ابي زنبور الامام الاديب ابو الرضا البغلي اللغوي المقرئ الشافعي قرا على
يحيى بن سعدون القرطبي وتادب على سعيد بن الدهان وقد امتدح السلطان صلاح الدين بقصيدة تاريخية
طويلة فوصله عليها بخمسين دينارا وكان من علماء الروضة عشرين دهرا ومات بالموصل في العام

أحمد بن محمد بن ابراهيم ابن البردانه ابو بكر الحربي سمع من ابن البطي وابن
الجوزي وطبقتهما قال ابن نقطة حدث بيسير وقد جاوز اربعين سنة في ذي
القعدة رحمه الله تعالى

اسحق بن قاضي القضاة صدر الدين عبد الملك بن عيسى
بن درباس فخر الدين ابو طاهر المارانى الشافعي ولد سنة تسع وستين وخمسمائة
وتفقه وسمع الحديث وناب في القضاء عن والده مدة ودرس بالناصرية
بمصر وبالسيفية بالقاهرة وتوفي ليلة السابع والعشرين من رمضان

اسعد بن الفقيه محمد بن علي الوزير ابن نصر احمد الوزير
نظام الملك الحسن بن علي الطوسي الاصل البغدادي ولد بعيد الاربعين
وخمسمائة وسمع من ابي الوقت وحدث وقد درس ابوه بالنظامية
وتوفي شابا وكان هذا خلوا من فضيلة توفي في رجب

اسعد بن هبة الله بن وهبان الاديشي البغدادي البزوري
روى عن ابي الوقت وعنه الدبيثي وتوفي في رمضان

اسمعيل بن عبد الرحمن بن زايد نجيب الدين ابو الطاهر
الانصاري المصري الكاتب سمع من الشريف ابي الفتوح الخطيب وعمارة
اليمني الشاعر وسمع بالاسكندرية من السلفي وجماعة وتولى استيفا ديوان
الاحباس مدة وولد سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وكتب بخط الشيخ
وكان مليح الكتابة وعلق عن السلفي فوائد جمة وسؤالات روى عنه الحافظ
عبد العظيم وتوفي في ليلة العشرين من شعبان

اسمعيل بن عمر بن ابي بكر الفقيه محب الدين المقدسي
الحنبلي المذكور في قصة الشيخ الموفق المذكوره من قريب سمع بمصر
من ابي القاسم البوصيري والحافظ عبد الغني وبدمشق من جماعة روى عنه
الضيا المقدسي وتوفي في شوال

١٨

تاج النسا بنت فضايل بن علي التكريتي تروي عن الشيخ
الزاهد عبد القادر الجيلي روى عنها ابنها قاضي القضاة ابو صالح نصر بن
عبد الرزاق الجيلي وسمعت ايضا من ابن البطي وتوفيت في رجب

جعفر بن احمد بن جعفر ابو الفضل اللخمي الاسكندراني
النحوي الشاعر المعروف بالوراق شاعر محسن كتب عنه الزكي المنذري

جعفر بن جعفر بن نبهان وجيه الدين ابو الفضل الحموي
الفقيه الاديب كتب عنه الزكي المنذري وتوفي بمصر بمسجده في ذي القعدة

الحسن بن يوسف بن احمد بن يوسف فتوح ابو علي
الانصاري الاندلسي البلنسي الضرير المقرئ المعروف بابن الاشل
قرا القراءات على ابي الحسن هذيل وسمع منه وعن الخطيب ابي الحسن علي
ابن النعمة وابي عبد الله بن سعادة وعبد الحق بن حبيش وابي عبد الله حميد
وقرا القراءات ايضا على طارق بن موسى واجاز له ابو طاهر السلفي وجماعة
وتصدر للاقراء بسلا واخذ عنه الناس وكان حسن الالقا والاداء مجودا
محققا مشاركا في فنون اية من ايات الله في الفطنة والحدس على
عمى بصره قال الابار فيه ذلك وقال سمعت منه جملة واسعفني باخره
الامر بنسخه واقرايها الى ان توفي في الثاني والعشرين من المحرم وولد سنة
سبع واربعين وخمسمائة

زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد
ابن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير العلامة تاج الدين
ابو اليمن الكندي البغدادي المقرئ النحوي اللغوي ولد في شعبان

سنة عشرين وخمس مائة وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وتلا
القراءات العشر وله عشر سنين وكان أعلى أهل الأرض إسنادًا في القراءات
فإني لا أعلم أحدًا من الأمة عاش بعد ما قرأ القراءات ثلاثًا وثمانين سنة غيره هذا
مع أنه قرأ على أسند شيوخ العصر بالعراق ولم يبق أحد ممن قرأ عليه
مثل بقائه ولا قريبًا منه بل آخر من قرأ عليه الكمال أبو الفارس وعاش
بعده نيفًا وستين سنة ثم إنه سمع الحديث على الكبار وبقي مسند
الزمان في القراءات والحديث قرأ القراءات المشهورة والغريبة وأكثر
على شيخه ومعلمه وأستاذه الإمام أبي محمد سبط أبي منصور الخياط
وأتاه وحرص عليه في الصغر وأسمعه الحديث وأرسله إلى الشيوخ
الكبار فقرأ بالعشر وفي القراءات الست على الإمام المعمر أبي القاسم
هبة الله بن أحمد الطبري الحريري وقرأ بالمفتاح في القراءات العشر
على مؤلفه أبي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون وقرأ للسبعة على أبي بكر
بن إبراهيم خطيب المحول وعلى أبي الفضل محمد بن المهتدي بالله سمع
الحديث من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي وأبي القاسم هبة الله الطبري
وأبي منصور القزاز ومحمد بن أحمد بن توبة وأخيه عبد الجبار وأبي القاسم بن
السمرقندي وأبي الفتح البيضاوي وطلحة بن عبد السلام الرماني ويحيى بن علي
ابن الطراح وأبي الحسن عبد السلام وأبي القاسم عبد الله بن أحمد بن يوسف
والحسين بن علي سبط الخياط والمبارك بن نغوبا وعلي بن عبد السيد
ابن الصباغ وعبد الملك بن أبي القاسم الكروخي وسعد الخير الأنصاري
وطائفة سواهم وله مشيخة أربعة أجزاء آخرها أبو القاسم علي بن القاسم

ابن عساكر وقرأ النحو على أبي السعادات هبة الله الشجري وأبي محمد
ابن الخشاب وسمع أبي محمد سبط الخياط وأخذ اللغة عن أبي منصور
موهوب بن الجواليقي وقدم دمشق في شبيبته وسمع بها على الحسين
عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحديد وتفرد بالرواية عنه وعن أكثر شيوخه
ثم قدم الشام ومصر وسكن دمشق ونال الحشمة الوافرة والتقدم
وازدحم عليه الطلبة وكان حنبلي المذهب فانتقل حنفيًا لأجل الدنيا
وتقدم في مذهب أبي حنيفة وأفتى ودرس وصنف وأقرأ القراءات والنحو
واللغة والشعر وكان صحيح السماع ثقة في النقل ظريفًا حسن العشرة
طيب المزاج مليح النظم قرأ عليه القراءات علم الدين السخاوي ولم يسندها
عنه وعلم الدين القاسم بن أحمد الأندلسي وكمال الدين أبو إسحاق فارس وجماعة
وحدث عنه الحافظ عبد الغني والشيخ الموفق والحافظ عبد القادر
وابن نقطة وابن النجار وأبو الطاهر بن الأنماطي والبرزالي والضياء والزكي
عبد العظيم والزين خالد والتقي بن النشر والجمال بن الصيرفي وأحمد بن
سلامة الحداد والقاضي أبو الفرج عبد الرحمن بن عمر والقاضي أبو عبد الله
محمد بن العماد إبراهيم وأبو الغنائم المسلم بن علان والمؤمل بن محمد البالسي وأبو القاسم
عمر بن العديم وأبو حفص عمر بن يحيى بن عصرون وأبو الحسن علي بن أحمد
ابن البخاري وأبو عبد الله محمد بن ... مؤمن ويوسف المجاور وست العرب
بنت يحيى الكندي وإسماعيل العسقلاني وإبراهيم بن يعيش المالكي ومحمد بن عبد المنعم
ابن القواس وآخر من روى عنه بالإجازة أبو حفص ابن القواس ثم أبو حفص عمر بن
إبراهيم العقيمي الأديب وتوفي هذا في شوال سنة تسع وتسعين وستمائة

وقال ابو شامة ورد الكندي ديار مصر يعني في سنة بضع وستين
وخمسمائة قال وكان اوحد الدهر وفريد العصر فاستمال عليه عز الدين
فروخشاه بن شاهنشاه بن ايوب ابن اخي السلطان صاحب بعلبك
ثم ورد الى دمشق الملك الافضل علي بن صلاح الدين واخوه الملك المحسن
وابن عمه الملك المعظم عيسى بن العادل وقال ضيا الدين ابن الحاجب الاميني عنه
كنت في مجلس القاضي الفاضل فدخل فروخشاه فجرى ذكر شرح
بيت من ديوان المتنبي فذكر شيئا في مجلد فسال القاضي عنه فقال
هذا العلامة تاج الدين الكندي فنهض فروخشاه واخذ بيده واخرجه
معه الى منزله ودام اتصاله به الى ان مات ثم الملك المعظم يقرا عليه دائما
وقرا عليه كتاب سيبويه نصا وشرحا وكتاب الحماسة وكتاب الايضاح
وشيئا كبيرا وكان ياتي من القلعة ماشيا الى دار تاج الدين بيده رب العجم
والمجلد تحت ابطه وحكى ابن خلكان ان الكندي قال كنت قاعدا على
باب ابي محمد ابن الخشاب النحوي وقد خرج من عنده ابو القاسم الزمخشري
وهو يمشي في جاون خشب لان احدى رجليه كانت سقطت
من الثلج ومن شعر الكندي

دع المنجم يكبو في ضلالته ان ادعى علم ما يجري به الفلك
تفرد الله بالعلم القديم فلا الانسان يشركه فيه ولا الملك
اعد للرزق من اشراكه شركا وبئست العدتان الشرك والشرك

وله
ارى المرء يهوى ان تطول حياته وفي طولها ارهاق ذل وازهاق
تمنيت في عصر الشبيبة انني اعمر والاعمار لاشك ارزاق

فها انا ما قد تمنيت سالني من العمر ما قد كنت اهوى واشتاق
يخيل لي فكري اذا كنت خاليا ركوبي على الاعناق والسير اعناق
ويذكرني مر النسيم وروحه حفائر يعلوها من الترب اطباق
وها انا في احدى وتسعين حجة لها في ارعاد مخوف وابراق
يقولون ترياق لمثلك نافع وما لي الا رحمة الله ترياق

وله
لبست من الاعمار تسعين حجة وعندي رجاء بالزيادة مولع
وقد اقبلت احدى وتسعون بعدها ونفسي الى خمس وست تطلع
ولا غرو ان اتي هنيدة سالما فقد يدرك الانسان ما يتوقع
وقد كان في عصري رجال عرفتهم حبوها وبالآمال فيها تمتعوا
وما عاف قبلي عاقل طول عمره ولا لامه من فيه للعقل موضع

وقال ابن نقطة كان الكندي مكرما للغرباء حسن الاخلاق فيه
مزاح وكان من ابناء الدنيا المشتغلين بها وبايثار مجالسة اهلها وكان
ثقة في الحديث والقراءات صحيح السماع ثبتا سامحه الله وقال الامام موفق الدين
كان الكندي اماما في القراءة والعربية انتهى اليه علو الاسناد في الحديث
وانتقل الى مذهب ابي حنيفة من اجل الدنيا الا انه كان على السنة وصى الي
بالصلاة عليه والوقوف على دفنه ففعلت ذلك وللسخاوي فيه

لم يكن في عصر عمرو [سيبويه] مثله وكذا الكندي في اخر عصر
فهما زيد وعمرو انما بني النحو على زيد وعمرو

ولابي شجاع بن الدهان الفرضي فيه

يا زيد زادك ربي من مواهبه نعمًا يقصر عن إدراكها الأمل
لا بدّل الله حالًا قد حباك بها ما دار بين النحاة الحال والبدل
النحو أنت أحق العالمين به أليس باسمك فيه يضرب المثل
وقال جمال الدين القفطي أبو اليمن الكندي أحد ما كان ببغداد سنة ثلاث وستين
وخمس مائة واستوطن حلب مدة وصحب بها الأمير بدر الدين حسن الداية
النوري واليها وكان يبتاع الخليع من الملبوس ويتجر به إلى بلد الروم ثم نزل
دمشق وصحب عز الدين فروخشاه واختص به وسافر معه إلى مصر واقتنى
من كتب خزائنها عندما أبيعت ثم استوطن دمشق وقصده الناس وكان
لين الرواية معجبًا بنفسه فيما يذكره ويرويه وإذا نوظر جبه بالقبيح
ولم يكن موفق القلم رأيت له أشياء باردة قال واشتهر عنه أنه لم يكن
صحيح العقيدة قلت قوله لم يكن صحيح العقيدة فيه نظر إلا أن يكون أراد
أنه على عقيدة الحنابلة فالله أعلم وقال الموفق عبد اللطيف اجتمعت
بالكندي النحوي وجرت بيننا مباحثات وكان شيخًا بهيًّا ذكيًّا
مثريًا له جانب من السلطان لكنه كان معجبًا بنفسه مؤذيًا لجليسه
قلت لأنه آذاه ولقبه بالمطجن قال وجرت بيننا مباحثات فأظهرني
الله عليه في مسائل ثم إني أهملت جانبه وقال أبو الطاهر توفي هذا باطل
الكندي في خامس ساعة من يوم الاثنين سادس شوال وصلي عليه بجامع دمشق
بعد صلاة العصر القاضي ابن الحرستاني وبظاهر باب الفراديس
الحصيري الحنفي وبالجبل الشيخ الموفق ودفن بتربته دعقد العزاله

تحت السماء يومين وانقطع بموته إسناد عظيم وكتب ثبته
سعد بن حمزة بن أحمد بن الحسن أبو الغنائم النيلي
الكاتب ولد بالنيل من العراق سنة ثمان عشرة وخمس مائة وسمع
بحلة الاتفاق من هبة الله بن أحمد الشبلي ومحمد بن عبد الله الحراني وله شعر
في مدح الأمراء والولاة ودخل الروم والشام روى عنه الدبيثي
وغيره وأنشد الدبيثي من شعره
يا شائم البرق من شرقي كاظمة يبدو مرارًا وتخفيه الدياجير
سلم على الدوحة الغناء من سلم وعفر الخد إن لاح اليعافير
واستخبر الجؤذر الساجي اللواحظ أن التعذير هل عاقه عنا معاذير
توفي ببغداد في رمضان
شجاع بن مفرّج بن قصّة أبو محمد المقدسي الحنبلي من
أهل جبل قاسيون سمع من أبي المعالي بن صابر وغيره روى عنه الحافظ الضياء والفخر علي
والشيخ شمس الدين عبد الرحمن وتوفي في شوال بقاسيون
شاكر بن أبي بكر أحمد بن أبي الكرم الخياط الصيدلاني
حدث عن علي بن عساكر ابن الخراز وتوفي في رمضان
صدقة بن علي بن مسعود أبو المواهب بن الأوسي الضرير
المقرئ ببغداد سمع من ابن البطي وذكر أنه سمع من أحمد بن الخلال وأنه قرأ القرآن
على الحسن على أبي البزري مات في أول المحرم روى عنه ابن النجار
صدقة بن المبارك بن سعيد بن ثابت أبو الفضل الهمامي
التاجر العدل حدث عن يحيى بن ثابت وغيره وتوفي في المحرم
ضوء الصباح بنت المحدث أبي بكر المبارك بن كامل الخفاف

واسمها ام محمد وقيل نور العين ولدت سنة ثلاث وثلاثين وسمّعها ابوها
من عمر بن احمد البندنيجي وابي سعد احمد بن محمد البغدادي وابن غالب الحمد الدايم ولها اجازة
من جماعة روى عنها الدبيثي وابن خليل وغيرهما وتوفيت في ذي الحجة وعمرها تسعون
هذا روى عن ابي القاسم بن البسري

عبد الله بن جعفر بن هبة الله بن محمد بن عبد الله الشريف
ابو طاهر العلوي الحسني الكوفي سمع احمد بن يحيى بن ناقة وكتب وحدث
روى عنه الزكي المنذري وتوفي بالقاهرة في رمضان وقال الشريف الاسعد الجواني
له شعر وخالط رؤسا مصر ومدح جماعة ونال دنيا وعاش ستين سنة

عبد الله بن الحسين بن صدقة ابو القاسم البغدادي الوزان
المعروف بعشا ماء حدث عن ابن ناصر وتوفي في شعبان

عبد الله بن عمر بن محمد بن يوسف ابو محمد الخزرجي القرطبي
ثم التلمساني قال الابار سمع من ابي عبد الله بن خليل القيسي وابي بكر بن وهب
القاضي عن سبتة واخذ عنه القراءات والعربية وكان اديبا بليغا كاتبا
توفي في رمضان

عبد الله بن محمد بن علي بن ابراهيم بن محفوظ ابو بكر السلمي
الآمدي ثم البغدادي المعروف بابن الفراء سمع مع عمه ابراهيم من ابي الوقت
وابي بكر بن الاغوني ومحمد بن عبد الله الطبري وابي جعفر العباسي توفي في
شوال روى عنه الدبيثي والزكي البرزالي وابن النجار ولد سنة ثلاث واربعين

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مجلي بن الحسين بن علي
الحرث القاضي نفيس الملك ابو محمد بن القاضي ابي الحسن الرملي ثم المصري
المصري الشافعي الخطيب الحاكم بمصر سمع من عبد الله بن رفاعة والشريف

ناصر بن الحسين الخطيب وناب في القضاء عن صدر الدين عبد الملك بن درباس
بمصر وناب القاضي عن قاضي القضاة ابي القاسم عبد الرحمن بن عبد العلي وولي
خطابة الجيزة قال الزكي المنذري سمعت منه وسمع منه جماعة من شيوخنا
ورفقائنا واخبرني ان مولده سنة احدى واربعين وخمسمائة وقال عنه حدثهم ابو
المعالي المجلي عاقد له ان نكحه بالرملة قلت وروى عنه ايضا الزكي البرزالي
والشريف عمر بن صالح السبكي الحاكم والشرف عبد الرحمن بن المظفر عبد الله
المعروف والده بالمقترح والآخرون وتوفي في ثامن عشر ذي الحجة بمصر

عبد الله بن الحسين بن ابراهيم بن منصور بن المسلم الفقيه
الخطيب ابو محمد بن الامام ابي الحسين المعروف والده بالعراقي اشتغل على
والده بمصر وقرأ الادب وقال الشعر الجيد وانشأ الخطب النثرة الحسنة
وناب عن والده في الخطابة والامامة بجامع مصر واستقل بعده به روى
عنه من نظمه الحافظ عبد العظيم وقال توفي في شعبان وله خمسون سنة

عبد الرحمن بن علي بن احمد بن عبد الرحمن ابو محمد الزهري
الاشبيلي مسند الاندلس في زمانه سمع من ابيه القاضي ابي الحسن وسمع
صحيح البخاري في سنة اربع وثلاثين وخمسمائة من ابي الحسن شريح بن محمد وطال
عمره حتى انفرد بالسماع في الدنيا عن شريح قال الابار رايته امام شيخنا
ابو الخطاب بن واجب يحرضني على الرحلة الى لقائه فلم يقدر ذلك
سمع منه جماعة من اصحابنا ودنا فسولني الله اخذ عنه وتوفي في الاشبيلية عشرة

عبد السلام بن عبد الناصر بن عبد المحسن
ابو محمد التنيسي السعدي المقرئ المعروف بابن عديسة نزيل دمياط

قال المنذري قرا القرآن على الشريف ابي الفتوح ناصر الحسني الكتب بمصر واقرا بدمياط من قرا عليه وتحيز وتصدر الفضلا توفي في هذه السنة

عبد المجيد الفقيه عبد الدايم بن عمر بن حسين الشيخ الزاهد ابو الفضل الكناني العسقلاني ولد بعسقلان سنة سبع واربعين وخمس ماية ثم صفوق وبمكة الزهادة وحج خمسين حجة ثم قدم مصر وبها توفي في شعبان روى عن عمر الميانشي وعنه الحافظ عبد العظيم

عبد المحسن بن ابي القاسم بن عبد المنعم بن هبة الله بن محمد رشيد الدين ابو بكر النقار المصري الصوفي ولد سنة بضع واربعين وسمع من ابي طاهر السلفي روى عنه الزكي عبد العظيم وقال كان شيخا حسنا مشهورا بالتصوف صحب جماعة من الصالحين وهو اخو عبد العزيز توفي في سلخ رجب

عبد الواحد بن اسمعيل بن ظافر الامام صاين الدين ابو محمد الدمياطي الشافعي المتكلم نزيل دمشق ودرس بها بالامينية وكان دينا سمع من السلفي والحدود اتل عبد الرحمن الحضرمي وعبد الله بن بري النحوي ورحل الى اصبهان وسمع من ابي الخير بن منصور الترك وغيره روى عنه الضيا والزكي البرزالي والزكي المنذري والشهاب القوصي وجماعة اخرهم الفخر علي المقدسي وتوفي في السابع والعشرين من ربيع الاول بدمشق وذكر ان مولده كان في سنة ست وخمسين وخمس ماية

عبد الوهاب بن عبد الله بن علي الوزير جمال الدين ابو محمد الصاحب الوزير صفي الدين ابن شكر سمع من حنبل وابن طبرزد وجماعة

ووزر للملك المعظم عيسى وكان كثير الصدقة ثم توفي في ربيع الاخر شابا

علي بن ظافر بن حسين الفقيه جمال الدين ابو الحسن الازدي المصري المالكي ابن العلامة ابي المنصور ولد سنة سبع وستين وتفقه على والده وقرا عليه الاصول والادب وبرع مع هذه الفضايل في معرفة التاريخ واخبار الملوك وحفظ من ذلك جملة وافرة ودرس بمدرسة المالكية بمصر بعد ابيه وترسل في الديوان العزيز وولي وزارة الملك الاشرف ثم انفصل عنه وقدم مصر وولي وكالة السلطنة ملك الكامل المندري كان موقرا اي طرحا للعبارة وكان مع معرفته بالدنيا له ميل كثير الى اهل الاخرة محب لاهل الدين والصلاح وله مصنفات حسنة منها كتاب الدول المنقطعة وهو كتاب مفيد في بابه جدا ومنها كتاب بدايع البداية واقبل في اخر عمره على السنة النبوية ومطالعتها وادمان النظر فيها وصدق بشي من شعره سمعت منه قلت وانشد عنه من شعره الشهاب القوصي وغيره كان عاش ثمانيا واربعين سنة وجرى الفقه

عمر بن ابي المجد بن عمر الشعار ابو حفص بن المزارع روى عن ابي الفتح بن البطي ومات في رجب

عيسى بن يوسف بن اسمعيل بن ابرهيم الشيخ المغربي الزاهد ابو موسى وابو الفضل المقدسي ثم البلبيسي صحب جماعة من الصالحين منهم الشيخ ربيع وقرا القران على الامام ابي القاسم بن فيرة الشاطبي قرا عليه الامام ابو عبد الله الفاسي نزيل حلب وغيرها سكن مصر مدة واقرا بها ثم سافر الى الاسكندرية فتوفي بها في شعبان وروى عنه الزكي عبد العظيم وهو من شيوخه

كتاب اخبار الشيجان وكتاب اخبار الملوك السلجوقية وكتاب اساس السياسة [illegible]

غازي بن يوسف بن أيوب بن شاذي بن يعقوب
السلطان الملك الظاهر أبو منصور بن السلطان صلاح الدين
التكريتي ثم المصري صاحب حلب ولد بمصر في رمضان سنة
ثمان وستين وخمس مائة وسمع بالإسكندرية من الفقيه أبي الطاهر
ابن عوف وبمصر من عبد الله بن بري النحوي وبدمشق من الفضل بن الحسين
البانياسي وحدث بحلب وولي سلطنتها ثلاثين سنة قال الموفق
عبد اللطيف كان جميل الصورة رائع الملاحة موصوفا بالجمال في صغره
وفي كبره وكان له غور ودهاء ومكر وأعظم دليل على دهائه مقاومته
لعمه الملك العادل وكان لا يخليه يوما من خوف وشغل قلب وكان
يصادق ملوك الأطراف ويباطنهم ويلاطفهم ويوهمهم أنه لولاه
لقصدهم العادل ويوهم عمه أنه لولاهم لم يطعه أحد من
الملوك ولو شغبوه بالشقاق فكان بهذا التدبير يستولي على
الجميع ويستعبد الفريقين ويشغل بعضهم ببعض وكان كثيرا ما
يعطي الملوك بالتحف والرسل بالخلع والشعراء والقصاد
بالصلات وتزوج بابنة العادل وماتت معه ثم تزوج بأختها وكان
له عرس مشهود وجاءته منه بالملك العزيز في أول سنة عشر وأظهر
السرور بولادته وبقيت حلب مزينة شهرين والناس في أكل وشرب
ولم يبق صنف من أصناف الناس إلا أفاض عليهم النعم ووصلهم
بالإحسان وسير إلى المدارس والخوانك الغنم والذهب وأمرهم
أن يعملوا الولائم ثم فعل ذلك مع الأجناد والغلمان والخدم

غازي

وعمل للنساء دعوة مشهورة أغلقت لها المدينة وأما داره بالقلعة
فزينها بالجواهر وأواني الذهب الكثيرة وكان حين أمر بحفر الخراب
حول القلعة وجد عشرين لبنة ذهب فيها قنطار بالكبير فعمل منها أربعين
تنشوه بخفافيها وختن ولده الأكبر أحمد وختن معه جماعة من أولاد أكابر
المدينة وقدم له تقادم جليلة فلم يقبل منها شيئا إرفاقا بهم للرفيق فقطعه
شمعدان طول ذراع في ذراع فغمسوها في الزيت وأوقدوها حتى نفد
الزيت وهي ترجع بيضاء فالتهوا بها عن جميع ما حضر وكان عنده من
أولاد أبيه وأولاد أولادهم مائة وخمسة وعشرون نفسا وزوج الذكور
منهم بالإناث وعقد في يوم واحد خمسة وعشرين عقدا بينهم ثم صار
كل ليلة يعمل عرسا ويحتفل له وبقي على ذلك مدة رجب وشعبان
ورمضان وكان بينه وبين سلطان الروم عز الدين كيكاوس بن كيخسرو
صداقة مؤكدة ومراسلات ومرض نيفا وعشرين يوما وأوصى أن يكون
إلى ذم طغريل دزدار القلعة وأن يكون شمس الدين ابن أبي يعلى الموصلي
وزيرا كما كان ولا يخرج أحد عن أمره وسيف الدين جندر أتابك
الجيش وكان القاضي بهاء الدين بن شداد مسافرا إلى العادل بمصر فقدم
بعد ثلاث فحل جميع ذلك بالتدريج والكيفية وأعانه مرض الوزير فلما
عوفي وجد الأمور مختلة فسافر إلى الروم ثم انتكس ومرض ومات
في السنة وأما ابن جندر فنزل عن الأتابكية وجعلوها للملك المنصور
يعني الذي تسلطن بمصر بعد والده العزيز فالتقى أياما وعزلوه ثم كان
ولوه ثم عزلوه غير مرة وتلاعبت بهم الآراء وكان قصدهم أن يكون

الطواشي شهاب الدين طغريل هولاء اتابك فسعوا الى ان ذلك ثم اتفقوا
ان يحكم عليهم خادم فاختلفت نياتهم ورأوا ان يملكوا الملك الافضل علي
بن صلاح الدين وعزم الامرا على الوثوب بحلب ثم فوضوا امر طغريل وثبت
وقد هموا بقتله مرات ووقاه الله ولو ساق الافضل الملك حلب ولما
اختلف عليه اثنان لكنه كاتب عز الدين صاحب الروم وحسن له ان يقصد
حلب ويحشد وقصدها ونازل تل باشر فاخذها واخذ عين تاب ورعبان
ومنبج وكان نية الترك سا[?] حلب ولا امرا فلما راى طغريل والخواص ذلك
طلبوا الملك الاشرف فجاء ونزل بظاهر حلب مع شدة خوف وكانت
طايفة من العرب ومعهم عسكر يتولعون بعسكر الروم فسر المعظم
عز الدين عبرا دولته فساقوا الخيل وامعنوا الى بزاعة في تلك البرية فحارت
قواهم وذبلت خيلهم واختطفهم العرب سبايا ما نوض[?] النسا فخار
قلب عز الدين ورجع الى تل باشر ثم الى بلاده وكفيه غبن واسف حتى مرض
ومات واما الملك الاشرف فانه تمكن من اموال حلب ورجالها
وقوي بذلك على الموصل وسنجار وعظم عند ملوك الشرق وقال
ابو المظفر سبط ابن الجوزي كان الظاهر مهيبا له سياسة وفطنة ودولته
معمورة بالعلما والفضلا مزينة بالملوك والامرا وكان محسنا الى الرعية
والى الوافدين عليه حضر معظم غزوات ابيه وانضم اليه اخوته واقاربه
وكان يزور الصالحين ويتفقدهم وكان يتوقد ذكاء وفطنة توفي في العشرين
من جمادى الاخرة بعلة الذرب وقام بامر ابنه طغريل اتابك العسكر
احسن قيام وقال ابو شامة اوصى في مرضه بالسلطنة لابنه محمد

لانه كان ابن بنت عمه الملك العادل وطلب بذلك استمرار الامر له لاجل جده
واخواله وجعل الامر من بعده لولده الاكبر احمد ثم من بعده للملك المنصور
محمد بن الملك العزيز عثمان اخيه وفوض القلعة الى طغريل خادم رومي ابيض
كان مشتهرا بالزهد فصار له عنده مكانة وعاش الظاهر خمسا واربعين
ونقل ودفن بمدرسته التي انشاها بحلب قال ابن واصل لما اشتد به المرض قيل انه كان يغشى

علبون بن محمد بن عبد العزيز بن محبوب بن علبون ابو محمد
الانصاري المرسي سمع من ابي الحسن بن هذيل وابي علي بن عريب واخذ عنهما
القراات وسمع ايضا من ابي عبد الله بن سعادة وابي بكر بن عياش وجماعة
وتصدر للاقراء واشتهر بذلك واخذ عنه الناس وشارك في العربية والاداب
وكان من اهل الفضل والكمال والاتقان حمل عنه جماعة ولد سنة ست
واربعين وخمس مائة وتوفي في رابع عشر ربيع الاخر قال الابار اجاز لنا ما
رواه

فاطمة بنت الامام ابي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن
غالب القرطبي الشراط ام الفتح قال الابار حفظت على ابيها قراءة
نافع وحفظت عليه الشهاب للقضاعي والتبصرة لمكي ومختصر
الطليطلي وقابلت معه صحيح مسلم والسيرة لابن اسحق والكامل
للمبرد والنوادر لابي علي وسمعت منه كثيرا وقرات القران ايضا على
ابي عبد الله الاندوجري الزاهد وابي عبد الله بن المعضل الضرير
سمع منها ابنها الامام ابو القاسم الطيلسان وقرا عليها لورش

نصر الله بن أبي الرشيد بن أحمد جمال الإسلام أبو
نجيح الجوزداني الأصبهاني ولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وسمع حضوراً في سنة إحدى
وثلاثين من الحافظ إسماعيل بن محمد الطلحي روى عنه الضياء وبالإجازة الفخر علي وابن شيبان وجماعة

محمد بن أحمد بن علي بن خالد الفقيه أبو عبد الله البخاري
الأوشي الحنفي سمع من أبي حفص عمر بن محمد الزرنجري الفقيه وحدث ببغداد
عنه وكان من فقهاء الحنفية ببخارا وأوش بلدة من أعمال فرغانة وزرنجرا
من قرى بخارا توفي في هذه في أوائل صفر

محمد بن أبي حامد بن عبد الكريم الصابوني المقرئ
المعروف بابن الفقيه روى عن أبي الفتح البطي وغيره ومات في جمادى الآخرة

محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل الإمام معين الدين أبو حامد
السهلي الجاجرمي الشافعي كان إماماً مفتياً مصنفاً مشهوراً صنف
في الفقه كتاب الكفاية وكتاب إيضاح الوجيز وله طريقة في الخلاف والقواعد
مشهورة به وجاجرم بلدة بين نيسابور وجرجان سكن هذا نيسابور
ودرس بها وتوفي في حادي عشر رجب وتوفي في الكهولة وقد حدث
عن عبد المنعم بن عبد الله الفراوي روى عنه الزكي البرزالي وغيره

محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله الفاخر بن أبي سعد
أبو عبد الله القاضي رضي الدولة العامري المقدسي ثم المصري المالكي
العدل المعروف بابن القطان سمع من عبد الله بن رفاعة والشريف ناصر بن
الحسن الخطيب وأحمد بن الحطيئة وأبي طاهر السلفي وأبي القاسم بن عساكر
الحافظ وولي الأوقاف بمصر روى عنه الزكي المنذري وغيره وتوفي في
سادس شعبان عن سبع وسبعين سنة

محمد بن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور
الحافظ المفيد عز الدين أبو الفتح المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي ولد بدير
المقادسة في سنة ست وستين وخمسمائة [illegible] وارتحل إلى
بغداد وله أربع عشرة سنة فسمع بها من أبي الفتح بن شاتيل وأبي السعادات
القزاز ويوسف العاقولي وطبقتهم وتفقه على أبي الفتح بن المني وسمع بدمشق
من أبي المعالي بن صابر ومحمد بن حمزة القرشي والخضر بن طاوس وأبي الفضل
الكنتبر البانياسي وجماعة وأول شيخ سمع منه أبو الفهم عبد الرحمن بن أبي العجائز
118 بن أبي ذكره الحافظ الضياء فقال كان رحمه الله حافظاً فقيهاً ذا فنون
وكان أحسن الناس قراءة وأسرعها وكان غزير الدمعة عند
القراءة وكان مفتناً نعم الشيخ جواداً ... وارتحل إلى أصبهان ومعه أخوه
أبو موسى فسمعا اللبنانيين أصحاب أبي علي الحداد ثم بعد ذلك سمعا من
أبي الفضل عبد الرحيم بن أبي الغازي ومسعود بن منصور الخياط
وأبي المكارم أحمد بن محمد اللبان ومحمد بن أبي زيد الكراني وأبي جعفر الصيدلاني
وجماعة قال الضياء وسافر العز إلى بغداد مع عمه الإمام عماد الدين
إبراهيم وأقام ببغداد عشر سنين واشتغل بالفقه والنحو والخلاف ورجع
وكان يتكلم في مسائل الخلاف كلاماً حسناً ثم سافر بعد ذلك إلى أصبهان
في طلب الحديث ولقوا شدة من الغلاء والجوع ثم رجع إلى بغداد وأقام بها
ثم اشتغل بالفقه واللغة على الشيخ أبي البقاء ثم عاد إلى دمشق وكان يقرأ الحديث
للناس كل ليلة جمعة في مسجد دار البطيخ بدمشق يعني مسجد السلاليين
واجتمع الناس في السنة ثم إنه انتقل إلى الجامع إلى موضع والده

وكان يقرأ يوم الجمعة بعد الصلاة في حلقتنا وسبب حصول ذلك أنه لما جاء
حنبل من بغداد أراد الملك المعظم سماع المسند عليه فقرأه بعض
المحدثين وكان المسند يقرأ عندنا في المدرسة وكان العز رحمه الله يقرأ
ويحضر عندنا جماعة من أهل المدينة منهم العلم الرقي إمام الملك فمضى إليه
وقال إني كنت أريد قراءة مليحة عاجلة في يقرأ أحد مثل هذا الذي في الجبل
فقال يجيء به فجاء الإمام إلى العز فقال له فقال ما لي في هذا رغبة وأنا
رجل في هذا الأمر وما بيني وبين أحد عداوة وأخاف من الفتن فقال هذا
لا تخاف منه ما يحضر به الملك والشيخ وأنت وأنا فاستشار المشايخ
فقال له شيخنا موفق الدين إن كنت تمضي لله فامض وإن كنت تمضي لطمع
الدنيا فلا تفعل فاستخار الله ومضى فلما سمع الملك قراءته أعجبته كثيرا
وخلع عليه وأحبه وسأله عن أشياء من الحديث فأجابه ورأى منه ما لم ير
من غيره وكان بعد ذلك مهما طلب منه لا يرده فطلب منه الجلوس
في ابنه فأذن له وطلب منه مكانا في القدس لأصحابنا يصلون فيه
فأعطاه مسجد عيسى وكنا نسمع المسند فقال بعض الحضور من المدرسة ما
رأيت مثل هذه القراءة مثل الماء أو قال مثل السيف ولما أراد الملك المحسن
سماع تاريخ بغداد من الكندي قال إن كان العز إلا فلا يقرأه فنعم
يقرأه عليه وكان له همة عظيمة لما جاء حنبل أراد أهل المدينة أن يمنعوه
من الصعود إلينا فما زال العز بهمته حتى سهل الله قراءة المسند في الجبل
وكان يسارع إلى الخيرات وإلى مصالح الجماعة لما عزمنا على الحج قام في
ذلك وحصل لنا ما تزوجنا به وما أحوجنا إلى التكلف شيء وكان يبيتنا لأجل أكلو

من الضيوف سمعته يقول أو سمعت من يحدث عنه قال كنا يوما فقل
ما بأيدينا فجاء إلى عندنا إنسان فقال لي لو مضيتم إلى بعض القرى حصلنا لكم
شيئا قال فمضينا معه فاتفق أنا عبرنا على الشيخ حسن الفارسي رحمة الله عليه
فرد بنا وقال من جرت عادة المعادسة أن يخرجوا إلى القرية قال
فرجعنا ولم نمض سمعت إبراهيم بن ... داخل المؤذن وكان من أهل الخير
والصلاح يقول بعد موت العز بثلاثة أيام توضأت بالليل وخرجت فرأيت
على الموضع الذي فيه قبر العز عمود نور من السماء إلى الأرض أخضر مثل
السلق وسمعت الفقيه المحمودي ... يقول رأيت العز في النوم
فقلت له بالله عليك ماذا لقيت من ربك فقال دخلت بخير جميل وسمعت
أحمد بن إبراهيم يقول كنا نقرأ عند العز ليلة توفي فرأيت نورا على بطنه
مثل السراج فكنت أقول ترى يراه أحد غير أم لا سألت أم أحمد ابنته
بنت النجا وهي ما علمت من أصلح أهل زمانها فقالت رأيت يوم موت العز
على الدنيا ظلمة على الأرض وعلى الناس كدرة ما شبهته إلا بالشمس
إذا رأيت من خلف زجاج أحمر كنت أقول أيش هذا ما البصر وأمسح عيني
وما دريت أيش هذا حتى جاءت أم داود فقالت قد رأيت الكدرة على الخبز
سمعت مسعود بن أبي بكر بن شكر المقدسي قال رأيت العز أي قط
بعد موته في النوم وكأن وجهه البدر ما رأيت في الدنيا أحدا على صورته وله شعر
بائن من تحت عمامته لم أر شعرا مثل سواده فقلت له يا عز الدين كيف أنت
فقال أنا وأنت من أهل الجنة ثم انتبهت سمعت الإمام أبا العباس
أحمد بن خلف يقول رأيت العز في النوم فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم
تقضى لي كل حاجة سمعت شيخ الإسلام موفق الدين يحكي عن شيخه صفية

زوجة العز انها رأته بعد موته وجاءهم يقطف من عنب ابيض لم تر
احسن منه قط وقال هذا من الجنة سمعت اسمعيل بن محمد الاصبهاني
يقول رايت العز في النوم وعليه ثياب بيض وهو يقول اما مت
قد بقي من عمري وسالني عن تفسير هذا فعلت ان شاء الله تكون شهيداً فانه مات
بالبطن سمعت الفقيه بدر ابن شبل بن طرخان قال رايته في منامي جاء عم
والعز ارفع منا فعلت له بما ارتفعت قال بهذا واومأ بحديث بيده
قلت وذكر له الضيا منامات اخر مليحة وقد رثاه الشيخ الموفق
وغيره وحدث عنه الضيا والشهاب القوصي وشمس الدين عبد الرحمن بن عمر
والفخر علي وجماعة اخبرنا عمر بن عبد المنعم انبانا محمد بن عبد الغني الحافظ انا
اصحابنا انا علي بن ابرهيم النسيب انا سليم بن ايوب نا ابو الحسن الفرضي نا الصولي
نا الغلابي عن عبد الله بن عايشة قال كتب عمر بن عبد العزيز الى عامل له
اتق الله فان التقوى هي التي لا يقبل غيرها ولا يرحم الا اهلها ولا يثاب
الا عليها فان الواعظين بها كثير والعاملين بها قليل وقال ابن
رشد بن مسلم انا ابو الحسن القوصي ان العز حافظ مع خبير سنة عشر
وسنة قدم حدثنا توفي العز في تاسع عشر شوال وشيعه الخلق
محمد بن علي بن احمد الناقد ابو السعادات شيخ مجود
بغدادي جليل سمع من ابي الوقت وابن البطي وسافر الى بلاد النواحي
السعدية وتولى خدمة وتوفي في جمادى الاول ولم يحدث وكان عسرا ممتنعا
محمد بن عمر المصري النائب المحمود المنعوت بالجمال

كان بارع الخط حسن التوقيف اسفع به جماعة ثم ولده شعر توفي في ذي القعدة
محمد بن محمد بن محمود بن الفضل ابو شجاع الحداد الاصبهاني
ولد سنة ثلاث واربعين وتوفي في ذي الحجة وهو من شيوخ الحافظ الضيا والكمال والفخر
محمد بن وهب بن لب بن عبد الملك ابو عبد الله بن ابي محمد بن
وهب ابو عبد الله القرشي الفهري الشنتمري الاصل البلنسي
الخطيب سمع من والده و... الحسن بن هذيل وابا القاسم بن حبيش الحافظ
وابا عبد الله بن حميد وجماعة وحدث قال الابار اخذت عنه جملة من
اول الملخص وتوفي في شوال وولد بعد سنة خمسين بقليل وتوفي ابوه سنة
خمس وتسعين وخمسمائة
محمد بن يحيى بن هبة الله بن فضل الله بن محمد ابو نصر
القاضي ابن ابي الحسن بن النحاس الواسطي المعدل ولد سنة اربع وثلاثين وسمع
بواسط من هبة الله بن يحيى البوقي وبالبصرة من امام جامعها ابن ابرهيم
عطية وعلي بن عبد الله الواعظ وحدث بواسط والنيل قال ابن نجا في معجمه
المبارك بن يحيى بن العطار ابو جعفر الدبيثي سمع من
ابن ناصر وحدث ومات في شعبان روى عنه الدبيثي وغيره
مرهف بن اسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ
الامير العالم مقدم الامراء جمال الرؤسا عضد الدولة ابو الفوارس ابن الامير
الكبير مؤيد الدولة ابي المظفر الكناني الشيزري احد
الامراء المصريين ولد بشيزر في سنة عشرين وخمسمائة وسمع
من ابيه روى عنه الزكي المنذري وكان محبا ... واشعار ...
والشهاب القوصي

[illegible]
ابو

وقد جمع من الكتب شيئاً كثيراً وكان مليح المحاضرة توفي في ثاني صفر

معين الأمير ناصر الدين أبو الجود بن الملك العادل
طي الوزير أمير الجيوش شاور بن مجير السعدي المصري سمع
من السلفي وابن الحسن علي بن إبراهيم بن المسلم المعروف بابن بنت أبي سعد
وحدث توفي في صفر أيضاً

مكي بن عثمان بن إسمعيل أبو الحرم بن
الإمام ابن عمرو السعدي المصري الشارعي ولد سنة ست وثلاثين
وخمس مائة وسمع من الشريف أبي الفتوح الخطيب وعبد المنعم بن موهوب
الواعظ وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم الكيزاني وفارس الدميري وعبد الله
بن بري النحوي بن الأندلسي بمصر وأبي الطاهر السلفي بالثغر والمبارك بن علي
الطباخ بمكة وحدث بدمشق ومصر روى عنه الزكي المنذري وقبله
الزكي البرزالي وغير واحد وكان ديناً فاضلاً ذا رواية توفي في صفر أيضاً

نجيب بن شارة بن محرز بن رحمة أبو عمر السعدي
الفاضل المصري الشافعي المقرئ علم ولد القاضي الفاضل ثم علم ولد
الصاحب ابن شكر وكان شيخاً حسناً سمع كتاب العنوان من الشريف
أبي الفتوح الخطيب روى عنه الزكي المنذري وابنه إبراهيم بن نجيب وجماعة
توفي في مستهل ربيع الأول

النفيس بن محفوظ بن الحسن بن أحمد بن محفوظ القزاز سمع من جده

صاحب طراد وعنه الدبيثي وغيره ومات في رمضان وقد شاخ

هبة الله بن علي بن هبة الله بن الحسن بن زريق
أبو الفتح البغدادي سمع من أبي الوقت السجزي وابن البطي ولم يرو وتقلب
في خدمة الديوان وولي أستاذ دارية الخلافة ومات في كهولته في آخره

هبة الله بن أبي المعالي محمد بن محمد بن أبي يزيد القاضي
أبو الحسن الفقيه الشافعي قاضي المدائن وخطيبها ذكر أنه سمع
من أبي الوقت وكان بمكة السماع من قاضي المرستان وطبقته وحدث
ببغداد وتوفي في رمضان

يحيى بن سالم بن مفرج بن حكمينة القاضي رضي الدين
السلمي المصري الشاعر الأديب من أعيان الشعراء في الدولة الصلاحية
توفي في شوال وله أحد وسبعون سنة روى عنه من شعره الزكي المنذري
والشهاب القوصي توفي في الحادي والعشرين من شعبان

يحيى بن الشريف النقيب ابن أبي الفتوح أبي طالب محمد بن محمد بن
محمد بن علي بن زيد السيد النقيب أبو جعفر العلوي الحسني البصري
الشاعر سمع من أبيه وحدث وعاش نيفاً وستين سنة وكان ذا معرفة
بالنسب والأدب وأيام العرب وله شعر رائق توفي في رمضان روى شعراً

يحيى بن موسى بن عوض الحلباني المصري الخباز أديب
مشهور جيد الشعر توفي في شوال ذكره الحافظ عبد العظيم وقال كتبنا
معنا عند بعض شيوخنا

يوسف بن المبارك بن ابي السعادات المبارك بن عبد الله
ابو البركات الازجي البيع المحتسب ولد سنة خمسين وخمسمائة وسمع
من ابي محمد بن المادح وابن ابي المعالي بن النحاس وابي الوقت البطي وحدث ومات في ربيع الاخر

وفيها ولد

الجمال محمد بن عمر الدينوري خطيب كفربطنا والزاهد عبد الدائم بن احمد عبد الدائم
والعماد محمد بن احمد بن الفخر النشبي وقاضي الاسكندرية ابو محمد عبد الله بن علي
بن الابياري واسمعيل بن عبد المنعم بن الخيمي خطيب القرافة والمحيي يحيى بن احمد بن محمد
بن تميم والشهاب احمد بن محمد بن عيسى بن الخرزي وشيوخنا ابي الحافظ عبد المومن بن
الدمياطي في آخرها والشرف عمر بن خواجا امام والزاهد علي بن محمد بن علي الملقن
والبها علي بن عيسى القيم الكاتب والضيا عيسى بن يحيى السبتي المحدث
والفخر ... بن بلغزا البعلبكي ومجد الدين اسمعيل بن كسيرات الموصلي وشمس الدين
محمد بن مظفر بن سعيد المصري والنجم احمد بن شهاب الدين القوصي ...

سنة اربع عشرة وستمائة

احمد بن صالح بن صدقة بن علي بن كليز ابو بكر الواسطي المقرئ
الغراني الخياط ولد قبيل الثلاثين وخمسمائة وسمع من عبد الله بن علي
الكلاني قطعة من مسند احمد بن سنان القطان وحدث بها ببغداد روى
عنه الدبيثي والزكي البرزالي وغيرهما وتوفي في صفر
احمد بن ابي الفضايل عبد المنعم بن ابي البركات محمد بن طاهر

ابن سعيد بن الشيخ ابي سعيد فضل الله بن ابي سعيد بن ابي الخير الميهني
ثم الاصل البغدادي ابو الفضل سمع من ابيه ومن ابي علي احمد بن محمد الرحبي وشهدة
الكاتبة وولي خدمة الصوفية برباط الخليفة وهو من بيت كبير في التصوف
والرواية واخو؟ توفي في رجب قال ابن النجار ولست... على ابيه وحميه وسمع...
احمد بن محمد بن عمر بن محمد بن واجب بن عمر بن واجب بن ... الامام
ابو الخطاب بن واجب القيسي الاندلسي البلنسي ولد سنة سبع وثلاثين
وخمسمائة وسمع من جده ابي حفص واكثر عن ابي الحسن بن هذيل وابي الحسن علي
بن النعمة وابي عبد الله بن سعادة وابي عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن الفرس
وابي بكر عبد الرحمن بن احمد بن ابي ليلى وسمع بشاطبة من ابي مروان عبد الملك
بن قزمان وبقرطبة من ابي القاسم بن بشكوال وباشبيلية من ابي الحسن علي
بن ابي الزهر وابرهيم بن خلف بن فرقد ومحمد بن احمد بن محرز الاديب واكثر عن
ابي بكر محمد بن خير واخذ عن ابي عبد الله بن زرقون كتاب التقصي لابن
عبد البر واعلا شيوخه ابن قزمان فانه من اصحاب ابي علي الغساني وذكر
الكلاعي وممن اجاز له الكاتب القاضي ابو بكر محمد بن العربي وابو الوليد
يوسف بن الدباغ وجماعة قال ابن الابار هو خاتمة الرواية بشرق الاندلس
حصل علم العربية على ابن النعمة ثم قال وكان متقنا ضابطا متقللا
من الدنيا عالي الاسناد ورعا فاضلا تعلوه الكآبة للمواعظ مع
عناية كاملة بصناعة الحديث وبصر به وذكر لرجاله ومحافظة على

تسع

نشره وكانت الرحلة اليه والى الفضل لسماعه وشاطبه غير مرة
وجمع من كتب الحديث والاجزاء شيئا كثيرا ورزقت منه فتوح
وبه اختصاصا ومعظم رواتي عنه قديما وحج ابي الى الشام في رحلته
اليها لاستدرار جار له من بيت المال انقطع فتوفي في سادس رجب
رحمه الله قلت اكثر عنه الدمشقيون وابو جعفر بن علي عمه المخزومي في عددهم

ابراهيم بن دلف العز البغدادي البواب روى
عن ابي الفتح البطي وغيره ومات في صفر

ابراهيم بن الشيخ البهاء عبد الرحمن بن ابراهيم المقدسي
الحنبلي الفقيه ابو اسحق ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة وحفظ طرفا
صالحا من الفقه والفرائض والنحو وقال الشعر وتزوج فولد له وتوفي بحمص
عن ثلاث وعشرين سنة وفجع به ابوه وهو ابن اخت الحافظ الضياء

ابراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور
الشيخ العماد المقدسي الحنبلي الزاهد القدوة ابو اسحق رضي الله عنه
اخو الحافظ عبد الغني ولد بجماعيل في سنة ثلاث واربعين وخمسمائة
فهو اصغر من الحافظ بسنتين وهاجر الى دمشق في سنة احدى
وخمسين والبلاد حينئذ للفرنج لعنهم الله فمن هاجر من المقادسة
وسمع من الكرم عبد الواحد بن هلال وابي تميم سلمان بن علي الرحبي
وابي نصر عبد الرحيم بن يوسف البغدادي وابن المعالي صابر وجماعة

وسمع الصحاح للمبارك بن ابي الخل وابي محمد بن الخشاب النحوي
وعبد الله بن عبد الصمد السلمي وشهدة الكاتبة وابي الحسين عبد الحق
اليوسفي وجماعة وبالموصل من ابي الفضل عبد الله بن احمد الخطيب روى
عنه الضياء المقدسي ولده ابو سليمان والدبيثي والقوصي والزكي المنذري
وابن عبد الدائم والشيخ شمس الدين عبد الرحمن وابنه الشيخ شمس الدين والفخر
البخاري والشمس محمد بن الكمال والتاج عبد الوهاب بن زين الامناء وآخرون
قال الضياء كان ليس بالآدم كثيرا ولا بالطويل ولا بالقصير واسع الجبهة
مقرون اي حسن اشهل العينين فيهما انتساع فاتم الانف بحرا شعره
من عند اذنيه وكان في بصره ضعف سافر الى بغداد مرتين اولا في سنة
سبع وستين صحبة الموفق بعد ان حفظ القرآن وغيره وقيل انه حفظ
الغريب للعزيزي وحفظ الخرقي والقى الدروس من تفسير القرآن ومن الهداية
واشتغل بالخلاف على ناصح الاسلام ابن المني وقد شاهدته يناظر
غير مرة وسافر سنة احدى وسبعين صحبة ابن احمد العز اي الحافظ وكان
عالما بالقراءات والنحو والفرائض وقرأ القراءات على ابي الحسن علي بن عساكر
البطائحي واقرأ بها وصنف الفروق في المسائل الفقهية وصنف كتابا في
الاحكام لم يتمه وكان من كثرة اشتغاله واشتغاله لا يتفرغ للتصنيف
وكان اذا جلس للاشتغال اما يقرأ القرآن او الحديث او يقرأ
الفقه والفرائض وان لم يكن احد ما اشتغل ابدا وكان يشتغل بالجبل اذا كان

لها مادام موفق الدين في المدينة فلما صعد الموفق من الهوق شغل في المدرسة
وسمعت الموفق يقول ما نقدر نعمل مثل العماد كان يتألف الناس ويقربهم
حتى انه ربما كرر على انسان ثلاث بيسره من بعد الفجر قال الضيا
وكان يكون في جامع دمشق من الفجر الى العشا لا يخرج الا لما لا بد له
منه يقرئ الناس القرآن والعلم فاذا لم يبق له من يشتغل عليه اشتغل
بالصلوة فسالت موفق الدين عنه فقال كان من خيار اصحابنا واعظمهم نفعا
واشدهم ورعا واكثرهم صبرا على تعليم القرآن والفقه وكان داعيا الى
السنة وتعليم العلم والدين واقام بدمشق مدة يعلم الفقرا ويطعمهم
ويذل لهم نفسه ويتواضع لهم وكان من اكثر الناس تواضعا واحتقارا
لنفسه وخوفا من الله وما اعلم انني رايت اشد خوفا منه وكان كثير الدعا
والسوال لله وكان يطيل الركوع والسجود ويقصد ان يقتدي بصلوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا يقبل من احد يعذله في ذلك ونقلت له كرامات كثيرة
هذا كله بخط موفق الدين قال الضيا ولم ار احدا احسن صلوة منه ولا اتم
منها بخشوع وخضوع وحسن قيام وقعود وقيل انه كان يسبح في ركوعه
وسجوده عشرا اثنا في ذلك وربما كان بعضهم يقول النبي صلى الله عليه
وسلم امر بالتخفيف وقال افتان انت يا معاذ فلا يرجع ويستدل عليهم
باحاديث منها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكون في الركعة ثم يذهب احدنا
الى البقيع ويقضي حاجته ويأتي والنبي صلى الله عليه وسلم لم يركع ومنها ما روي
ان النبي صلى الله عليه وسلم انسا قال لم ار احدا اشبه صلوة برسول الله

من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز قال فحزرنا في سجوده عشر تسبيحات
وروي ايضا ان انسا قال اني لا الو ان اصلي بكم صلوة رسول الله قال ثابت وكان
يصنع شيئا لا اراكم تصنعونه كان اذا رفع راسه من الركوع انتصب قائما
حتى يقول القائل قد نسي واما صلاته فكان يقضي صلوات فربما
قضى في اليوم والليلة صلوات ايام عديدة وسمعت الامام عبد المحسن
بن عبد الكريم المصري يقول سمعت الشيخ العماد يقول فاتتني صلوة العصر
قبل ان ابلغ وقد اعدتها مائة مرة وانا اريد ان اعيدها ايضا واما
صيامه فكان يصوم يوما ويفطر يوما وكان كثير الدعا بالليل
والنهار اذا دعا كان القلب يشهد باجابة دعائه من كثرة ابتهاله واخلاصه
وقد روي ان الله يحب الملحين في الدعا وكان بين الصلوتين يوم الاربعا
يمضي الى مقابر الشهدا باب الصغير فيدعو ويجتهد له وللمسلمين الى قرب
العصر لا يكاد يفوته ذلك لما روي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في
بعض الايام فكان يوم الاربعا بين الظهر والعصر استجيب له قال جابر فربما
اصابني امر غايظ فتوخيت ذلك الوقت فلا ادعو الا رجوت الاجابة
قال وكان يفتح عليه من الادعية شي ما سمعته من غيره قط وجربنا ذا
اجابة الدعا فقال ما رايت مثل هذا الدعا او قال اسرع اجابة بالله بالله
انت الله بلى والله انت الله لا اله الا انت الله الله الله والله انه لا اله الا الله
ومن دعائه المشهور اللهم اغفر اقبحنا فعلا واخبثنا دينا واثقلنا
ظهرا واعظمنا جرما واقلنا حيا منك ووفا بعهدك واكثرنا مخالفة

ونفرط ونقصر او نعثر او نسوف وطول امل مع قرب اجل وسوء عمل
وكان يدعو بالليل اللهم اجعلنا على طريق الصادقين واجعلنا من عبادك
الصالحين واجذبنا اليك جذبة حتى نموت عليها واصلح ما بيننا وبينك
ولا تمقتنا وان كنت مقتنا فاعف عنا ولا تسقطنا من عينك يا كريم
ومن ورعه كان اذا افتى في مسئلة يحترز فيها احترازا كثيرا
وسمعت عن بعض الشافعية انه كان يتعجب من فتاويه ومن كثرة احترازه فيها
وكان اذا اصاب من لحيته شعرة او برغوثا احتفظ بذلك ولا يدعه في المسجد ويخرجه
سمعت ابا محمد عبد الرزاق رحمه الله قال سمعت الشيخ عبد الله البطائحي يقول
اشتبهت علي مسئلة في الورع فما وجدت من افتاني فيها الا العماد وقيل انه
كان اذا دخل الخلاء فنسي ان يسمي خرج فسمى ثم دخل واما زهده فانا اعلم
انه قط ما دخل بنفسه في شيء من امر الدنيا ولا تعرض لها ولا نافس فيها وقد كان
يجيء لاصحابنا بعض نذر ووقت بشيء فما اعلم انه حضر يوما قط عندهم
في شيء من ذلك وما علمنا انه دخل الا عند سلطان ولا وال ولا تعرف باحد
منهم ولا كانت له رغبة في ذلك وكان قويا في امر الله ضعيفا في بدنه
لا تاخذه في الله لومة لائم وسمعته يقول لرجل كيف ولدك قال يقبل يدك
فقال لا تكذب وكان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر لا يرى احدا
يسيء صلاته الا قال له وعلمه وبلغني انه خرج مرة الى فساق فكسر ما معهم
فضربوه ونالوا منه حتى غشي عليه فاراد الوالي ضربهم فقال ان تابوا
ولزموا الصلوة فلا تؤذهم وهم في حل فتابوا ورجعوا عما كانوا عليه

سمعت شيخنا موفق الدين قال من عمري اعرفه يعني العماد وكان يشبنا ويتامن
منهم يعني في ارض المقدس ولما جينا الى هنا في افترقنا الا ان يسافر جملة
عرفت انه عصى الله معصية سمعت والدي يقول انا اعرف العماد من
صغره ما عرف له صبوة ولا جهلة وذكر شيخنا ابو محمد
عبد الرحمن بن عيسى البزوري الواعظ شيخنا عماد الدين في طبقات اصحاب
احمد رحمه الله تعالى فقال فقيه وبرع وكمل وجمع بين العلم والعمل احد الورعين
الزهاد صاحب ليل واجتهاد متواضع لطيف ظريف قرأ القرآن بالروايات
وله المعرفة الحسنة بالحديث مع كثرة السماع واليد الباسطة في الفرائض
والنحو الى غير ذلك من الفضائل لا تخطاه الملح المشرق بنور التقوى
وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد
هذا مع طيب الاخلاق وحسن العشرة فما ذاق ثم المودة اعذب من
اخلاقه فسبحان من صبرني على فراقه سمعت الامام ابا ابراهيم محاسن بن عبد الملك
التنوخي يقول كان الشيخ العماد جوهرة العصر وقال الضياء اعرف وانا صغير
ان جميع من كان في الجبل يتعلم القرآن كان يقرا عليه وختم جماعة من اصحابنا
وكان له صبر عظيم على من يقرا عليه سمعت بعضهم يقول من قرا على الشيخ
العماد لا ينسى الختمة ابدا وكان يتالف الناس ويلطف بالغرباء والمساكين
حتى صار من تلامذته جماعة من الاكراد والعرب والعجم وكان يتفقدهم
ويطعمهم ما امكنه ولقد صحبه جماعة من انواع المذاهب فرجعوا عن مذاهبهم
لما شاهدوا منه وكان سخيا جوادا ايثره ما در الناس وكان ينصرف كل ليلة
الى بيته من الفقراء جماعة يعشيهم وكان يتفقد الناس ويسال عن احوالهم كثيرا ويلقاهم

بالبشر الدائم وكان من اكرم الناس لا يصل بيده الى ان ما عنده شيله من
لونه ما يكرمه وما خلا يقلبه وكان يبعث بالنفقة سرا الى الناس ولعل
ذلك كثيرا ○ سمعت ابا محمد عبد الله بن حسين الهلالي المقرئ بحران
يقول رايت في النوم قائلا يقول في العماد يعني ابرهيم بن عبد الواحد من الابدال
فرايته جمعة ليال بعد ذلك ثلاث الصفا وقد سمعت خلقا من الناس يمدحونه
بالصلاح والزهد والورع وكانوا يشكون انه من اولياء الله وخاصته ومن الداعين الى
محبته وطاعته سمعت الزاهد احمد بن سلامة بن احمد بن سلمان النجار حدثني الشيخ
خليفة بن شنعار الحراني وكان من اعبد اهل زمانه كان يصلي من بكرة الى العصر
وكان يقوم طول الليل قال مضيت مرة الى زيارة القدس على رجلي فوصلت
وانا جايع ثم نمت فاذا رجل يوقظني فاذا رجل ومعه طبيخ فقال اقعد كل فقعدت
كف اكل وانا لا اعلم من هو فقال هو حلال وما عملته الا لك فقلت ثم جاني
مرة ثانية فقال كان ابن عمك حاضر فقالوا جزاك الله خيرا حيث اوصلت المعروف
الى اهله او ما هذا معناه فقلت ومن ابنتم قالوا اخي اعطانيه الشيخ فقلت من
سيدكم قالوا الشيخ العماد المقدسي حدثني ابو الربيع سليمان بن ابرهيم رحمه
قال كنت عند الشيخ العماد المقدسي وكان يوم يفتح لي الشي لا يطعمني شيئا ويوم لا يفتح
لي شي يرسل الي شي وقال جرى لي هذا كثيرا وسمعت ابا موسى عبد الله بن
الحافظ عبد الغني قال حدثني مكي الشاغوري المؤذن قال كنت يوما امشي خلف
العماد في سوق الكبير فاذا صوت طنبور فلما وصلنا الى عند صاحبه
قال الشيخ لا حول ولا قوة الا بالله ونفض كمه فرايت صاحب الطنبور قد
وقع وانكسر الطنبور فقلنا لصاحبه ايش بك ايش جرى عليك فقال ما ادري

سمعت عباس بن عبد الدايم الكناني يقول كنا يوما مع العماد في مقابر الشهدا
فرجعنا وانا خلفه فقلت في نفسي اللهم اني احبه فيك فاجعلني رفيقه في الجنه
قال فالتفت الي وقال اذا لم يكن المحبة لله فما تنفع شيئا او كما قال ○
توفي العماد رحمة الله عليه عشاء الاخرة ليلة الخميس السادس عشر
من ذي القعدة وكان صلى تلك الليلة المغرب بالجامع ثم مضى الى البيت وكان صايما
فافطر على شي يسير ولما اخرجت جنازته اجتمع خلق فما رايت الا مع الله انه يوم
الجمعة من كثرة الخلق وصلى عليه شيخنا موفق الدين وكان المعتمد يطرد الناس
عنه والخلق كانوا من كثرة من يتبرك به يخرقون الكفن وازدحموا حتى كاد بعض
الناس ان يهلك وخرج الى الكهف حول الشيخ وما رايت جنازة قط اكثر خلقا منها
خرج القضاة والعدول ومن لا نعرفهم وحكي عنه انه لما جاءه الموت جعل
يقول يا حي يا قيوم لا اله الا انت برحمتك استغيث فاغثني واستقبل القبلة وتشهد
ومات قال وتزوج اربع نسوة واحده بعد واحده منهن خديجة بنت الشيخ
ابي عمر واخرهن عزيه بنت عبد الباقي بن علي الدمشقي فولدت له القاضي شمس
الدين ابا نصر محمد والعماد داود العماد وسمعت النقيب احمد بن محمد بن عبد الغني
قال رايت الشيخ العماد في النوم على حصان فقلت له يا سيدي الى اين قال ازور
الجبار وسمعته يقول سمعت الحسن بن جعفر الاصبهاني يقول رايت العماد
في النوم فقلت ما فعل الله بك فقال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني
من المكرمين وسمعت الامام الواعظ ابا المظفر يوسف سبط ابن الجوزي
يقول ليلة مات الليلة التي دفن فيها العماد رايته في منام متسع وهو يرقى في درج
عرفات فقلت كيف بت فاني بت اجمل همك فانشدني

رايت الهي حين انزلت حفرتي وفارقت اصحابي واهلي وجيرتي

فقال جزيت الخير عني فانني رضيت فها عفوي لديك ورحمتي

دابت زمانا تامل الفوز والرضا فوقيت نيراني ولقيت جنتي

قال الضيا وسمعت الامام ابا محمد عبد بن هرون السوادي صاحب الشيخ العماد وخادمه يقول رايت الشيخ في النوم وهو ينشد هذه الابيات وانشدنيها وسمعت الامام ابا محمد عبد الله بن احمد بن حسن المقدسي يقول رايت الحق عز وجل في النوم والشيخ العماد عن يمينه ووجهه مثل البدر وعليه لباس ما رايت مثله او ما هذا معناه وقال ابو شامه شاهدت الشيخ العماد يصلي في حلقة الحنابلة مرارا وكان مكملا لاركان الصلاة قياما وركوعا وسجودا وكان يصلي الى جدار تستره مجمعتين موضع المحراب وجدد المحراب سنة سبع عشرة وستمائة قلت ثم جدد هذا المحراب في سنة ست وستين وقال ابو المظفر في مرآته كان الشيخ العماد يحضر مجلسي دائما ويقول صلاح الدين يوسف فتح الساحل واظهر الاسلام وانت يوسف احييت السنة بالشام قال ابو شامه يشير الى انه كان يورد كثيرا من كلام جده ابي الفرج من خطبه ما يتضمن امرار ايات الصفات وما صح من الاحاديث على ما ورد من غير حمل لها على تاويل ولا تشبيه ولا تعطيل ومشايخ الحنابلة العلماء هذا مختارهم وهو جيد قلت وقال الزكي المنذري انه توفي ليلة السابع عشر من ذي القعدة فجاة ثم وجدت في وفيات الضيا بخطه انه توفي ليلة السابع عشر وبخطه في ترجمة العماد انه توفي في السادس عشر والله اعلم

اسعد بن محمد بن ابي الحرث اعز بن عمر بن محمد ابو الحسن البكري التيمي السهروردي الصوفي حدث عن ابي الوقت ومولده في سنة

سبع واربعين وخمسمائة وتوفي في الثاني والعشرين من رجب

اسمعيل بن ابرهيم بن فارس بن مقلد ابو محمد السيبي البغدادي الخباز نزيل نابلس شيخ مسند سمع من ابي الحسن علي بن ابي الشقر وعبد الله بن علي سبط الخياط وسعد الخير بن محمد الانصاري وابي الفضل الارموي وغيرهم وسمع منه جماعة بنابلس روى عنه محمد بن خالد بن عمار وعبد الرحمن بن عمر اللمش القاضي وغيرهما واجاز للزكي المنذري وقال توفي في سادس شوال بنابلس وقد بلغ الثمانين او جازها وكان حافظا للقران كثير التلاوة كثير الصلوة والصيام رحمه الله اخبرنا ابو الهدى اسحق بمصر انا محمد بن خالد بنصيبين سنة عشرين وستمائة انا اسمعيل بن ابرهيم الخباز انا ابو الحسن علي بن عبد الله بن نصر انا محمد بن علي العباسي ثنا علي بن عمر السكري ثنا الحسن بن الطيب البلخي ثنا قتيبة ثنا بكر بن جعفر بن سعد عن الاعرج عن عبد الله بن مالك بن بحينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه اخرجاه عن قتيبة

اسمعيل بن ابي البركات سعد الله بن محمد بن علي بن حمدي ابو محمد البغدادي البزاز الحرفي سمع من ابيه وابي الفضل الارموي وابي الفتح الكروخي وابي الفضل بن سهل الاسفرايني ولبث بن ناصر وجماعة وروى الكثير واخر باخره روى عنه الدبيثي المورخ والزكي البرزالي والضيا المقدسي وجماعة وآخر من روى عنه بالاجازة الكمال الفويره ببغداد وعاش اربعا وثمانين سنة وهو من بيت عدالة ورواية توفي في جمادى الاخرة في الرابع والعشرين منه

امير ... بن محمد بن بختيار الفقيه الزاهد ابو محمد ... الشيخي الشافعي

[illegible]

قطب الدين نبيل اربل امام زاهد ورع عالم عامل توفي في ذي الحجه
وله بضع وثمانون سنة حدث عن عبد الله بن احمد بن ... الموصلي واشنه قريه
باذربيجان ان شا الله مضمومه الهمزه والنون

بهرام بن محمود بن بختيار السلار ابو محمد الاتابكي عماد الدين
شيخ جليل دمشقي معمر ولد سنة ثلاث وعشرين وخمسمائه وكان من بقية السماع
من جمال الاسلام السلمي وطبقته وانما سمع من ابي المظفر سعيد الفلكي
وعلي بن احمد الزيدي ... روى عنه الزكي البرزالي والشهاب القوصي وجماعة

ثروة بن محمد بن بركة بن عمر ابو بكر ابن ابي الكرم العطار
المعروف والده بسواد الدجاج شيخ مسند ولد سنة اثنتين وخمسين وخمسمائه
وسمع من ... ابي الوقت وابي البدر الكرخي وابي الدر ... واهب الطالبيه
وجماعه روى عنه الدبيثي والضيا والنجيب الحراني واخرون واجاز للفخر
علي وجماعه ومات في عاشر ربيع الاول سنة ... طلب بنفسه وكتب
ذهب اللون العالمه شيخ العلم بدمشق وكانت ...

ذيال بن ابي المعالي بن راشد بن نبهان بن ... (وهو جد زين الدين ... صاحب الاثر)
ابو عبد الملك العراقي الزاهد العارف افرد الحافظ جزا في كراماته
قطن بسكر بيت المقدس مده وقيل انه بلغ مائة وعشرين سنة ولم
يسمع في زماننا من سلك طريقته سوى ولده الامام عبد الملك كان يقوت
من لقاط الزرع ولا يملك لاحد شيئا ولا يخالط الناس واشتغل به الخلق

وعلمهم القران والفقه وامر الناس بالصلوه وصار علما في تلك الناحيه
اجتهدت على السفر الى زيارته فلم يقدر لي سمعت الحافظ ابا اسحق
الصريفيني يذكره ويفخم امره ويذكره كثيرا وقال دخلت الى بيته فلم ار فيه
غير دلو وحبل ومنجل ومقدحه وليس للبيت باب سوى حزمة حطب
وقال قال لي اهل القريه التي هو فيها لا ياخذ من عندنا نارا وكان يملا لنا
... دلونا وكان ... لنا شيئا ... منذ ... وكان ... سمعت العماد يطنب
في مدحه ومدح زيارته وفي خبزه حتى لقد حدثني الحافظ الصريفيني
قال قال الشيخ العماد المشي الى زياره الشيخ ذيال افضل من زيارة بيت المقدس
فلما لقيت الشيخ العماد ذكرت له ذلك فقال قد قلته وما ادري يصح هذا
ام لا وانما قلت ذلك لان زيارة الاخوان يجوز شد الرحال اليهم انما كانوا
وشد الرحال لا يجوز الا الى ثلثه مساجد فكانت زيارة الاخوان ابلغ من
زيارة المساجد او ما هذا معناه وسمعت مسعود بن ابي شكر يقول
اتيت الشيخ العماد بلقمة من خبز الشيخ ذيال ففرح بها فاتاه رجل فقال يا سيدي
ولدي مريض فاشتهي ان تدعو له فاعطاه من تلك اللقمه قليلا وقال خذ هذه
فاجعلها في ما واسقه اياها قال فلقيت الرجل بعد ذلك فقال عوفي باذن الله
وسمعت ان الشيخ العماد كان يخبا خبزه للمرض وقال انا هو الا مجرب وكان
مخلوط القمح والشعير والعدس سمعت عبد الرحمن بن حسن الباجباري
فقال انا صحبت الشيخ ذيال وقرات عليه فما رايت مثله وسمعت القاضي
الامام ابا حفص عمر بن علي الهكاري يصف الشيخ ذيال بمعرفة العلم والنحو واللغه

سمعت الشيخ قصة عن المقدسي قال قال لي الشيخ ذيال يوما خرجت
البارحة والجبال تسبح ومرض مرة فجئنا عليه فقال في مرضي هذه
ما يصيبني شيء قال فعوفي من تلك المرضة وملا الفرح وهرب الناس
قال لنا الشيخ ذيال لا تبرحوا فما يصلوا الي هنا فقعدنا وسلمنا توفي
في يوم الثلثاء الثاني والعشرين من ذي القعدة بدير ابي الفرحام قريب
من البيرة التي بغرب القدس وقبره يزار رضي الله عنه ن

رزق الله بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن حمزة الفقيه
ابو البركات النعالي الاصبهاني سمع المسند لابي العباس الاصم روى عنه البرزالي
في معجمه وغيره وعاش بضعا وسبعين سنة ن

سعد بن جعفر بن سلام بن المحفوف ابو الخير السنبكي البغدادي
الصوفي شيخ صالح سمع من ابن البطي ومحمد بن الفاخر وكيل بابن وحدث وتوفي
في ثاني جمادى الآخرة

سعيد بن هبة الله بن علي بن نصر بن عبد الواحد ابو البركات
ابن الصباغ البغدادي الشافعي الفقيه ولد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وتفقه بالنظامية
على الامام ابي الحسن بن يوسف بن بندار وسمع من عثمان بن نصر المؤدب وحدث

سليمان بن بنين بن خلف ابو عبد الغني المصري الدقيقي
النحوي الاديب سمع من اسمعيل بن ياسين وعبد الله بن بري وعشرين على
وخلق من طبقتهم ولم ير من مثله في النحو وصنف في النحو والعروض
والقوافي وغير ذلك روى عنه الزكي عبد العظيم ومات في سابع عشر رمضان

عائشة بنت اسمعيل بن محمد بن يحيى بن المسلم الزبيدي
روت عن جدها المقرب والدها ويحيى ابن موهوب بن السدنك وهي من
بيت مشهور سعد الاوسان ذكر ابنها عبد الرحيم

عبد الله بن جعفر بن احمد بن محمد بن سليمان بن الكيلساني
ابو محمد ... وسمع ... الاندلسي عرض على ابن فطان ابي القاسم اخذ القراات عن
ابيه وجماعة

عبد الله بن عبد الجبار بن عبد الله ابو محمد
اللخمي العثماني القرشي الطبري الاصل الاسكندراني التاجر البزاز الكارمي
سمع من السلفي وسمع من ابن داذر وبمصر من ... الرحبي ومنجب
لعبد الله المرشدي وكان له انس بالحديث كان ابا قطه على المفضل يثني عليه
ويعظمه حدث بمصر ووصل اليمن وادركه اجله بمكة في السابع
والعشرين من ذي الحجة وله سبعون سنة روى عنه الضياء وابن خليل والزكي
البرزالي والزكي المنذري والشرف عبد الله بن عمر ومحمد بن عبد الله الوطرخان
اللاموي وجماعة

عبد الله بن عبد الحق ابو محمد القرطبي روى عن ابي مروان ابن مسرة وابي الحسن بن سمجون وابن بشكوال مات في شعبان

عبد الجبار بن عبد المعز بن عبد الجبار ابو الفتوح
المسعي الهروي ثم البخاري ولد بهراة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وسمع من علي بن حمزة
العلوي وابي الوقت السجزي وعبد الجليل بن ابي سعد وحدث بمرو ونيسابور
وبغداد روى عنه الدبيثي وتوفي راجعا من الحج بواد العروس من الدرب العراقي
في ... من المحرم وروى عنه ايضا ابن النجار

عبد الله بن ابي الوحش بري بن عبد الجبار بن بري الامام
ابو محمد القرشي الاموي المقدسي الاصل المصري الشافعي النحوي
اللغوي سمع من علي بن نصر بن الباح وابي طاهر السلفي وابي الضيا بدر الادمي
وبحث على الشيخ وخلق من المصريين بروايته وقراه غيره ولزم ابن بري مدة
وبرع في اللغة وانتخب الكثير بخطه وقال حفيد القاهرة وهو من مشيخه
قرية تعرف بعسقلان روى عنه الزكي المنذري والزكي البرزالي وغيرهم
وتوفي في سادس شوال وزيدان قيد ابن نقطه واخذ عنه ووثقه

عبد الرحمن بن عبد الله ابن الشيخ عبد القادر الجيلي
ابو محمد ولد سنة ثلاث واربعين وخمسمائة وحدث عن نصر بن نصر العكبري
وسعيد ابن البنا ولم يكن له اشتغال على الحديث ذلك على اهله مات في المحرم ه

عبد الرحيم بن عبد الجبار بن الشيخ عبد الخالق ابي القاسم
زاهر طاهر الشحامي ابو الخير سمع بنيسابور من عبد الله الفراوي وعمر بن
احمد الصفار وهبة الرحمن القشيري وحدث بنيسابور وبغداد وهو من بيت وجيه
العدالة والرواية حج ورجع فادركه اجله ببغداد في صفر عن بضع وسبعين
سنة روى عنه الدبيثي والضيا وابن النجار وغيرهم وثقه ابن نقطة

عبد الرحمن بن عبد الغني بن محمد بن سعد ابو القاسم الغسال
البغدادي الحنبلي ولد سنة اربعين وسمع من ابي الفضل الارموي وابي الوقت
وابن ناصر وسعيد بن البنا وجماعة سواهم وعنه الدبيثي وغيره توفي في شعبان
وسمع عمر [illegible] قصور وابنه سمع من ابي طالب بن يوسف وجده [illegible]
سمع من [illegible] الزينبي وجفنة وقال من القرآن مات سنة تسع وخمسمائة

عبد السلام بن عمر بن نبال نصر بن سود ابو الفضل
الجزري الحربي شيخ معمر نزل الموصل وكان من بقية السماع من طبقة
ابي القاسم بن الحصين وقد سمع اتفاقا من احمد الطلاية وولد في حدود سنة
خمس عشرة وخمسمائة وقد ذكره نبل المائة روى عنه الدبيثي والزكي
البرزالي وجماعة واخر من روى عنه بالاجازة الكمال الفويره توفي
في ربيع الاول بالموصل وذكر عنه ابن النجار وقال [illegible] صالح

عبد الصمد بن محمد بن ابي الفضل
ابن علي عبد الواحد قاضي القضاة ابو القاسم جمال الدين الحرستاني
الانصاري الخزرجي العبادي السعدي الدمشقي الفقيه الشافعي ولد سنة
عشرين وخمسمائة في احد الربيعين وسمع من عبد الكريم بن حمزة وطاهر
ابن سهل بن بشر الاسفراييني وجمال الاسلام ابي الحسن علي بن المسلم وعلي
ابن احمد بن منصور بن قبيس ونصر الله المصيصي الفقيه وهبة الله بن احمد بن
طاوس ومعالي هبة الله بن [illegible] وابي القسم الحسين بن البن وابي الحسن
علي بن سليمان المرادي وجماعة وتفرد بالرواية عن اكثر شيوخه وحدث
بالاجازة عن علي بن عبد الله الزاغوني وهبة الله السيدي وزاهر الشحامي وعبد
المنعم القشيري واسمعيل القارئ وغيرهم استجازهم له ابوه الحافظ ابو القسم
وحدث بصحيح مسلم وبدلائل النبوة للبيهقي وباشياء كثيرة من
الكتب والاجزاء واول سماعه سنة خمس وعشرين وتفقه في شبيبته
وبرع في المذهب ودرس وافتى وطال عمره وتفرد عن اقرانه سمع منه

ابو المواهب بن صصرى والقدما وروى عنه البرزالي وابن النجار والضيا
وابن خليل والقوصي والزكي عبد العظيم وابن عبد الدايم والصاحب
ابو القاسم بن العديم والشرف عبد الواحد بن ابي الحموي واخوه احمد والنجم
ابرهيم بن سني السنوخي والنجيب نصر الله الشيباني ونصر بن عروس والكمال
عبد الرحمن بن سالم الانباري والزين خالد وابو علي مظفر بن عمر الحرزي
والزين علي بن احمد القرطبي وابو الغنائم بن علان وابو حامد محمد بن الصابوني وابو بكر
محمد بن الانماطي وابوه ويوسف بن تمام السلمي ومحمد بن عبد المنعم بن القواس واخوه
شيخنا عمر ومحمد بن ابي بكر العامري ونسيبه احمد بن عبد القادر العامري وابو بكر بن محمد
طرخان والقاضيان شمس الدين بن ابي عمر وشمس الدين بن العماد والفخر علي بن
البخاري والبرهان ابرهيم بن الدرجي وعبد الرحمن بن احمد الفوسي والشمس
عبد الرحمن بن الزين والشمس محمد بن الكمال وابو بكر بن عمر بن يونس المزي
وتقي الدين ابرهيم بن الواسطي وخلق سواهم وروى عنه من القدما الحافظان
عبد الغني وعبد القادر الرهاوي وروى عنه بالاجازة شيخنا العماد عبد الحافظ
وعايشة بنت المجد وجماعة وكان اماما فقيها عارفا بالمذهب ورعا
صالحا محمود الاحكام حسن السيرة كبير القدر رحل الى حلب وتفقه
بها على المحدث الفقيه ابي الحسن المرادي وولي القضا بدمشق نيابة عن
ابي سعد بن ابي عصرون ثم ولي قضا الشام في اخر عمره في سنة اثنتي عشرة
قال ابن نقطة هو اسند شيخ لقيناه من اهل دمشق حسن الانصات
صحيح السماع وقال ابو شامة دخل ابوه من حرستا فنزل بباب توما
واقام بمسجد الزينبي ثم ام فيه جمال الدين ابنه ثم سكن جمال الدين بداره

بالكوشك وكان يلازم الجماعة بمقصورة الخضر ويكرب هناك ويجتمع
خلق مع حسن سمته وسكونه وهيبته حدثني الفقيه عز الدين
عبد العزيز بن عبد السلام انه لم ير افقه منه وعليه كان ابتدا اشتغاله
ثم صحب فخر الدين ابن عساكر فسالته عنهما فرجح ابن الحرستاني وقال انه
كان يحفظ كتاب الوسيط للغزالي قال ابو شامة لما ولي القضا محي
الدين ابن الزكي لم ينب عنه وبقي الى ان ولاه الملك العادل القضا وعزل
قاضي القضاة زكي الدين الطاهر واخذ منه مدرستيه العزيزية والتقوية
فاعطى العزيزية مع القضا لابن الحرستاني واعتنى به العادل واقبل عليه
واعطى التقوية لفخر الدين ابن عساكر وكان جمال الدين يجلس للحكم مالبي هذه
وناب عنه ولده عماد الدين ثم شمس الدين ابو نصر بن الشيرازي وشمس الدين
ابن سني الدولة وبقي في القضا سنتين وسبعة اشهر وتوفي فكانت له جنازة
عظيمة على انه امتنع من الولاية لما طلب اليها حتى الحوا عليه فيها
كان صارما عادلا على طريقة السلف في لباسه وعفته ولقد بلغني
يقول ابو شامة ان ابن الحرستاني ثبت عنده حق لامراة على بيت المال
فاحضر وكيل بيت المال الجمال المصري فامره ان يسلم اليها ما ثبت لها
فقال بستانا فاعذر بالمسا وقال في غد اسلمه اليها فقال ربما اموت
انا الليلة ويسوف حقها فما برح حتى تسلمت حقها وكتب لها محضر بذلك
وحكم به وقال ابو المظفر سبط ابن الجوزي كان زاهدا عفيفا عابدا
ورعا نزها لا تاخذه في الله لومة لائم اتفق اهل دمشق على انه ما

فاسه صلوه كامع دمسو في جماعه الا اذا كان مريضا ثم ذكر
حكايات من مناقبه وقال حكى لنا والده قال كان احد بني قوام يتجر
للمعظم عيسى في السكر وغيره فمات فوضع ديوان المعظم
يدهم على التركة وبعث المعظم الى ابي يقول هذا كان تاجرا لي والتركة
لي واريد تسليمها فابى عليه الا بثبوت شرعي او يحلف فقال المعظم
والله ما احلف فما لي عنده ولم يثبت شيئا قال ابو المظفر وحكى لي
جماعه ان الملك العادل رحمه الله توصه في حكومه فاحضر الخصم
وفي يده الكتاب لم يفتحه وظهر الخصم على صاحب الكتاب الى القاضي حاصل
فقضى عليه ثم قرا الكتاب ورمى به وقال كتاب الله قد حكم على
هذا الكتاب فبلغ العادل قوله فقال صدق كتاب الله اولى من كتابي
وكان يقول للعادل انا ما احكم الا بالشرع والا فما سالتك القضا
فان شئت والا فابصر غيري وحكى لي الشمس بن خلدون قال
احضر القاضي عماد الدين بين يدي ابيه صحن حلوا فقال كل فاستراب
وقال من اين هذا تريد ان تدخلني النار ولم يذقه قال ابو شامه هو
الذي الح على ابيه حتى تولى القضا وحدثني عماد الدين قال كاتبه شرف
الدين لا غنى بن يقال السلطان يسلم عليك ويوصي بفلان فان له محاكمه
فغضب وقال الشرع ما يكون فيه وصيه لا افرق بين السلطان وغيره
في الحق وقال المنذري سمعت منه وكان مهيبا حسن السمت
مجلسه مجلس وقار وسكينه يبالغ في الانصاف الى ان يقرا عليه توفي في

رابع ذي الحجة وهو في خمس وسبعين سنه
عبد العزيز بن مكي بن ابي العرب بن حسين ابو محمد
الانصاري الطرابلسي المغربي التاجر سافر الكثير شرقا وغربا وسكن
بغداد وسمع من دلف بن كرم وجماعة وحدث وكان ذا مال وبر ومعروف وديانه
توفي في ذي القعده
عبد اللطيف بن احمد بن عبد الله بن القاسم بن الشهرزوري
القاضي ابو الحسن الموصلي الشافعي عاش اربعا وسبعين سنه وتفقه على
عمه ابي الرضا سعيد بن عبد الله وابي الفتح عبد الله بن احمد بن خداش وسمع من ابيه
ومن يحيى بن اسعد العطار وجماعه وحدث وولي قضا الموصل مرات وتوفي
في ثاني جمادى الاول وهو من بيت الفضل والفضيله
علي بن عبد الله بن علي ابو الحسن بن البنا الشاطبي
الفقيه روى عن ابي عبد الله بن سعادة وابي عبد الله بن عبد الرحيم واجاز له ابو بكر
بن الجد وكان فقيها مشاورا ذا نزاهه وفضائل وتصانيف قاله الابار
علي بن محمد بن سعيد ابو الحسن الفخار الانصاري الاندلسي
اخذ القراات عن ابي بكر بن سمحون وابي القاسم بن غالب وسمع من ابن بشكوال
قال الابار وكان ناسكا عابدا يعيش من الخط رحمه الله
علي بن نصر بن محمد بن احمد بن ضمينه ابو الحسن الواسطي حدث عن
المبارك بن الحسين بن نغوبا ومات في ذي القعده بواسط
علي بن محمد بن علي بن سعد ابو الحسن الموصلي اخو

سليمان الموصلي سمعا ما فات اخيه يوسف من عبد الوهاب بن [illegible]
واسمعيل بن ابي سعد الصوفي والحسين بن علي سبط الخياط وابي البدر
الكرخي وابي منصور خسرون(خيرون) وابي الحسن عبد السلام ودخل السلال
وجماعة وروى الكثير سمع منه ابو عبد الله الدبيثي وقال كان صحيح السماع
توفي سادس عشر جمادى الاخرة

علي بن المبارك بن علي بن بشير الشيباني البغدادي
المطرز المقرئ المامون ابو الحسن ولد سنة ست وخمسين وسمع من ابي المعالي
ابن النقفي وذاكر بن كامل وجماعة وحدث وكتب الكثير بخطه وكان كثير التلاوة
علي بن ابي بكر بن علي السعداني بن هبة الكامل عرف
بابن الجنيد ولد سنة ثمان وثلاثين وحدث عن عبد الملك بن علي الهمداني
فاطمة بنت ابي المعالي مبارك بن محمد بن ابي منصور احمد
بن محمد بن عبد السلام بن قيداس ام عبد الرحمن البغدادية الكريمة ولدت سنة
احدى واربعين وخمسمائة وروت عن احمد بن علي بن الاشقر روى عنها
الدبيثي وقال توفيت في شعبان وكانت شيخة صالحة نقل سمعها ولد النجار
محمد بن احمد بن عبد العزيز بن سعادة ابو عبد الله
الشاطبي المقرئ احد القراء عن ابي الحسن بن هذيل وابي بكر بن نمارة
وجماعة وسمع من ابي عبد الله بن سعادة وابي محمد بن عاشر واخذ

فاطمة بنت سعد الخير [illegible] سمعت
[illegible] عبد الله ابا الوقت ... حدثت عنها
ابن الرضي المطعمي

الحربية عن ابي الحسن بن النعمة وابي عبد الله بن حميد وجماعة قال
الابار وكان مقرئا متصدرا لغويا محققا لقيته وقد زار الى
وسمعت منه مسلسله في الحل واجاز لي بعد سماعي من عمه ابي عبد الله
ابن سعادة المعمر وقد اخذ عنه جماعة
محمد بن احمد بن جبير بن محمد بن جبير الامام ابو الحسين
ابن ابي جعفر الكناني البلنسي نزيل شاطبة امام صالح جليل
كاتب اديب بليغ ولد سنة اربعين وخمسمائة في عاشر ربيع الاول
ببلنسية وسمع من ابيه وابي عبد الله الاصيلي وابي الحسن علي بن العيش
المقرئ واخذ عنه القراءات وحدث بالاجازة عن ابي الوليد بن
الدباغ ومحمد بن عبد الله التميمي السبتي ونزل غرناطة مدة وسافر الى
الاسكندرية والقدس والحج قال الابار عني بالادب فبلغ فيها الغاية
وتقدم في صناعة النظم والنثر ونال بذلك دنيا عريضة وتقدم ثم
رفض ذلك وزهد وصحب ابا جعفر حسان وحج وسمع من عمر الميانشي
وعبد الوهاب بن سكينة الصوفي ودخل دمشق وسمع من الخشوعي
وطائفة ورجع فحدث بالاندلس وكتب عنه شعره ودون واخذ
عنه جماعة ثم رحل ثالثة الى المشرق وعاد الى المغرب ثم رحل رابعة
الى المشرق وحدث هناك ودخل الاسكندرية وبها مات في السابع
والعشرين من شعبان روى عنه الزكي المنذري والكمال بن شجاع الضرير

وعبد الرحيم بن يوسف المحيلي وابو الطاهر اسمعيل بن هبة الله المليجي
واخرون قال شيخنا الدمياطي انشدني اسعد بن الطاهر بدمشق
انشدني ابو الحسن محمد بن احمد بن جبير لنفسه بدمياط

نفذ القضا باخذ كل مرمّق متفلسف في دينه متزندق
بالمنطق اشتغلوا فقيل حقيقة ان البلا موكل بالمنطق

توفي بالصعود وقبر بكوم عمرو بن العاص

محمد بن الامام العلامة ابي الخير احمد بن اسمعيل
القزويني الواعظ ابو بكر الفقيه ولد سنة اربع وخمسين وقدم
بغداد مع ابيه وسمع بها من شهدة وابي زرعة وابي الحسين الواسطي وتفقه
على والده وتكلم في المسائل والوعظ وحدث وتوفي في عاشر ربيع الآخر
بقصر بنته من الروم روى عنه القوصي وهو اخو ابي المناقب محمد

محمد بن الزاهد ابي عبد الرحمن احمد بن ابي سعد حمويه الجويني
ابو سعد الصوفي الشافعي ولد سنة نيف وربعين وخمس مائة وسمع من السلفي
وغيره واجاز له البطي وجماعة وسكن القاهرة وكان شيخ سعيد السعدا
وكان على سداد وامر جميل وخير روى عنه الزكي المنذري وغيرهم وتوفي
في ربيع الآخر

محمد بن احمد بن علي ابو سعد السراج النيسابوري
الصوفي من صوفية السميساطية حدث عن ابي طاهر السلفي وابن عساكر
وتوفي في شهر الفطر

134

محمد بن احمد بن يوسف ابو عبد الله الانصاري الغرناطي
المعروف بابن صاحب الاحكام قال الابار ولد سنة ثمان وعشرين
وروى عن ابي الحسن بن شريح وابي الحكم بن غشليان وابي القاسم
بن رضا يعني بالاجازة لا السماع قلت الان لشيخنا ابي حيان
النحوي ابي جعفر احمد بن يوسف الطنجالي توفي فجاة في رجب قاله الابار

محمد بن صالح بن سلطان ابو البدر الموصلي
الحنفي حدث عن ابي طاهر السلفي

محمد بن طالب بن ابي الكرم بن شهريار ابو الغنائم الاصبهاني
من شيوخ الضيا توفي في ثلث وثلاثين سنة

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي ابو عبد الله بن الحلواني
البغدادي سمعه ابوه من ابي المعالي احمد بن علي السمين وغيره

محمد بن عبد العزيز بن سعادة الشيخ
المعمر مسند الاندلس ابو عبد الله الشاطبي المقرئ اخذ القراءات
عن ابي الحسن بن هذيل وابي بكر بن نمارة وبعض القراءات عن ابي عبد الله
محمد بن الحسن بن سعيد الداني اخذ عنه قراءة نافع واخذ القراءات ببلنسية
عن ابي بكر محمد بن احمد بن عمران وسمع من ابي الحسن النعمة وابي عبد الله محمد بن
يوسف بن سعادة وابي محمد بن عاشر قال الابار تصدر للاقراء سنة وكان
من اهل الصلاح والمعرفة بالقراءات ولا اعلم له نظيرا عمره والفاه الناس

عنه وقدم بلنسية سنة عشر فاحدث عنه وسمعت منه وكان
سمع ابو الخطاب بن واجب تلك عليه ويوثقه وتوفي بشاطبة في تاسع
شوال سنة اربع عشرة عن سن عالية اربت على المائة بيسير وهو ممتع
بجوارحه كلها مولده سنة اربع عشرة وخمس مائة وقيل سنة ست عشرة

محمد بن عبد النور بن احمد ابو بكر الشيباني الاشبيلي
سمع ابا بكر بن صاف وابا الحسن بن نجبة وابا عبد الله بن زرقون وجماعة
وكان معتنيا بالرواية كثير السماع صالحا متواضعا زاهدا حدث
عنه جماعة واستشهد في وقعة قصر ابي دانس بغرب الاندلس في
اوائل السنة رحمه الله

محمد بن القاضي محمد بن ابي محمد بن نوح الغافقي ابو القاسم
سمع اباه وابا القاسم بن حبيش واجاز له ابو مروان بن قزمان قال ابن الابار
وكان فقيها ماهرا اديبا شاعرا ولي قضاء المرية ثم قضاء بلنسية
فلم تحمد سيرته فعزل ومات بمراكش في حدود سنة [illegible] عن نحو ستين سنة د

م محمد بن الامام الكبير ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل
ابو عامر البلنسي المقرئ اخذ القراءات عن والده وسمع منه كثيرا ومن طارق بن
يعيش وابي عبد الله بن سعادة واجاز له ابو طاهر السلفي قال ابن الابار
وكان من اهل الصلاح والورع شديد الانقباض عن الناس مقتصرا
على ما يعنيه معروفا بالعبادة والزهد وترك السير لنفسه
وهبت ان استجيزه لما لست اعرف من نفوره وعسر انقياده

واستجاره الى ان ولم يكن له علم بالحديث توفي في ذي القعدة وقد نيف
على السبعين وازدحمت العامة على نعشه وشهده السلطان

محمد بن محمد بن عيشون بن عمر بن صباح ابو عمرو اللخمي
الاندلسي البكي وبكة من عمل مرسية قال ابن الابار سمع ابا العباس بن
ادريس وابا عبد الله بن سعادة وابا عبد الله بن عبد الرحيم واجاز له ابو الحسن
ابن هذيل وجماعة وكان يعقد الشروط وله تقييد مفيد في الوفيات
اعتمدت عليه وحدثني به عنه ابنه عيشون وتوفي في ذي القعدة عن ست
وسبعين سنة د قلت روى عنه ابن مسدي

محمد بن محمد بن يبقى بن جبلة ابو بكر الانصاري
الخزرجي الاندلسي رحل وحج وسمع من السلفي وسكن مصر وكان في هذا العام حيا

محمد بن مظفر الشيخ ابو عبد الله البواب حدث
عن ابي الوقت السجزي وغيره ومات في ربيع الآخر

محمد بن يوسف بن احمد بن معن ابو بكر الازدي
الشريشي روى عن ابيه وحج فسمع من السلفي وابي محمد العثماني وجماعة وكان
عدلا شروطيا ولي القضاء ببعض الاعمال وحدث وتوفي في ذي القعدة ومات
في عشر السبعين د

محمد بن ابي القاسم محمد الامير بدر ابن الهكاري
احد فرسان المسلمين له المواقف المشهودة في قتال الفرنج وكان من امراء
المعظم يستشيره ويثق به لصلاحه وكان سمحا لطيفا ورعا
خيرا قائما باهله وبالفقراء بنى بالقدس مدرسة للشافعية وكان يتمنى

الشهادة ويقول ما احسن وقع سيوف الكفار على وجهي واني فمنّ
الله عليه بالشهادة على الطور وكان بها لما حاصرها العدو واستشهد
يومئذ سيف الدين ابن المرزبان وحمل الى مدينة الدين الى القدس فدفن بتربته

المبارك بن احمد رحمه الله الشريف ابو المظفر الهاشمي
المعروف بابن المسنوط ولد سنة اربعين وخمسمائة وقرا القراءات على ابي بكر
محمد بن خليل الرزاز الضرير صاحب ابي عبد الله البارع وسمع من عنبر
مولى القاضي ابي محمد العلوي وذكر انه سمع من ابي الوقت وقال الكاتب في جامع
المنصور منه ونعته من الجوامع قال الدبيثي انا ابن المسنوط انا عنبر ابي
يحيى البنا فذكر حديثا مات في خامس شوال

محمود شمس الدين الدمشقي الدماغ من روسا البلد
كان ذا ثروة عظيمة وداره بجنب المدرسة العادلية فجعلها زوجته
عائشة مدرسة للشافعية والحنفية توفي في ذي القعدة

معروف بن مسعود بن علي بن ... ابو محفوظ
البغدادي المقرئ سمع من ابي الفتح بن البطي وحدث وذكر انه سمع ابا الوقت توفي في
ربيع الاول

مكي بن احمد بن اسيد الدمشقي عرف بابن الحاجبية
فقيه فاضل قادر على النظم رايت بخط الضياء وفاته في ذي الحجة وانه نظم
كتاب المهذب في المذهب قصيدة على روي الراء سماها البديعة في احكام
الشريعة قلت روى عنه من شعره الشهاب القوصي وقال هو الامام الماهر
حفظ الدين ابو الكرم الصالح مدح الملك العادل والصالح ابن شكر

ثم انه قال توفي في هلال آخر سنة خمس عشرة ولم يذكره المنذري في الوفيات

هاني بن الحسن عبد الرحمن بن الحسن بن قاسم ابو يحيى
اللخمي الاندلسي الغرناطي روى عن ابيه وعمه ابي الحسن وغيره قال الابار كان
حافظا للغة ذاكرا للخلاف مشاركا في علم الاصول وولي قضاء شلب
وبها توفي قال وفيها كانت وقعة القصر

هبة الله بن احمد بن عبد الواحد بن عبد الوهاب ابو الغنائم
السلمي الدمشقي الكهفي ويعرف بالكهف الذي ينسخ فنون حدث عن
ابي المكارم عبد الواحد بن هلال روى عنه الضياء وشمس الدين بن ابي عمر والفخر
علي والشمس بن الكمال وجماعة ومنهم من سماه ابا محمد غنائم بن احمد توفي في
سادس جمادى الاولى بالكهف وله نيف وستون سنة

ياقوت الكلبعي الناصري ... ابو الحسن ولي
امرة الحاج وولي تستر وخوزستان وبها توفي في جمادى الاولى

يحيى بن ابراهيم بن تراب مجد الفقيه ابو تراب الكرخي
اللوزي الشافعي ولد سنة ست وعشرين وخمسمائة وتفقه على الامام ابي
الحسن محمد بن الخل وسمع منه ومن ابي الفضل الارموي وابي الفتح الكروخي
وابي الفرج عبد الخالق اليوسفي وابي الوقت وجماعة وحدث بدمشق وبغداد
وهو منسوب الى محلة اللوزية واقام بدمشق مدة روى عنه الدبيثي وابن خليل
وقال الشهاب القوصي يحيى بن ابراهيم المفتي قوام الدين معيد العماد الكاتب
انبا بالمهدية سنة ست وتسعين انا ابن الزاغوني فذكر حديثا وقال
ابن نقطة دخلت عليه سنة سبع وستمائة فرايته مختلطا ذكر ان الملائكة تنزل

عليه من نسبه داره بالشباك الخضر وهذا كان طويل لم يقرأ عليه بعد
ذلك كتاب الترمذي قال المحدثين بعض اصحابنا انه كان اذا طال عليه
المجلس شتمهم بفحش ودور على شي ليضربهم به وحدثني عبد العزيز بن
هلالة قال دخلت على ابن تراب يوماً فقال لي من اين انت قلت من المغرب
فبكى وقال لا نصر الله صلاح الدين افسد الدين اخرج الخلفا
من مصر وجعل سنيه فقمت وخرجت قال ابن نقطة سمع اي مع ابي
علي بن الكروخي ومات في ثاني عشر شعبان وقد حدث قديماً بدمشق
بمسند الدارمي

يحيى بن ابرهيم بن احمد ابو زكريا البغدادي البزاز عرف بابن
حسان حدث عن ابي الفتح بن البطي وتوفي في شوال

يحيى بن احمد بن مسعود ابو بكر الانصاري القرطبي
اخذ القرآن عن ابي القاسم بن غالب وسمع منه ومن ابي القاسم خلف بن بشكوال
وابي محمد بن عيشون وحج فسمع بمكة من ابي علي عبد الله بن حمود المكناسي
وولي خطبة النسور بقرطبة وكان حسن الصوت يشتد عليه الناس من صلوة
التراويح

يحيى بن عبد الملك بن العلامة الكيا ابي الحسن علي بن محمد
الهراسي الطبري الاصل البغدادي ابو الفتوح الشافعي ولد بعد الاربعين
وخمسمائة وسمع من ابي الوقت وحدث ببغداد ودمشق روى عنه
الدبيثي والشهاب القوصي والزكي المنذري وجماعة قال القوصي هو الرئيس
بدر الدين قدم دمشق سنة اثنتين وستين وتولى ديوان الجيش وقاف حمل طويله

بدمشق وكان فاضلاً اميناً وله شعر مليح مات في ذي القعدة

يوسف بن عبد الصمد بن يوسف بن علي الفقيه
ابو الحجاج الفاسي الاصولي المعروف بابن نمر قال الابار حدث عن عثمان
ابي عبد الله السلالجي الفاسي وبحث على عبد الكريم الفندلاوي واخذ عن ابي العباس
ابن مضا قال الابار وكان اماماً في علم الكلام وفي الاصول محققاً به منفرداً
في الحفظ والذكاء مع المشاركة في فنون اخر دخل اشبيلية واقرأ بها
وتوظر عليه وعاد الى بلده وحدث وتوفي في شهر رجب وقد قارب الستين

يوسف بن ابي الحسن بن ياسين الشيخ ابو الحجاج بن
زين الدار الصوفي الزاهد من شيوخ المصريين مشهور بالصلاح والعزلة والخير
سمع من ابي طاهر السلفي وتوفي في ربيع الاخر روى عنه الزكي عبد العظيم

يوسف بن الشيخ الزاهد الكبير ابي الحسين المقدسي
الامام الصالح ابو الحجاج روى عن ابي المعالي بن صابر روى عنه الضيا
والبرزالي والعز وغيرهم وكان صالحاً خيراً زاهداً فقيهاً توفي يوم الجمعة
سابع عشر ذي القعدة بدمشق ودفن من الغد بسفح الصعيد وشيعه خلق
كثير مع كونه يوماً مطيراً واستكمل ثلثاً وثمانين سنة رحمه الله

وفيها ولد

الشيخ عز الدين احمد بن ابرهيم الفاروثي والصاحب مجد الدين عبد الرحمن بن العديم
ومحيي الدين يحيى بن علي القلانسي وقطب الدين احمد بن القسطلاني والشيخ ابو اسحق
ابرهيم بن عبد العزيز اللوري والخطيب محيي الدين محمد بن عماد الدين ابن الحرستاني والشرف
ابو العباس احمد بن عبد الله المقدسي الفرضي ومحيي الدين يعقوب بن

الداعي الشيخ شمس الدين الكمال ولد في

[illegible]

[illegible] عبد الوهاب بن عساكر وابن عمه الشرف

النحاس وامين الدين عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر وابن عمه الشرف

احمد بن هبة الله بن احمد وتاج الدين اسمعيل بن ابراهيم بن قريش المخزومي وضيا الدين

عبد الرحمن بن عبد الوهاب خطيب بعلبك ومحيي الدين محمد بن الكمال الضرير

العباسي ونجم الدين علي بن علي بن اسفنديار الواعظ وابو الغنائم بن محاسن

الكفراني والزين محمد بن الحسين الفويرا راوي الخلعيات والسيف داود بن

مسعود ابن العيني ومجد الدين عبد الرحيم بن العجمي حاجي بن سعد الدين احمد بن سعد

سنة خمس عشرة وستماية

احمد بن ابي السعادات احمد بن كرم بن غالب ابي نصر

ابو العباس البندنيجي ثم البغدادي الازجي العدل ولد سنة احدى واربعين

وخمسماية وقرا القران على ابي الحكم النهرواني بالعشر وقرا القران على ابي الحسن

علي بن عساكر وغيره وسمع من ابي بكر بن الزاغوني وابي الوقت السجزي وابي محمد

ابن المادح وابي المظفر هبة الله الشبلي وابن البطي والشيخ عبد القادر وخلق

كثير بعدهم وحصل الاصول وكتب الكثير وعني بالرواية روى عنه الدبيثي

والزكي البرزالي والتقي اليلداني والمحب ابن النجار وجماعة وفيه ضعف يسير

وهو اخو تميم المذكور توفي الحادي رابع عشر رمضان ببغداد

احمد بن ابي المعالي اسعد بن احمد بن عبد الرزاق ابو الفضل

المرزقاني الاصل الدمشقي ابن اخي صفي الدين عبد الكريم الملك ولد سنة سبع

وثلاثين وخمسماية وسمع من الصائن هبة الله واخيه ابي القاسم ابي نصر روى

عنه الشهاب القوصي وغيره وتوفي ببعلبك في المحرم وجده احمد هو

القادم من مرزقان

احمد بن دفترخوان ابو الطاهر منتجب الدين كان نب

كان بدمشق وكان يقرا الكتب على السلطان وهو داسط حبر قرا العربية

على الكندي وسمع من ابن عساكر وغيره وله شعر قليل توفي في ذي القعدة اخره

احمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن عبد الرزاق السلمي
روى عنه القوصي من نظمه وسماه احمد بن عبد الكريم بن القاسم بن دفترخوان

البغدادي العطار الصيدلاني شمس الدين ابو القاسم نزيل دمشق ولد سنة

ست واربعين وخمسماية وسمع من ابيه وابي الوقت وابن البطي وحدث غير

مرة بالبخاري وحدث بالدارمي وعبد بن حميد وكان يذكر انه من ولد ابي عبد الرحمن

السلمي روى عنه ابو بكر بن نقطة وقال شيخ صالح ثقة صدوق والضيا

المقدسي والشهاب القوصي والزكي المنذري والزين خالد وابو الحسن علي

الشيبي والرشيد محمد بن ابي بكر العامري وابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن هبة الله

ابن الشيرازي والمحيي عمر بن عصرون والجمال محمد بن علي الصابوني وابو الحسن

ابن عمر بن يونس المزي والفخر علي بن البخاري والشمس محمد بن الكمال والتقي

ابراهيم بن الواسطي والعلا علي بن ابي بكر بن حصري وطايفة سواهم

وظهر لشيخنا العراقي العماد بعض الدارمي سمعه منه حضورا وانما

رايناه بعد موته وروى عنه بالاجازة عمر القواس توفي في سابع عشر

شعبان ودفن بسفح قاسيون

احمد بن علي بن الحسن بن محمد بن احمد بن كردي القاضي

الاطرابلسي ابو البقا البغدادي روى عن ابي الفتح بن البطي ومات في ذي القعدة

احمد بن محمد اللخمي الزاهد المعروف بالرايس

قال ابن النجار كان له
دكان بظاهر
باب الزاهدين
للعطر وكان يصدو
فاسند بمارضي
الطريقة

كان ظاهر الاسكندرية على شاطئ البحر في الموضع المعروف بالراس
ولهذا قيل له الشيخ احمد الراس صالح زاهد مشهور بالصلاح وله
القبول التام انتفع به جماعة توفي في خامس ربيع الاول رحمه الله تعالى
احمد بن يوسف بن عبد الملك بن سعيد بن ابي زيد الامام
ابو جعفر بن عياد البلنسي المقرئ اخذ القراات عن ابي بكر بن نمارة وسمع
من والده ومن ابي الحسن بن هذيل واجاز له ابو حفص بن واجب وجماعة قال
الابار كان صالحا عارفا بالرواة صدوقا توفي في شوال وله سبعون سنة
ابرهيم بن عبد الله القاضي ابي العباس احمد بن سلامة
بن عبد الله بن مخلد القاضي الجليل شرف القضاة ابو المظفر اللخمي
الاصل كرخ جدان الكرخي البغدادي الشافعي المحتسب المعروف
بابن الطبر ولد سنة اثنتين واربعين وخمسمائة وتفقه على ابي طالب المبارك
المبارك الكرخي وسمع من ابي الحسن عبد الحق وجماعة وهو من بيت العلم
والرواية ولي القضا بباب الازج وولي حسبة الجانبين ومات في رمضان
ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن همام ابو اسحق بن الاندلسي الاشبيلي
رحل وسمع ببغداد من عبد الله بن ابي المجد الحربي وبواسط من ابي الفتح بن
المندائي وباصبهان من ابي جعفر الصيدلاني وبنيسابور من المؤيد الطوسي
وجماعة وسكن هراة مدة وحدث ببغداد وعدم بين تكريت والموصل
رحمه الله في ربيع الاخر وكان من اهل الدين والصلاح والسنة على مذهب ابن حزم
وله صبر على الفاقة وتعففا بدلا انه كان يسير الاخلاق سريع النوره كثير
القطوب لا يسامح في هفوة ولا يقبل معذرة نسال الله السلامة وكان يرد اسول
على الناس اصول ابي روح وغيره بهراة فراي الملك بخشران بسااله جزاهما وقال انه لما
فارق هراة في هذه السنة دفن بالطريق اجزا الله لا ينتفع بها احد بعده فما نفعه الله

أرسلان شاه الملك نور الدين بن
السلطان الملك القاهر عز الدين مسعود بن ارسلان بن مسعود بن مودود
ابن الاتابك زنكي بن اقسنقر قال الحافظ عبد العظيم ولي الموصل
بعهد من ابيه وقد قارب اذ ذاك عشر سنين وكان قد سمي على اسم جده
في حياة جده فلما توفي جده سمي ارسلان شاه ولم تطل ايامه بل بقي
بعض سنة توفي ابوه في ربيع الاخر من السنة وتوفي هو في هذه السنة
اسمعيل بن المظفر هبة الله ابو محمد بن ابي القاضي الدباس
ولد سنة اربعين واربعمائة وسمع من ابي الفضل محمد بن ناصر وابي الفضل الارموي
روى عنه الزكي البرزالي والدبيثي وتوفي في ثامن رجب
جعفر بن محمد بن عبد الخالق بن عبد السلام موفق الدين
ابو الفضل المصري المقرئ النحوي قرا القراات على ابي الجود وتصدر بالجامع
العتيق بمصر مدة طويلة قال المنذري اجتمعت معه مرات وانتفع به
جماعة كثيرة وكان من اعيان القرا مقصودا للاخذ عنه لفضله ودينه
وادبه توفي في ثاني عشر صفر
حمزة بن علي بن عثمان بن يوسف بن ابرهيم القاضي
الاجل الاشرف ابو القاسم بن ابي الحسن القرشي المخزومي المصري الشافعي
الكاتب رحل وسمع من السلفي وابي محمد العثماني وابي الطاهر بن عوف ويحيى
الرازي صاحب السداسيات وسمع بمصر من محمد بن علي الرحبي وعبد الله بن بري
وعلي بن هبة الله الكاملي وجماعة كثيرة وسمع بدمشق وحدث بها وبمصر وبغداد

وحصل من الاصول والكتب الكثير والاجزاء عن السلفي وكان له انس جيد بالحديث
وله شعر حسن وولي الاوقاف بالديار المصرية وولد في سنة سبع
واربعين وخمس مائة وحدث من بيته جماعة وسماني ذكر اخيه المكرم
عبد الرحمن وذكر انه روى عنه الزكي المنذري والزكي البرزالي وجماعة
توفي في اخر يوم من السنة واخر من روى عنه الاخوان عيسى وعبد الله ابنا الظاهري
داود الخضر بن مسلمين المصري
داود بن عمر بن احمد بن يحيى ابو سليمان العبدري الداودي
الضرير المقرئ الفقيه على مذهب داود اخذ ذلك من كتب الظاهرية وقرا
القراءات على ابي الحسن علي بن عساكر وغيره وقرا العربية على الحسن بن علي بن
عبيدة وغيره وروى اناشيد توفي في المحرم او صفر على قولين ببغداد
ابن بكري العميري محمد
زينب ... ام المؤيد المدعوة بحرة ابنة
الشيخ ابي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن احمد بن سهل بن احمد بن
عبدوس الجرجاني الاصل النيسابوري الشعري الصوفي ولدت
في سنة اربع وعشرين وخمس مائة وسمعت من اسمعيل بن ابي القاسم
بن ابي بكر القاري وعبد المنعم القشيري وزاهر ووجيه ابني طاهر
الشحامي وابي الفتوح عبد الوهاب بن شاه وابي المعالي محمد بن اسمعيل الفارسي
وفاطمة بنت علي بن زعبل وفاطمة بنت خلف الشحامي وعبد الجبار
بن محمد بن احمد الخواري وابي البركات عبد الله بن محمد الفراوي وابي ... عبد الرزاق
بن محمد الطبسي وجماعة واجاز لها ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي

الحافظ وابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري النحوي وجماعة وسمعت
صحيح البخاري من وجيه وعبد الوهاب بن شاه عن الحفصي ومن ابي المعالي
الفارسي عن العيار وحدثت اكثر من ستين سنة روى عنها عبد العزيز
هلالة ولم يعطه والبرزالي والضياء وابن الصلاح والشرف المرسي والصريفيني
والصدر البكري ومحمد بن سعد الهاشمي والمجد بن النجار وجماعة كثيرة
وسمعت باجازتها على التاج بن عصرون والشرف بن عساكر وزينب الكندية
وكانت شيخة صالحة عالية الاسناد معمرة مشهورة انقطع بموتها
اسناد عال قرات بخط الحافظ الضياء انها توفيت في جمادى الاخرة
بنيسابور وقد تقدم اخوها عبد الرحيم وقد سمعت صحيح البخاري من عبد الوهاب
بن شاه ... من ابن سهل الحفصي
شسلها بنت الشيخ ابي المجد الفضل بن الحسين بن ابراهيم
البانياسي ابو ... بن الحسين الحميري الدمشقي المعدل حدثت عن ابيه
وابي القاسم الحافظ روى عنه الزكي البرزالي والشهاب القوصي وقال القوصي
شهاب الدين ولدت سنة خمسين وتوفيت في مستهل شهر ربيع الاول
عائشة بنت صالح بن ... الخفاف اسمعها عمها من
احمد بن عبد الله بن الابنوسي وابي الفضل بن الارموي وحدثت وماتت في شوال
العباس بن محمد بن حسن ابو الفضل بن القاسم البغدادي الزاهد
الصالح كان عنده في رباطه جماعة منقطعين صلحاء حدث عن ابي العز بن
البطي وكان على طريقة حسنة توفي في شعبان
عبد الله بن احمد بن عبد الله بن شبيب ابو حصين المقدسي

المؤذن بإربل روى عن أبي نصر عبد الرحيم بن يوسف روى عنه الضياء المقدسي
وغيره وتوفي في شعبان

عبد الله بن المظفر بن الحسين بن عبد الله بن علي بن محمد
علي قاضي القضاة أبو القاسم بن الدامغاني الشافعي البغدادي
ولد في رجب سنة أربع وستين وخمسمائة وسمع من عمه قاضي القضاة
أبي الحسن علي بن أحمد ومن تجني الوهبانية وحدث قال الدبيثي كان عالما
بالحكم والفرائض وله أدب عفيفا حسن الطريقة ولي قضاء القضاة شرقا
وغربا في رمضان سنة ثلاث وستمائة وبقي إلى سنة إحدى عشرة ثم عزل
ووصفه الزكي المنذري بأنه شافعي وقال أبو شامة فيه الحنفي توفي في التاسع
والعشرين من ذي القعدة   ولقبه عماد الدين

عبد الله بن زين القضاة أبي بكر عبد الرحمن بن سلطان
بن يحيى بن علي بن عبد العزيز القاضي شرف الدين أبو طالب القرشي الدمشقي
الشافعي ناب في القضاء عن ابن عمه القاضي محيي الدين وعن ابنه زكي الدين الطاهر
ودرس بالرواحية فكان أول من درس بها ودرس بالشامية البرانية قال
أبو المظفر سبط الجوزي كان فقيها نزها لطيفا عفيفا وقال الضياء دفن بمقبرتهم
بمسجد القدم وكان الجمع متوفرا وأثنى الناس عليه توفي في ثالث عشر شعبان

عبد الله بن محاسن بن أبي بكر بن سلمان بن شريك
أبو بكر الحرمي سمع من أحمد بن الكلابية الزاهد وسعيد بن البنا وكان يعرف بابن
الباشق وهو ولد عم أحمد بن سلمان السكر روى عنه الضياء والدبيثي وجماعة
وتوفي في رمضان

[illegible]

الملقن الصالح
الخياط قرأ على
[illegible]

عبد الحق بن شجاع بن محمد بن أبي المعالي أبو محمد المقرون
البغدادي البقال ولد سنة خمسين وسمع من ابن البطي حضورا ومن هبة الله بن أحمد
الشبلي وابن البطي وجماعة وحدث ببغداد ودمشق وقد قرأ عليه عبد الرزاق

عبد الرحمن بن أبي الحسن بن هياج أبو محمد الدمشقي حدث عن
أبي طاهر السلفي توفي في ذي القعدة

عبد الرحمن بن أبي القاسم بن مؤنس بن صدقة الإسكندري إمام مسجد
فلوس بميدان الخضر كان فقيرا مجيدا حدث عن السلفي روى عنه الزكي البرزالي
والشهاب القوصي وغيرهما ومات في خامس عشر جمادى الآخرة رحمه الله

عبد الرحمن بن أبي الوفاء بن هشام الشيخ الصالح العابد البزاز الدمشقي
قال الضياء توفي في بكرة الأربعاء الحادي والعشرين من ذي القعدة قال وكان قد
سمع الحديث ورزق كثيرا وما أظنه حدث بشيء

عبد الرحمن بن عمر بن سعد الله بن المبارك بن بركة أبو الفضل
الواسطي ثم البغدادي الطحان الدقاق ولد سنة خمس وثلاثين وسمع من ابن ناصر
وعبد الملك بن علي الهمذاني وابن زله أبي القاسم إسمعيل السمرقندي وجماعة
روى عنه الدبيثي والزكي البرزالي وغيرهما ومات في ثالث ربيع الأول

عبد الرحمن بن عمر بن أبي نصر بن علي بن عبد الدائم أبو محمد الغزال
البغدادي الواعظ ولد سنة أربع وأربعين وسمع من ابن ناصر وسعد بن البنا وابن
الزاغوني ونصر بن نصر العكبري وأبي محمد عبد الله بن الطبر وابن المادح وأبي الوقت
وطائفة كثيرة وطلب بنفسه مدة وقرأ ونسخ ووعظ والتزم سماعاته بخطه

روى عنه الدمياطي والزكي البرزالي والضياء وآخرون وأجاز لجماعة فآخرهم
توفي ليلة نصف شعبان ٥ وسمع بنفسه شيئاً كثيراً ونسخ وأفاد

عبد الرحمن بن الحرمي مكي بن عثمان بن إسمعيل
الفقيه موفق الدين أبو القاسم السعدي المصري الشارعي الشافعي
تفقه على الفقيه أبي عمرو عثمان بن درباس وسمع من إسمعيل بن ياسين
وأبي القاسم بن إبراهيم المقدسي والأرتاحي وطبقتهم وأقبل على الوعظ
والتعبير وله شعر ومجاميع وتوفي شاباً قبل أن يتكهل في رجب

عبد الرحمن بن سعد الله بن أحمد أبو محمد الحربي ابن تميرة
حدث عن ابن الكلابه وغيره روى عنه الدمياطي وكان ضريراً يعرف جده
بابن السوادية وآخر من روى عنه بالإجازة الكمال عبد الرحمن المكبر
شيخ المستنصرية توفي في تاسع ربيع الآخر

عبد الرحيم بن أبي الفوارس بن إبراهيم القيسي الدمشقي
ابن أخت بركات الخشوعي سمع بدمشق من ابن عساكر وبالثغر من السلفي
وتوفي في صفر

عبد القوي بن الحسن بن ياسين أبو محمد القيسراني
ثم المصري الكتبي ولد سنة اثنتين وخمسين وسمع من علي بن هبة الله الكاملي
ومحمد بن علي الرحبي وإسمعيل الزيات وابن بري وخلق من طبقتهم وبعدهم
وكتب الكثير وعني بالسماع وحدث وكان يفهم ويذاكر جمع ما في

أدب زمن النون ولم يتمه وكان يتأسف على اشتغاله بالنسب
عن الحديث توفي في صفر

عبد الكافي بن بدر بن حسان أبو محمد الأنصاري
المصري سمع البوصيري والأرتاحي وجماعة وكان صالحاً عابداً قال عنه
الزكي المنذري وغيره وقال توفي في رمضان وهو من أبناء الستين

عبد الكريم بن إبراهيم أبو البركات الحربي الدباس
روى عن أحمد وعمر ابني بنيمان ودهبل ولاحق ابني كاره توفي في جمادى الآخرة

عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن هبة الله أبو محمد الهاشمي الرسي
البغدادي الصوفي دخل الأندلس قال الأبار زعم أنه يروي عن أبي الوقت
وأبي الفرج بن كليب وله مصنف في التصوف حدث به ذكره محمد بن سعد الطراز
وضعّفه وقال فيه أبو القاسم بن فرقد عبد اللطيف الهاشمي الرسي سمع
صحيح البخاري من أبي الوقت وله تواليف في التصوف وقرأت عليه عوالي
النقيب يعني طراد رحمه بإشبيلية عام خمس عشرة قلت وسمع منه

أبو بكر بن مسدي ... سنة ٦٢٣

عبد اللطيف بن يحيى بن علي بن خطاب أبو منصور الدينوري
ثم البغدادي ابن الخيمي سمع من أبيه وعمه أبي سعد وأبي الوقت السجزي
وأبي الفتح ابن البطي وجماعة وحدث وتوفي في شوال

عبد الواحد بن محمود أبو الفتح بن صعترة البغدادي
البيّع ولد سنة ثلاث وسمع من ابن البطي وأبي زرعة وحدث ومات في ذي الحجة

عبد الوهاب بن مظفر بن احمد ابو الغنائم البغدادي حدث عن
ابي المظفر هبة الله بن عبد الله بن احمد السمرقندي وكان يتقلب في احكام الديوانية
وعاش بضعا وثمانين سنة ومات في ربيع الاول

عبد الوهاب بن المنجا بن بركات بن المؤمل ابو محمد
التنوخي المعري الدمشقي اخو القاضي ابي المعالي اسعد روى عن نصر بن احمد
بن مقاتل روى عنه الفخر علي وغيره وبالاجازة عمر القواس وتوفي في رابع
عشر جمادى الاولى ولم يعقب

عبد الوهاب بن ابي الفهم بن ابي القاسم السلمي الكفرطابي
ثم الدمشقي العطار ابو محمد ويعرف بابن مملوك حدث عن ابي القاسم بن عساكر
وولد سنة خمسين وخمسمائة وذكر انه رحل وسمع من السلفي مات في شعبان

عبد الله بن المبارك بن الحسين بن طراد اللاجي ابن القابلة
حدث عن يحيى بن ثابت وغيره

علي بن اسمعيل بن الكوثر ابو الحسن المصري الكاتب
خدم طي بن شاور الامير وكتب لبهاء الدين قراقوش وعمر مائة سنة
وله شعر ومعرفة بالتواريخ والاداب مات في صفر

علي بن روح بن احمد بن حسن القاضي ابو الحسن النهرواني الفقيه
الشافعي المعروف بابن الغبيري ولد سنة بضع وثلاثين وتفقه على الامام
ابي النجيب السهروردي وقرا العربية على ابي الحسن علي بن العصار وسمع
من ابي النجيب وصار كاتب النهروان وكان فاضلا دينا قرا العربية نفعه
روى عنه الدبيثي وقال مات في رمضان

علي بن عبد الله بن علي بن مفرج ابو الحسن القرشي الاموي
النابلسي ثم المصري المالكي العطار المعروف بابن النطاع ولد سنة
تسع وعشرين وخمسمائة وسمع من عبد الله بن الحسين بن الحباب وابي
عبد الله الحطاب وابي بكر محمد بن عبد الملك النحوي وابي الوليد محمد بن عبد الله
بن خيرة وعبد المنعم بن موهوب الواعظ وغيرهم وهو والد الحافظ
رشيد الدين روى عنه ابنه والزكي المنذري وجماعة قال المنذري توفي في
الثاني والعشرين من شوال وكان شيخا صالحا متحريا متيقظا حسن
الاداء ممسكا اصله مع كبر سنه سمعت منه ونظرت معه القاري عليه
وكان مواظبا على الجماعات كثير التسبيح تاركا للتكلف مقبلا على ما
يعنيه رحمه الله

علي بن عبد الله الوهراني ابو بكر النحوي كنيته

علي بن عبد الكريم بن الحسن بن حفاظ نور الدولة ابو
الحسن العامري الدمشقي البيع المعروف بابن الكويس سمع من ابي طاهر
بن ابرهيم بن الحسن الحصني وابي القاسم بن عساكر وحدث ومات في ذي القعدة

روى عنه القوصي ومحمد بن محمد بن مناقب العلوي المنقري

علي بن نصر بن هرون ابو الحسن الحلي المقري النحوي
قرا الادب على ابي محمد بن الخشاب والكمال عبد الرحمن الانباري وعلي العصار
وسمع من ابي المظفر محمد بن اسعد التريكي ومحمود فورجه وله الخطب ووعظ وولد
في حدود سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة روى عنه الدبيثي
ومات في حادي عشر شوال

علي بن المبارك بن عبد الواحد الاجر الصائغ روى عن سعد م

ابن البنا روى عنه الدبيثي وقال هو من بيت رياسة توفي في ذي الحجة

عمر بن عبد العزيز بن حسن بن علي بن محمد بن يحيى بن علي القرشي
الفقيه أبو الخطاب الدمشقي الشافعي ولي قضاء حمص مدة ثم استعفى
ورد إلى دمشق ودرّس بالمدرسة التي على الميدان وتعرف
ومات قبل الكهولة وقد سمع من الخشوعي وجماعة وهو والد المعين المحدث
توفي في تاسع عشر جمادى الآخرة

عمر بن عبد العزيز بن عمر أبو حفص الحربي المعروف بابن البجري
حدث عن ابن الوقت وابن البطي ومات في ذي القعدة

عمر بن أبي القاسم بن بندار أبو حفص التبريزي الكاتب سمع من
محمد بن أسعد العطاري وتصوف وأكثر الأسفار وحدث ومات ببغداد

عيسى بن العلامة موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة
المقدسي الحنبلي الصالحي مجد الدين أبو المجد والد الحافظ سيف الدين أحمد
ولد سنة ثمان وسبعين وخمس مائة فيما أظن وسمع من يحيى الثقفي وغيره وبمصر
من إسماعيل بن ياسين والبوصيري وببغداد من ابن الجوزي وابن المعطوش وجماعة
مراضي أبيه ابن الكبير قال الضياء وكان فقيها إماما خطيبا عفيفا متورعا
محبوبا إلى الناس ذا بشاشة وحسن خلق وكان مليح القراءة خطب مدة
بأي مع المظفري وسعى في مصالحهم وكان لا يتنا ولم يعرف له شيئا يستر
سمعته يقول إذا تمسست في حاجة امرأى معه بما استرت لي شيئا إلا
حسبت قلت روى عنه والده الحافظ الضياء والشمس محمد بن الكمال
وآخر من روى عنه بنته عائشة شيختنا وتوفي في خامس جمادى الآخرة

غُبيش بن مُعقل بن غُبيش بغين معجمة أبو الفضل
البغدادي الضرير المقرئ سمع من شهدة وأبي الحسن البطائحي وقرأ عليه القرآن
وامتنع من الرواية ومات في ذي الحجة

فتيان بن علي بن فتيان بن ثمال الأسدي شهاب الدين
الشاغوري الدمشقي الشاعر المشهور حدث عن أبي القاسم بن عساكر
روى عنه الشهاب القوصي والتقي البلداني وغيرهما وروى لنا عنه عمر بن
عبد المنعم القواس بالإجازة منه وكان حنفيا أدب بعض أولاد
الملوك وله ديوان شعر فمنه

إني بالغزلان وما الغزل عن عذل العاذل في شغل
ما تفعل بيض الهند بنا ما تفعله سود المقل
بأبي وسنان تحمل الطرف أغن غرير خجل
يمشي فيكاد يقد الخصر لرقته ثقل الكفل
يا جائر حين علي ولا هلا أصبحت علي ولي

وله هذه القصيدة الكنانية

في عنفوان الصبا ما لنت بالغزل فكيف أصبو وشيبي الآن مشتمل
أنى يشيب وهو مشتعل بياضه في سواد الفاحم الرجل
من يصحو يلهو إلى فخر الهوان عمر شتان من شيخ عن وبين خلي
وخير ما نلت من دنياك مقتبسا علم ولكن إذا ما زين بالعمل
واهاً لمستيقظ من نوم غفلته لفهم آداب أهل الله ... ...
قالوا امتدح عظماء الناس قلت لهم خوف الإهانة تثنيني عن العسل

الى ان قال

يا رب بيض سللن البيض من حدق سود وهن عطا
هيف الخصور نقيات الثغور اثيثات الشعور هجرن البخل والبخل
مثل الشموس انجلى عنها الغمام اذا غازلتنا من وراء السجف والكلل
وما تركت مقال الشعر عن خور ولا انجاع ذام الناس من فشل
للنار ورثمالي الزمان وما شنتم من المدح فاسهلوه من قبل
ازا سفت على حالم نتشلهم الدنيا فلست بنال البرق بالحيل

وهي نيف وتسعون بيتا وقد مدح ملوكا واكابر توفي في المحرم بالشاغور

كيكاوس بن كيخسرو بن قلج رسلان

السلطان الملك الغالب عز الدين صاحب الروم قونيه وملطيه واقصرا واخو السلطان علاء الدين كيقباذ قال ابو المظفر الجوزي كان جبارا ظالما سفاكا للدماء وكان لما عاد الى بلده من كسرة الملك الاشرف له بحلب عند مجيه لياخذ حلب اذ مات سلطانها الملك الظاهر اتهم جماعة من امرا دولته انهم قصروا في القتال وكذا كان فسلق بعضهم في القدور وجعل آخرين في بيت واحرقهم فاخذه الله بغتة فمات فجاة وهو سكران وقيل بل اسلى في بدنه ينقطع وكان اخوه كيقباذ محبوسا فقدهم يقتله فبادروا واخرجوه وسلطنوه وكان موته في شوال وقيل هو الذي اطمع الفرنج في دمياط قال لندواصل قصده وسرحلب وقال الوالد المصلحه

محمد بن ابرهيم الخطيب ابو عبد الله الغساني الحموي ويعرف بابن ابي اموس الشافعي تفقه بحماه وحدث بالبيت المقدس بالمقامات عن علي بن بكر بن النقور عن الحريري وولي خطابه الجامع العتيق بمصر والتدريس

بمشهد الحسين بمصر وكان من كبار الشافعية لقبه شهاب الدين وتوفي في العشر الاوسط من ربيع الاول وقد شاخ محمد بن ابرهيم بن محمد بن عبد العزيز

145

محمد بن اسمعيل بن حمدان ابو بكر الجيزاني نزيل بلد الجزيره كان فقيها شافعيا اديبا شاعرا امتدح السلطان الملك الناصر صلاح الدين وهو على الموصل فاجازه سبعماية دينار وفرس وخلعه وولي قضا القدس ثم عاد الى الجزيره وصار محتسبها

محمد بن الياس بن عبد الرحمن ابن الشيرجي ابو عبد الله الانصاري الدمشقي المعدل حدث بالاجازه عن السلفي محمد بن ايوب ابو بكر

محمد بن الحسين بن احمد بن علي بن محمد الدامغاني ابو عبد الله ناب في القضاء عن اخيه قاضي القضاه ابي القاسم عبد الله ومات في شعبان قبل اخيه بثلثه اشهر ببغداد

محمد بن علوان بن مهاجر بن علي بن مهاجر الامام شرف الدين ابو المظفر الموصلي الشافعي ولد سنه اربع وار بعين وخمسمايه وتفقه ببغداد بالنظاميه على العلامه ابي الحسن يوسف بن بندار وسمع الحديث من جماعه وتفقه بالموصل على الفقيه ابي البركات عبد الله بن الخضر ابن الشيرجي وبرع ودرس بالمدرسه التي انشاها ابوه علوان ودرس بمدارس اخر وله تعليقه في الفقه وصنف عن الحسين محمد بن سليم الموصلي ومات بالموصل في ثالث المحرم وهو من بيت حشمه وثروه روى عنه

محمد بن علي بن محمد بن عبد الملك ابو بكر اللخمي الاشبيلي المعروف بابن المرخي اخذ عن ابيه ابي الحكم وغيره قال الابار كان

الملك العادل انما يعرف بلقبه فاخره

كان اديبا بليغا حافظا بالطب عالما ولد في الجيل وله كتاب
الادب في اختصار المصنف الغريب وكان ابوه وجده من الكتاب

محمد بن محمد بن محمد بن عمرويه الشريف
الصالح ابو الفتوح القرشي التيمي البكري النيسابوري الصوفي ولد في
اول سنة ثمان عشرة وخمسمائة بنيسابور ولو سمع على مقدار عمره
لكان مسند عصره ولكنه سمع الكبير من ابي الاسعد هبة الرحمن
القشيري وسمع ببغداد من الحسين بن نصر بن خميس وبالاسكندرية مع ابنه
محمد من السلفي ولقي جماعة من الصوفية وحدث بمكة ومصر والشام
وبغداد وجاور بمكة ... هو ورفيقه ابو عبد الله محمد بن عبد الغفار
الهمذاني الصوفي المعروف بالكبش وقد سمع معه من السلفي وولد
بهمذان سنة ثلث وثلاثين وخمسمائة روى عنه ابي الفتوح ابو الحجاج
يوسف بن خليل وابو عبد الله البرزالي وابو محمد المنذري وحدث عنه الصدر
ابو علي والبرهان ابراهيم بن الدرجي والشيخ شمس الدين عبد الرحمن والفخر علي
والشهاب القوصي والشمس بن الكمال واخرون توفي في حادي
عشر جمادى الاخرة وله ثمان وتسعون سنة

محمد بن محمد وقيل اسمه احمد ابو حامد الفقيه
السمرقندي الحنفي العلامة ركن الدين العميدي
صاحب الجدل والطريقة كان بارعا في الجدل والخلاف
اشتغل على الرضي النيسابوري وكان احد الاذكياء ربعة الدين ... زوا

166

على الرضي هو والركن الطاوسي والركن زادا واخر لقبه الركن
وصنف العميدي طريقته المشهورة وصنف الارشاد واعتنى
بشرحه جماعة منهم قاضي دمشق شمس الدين احمد الخويي واوحد الدين
الدوني قاضي منبج ونجم الدين بن المرندي وبدر الدين المراغي الطويل
وصنف العميدي اشياء اخر واشتغل عليه خلق منهم نظام الدين
احد العلامة جمال الدين محمود الحصيري وكان كثير التواضع طيب
المعاشرة حسن الاخلاق توفي في جمادى الاخرة ببخارا وليس علمه مما
يرشد الى الله والدار الاخرة ولا هو من عدة القبر فالله المستعان

محمد بن ابي جعفر محمد بن عبد الواحد بن محمد بن علي
الصباغ ابو غالب البغدادي المعدل ولد في حدود اربعين وخمسمائة
وسمع من القاضي ابي الفضل الارموي وابن الزاغوني وابي الوقت وهو من
بيت القضاء والرواية حدث من بيته جماعة وروى عنه الدبيثي ومات في شعبان

محمد بن نزار البغدادي القصري ابو بكر المعروف بابن
ابي النبير قرا القران على سعد الله بن نصر الدجاجي وسمع من احمد الموتب وحدث

مسعود السلطان الملك القاهر
عز الدين ابو الفتح بن ارسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي صاحب
الموصل ولد سنة تسعين وخمسمائة وولي السلطنة بعد ابيه سنة
سبع وستمائة قال ابن ... كان عز الدين موصوفا بالحلم والكرم

والعدل واوصى بالملك لولده نور الدين ارسلان شاه وقيل انه مات
مسموما وعاش خمسا وعشرين سنة قال ابو شامة بلغني ان لولو
يعني بدر الدين صاحب الموصل سقى القاهر قال ثم ادخل ابنه محمودا
بعد ارسلان شاه بعد ذلك حماما واغلقه عليه فتلف وكان من الملاح

مسعود [illegible] القرشي مولى المستنجد بالله ابو سعد
المقرئ سمع من ابي المعالي الباجسرائي وابي الخير عبد الرحيم بن موسى الاصبهاني
وحدث ومات في ربيع الاول

مظفر بن ابي محمد بن ابي البركات ابن غيلان ابو الفتح الازجي
الطحان سمع من ابي الفضل الارموي وحدث روى عنه البرزالي والدبيثي ومات
في شعبان وقد قارب الثمانين قال ابن النجار سمع الكثير وكان لا بأس به

نجاح الشرابي الملقب نجم الدولة مولى الناصر لدين الله
كان كبير القدر معظما مدبرا لامر امير المؤمنين الناصر لا يكاد يغيب
عنه ويعتمد عليه وهو الكل وكان دينا سمحا جوادا عاقلا رئيسا [illegible]
المسالك يوثرهم ويأخذ للضعفاء من [illegible] وكان يسمى سلمان دار الخلافة
وكان اسمر اللون وقال المنذري هو ابو الحسن ولقبه العزيز توفي في رابع
رمضان وقال غيره حزن عليه الخليفة حزنا عظيما وتصدق عنه من
ماله بعشرة آلاف دينار وكانت له جنازة مشهودة كان بين يديها
الف شاة ومائة بقرة ومائة حمل خبز ومائة قوصرة تمر وعشرون
حمل ماورد ومماليكه يضجون بالبكاء وصلى عليه الخليفة تحت التاج

محمد بن ابي الليث ارسلان بن علي بن غزلو التركي
الاصل الحنفي نجم الدين الواعظ المعروف بابن الفصيح سمع من السلفي وحدث

هبة الله بن عبد الله ابو الفوارس الواسطي عرف
بابن شباب حدث بواسط عن ابي الحسن بن عبد الرزاق اسمعيل القومساني
وابن عمه المطهر عبد الكريم وتوفي في رجب بواسط

يوسف بن مسعود بن بركة ابو المحاسن الشيباني
الشاعر الشيعي والد الشهاب التلعفري الشاعر ولد سنة ستين وخمسمائة
له مدائح في اهل البيت ومن شعره

من مجيري من ظبية ذات دل ... تتثنى غصنا وترنو غزالا
ذات شكل لو ان للحسن ثوبا ... وارتدته لما استزادت كمالا

ابو بكر السلطان الملك العادل
سيف الدنيا والدين بن الامير نجم الدين ايوب بن شاذي بن يعقوب بن مروان
الدويني ثم التكريتي ثم الدمشقي ولد ببعلبك في سنة اربع وثلاثين اذ
ابوه نائب عليها للاتابك زنكي والد نور الدين محمود وهو اصغر من اخيه
السلطان صلاح الدين بسنتين وقيل مولده سنة ثمان وثلاثين وقيل
ولد في اول سنة اربعين قال ابو شامة توفي الملك العادل سيف الدين ابو بكر
محمد بن ايوب وهو [illegible] اشهر ومولده ببعلبك وعاش ستا وسبعين
سنة ونشأ في خدمة نور الدين مع ابيه واخوته وحضر مع اخيه صلاح
الدين فتوحاته وقام احسن قيام في الهدنة مع الانكتير ملك الفرنج

بعد اخذهم عكا وكان صلاح الدين يعول عليه كثيرا واستنابه بمصر
مدة ثم اعطاه حلب ثم اخذها منه لولده الظاهر واعطاه الكرك
عوضها ثم حران وقال غيره كان اقعد الملوك بالملك وملك من
بلاد الكرج الى قرب همذان والشام والجزيرة ومصر والحجاز واليمن
الى حضرموت وقد ابطل كثيرا من الظلم والمكوس وقال ابو المظفر سبط
ابن الجوزي امتد ملكه من الكرج الى همذان والجزيرة والشام ومصر
واليمن وكان خليقا بالملك حسن التدبير حليما صفوحا هذا عفيفا
دينا متصرفا آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر طهر جميع ولايته من
الخمور والخواطي والمكوس والمظالم كذا قال ابو المظفر والعهدة في هذه
الى زفه عليه قال وكان الذي حصل من جهة ذلك بدمشق خصوصا ماية
الف دينار فابطل الجميع لله واعانه على ذلك واليه المعتمد وفعل في
الغلا بمصر عقيب موت العزيز ما لم يفعله غيره كان يخرج بالليل ومعه
الاموال فيفرقها ولولاه لمات الناس كلهم وقد فرق في تلك السنة ثلثمائة الف
نفس من الغربا قلت هذا خسف من ابي المظفر بقوله قال ابن خلكان
ولما ملك صلاح الدين حلب في صفر سنة تسع وسبعين اعطاها للعادل
فانتقل اليها في رمضان ثم نزل عنها في سنة اثنتين وثمانين للملك الظاهر فاعطاه
صلاح الدين الكرك وقضاياه مشهورة مع الافضل والعزيز واخر
الامر استقل بمملكة الديار المصرية ودخل القاهرة في ربيع الاخر سنة
ست وتسعين وملك معها البلاد الشامية والشرقية وصفت له الدنيا
ثم ملك اليمن سنة اثنتي عشرة وستمائة وسير اليها ولد ولده الملك

المسعود صلاح الدين يوسف المنعوت باقسيس ابن الملك الكامل وكان
والده نجم الدين الملك الاوحد ينوب عنه بميافارقين فاستولى على خلاط
وبلاد ارمينية في سنة اربع وستمائة ولما تمهدت له البلاد قسمها بين اولاده
الكامل والمعظم والاشرف وكان عظيم ملكه وجميل سيرته
وحسن عقيدته ووفور دينه وحزمه وميله الى العلماء مشهورا
حتى صنف له فخر الدين الرازي كتاب تاسيس التقديس وسيره اليه من
خراسان ولما قسم الممالك بين اولاده كان يتردد بينهم وينتقل من مملكة
الى اخرى وكان في الغالب يصيف بالشام ويشتي بالديار المصرية قال
وحاصل الامر انه تمتع من الدنيا ونال منها ما لم ينله غيره قال وولد
بدمشق في المحرم سنة اربعين وقيل سنة ثمان وثلاثين وقال الموفق
عبد اللطيف في سيرة العادل كان اصغر الاخوة واطولهم عمرا
واعمقهم فكرا وانظرهم في العواقب واشدهم امساكا واحبهم للدرهم
وكان فيه حلم واناة وصبر على الشدائد وكان سعيد الجد عالي الكعب
مظفرا بالاعداء من قبل السماء وكان اكولا نهما يحب الطعام واختلاف
الوانه وكان اكثر اكله في الليل كخيل وله عند ما ينام اخر الليل رضيع
ويأكل رطلا بالدمشقي خبيص السكر يجعل هذا كالجوارش وكان
كثير الصلاة ويصوم الخميس وله صدقات في كثير من الاوقات وخاصة
عند ما ينزل به الافات وكان كثيرا ما على الطعام يكثر من اكله وكان
قليل الامراض قال طبيبه بمصر اني اكل خبز هذا السلطان سنين

لشره ولم يخنخ الا سوى يوم واحد احضر اليه من البطيخ اربعون حملاً
فكسر الجميع بين يديه وبالغ في الاكل منه ومن الفواكه والاطعمة
فعرض له تخمة فاصبح فاشير عليه بشرب الماء الحار وان يركب طويلا
ففعل واخر النهار تعشى وعاد الى صحته وكان شهماً كثير التحرز من افشا
الاسرار وكان غيوراً لا يدخل داره خصي الا دون البلوغ وكان يحب ان
يطبخ لنفسه مع ان في داره من دور حظاياه مطبخ دائر وكان عفيف الفرج
لا يعرف له نظر الى غير حلائله نجبت له اولاد من الذكور والاناث
سلطن الذكور وزوج البنات بملوك الاطراف اخر ما جرى من ذلك
بعد وفاته ان ملك الروم كيقباد خطب الى الملك الكامل اخته واحتفل
احتفالاً شديداً واجتمع في العرس ملوك وملكات وكان العادل قد
اوقع الله بغضته في قلوب رعاياه والمخامرة عليه في قلوب جنده وعملوا
في قتله احيانا فمن الحيل الدقيقة مرات لشره وعندما يقال انا كلنا قد
تمت بنفسي ويتلف وتحسم موادها ولولا اولاده يتولون بلاده
لما ثبت ملكه بخلاف اخيه صلاح الدين فانه انما حفظ ملكه بالمحبة له
وحسن الطاعة ولم يكن رحمه الله بالمنزلة المذكورة وانما كان الناس
قد الفوا دولة صلاح الدين واولاده فتغيرت عليهم العادة دفعة واحدة
ثم ان وزيره ابن شكر بالغ في الظلم ونفش ومن نيابته الجميلة
انه كان يعرف حق الصحبة لا يتغير على اصحابه ولا يضجر منهم وهم
عنده في حظوة وكان يواظب على خدمة اخيه صلاح الدين كان اول

داخل واخر خارج وبهذا اجتلبه فمن يشاوره في امور الدولة لما جرب
من نفوذ رائه ولما تسلطن الافضل بدمشق والعزيز بمصر
قصد العزيز دمشق وذاق جنده عليها شدائد فرحل عنها ثم حاصرها
نوبة ثانية ومعه عمه العادل فاخذها وعوض الافضل بصرخد ولم
يزل العادل يتنقل في الذروة والسنام حتى اقطعه العزيز دمشق
وهي السبب في ان تملك البلاد كلها واعطى ابن الحجاج تعز كاتب
الجيش لما جاء بمنشورها الف دينار ثم اخذ يدقق الحيلة حتى يستنيبه
العزيز على مصر ويقيم هو بدمشق يتمتع في بساتينها فقطع بعض
اصحابه فرو قلنسوته بين يديه وقال المسكين يذكرك انك اعطيته دمشق
حتى تعطيه مصر فنهض العزيز لوقته على غرة وكر بمصر ثم تشغبت الجند
وجرت امور الى ان اجتمع الافضل والعادل وقصدا مصر وقام جميع
الاجناد على الملك العزيز وصاروا الى الافضل والعادل حتى خلت مصر
والقاهرة منهم وتهدمت دولة العزيز ثم اصطلحا وقد عادت احسن
ما كانت وصار معه كانه كان عليه ورجع الملك العادل في خدمته ورد
الافضل الى الشام ثم ان العادل توجه الى الشام وحشد وعبر
الفرات ونازل قلعة ماردين يحاصرها وبذل الاموال واخذ الربض ثم
ان الملك الافضل وجد فرصة ونزل هو واخوه الملك الظاهر صاحب حلب
على دمشق يوم الثلثا فاصبح الملك العادل ظاهرها من ابواب دمشق
فانقطعت قلوبهم وتحيروا امرهم وصل وكان لما سمع سير ولم استناب

ابنه الكامل وسار على النجائب في البرية فلحق دمشق قبل نزولهم بليلة
ومع هذا فصار بقوة وكان اكثر اهل المدينة معهم عليه الى ان اختلف
الاخوان لانهما يملكانها وتنافسا فيها فعشا ورحل الملك الظاهر
فضعف الافضل ورحل وبلغت نفقة العادل عليها وعلى ماردين
الف الف دينار وسعد العادل واولاده فمن ذلك امر
خلاط فان ملكها شاه ارمن ملك مملوكه بكتمر ومات بعد صلاح
الدين بنحو شهر فقتله الملاحدة وملك بعده هزار ديناري مملوكه وبقي
قليلا ومات وملك بعده ولد بكتمر وكان جميل الصورة حدث السن
فاجتمع اليه الاراذل والمفسدون وحسنوا الدخول فيهم بغارته الاخيار
وملكوا عليهم بلبان مملوك شاه ارمن وقتل ولد بكتمر وكانت أو حبسه
اخته بنت بكتمر مزوجة بالملك المغيث طغرل بن قلج ارسلان صاحب
ارزن الروم وبين بلبان والمغيث معاقدة ومعاضدة وكان لبكتمر
جماعة يهوونه فكاتبوا الملك الاوحد بن العادل صاحب ميافارقين
فقصد خلاط فسار المغيث لينصر بلبان فانكف الاوحد وطمع
المغيث في خلاط فاغتال بلبان وقتله لحز باز وتسلم المغيث
خلاط فحصل لاهلها غيظ بغدر بملكهم فمنعوه كراهة قبض يده
عن الاحسان المنسي الضغاين وقال له بعضهم امرا ابذل قدر الف دينار
وانا الضامن بحصول البلد فقال اخاف ان لا يحصل ويضيع مالي فعلموا انه
صغير الهمة فنفروا عنه وكاتبوا الاوحد فجا وملكها ثم اختلفوا

عليه وقتلوا افضل فيهم السيف وانهزم طائفة قال الموفق يعلى لبعض
خواصه انه قتل في مده يسيره ثمانيه عشر الف نفس من الخواص
وكان يعلم لئلا يبرزيه ويلقون في الابار وما لبث الا قليلا واختل
عقله ومات وتوهم ابوه انه جن فسيّر اليه ابن زيد المعزّم وصدقه
الطبيب من دمشق وملك خلاط بعده اخوه الاشرف ومات الظاهر
قبله بسنتين فلم يتهن بالملك بعده وكان جل اولاده منهما ينتظر موت الاخر
فلم يصف له العيش لامراض لزمته بعد طول الصحة والخوف من الفرنج
بعد طول الامن وخرجوا الى عكه وجمعوا على الغور فنزل العادل قبالتهم
على بيسان ودفع عليه ان ينزل على عقبه فيق وكانوا قد هدموا قلعة
كوكب وكانت ظهرهم ولم يقبل من الجواسيس ما اخبروه بما عزم عليه
الفرنج من الغارة فاغتنمها عوذته المقادير طول السلامة فعشيت
الفرنج عسكره على غرة وكان قد اوى اليهم خلق من اهل البلاد يغصبونه
فركب مجدا ورماح الفرنج في اثره حتى وصل دمشق على شفا وهمّ
بدخولها فمنعه المعتمد وشجعه وقال المصلحة ان تقيم بظاهر دمشق واما
الفرنج فاعتقدوا الهزيمة مكيده ورجعوا من قرب دمشق بعدما عاثوا
في البلاد قتلا واسرا وعادوا الى بلادهم وقصدوا دمياط في البحر فنازلوها
وكان قد عرض له قبل ذلك ضعف ورعشه وصار يعتريه دوار
للانثيين فلما هزمته الخيل على خلاف العادة دخله الرعب لم ينزل به
مده يسيره ومات بظاهر دمشق وكان مع حرصه هين المال

عند الشدائد غايته لله هاته وبذله وشرع في بنا قلعة دمشق وقسم
ابراجها على امرائه واولاده وكان الكفار يحفرون الخندق ويقطعون
الحجارة فخرج من تحته خرزة بير فيها ما معين ومن نوادره ان عنتر
العاقد بلغه ان شاهدا شهد على العاصر زين الدين الطاهر بقصبة مزوره فتكلم
عنتر في الشاهد وجرحه فبلغ العادل فامر عاش عنتر الجرح ويوصف
مره فقال اللهم احسبني حسابا يسيرا فقال رجل ماجن له يا مولانا ان الله
قد يسر حسابك والويل لمن ذاك دا اذا حاسبه فقال له الملك لله
في قلعة جعبر لم افرط منه في قليل ولا كثير ومدة بيت خزانته للكرك
ثم نقلها الى قلعة جعبر بها ولده الملك الحافظ فسوّل له بعض الناس الطمع
فيها فانا الملك العادل ونقلها الى قلعة دمشق وحصلت في قبضة المعظم
فلم يبق منها اخوته وقيل ان المعظم هو الذي سوّل لاخيه الحافظ الطمع
والعصيان ففعل ولم يفطن بانها ممكنة لمن دع الاموال اليه ثم انه
اخرج سراري ابيه من دمشق واستصفى اموالهم وحليهم وشرع يضع على
املاك دمشق القطائع والخراجات الثقيلة الخمس على البساتين
والثمن على المزدرعات قلت وقد سمع من ابي طاهر السلفي
وغيره وحدث روى عنه ابنه الملك الصالح اسمعيل والشهاب القوصي
وكان له ستة عشر ولدا وهم شمس الدين مودود والد الملك الجواد
والملك الكامل محمد والملك المعظم عيسى والملك الاشرف موسى والملك الاوحد
ايوب والملك الفايز ابرهيم والملك شهاب الدين غازي والملك العزيز عثمان
والملك الامجد حسن والملك الحافظ ارسلان والملك الصالح اسمعيل والملك

المغيث عمر والملك القاهر اسحق ومجير الدين يعقوب وتقي الدين عباس
وقطب الدين احمد وخليل وكان له عدة بنات وتوفي في سابع جمادى
الاخرة بعالقين منزله بقرب دمشق فكتبوا الى الملك المعظم ابنه
وكان بنابلس فساق في ليلة واتى في قصبة وصيره في محفة وجعل عنده
خادما يروح عليه ودخلوا به قلعة دمشق والدولة يأتون الى المحفة ويسجفها
من فوق يعني انه مريض فيقبلون له الارض فلما صار بالقلعة اظهروا موته
ودفن في القلعة ثم نقل الى التربة ومدرسته في سنة تسع عشرة رحمه الله
قال ابو المظفر الجوزي دخلوا الى القلعة ولم يكن الله لهنا في البلد اكفانا فاخذوا
عمامة وزيره ابن النجيب بن فارس فكفنوه بها واخرجوا قطنا من مخدة ولم
يقدروا على فاس فسرق قاسم الدين فاسا من الخندق فحفروا له في القلعة
سرا وصلى عليه ابن فارس قال وكنت قاعدا جنب المعظم وهو واجم ولم اعلم
بالحال فلما دفن ابوه قام قائما وشق ثيابه ولطم على وجهه وعمل العزا
والمدارس حبس رد المعظم المكوس والخمور وقال ان ابطلها ابوه فقلت
له قد خلفت سيف الدين غازي واخي نور الدين فانه هذا فعل الماهات نور الدين
فاعتذر بقلة المال وبالفرنج ثم سار الى بانياس [illegible] الصارم وهو
بقلعتها [illegible] ان يسلم الحصون فجاءه وخرب بانياس وتبنين وكانت قفلا
للبلاد واعطى جميع البلاد التي كانت لسركس اخاه الملك العزيز عثمان
وزوجه بابنة سركس
ابو الوهراني وهو علي بن عبد الله بن المبارك
الوهراني المفسر خطيب داريا امام فاضل صنف تفسيرا وشرح

ابيات اجمل وله شعر حسن مات في صفر المعين وقد مر الوقوف الكبير

وفيها ولد

الكمال عبد الله بن محمد قوام الرصافي والامين احمد بن عبد السلام الاشتري وابو جعفر
محمد بن علي الموازيني بخلف فيه فقيل ولد سنة اربع عشرة والتقي احمد بن الطاهر الحميري
والقطب علي بن فخر القضاة زين الدين الطاهر محمد بن علي والعماد محمد بن عثمان بن سلامه
البزاز والقاضي نجم الدين ابو بكر بن احمد بن محمد بن سني الدوله والشيخ محمد بن جوهر التلعفري
المقري والزاهد عمر بن نصير القوصي والشهاب احمد بن اسحق بن الدبر قوهي والمحب احمد
عبد الله الطبري والشهاب محمد بن عبد الخالق بن مزهر المقري والشيخ ابراهيم بن العارف
عبد الله الارموي والعز عبد الله بن احمد الصرفندي واحمد السيف سليمان
ابن ابي احمد الحنبلي ○

سنة ست عشرة وستمايه

احمد بن ابي يعلى حمزه بن علي بن هبه الله بن الكوفي ابو العباس التغلبي
الدمشقي حدث عن ابيه روى عنه الزكي البرزالي والمنذري والشهاب القوصي وقال
لقبه شمس الدين واي فظ الضيا والحافظ خليد وابن النحي رحمه واخرون
وتوفي في غره شوال

احمد بن سليمان بن ابي بكر بن سلامه ابو العباس بن ابي الاصفر
الحرمي المستعمل ولد يوم عاشورا سنة خمس وثلاثين وسمع من احمد بن علي بن الاشقر
واحمد الكلاه وسعد بن البنا وحدث ببغداد والموصل روى عنه الدبيثي
وابن البرزالي والضيا واخرون وكان يعمل في العتابي توفي في ثاني
والعشرين من ذي الحجه

احمد بن محمد بن احمد بن خلف بن البيشر الامام ابو جعفر القنشري العربي
المقري الزاهد العابد اخذ القراات عن ابيه ابي عبد الله واكثر عنه وعن والده حراحي
ابي الوليد يعقوب وابن الحسين بن بيت وابن عبد الله النوالشي وابن مسعود وابن علي
ابي جعفر بن لوبسر وفاقو في تجويدها عنه مره سمعت منه صدور ...

احمد بن محمد بن ابي القاسم عبد الرحمن ابو القاسم الخزرجي القرطبي التاجر
كان عالي الاسناد بصحيح البخاري وقد اقتصر على عبد الله الحجري والزاهد
ابي العباس بن العريف واكثر تلك في التنقل واجاز له القاضي ابو بكر العربي
وجماعه واحتاج الناس اليه لعلو سنده وتوفي في جمادى الاول وله خمس
وثمانون سنه قاله الابار وقال المنذري كتب الينا احمد بن عمر الخزرجي على الحسين

احمد بن محمد بن سيده بن هبه الله بن سرايا ابو الفضل
بن نصار الدمشقي الوكيل المعروف بابن الهراس ولد سنه اثنتين وثلاثين
وخمسمايه وسمع ابوه حمل الامام ابي الفتح نصر الله المصيصي وقد تقدم ذكر
ابيه وسمع الصاين نصر بن مقاتل السوسي وغيره روى عنه الضيا والزكي
المنذري والفخر علي وشمس الدين عبد الرحمن بن عمر واخرون واجاز للفخر
الفواس وكان من بقايا الشيوخ المسندين توفي في ثالث عشر شعبان

احمد بن محمود بن احمد بن عبد الله القاضي الاصل ابو العباس
الواسطي ثم البغدادي الساعي ولد سنه تسع وخمسين وتفقه على عمه ابي علي الحسن
وابي القاسم يحيى بن فضلان وسمع من هبه الله بن يحيى البوقي وجماعه وسعد ادرو فا
لبلدهم ولي شانزدول القضا بدار كتب العربي ومات في ربيع الاخر

احمد بن ابي بكر ابو العباس النجيبي المصري الزاهد الجزار
نسبه الى عمل الجزر حكى عنه الزكي المنذري وقال كان احد الصالحين المذكورين
والعباد المشهورين انتفع بصحبته جماعه وتوفي في منتصف جمادى الاخره

152

حاشية: ... مات في عشر السبعين وازدحموا على نعشه ... 152 ... الحسن بن موهوب الجزامي ... على وجه الارض ... بقرطبة ... قال ابن النجار ... حافظ المذهب ...

والحلبي البعلبكي

ابرهيم بن محمد بن علي بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن اغلب الخولاني من ادب
من اندلس المعروف بالزوال سمع من المرون في زمان الكثير ومن
ابي اسحق في قرقه وسمع من ابي عبد الله محمد بن عبد الرزاق كتاب الكامل لابن عدي
ذكره الابار فقال عني بالاداب وشهر بها ونجول كثيرا وقال الشعر
وهو من اهل اشبيلية عمل في قرطبة وتوفي بالشرق في سنة ست عشرة وله ست
وسبعون سنة وروى ايضا عن ابي الحسن هذيل دليل النعمة ك

ابرهيم بن محمد بن خلف بن سوار ابو اسحق العباسي السلمي
من الاندلس من اهل حصن بلقيق ويعرف بابن الحاج اخذ القراءات عن ابي محمد
البسطي وابي القاسم بن التراق وروى الحديث عن ابي الحسن بن كوثر وابن عروس
وعبد المنعم الخزرجي وجماعة قال الابار وكان عالما عاملا سنيا غلب عليه
التصوف وكثر من اهل التصوف الازدحام عليه فغربه السلطان
عن وطنه وتوفي بالشرق في ربيع الاول وكانت جنازته مشهودة وعاش ثلثا وستين

اسحق بن هبة الله بن صدقة العامري ابو البشاير فاضل خلاط
فقيه شافعي اصولي شاعر اديب واعظ له مصنف في علم الكلام ك

بشار بن سطغان بن محمد ابو الفتوح الفقيه
ابو طالب الحمصي الغزي الشافعي سمع بالاسكندرية من ابي الطاهر بن عوف
وبدمشق من ابي حمزة ابن الموازيني وقال غيره روى عنه الزكي المنذري
وغيره ومات باربل في ربيع الاول

ثابت بن حمزة بن غش الروم ابو منصور عنو ابي جعفر احمد بن حمدي
البغدادي سمع من ابي اسعد الطلابة وابي الفضل بن الارموي والفضل بن سهل
الاسفراييني وابي الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام روى عنه ابن خليل والدبيثي
والضيا وتوفي في صفر قال ابن النجار كان صالحا صحيح السماع لكنه خرف
وتغير في اخر عمره

الحسن بن عقيل بن ابي المعالي شريف بن رفاعة بن عدي ابو علي
السعدي المصري الشافعي شيخ صالح منقطع بمعبد ذي النون كان مقيمه وامام
بالناس بالمسجد الذي بالجانب بمصر منه ولد سنة اربع وثلاثين وسمع جده
لامه عبد الله بن رفاعة روى عنه الزكي المنذري وابو الربيع نقطه وحفيده يحيى بن
عبد الحكم والكوفي وتوفي في التاسع والعشرين من رمضان

الحسن بن هبة الله بن الحسن بن علي بن الحسن الرئيس ابو علي
ابن الدوامي البغدادي سمع حضورا من ابي الفضل بن الارموي واجاز له ابو محمد سبط
الخياط وابو سعد احمد البغدادي وجماعة وولد سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة
وكان حاجب الحجاب ببغداد ووكيل امير المومنين والدوامي نسبة الى خدمة
الدوامية سرية القايم بامر الله توفي في رجب

الخضر بن الحسين بن الخضر بن عبدان الازدي ابو القاسم
الدمشقي توفي في ثالث عشر شعبان وهو والد شمس الدين من بيت الرواية
والعدالة روى عن احمد الموازيني وغيره ومات اول الاول روى عنه الشهاب
القوصي وورخه الضيا

داود بن احمد بن محمد بن منصور بن ثابت بن ملاعب

[illegible]

ربيب الدين ابو البركات البغدادي الازجي الوكيل عند القضاة ولد في
اول سنة اثنتين واربعين وخمسمائة وسمع من ابي الفضل الارموي وابن ناصر ويحيى
الراعوني ونصر بن نصر العكبري وابي الكرم الشهرزوري وابي الوقت السجزي
واحمد بن بختيار المندائي وحدث ببغداد ودمشق وروى الكثير روى عنه
الشيخ الموفق والضياء وابن خليل والزكي البرزالي والمنذري والسيف احمد
المجد ولدهم جميعا وابو بكر الانماطي والفخر علي والشمس بن الكمال والشمس
ابن الزين والتقي بن الواسطي وخلق سواهم واجاز لعمر القواس وللعماد
عبد الحافظ وكان صحيح السماع بعض سماعاته [illegible] وتوفي في
ثاني والعشرين من جمادى الاخرة يوم السبت ودفن [illegible]

داود بن علي بن عمر ابو القاسم الحربي عرف بابن ضعوة
القزاز حدث عن علي ابن الحاجب وتوفي في رجب

داود بن يونس بن الحسين بن [illegible] ابو الفتح الانصاري
البغدادي الكاتب في الديوان ولد سنة اربع وثلاثين وسمع من المبارك بن احمد
الانصاري ومسعود بن عبد الواحد بن الحصين واحمد بن عبد الله [illegible] ولد باصبهان
روى عنه الدبيثي وقال توفي في تاسع عشر ربيع الاخر

ريحان بن تيكان بن موسكين على الشيخ الصالح المعمر
ابو الخير الكردي البغدادي الحربي المقرئ الضرير ولد في حدود العشر وخمسمائة
وكان يمكنه السماع من هبة الله بن الحصين وانما سمع الجزء من ابن الطلاية
والمبارك بن احمد الانصاري وسعد بن البناء وابي الوقت وقرا القران على ابي حفص

عمر بن عبد الله الحربي وانما اشتهر في آخر عمره روى عنه الدبيثي والضياء والزكي
البرزالي وجماعة واجاز للكمال عبد الرحمن المكبر ومات في صفر

السامري الفقيه الحنبلي له تصانيف في المذهب
هو محمد بن عبد الله [illegible]

ست الشام خاتون اخت السلطان الملك العادل
واقفة المدرستين فدفنت بالبرانية كانت سيدة الملكات في عصرها
كثيرة البر والصدقات كان يعمل في دارها في السنة بمبلغ عظيم الاشربة
والسفوفات والعقاقير وتفرقه على الناس وكان بابها ملجا للقاصد
حاجة الى الدولة ووقفت على المدرستين اوقافا كثيرة عامرة اثابها الله
وكان لها من المحارم عدة ملوك وهي شقيقة المعظم توران شاه وسائر
ملوك بني ايوب اما اخوتها او بنو اخوتها واولادهم وتوفيت في سادس
عشر ذي القعدة سنة

ست العباد بنت الحسين بن سالم ام [illegible]

سعيد بن حسن بن علي ابو منصور الكرخي الطحان المعروف
بابن البزوري حدث عن المبارك بن احمد الانصاري وسعد بن البنا ومات في شوال

سعيد بن محمد بن العلامة ابي منصور سعيد بن محمد بن عمر
العدل ابو منصور الرزاز البغدادي ولد سنة ثلاث واربعين وسمع [illegible]
من ابي الوقت ونحوه وسمع من نصر بن نصر العكبري وحضر ابا الفضل الارموي
روى عنه الدبيثي والزكي البرزالي والمقداد بن القاسم القيسي وجماعة اخبرنا
ابن المقداد انا سعيد بن محمد انا ابو الوقت فذكر [illegible] توفي في ثاني المحرم

صالح بن [illegible] الحرم مكي بن عمار بن اسمعيل ابو التقى الشارعي

سمع من ابي طاهر السلفي وغيره روى عنه الزكي المنذري وقال ولد سنة اثنتين
وستين وخمسمائة ومات بثغر دمياط والعدو خذله الله محاصرهم

صدقة بن حيوان بن علي بن منصور البيع البوالي حدث
عن ابي الوقت وقرا القران على احمد بن سعيد المنوفي ومنوفية قرية بالسواد
والبيع قرية ابي نفطة

منصور بن ظافر بن موسى

عبد الله بن الحسين بن ابي البقا عبد الله بن
الحسين الامام العلامة محب الدين ابو البقا العكبري الاصل البغدادي
الازجي الضرير النحوي الحنبلي الفرضي صاحب التصانيف ولد سنة
ثمان وثلاثين وخمسمائة وقرا القراءات على ابن الحسن علي بن عساكر وقرا النحو
على ابي محمد ابن الخشاب وابي البركات بن نجاح وتفقه على القاضي ابي يعلى الصغير
محمد بن ابي خازم بن ابي يعلى وابي حكيم ابراهيم بن دينار النهرواني وبرع في الفقه
والاصول وحاز قصب السبق في العربية وسمع من ابي الفتح بن البطي وابي زرعة
المقدسي وابي بكر ابن النقور وغيرهم ورحلت اليه الطلبة من النواحي واقرا
الناس المذهب والفرائض والنحو واللغة قال ابن النجار قرات عليه كثيرا من
مصنفاته وصحبته مدة طويلة وكان ثقة متدينا حسن الاخلاق
متواضعا ذكر لي انه اضر في صباه بالجدري ذكر تصانيفه صنف
تفسير القران وكتاب اعراب القران وكتاب اعراب الشواذ وكتاب متشابه
القران وكتاب عدد الاي وجزءا في اعراب الحديث وصنف تعليقا في
الخلاف وصنف شرح الهداية لابي الخطاب وكتاب المرام في المذهب

وبلغة في الفرائض وكتاب شرح الفصيح وكتاب شرح الحماسة
وكتابا في شرح المقامات وكتاب شرح خطب ابن نباتة قال ابن النجار
تصانيف كثيرة تركتها اختصارا روى عنه الدبيثي وابن النجار والضياء المقدسي
والجمال بن الصيرفي واخرون وكان اذا اراد ان يصنف كتابا احضرت له عدة
مصنفات في ذلك الفن وقرئت عليه فاذا حصله في خاطره املاه فكان بعض
الفضلاء يقول ابو البقا تلميذ تلامذته يعني هو تبع لهم فيما يلقونه عليه ومن
شعره في الوزير ناصر بن مهدي العلوي

بك اضحى جيد الزمان محلى بعد ان كان من حلاه مخلى
لا يجاريك في بحارك خلق انت اغلى قدرا واعلى محلا
دمت تحيي ما قد اميت من الفضل وتنفي فقرا وتطرد محلا

توفي ابو البقا في ثامن ربيع الاخر وقرات بخط السيف ابن المجد سمعت

عبد الله بن علي بن عبد الجليل الامام ابو بكر
الفرغاني الخطيب ولد سنة اثنتين وخمسين وسمع من محمود بن ... قاضي سمرقند والامام
محمود الصابوني وعبد الرحمن ... المروزي والفضل بن علي بن غالب وجماعة وخرج
اربعين حديثا وحدث بفرغانة وببغداد وكان فاضلا اديبا روى عنه
الدبيثي وقال بلغنا انه قتلته الكفار التتار لما دخلوا سمرقند في ذي الحجة

عبد الله بن القاضي ابي الفتح ... الحسين بن عمر بن علي القرشي
الشيخ الصالح ابو بكر الدمشقي الاصل البغدادي ولد سنة ثمان وخمسين
وسمع ... انه اكثر من ابن البطي وحكى ... وهذه الطبقة

وسمع منه جماعة وتوفي بعقوبا في رمضان

عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار بن عشاير بن عبد الله بن محمد بن شاس العلامة ابو محمد الامام السعدي المصري الفقيه المالكي جلال الدين ابن شاس تفقه على الامام يعقوب بن يوسف المالكي وغيره وسمع من عبد الله بن بري النحوي وغيره ودرس بمدرسة المالكية التي بمصر مدة وصنف كتاب الجواهر في المذهب وضعه على ترتيب كتاب الوجيز للغزالي احسن فيه ما شاء وانتشر هذا الكتاب انتشارا كثيرا وانتفع به الفضلاء واقبل على النظر في السنة النبوية والاشتغال بها وكان على غاية من الورع والتحري رضي الله عنه وبعد عوده من الحج امتنع من الفتوى الى حين وفاته وكان من بيت امرة وتقدم وروى عنه الحافظ عبد العظيم ووصفه بهذا او اكثر وقال توفي في جمادى الاخرة او في رجب غازيا بثغر دمياط وله عدة اصحاب

عبد الله بن القاسم بن بدر بن حسن ابو بكر بن الكريم النجاد المعروف بابن زعرورة حدث على الوقت وهبة الله الشبلي وغيرهما ومات في جمادى الاول

عبد الرحمن بن اسمعيل بن محمد بن عايد بن عبد العزيز السمذي ابو محمد الكريم الناسخ سمع من ابي المعالي بن اللحاس وابي علي الرحبي وحدث ومات في جمادى الاول

156

عبد الرحمن بن القاسم القاضي الفقيه الصالح ابو القاسم الجزولي المالكي النويري قاضي البهنسا استشهد بظاهر دمياط في ذي القعدة وكان موصوفا بالصلاح والخير مشكورا بالعفة بالمرة

عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل ضياء الدين الامام ابو القاسم ضياء الدين القرشي الشافعي المصري ابن الوراق تفقه على الشهاب محمد بن محمود الطوسي ولزمه مدة وصار معيده بمدرسة منازل العز وقرا الاصول على الامام ظافر بن الحسين المالكي وسمع من ابي القاسم بن محمد المقدسي وعبد الله بن بري وولي القضاء بجيزة مصر ودرس بالناصرية التي ورد لي مع العتوف قال المنذري سمعت منه وتفقهت عليه مدة وولي سنة ست واربعين وكان عالما صالحا حسن الاخلاق نادرة المال بعينه وكتب الكثير بخطه فبلغت اربعمائة مجلد وصحب الزاهد ابا الحسن علي بن ابرهيم الانصاري ابن بنت ابي سعد وحكى عنه حكايات وتوفي في سابع عشر جمادى الاخرة

عبد الرحمن بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن ابرهيم بن عبيش ابو الفرج الانباري الاصل البغدادي الكاتب سبط قاضي القضاة ابي الحسن علي بن محمد الدامغاني ولد سنة ست وعشرين وخمسمائة وسمع من ابي الفضل عبد الوهاب الانماطي وابي المظفر بن التريكي وغيرهما روى عنه ابو عبد الله الدبيثي والزكي البرزالي وغيرهما وعاش تسعين سنة ومات في شعبان

قال ابن الفاكهاني في تاريخه توفي ... سنة ... الشيخ ...

عبد الرحمن بن هبة الله بن ابي الفرج البغدادي الخباز روى عن
ابي جعفر احمد بن محمد العباسي ومات في شوال

عبد الرحمن بن ابي منصور بن نسيم بن حسين
المحدث الخطيب تقي الدين ابو الوحش المقدسي الشافعي امام جامع المزة
لزم الحافظ ابا القاسم منه واكثر عنه وسمع من ابرهيم بن الحسن الحصني
ولد صابر وجماعة ونسخ بخطه روى عنه الشهاب القوصي وغيره وروى
لنا عنه بالاجازة شيخنا عمر القواس وقرات وفاته بخط الضيا في رابع رجب

عبد الصمد بن المفرج بن علي بن المفرج بن مسلمة ابو محمد
القرشي الاموي الدمشقي توفي بحران ونقل بعد دفنه الى دمشق وكان مولده
في سنة ست واربعين وسمع من ابي الندى حسان الزيات وحدث واجاز
روى عنه ابن الصابوني والعز عبد العزيز بن عثمان الاربلي

عبد العزيز بن احمد بن مسعود بن سعد بن علي
الناقد ابو محمد الشيخ الصالح المقرئ ويعرف بابن الجصاص ولد سنة ثلاث
وخمسين ومائة وقرا بالروايات الثمان على ابي الكرم الشهرزوري وعمر بن
عبد الله الحربي وسمع من ابيه وابي سعد احمد البغدادي وابي الفضل
الارموي والمبارك بن احمد الانصاري وابن ناصر وابن الوقت وجماعة واقرا
وحدث ويقال انه اخر من بقي بكتاب المصباح على ابي الكرم المصنف
وكان ثقة صالحا عالي الاسناد في الكتاب والسنة روى عنه الدبيثي
وابن النجار والضيا والنجيب عبد اللطيف والشيخ عبد الصمد بن الحبش
وجماعة توفي في ثاني شوال وقرا عليه عبد الصمد بالسبع وهو اخر من قرا عليه

عبد الكريم بن ابي الحسن بن عبد الملك

عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب بن
الحسين العلامة المفتي افتخار الدين ابو هاشم القرشي الهاشمي البلخي
ثم الحلبي الحنفي تفقه بما وراء النهر وسمع بسمرقند وبلخ وبخارى الدسار
في سنة نيف واربعين وخمسمائة وبعدها سمع من القاضي عمر بن علي المحمودي
وابي الفتح عبد الرشيد بن النعمان الولوالجي والاديب ابي حفص عمر بن
علي الزرنجري وابي علي الحسن بن بشر البلخي الفاشاني والامام ابي شجاع
عمر بن محمد البسطامي وجماعة ودرس وافتى وناظر وصنف وكان
مدرس المدرسة الحلاوية وله شرح الجامع الكبير في المذهب وتخرج
به جماعة من فضلاء الحنفية بحلب وكان شريفا رئيسا عاقلا ورعا دينا
صحيح السماع عالي الاسناد روى عنه طائفة منهم الزاهد تقي الدين
احمد بن عبد الواحد الحوراني والضيا المقدسي والزكي البرزالي والعماد ابو نصر
احمد بن يوسف الحسيني الحنفي والموفق ابرهيم بن يوسف القفطي وابو المكارم
اسحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن العجمي واخوه المحيي محمد وابن عمه القطب محمد بن
عبد الصمد والصاحب ابو القاسم عمر بن العديم وخطيب مولى عبد الرحيم بن
العجمي والعون ابو المظفر سليمان بن العجمي والمحدث ابو صالح عبد الله بن عمر
بن العجمي ونسيبه الزين عبد الملك بن عبد الله بن عبد الرحمن وعلي بن فياض وابو نصر
محمد بن الحسن بن العجمي والمفتي ابو طالب عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن العجمي والشريف
عبد الرحمن بن الحسن بن زهرة الحسيني والمحتسب عبد الملك بن عثمان بن العجمي
وقاضي عزاز عبد الرحمن بن عثمان بن حنكب والكمال احمد بن محمد النصيبي

وعبد الله محمد بن داود بن محمد الزبيري قرات بخط الضيا قال شيخنا ابو هاشم
عبد المطلب الهاشمي العباسي نزيل حلب توفي بحلب في آخر ذي الحجة وله
ثمانون سنة قلت ولم يذكره المنذري في الوفيات

عتيق بن احمد بن عبد الباقي الزاهد الصالح ابو بكر
الاندلسي اللورقي نزيل دمشق شيخ معمر رحمه الله عاش مائة سنة
صحب الزهاد وتأدب بآدابهم واسمع به جماعة صحيحه وقبره بمقابر
الصوفية على الطريق وهو حجر نحيت عليه تاريخ وفاته ذكر وفاته المنذري

عثمان بن مظفر بن محمد ابو عمرو البغدادي شيخ دار
الرقيق شيخ معمر روى عن ابن الفرج بن البطي

عثمان بن مقبل بن قاسم الفقيه ابو عمرو الياسري الواعظ
مر فصلا الى بلده سمع من ابن الخشاب وشهده وتوفي في ذي الحجة

علي بن احمد بن علي بن عتيق ابو الحسن القاضي القرطبي
الشقوري سمع من ابيه واخذ عنه القراءات ومن عمه ابي الحسن محمد بن عبد العزيز
واجاز له وهو ابن ثلث سنين في سنة تسع وثلاثين ابو بكر بن العربي
والقاضي عياض وابو محمد بن عطية وجماعة وتفرد في عصره بالمغرب
ورحل الناس اليه لعلو سنده وكان اماما وكان ثقة صالحا له
باخره وتوفي في صفر لقي ابو حيان النحوي من حمل عن الشقوري بالاجازة

علي بن اسمعيل بن علي بن عطية الامام ابو الحسن
الصنهاجي البلكاتي بن الابيار المالكي نزيل الاسكندرية مولده

بالابيار سنة سبع وخمسين ظنا وتفقه بالاسكندرية على الفقيه
ابي الطاهر بن عوف وعلى ابي طالب احمد بن المسلم اللخمي وابي عبد الله محمد بن محمد
الكركنتي وحدث عن ابن عوف ودرس بمدرسة ابن الناجر وصنف
في المذهب وكان من اعيان المالكية توفي في سادس رمضان بالاسكندرية

علي بن شكر بن احمد بن شكر القاضي العالم
جمال الدين ابو الحسن بن القاضي ابي السعادات المصري الفقيه الشافعي
سمع من ابي عبد الله بن رماح والحافظ عبد الغني وجماعة ورحل الى الشام
والعراق وحدث وجمع في السنة والصفات ذكر الرواق وتوفي في رجب

علي بن علوش الفقيه برهان الدين المغربي
مدرس المالكية وعالمهم بدمشق روى شيئا من طريق المغاربة وكان
عالما بالاصول والفروع والعربية عند الضيا وفاته في ثالث شعبان
وله بضع وستون رحمه الله تعالى روى عنه الشهاب القوصي وغيره

علي بن المحدث بهاء الدين القاسم بن
الحافظ الكبير ابي القسم بن عساكر الدمشقي المحدث الحافظ ابو القاسم
الشافعي ولد في ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وسمع من ابيه وعبد الرحمن بن علي
ابن الخرقي واسمعيل الجنزوي والخشوعي والاسترابادي الكامل محمد بن ابي
الذي قدم عليهم وطائفة كبيرة وبمكة من ابي المعالي محمد بن ابي نصر وكلب
والجزيرة وخراسان ورحل الى المؤيد الطوسي وابي روح والى ... وهو
وعنى بالحديث اتم عناية وكان ذكيا فاضلا حافظا نبيلا مجتهدا في الطلب
ادركه اجله ببغداد بعد عوده من خراسان من اثر جراحات به من الحرامية

في ثالث عشر جمادى الاولى وهو آخر من رحل الى خراسان من المحدثين وقد
خرج للكندي و[ابن] الحرستاني وجماعة وخرج لنفسه اربعين حديثا
وحدث بها سنة ستمائة وسمع منه جماعة من شيوخه كان ذو فنون
تاج الائمة ابن احمد ومحمد الدرلي منصور السائغ وحمزة بن ابي لغمة قرات
بخط عمر الحاجب قال سالت الغزي عساكر عنه فقال كان يتشيع
ولست انكر عليه ذلك ولا اجزم انه تصحيف قلت عاش خمسا وثلاثين سنة

علي بن هشام بن عمر حجاج ابو الحسن الاندلسي الشريشي
المقرى حج وسمع من ابي طاهر السلفي وشهد جنازته وسمع ايضا من الفقيه
ابي الطاهر بن عوف وغير واحد وقرا القراءات على ابي عبد الله بن يحيى الكرشني
وعاد الى الاندلس وولي خطابة بلده اخذ عنه جماعة وتوفي في ربيع الآخر

عمر بن عبد المجيد بن عمر ابو حفص وابو علي الازدي
الاندلسي الرندي نزيل مالقة كان من كبار تلامذة السهيلي قال الابار
سمع ابا القسم السهيلي وعليه عول في القراءات والعربية ولازمه طويلا
وابا اسحق بن قرقول وابا محمد بن حوط الله وابا عبد الله بن الفخار وابا القاسم بن بشكوال
وابا الحسن بن الشقوري وطائفة واجاز له ابو مروان بن قزمان وغيره ومن الشام
ابو طاهر الخشوعي وجماعة قال وكان عالما بالقراءات متقدما في صناعة
العربية اقرا القرآن والنحو وله آداب دهرا بسبتة فلما توفي السهيلي
دعاه اهل مالقة للاقراء بها والتدريس مكانه فاجابهم الى ذلك ولم
يفارقها الى حين موته وكان له اعتنا بالحديث وروايته مع الدين

والصلاح والف كتابا حسنا على الجمل للزجاجي توفي في ربيع الآخر وكان
مولده في سنة ثلاث واربعين وخمسمائة او نحوها

غالب بن حمزة بن ابي القاسم الحسن بن الحسن بن البن
ابو غالب الاسدي الدمشقي ولد سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وسمع من جده
روى عنه الضياء المقدسي والشمس خليل توفي في ذي القعدة

محمد بن احمد بن علي ابو شجاع العبدي الواسطي الشاعر
الاديب المعروف بابن دواس القنا ولد سنة اربع وخمسين وخمسمائة
وقرا الادب على الكمال ابي البركات الانباري وابي الحسن علي بن العصار
وانقطع الى الشيخ مصدق بن شبيب وبرع في العربية وحدث بواسط
وله شعر حسن توفي في سلخ شعبان

محمد بن احمد بن محمد بن محفوظ بن صصرى
ابو عبد الله التغلبي الدمشقي روى عن عبد الرزاق النجار وغيره قال
الضياء سمعنا منه ومات في رابع عشر رجب ودفن بجبل قاسيون

محمد بن احمد بن محمد بن غالب ابو عبد الله الشراط
الانصاري القرطبي احد القراء عن عمه عبد الله بن يحيى وسمع منه ومن
ابي ذر الخشني وتصدر للاقراء بجامع قرطبة ولتعليم النحو ولاسماع الحديث
قال الابار كان متفننا محققا ضابطا ورعا زاهدا اخذ عنه جماعة منهم
ابو القاسم بن الطيلسان ومات في المحرم

محمد بن احمد بن عبد الله ابو الوليد بن فتوح النفزي

الشاطبي في الاقراء قرأ القراآت على ابي الحسن بن هذيل وسمع منه
التيسير وتفقه بابي محمد بن عاشر وهو ... وكان فقيها ثقة حافظا
للمسائل مدرسا لها روى عنه ابنه عبد الله وغيره وكان حيا في هذا
العام وتوفي بعده.

محمد بن اسمعيل بن ابرهيم ابو عبد الله الشيبي الشافعي
الواعظ بميافارقين ولد بالبصرة سنة تسع واربعين ... سمع من ابي
ابي العلا الهمداني ومن السلفي وحدث بميافارقين وتوفي في رجب

محمد بن اسمعيل بن احمد القاضي ابو عبد الله المصري
الامين عفيف الدين ابن الصادق توفي بالعسكر بظاهر دمياط وقد
ولي ديوان قوص وسمع من السلفي وغيره وتوفي في ذي الحجة

محمد قطب الدين صاحب سنجار ابن الملك المنصور ابن الملك
عماد الدين زنكي بن مودود بن زنكي كان حسن السيرة فيه عدل وانصاف
نازله الملك العادل وحاصره بسنجار عدة سنين ... وخلف
عدة اولاد وملك بعده ولده عماد الدين شاهنشاه اشهرا ومات ...
توفي قطب الدين بامر ضعف ... فقتله اخوه عمر وملك

محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن حمدي ابو عبد الله
... البغدادي ولد سنة ست وخمسين وخمسمائة وسمع
... ابن البطي ... وكان ابوه من المحدثين ... النساخ المذكورين
توفي ... وكان يؤدب الصبيان ولم ... زور عليه طباق

محمد بن عبد الله بن محمد بن ادريس ابو عبد الله ... السامري
تفقه ... على ابي حليم النهرواني وسمع من ابن البطي ... اربع ...
وخمسمائة وتوفي ... بضع عشرة سنة وكان فقيها بارعا مصنفا ...

160

محمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن خلف القاضي
الفقيه ابو عبد الله الانصاري الاوسي القرطبي الاصل الدمشقي المولد
الشافعي المعروف بابن ... وهو والد الشيخ شرف الدين عبد العزيز
ولي القضاء والاوقاف بحماة وله شعر حسن توفي في رمضان بمارين
قلعة من اعمال حماة كان قد ولي قضاءها وعاش خمسين سنة روى عنه ولده

محمد بن عمر بن ابي بكر بن عبد الله بن سعد الفقيه نجم الدين
ابو عبد الله المعروف بالقاضي المقدسي ثم الدمشقي ... سعد ... يشتغل
وسمع ... وسمع ... البغدادي وابي الفتح بن شاتيل ونصر الله القزاز
وطبقتهم ورحل الى اصبهان وسمع اصحاب ... وسمع بالموصل واربل
وواسط وولي مشيخة دار الحديث المطلة على الشط بالموصل وقدم مصر
... بها ... توفي رحمه الله في جمادى الاولى وهو كهل
اخذ عنه ... وقال ولد سنة ست وستين وكان فقيها حافظا واعظا حسن
الاستماع و...

محمد بن محمد بن اسعد بن علي الشريف النقيب عز الدين
ابو عبد الله النقيب ابن ... على العلوي الحسيني الجوّاني
المصري نقيب الاشراف بمصر بعد ابيه وكان ... توفي في المحرم

محمد بن محمد بن علي ابو نصر ... البغدادي ... الى
منصور الجواليقي حدث عن ابن البطي وابن المناقب ... العلوي
ومات في سلخ شوال

محمد بن محمد بن احمد ... الحربوي
محمد بن الفقيه محمود بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن محمد

المروزي الكشميهني ثم البغدادي الفقيه ولد بهمذان سنة ثلث وستين
وسمع من غير واحد وتفقه على مذهب الشافعي وبرع في المذهب وتكلم في
مسائل الخلاف واشتغل بالعربية وهو من بيت العلم والرواية وكان صحب
ابو الفتح محمد بن عبد الرحمن شيخ مرو في عصره ومقدم الصوفية كتبه ابو سعيد
توفي في الثالث والعشرين من شعبان ببغداد

المبارز بن خطلخ الاكلبي من كبار الامراء الكلبية العزيزية
في دولة الملك العزيز صاحب مصر ثم قدم الشام فاقام بها مدة ثم عاد الى
ديار مصر البحرية عند نزول الفرنج على دمياط توفي في ذي الحجة

مسعود بن محمود البغدادي البسكاري ابو الفتح روى عن ابن البطي

معتوق بن الفضل بن محمد البغدادي القواس روى ايضا عن ابن البطي روى عنه الدبيثي وابن النجار

معتوق بن البقا بن علي الواسطي ثم البغدادي الصوفي ولد بعد
الثلاثين وخمسمائة وسمع من هبة الله بن الشبلي وابن البطي ومات في صفر

منصور بن ظافر بن موسى بن علي ابو علي القرشي الاسدي
الزبيري الاسكندراني المعروف بالطراز سمع السلفي وعبد الواحد بن عسكر
وابن طالب [illegible] المسلم [illegible] وبمصر علي بن هبة الله الكاملي وجماعة روى عنه
الزكي المنذري وقال توفي في جمادى الاولى وله ثلث وستون سنة

النفيس بن الكوز بن سعد البغدادي السراج
حدث عن ابي الفتح بن البطي

يحيى بن الحسن بن علي بن شيرزاد ابو الشرف الكرواني

كاتب الانشا للسلطان طغرل بن ارسلان السلجوقي سلطان عراق
العجم واذربيجان كان بارعا في الكتابة والانشا والنظم والنثر وهو
مشهور بتلك الديار وله ديوان شعر ومن شعره

قل للعذيب اذا اتت الصبا الا اهتز من مر النسيم شمالا
رواك من ماء الغمام سلافة وسقاك نوء المرزمين سجالا

يحيى ولد النحوي الكبير سعيد بن المبارك بن الدهان ابو زكريا
الموصلي النحوي له شعر حسن وكان شيخ رباط بالموصل توفي في ربيع الاخر

يحيى بن ابي القاسم بن غنايم البغدادي البزاز روى عن ابي محمد بن
المادح ومات في ربيع الاخر

يحيى بن القاسم بن مفرج بن درع بن الخضر الفقيه ابو زكريا تاج الدين
التغلبي التكريتي الشافعي ولد بتكريت سنة احدى وخمسمائة وتفقه على ابيه
وببغداد على الشيخ ابي النجيب وابي المحاسن بن بندار وقرا العربية على ابي محمد بن
الخشاب وسمع من ابيه ومن ابي الفتح بن البطي وابي النجيب السهروردي وسلامة
بن الصدر وولي القضاء بتكريت ثم ولي التدريس بالنظامية ببغداد
وكان من كبار الشافعية وقرا بالموصل القران على ابن سعدون القرطبي

يحيى بن ابي بكر عبد الله بن ابي عز بن عمر ابو زكريا السهروردي
سمعه ابوه من ابي الوقت وحدث توفي في جمادى الاولى

ام العز زينب بنت محمد بن علي بن غالب العبدري الداني
قرات صحيح البخاري على ابيها مرتين وروت عنه وعن ابي الطيب بن نجال

وعن زوجها ابي الحسن بن الزبير وحدث بحسن القراءات السبع قال الابار

وفيها ولد

الملك الامجد شاهنشاه بهرام شاه والعماد عبد الله بن الصائغ محتسب
حسان العامري وقاضي القضاة برهان الدين الخضر بن الحسن الزرزاري
الشافعي والعماد يونس بن علي بن دمشق والكمال ابو عالي هبة الله بن علي
السامري بدمشق وعمر بن محاسن الخزاني والشرف علي بن الرضي الحنبلي والعفيف
التلمساني الشاعر سليمان بن علي والشرف عبد الكريم بن محمد المعبر الحموي
وعلي بن محمد بن علي المراكشي وغازي بن ايوب المشطوبي والبهاء سليمان بن عبد الله
البهراني والعماد اسمعيل بن ابرهيم بن سلطان فقيه بيت نابلس الرجل الصالح
والكمال يوسف بن شكر بن كيكك والبدر عبد الله بن احمد بن الفخر الشرجي والكمال [illegible]
والشيخ محمد بن ابي الطبل المقبري ودخل سنة احدى عشرة

سنة سبع وعشرة وستمائة

بلغ

احمد بن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن علوان بن رافع
ابو العباس بن الاستاذ الاسدي الحلبي توفي بحلب ومولده في حدود سنة
اربعين وخمسمائة

احمد بن محمود بن مواهب بن عبد الله ابو العباس الوزان
توفي في جمادى الآخرة

ابرهيم بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي

القيسي وزر لاخيه السلطان ابي عبد الله قال عبد الواحد
علي بن [illegible] هو كان ادنى بالملك من ابي عبد الله وكان محببا وصل
الي منه اموال وخلع جمعة ايام ولايته على امرة اشبيلية ولي فيه قصائد
منها

لكم على هذا الورى التقديم وعليهم التفويض والتسليم
الله اعلاكم واعلى امره بكم وانف اي شدين رغيم
احييتم المنصور فهو كانه لم يفتقد معالم ورسوم
ومنابر ومحارب ومنابر وخميس [illegible] والارامل ويتيم

واخرها [illegible] وهو متولي اشبيلية في سنة ثلث عشرة وبلغني موته
سنة سبع عشرة قال ولم ار في العلماء [illegible] انبل منه الا انه كان
يذهب مذهب ابيه في الظاهرية

ابرهيم الملك الفائز ابو اسحق ابرهيم بن السلطان
الملك العادل ابي بكر بن ايوب اقام بالديار المصرية مدة وبعثه الملك
الكامل اخوه الى الشرق يستنجد باخيه الملك الاشرف فادركه اجله
بسنجار فقيل انه سم ودفن بمدرسة والده [illegible] صاحب سنجار ثم
اخرجه منها الى ظاهر البلد بعد ذلك بدر الدين لولو صاحب الموصل

اسمعيل بن عثمان بن ابي القاسم بن ابي بكر ابو النجيب
الفارسي النيسابوري روى عن وجيه الشحامي وابي تمام المويد بالله الهاشمي
روى عنه الزكي البرزالي والضياء المقدسي وجماعة واجاز للشرف بن عساكر
والنجيب [illegible] وعشرون [illegible] وجماعة [illegible] اوائل سنة ثمان عشرة

اسمعيل بن [illegible]

ابو سعد [illegible] الصفار

في الديوان العزيز على اهل خراسان من التتار وكان مولده في جمادى الآخرة
سنة ثمان عشرة او خمس وثلاثين وخمسمائة

اقباش الخليفتي الناصري حج بالركب العراقي ومعه
تقليد لحسن بن قتادة بعد موت ابيه فجاءه راجح اخو حسن وقال انا
اكبر ولد قتادة فولني فلم يجبه وظن حسن ان اقباش يريد ولاية راجح
فاغلق ابواب مكة ونزل اقباش على باب شبيكة ثم ركب
ليسكن الفتنة فخرج عبيد حسن يقاتلونه فقال ما قصدي القتال
فلم يلتفتوا وحملوا عليه فانهزم اصحابه وبقي هو وحده فجاءه عبد
فعرقب فرسه فوقع فقتلوه وحملوه الى حسن فنصب راسه على رمح
بالمسعى واراد حسن نهب العراقيين فقام لله الامير الامه المعتمد
امير الشاميين وخوفه من الملك المعظم وكان اقباش قد
اشتراه الخليفة وهو امرد بخمسة آلاف دينار ولم يكن بالعراق احسن منه
وكان ذا منزلة عالية عند الناصر لدين الله فحزن عليه حزنا عظيما وكان
عاقلا متواضعا ولم يخرج الموكب ليلقى الركب حزنا عليه وادخل
الكوس والعلم في الليل

اكمل بن مسعود بن عبد الواحد بن مطر
الشريف ابو الهاشم الهاشمي البغدادي حدث عن ابي الوقت وغيره ومات في
شعبان روى عنه الدبيثي

الحسن بن المكرم بن الحسن القاضي موفق

١٦٤

163

الدين ابن الدباجي المصري الكاتب بديوان الانشاء الكاملي توجه
رسولا وعاد فادركه اجله بدمشق في رجب وله شعر حسن

الحسن بن علي بن محفوظ بن صصرى ابو علي التغلبي
الدمشقي حدثني النجم احمد انه سمع من ابن القاسم الحافظ وغيره وحدث
وتوفي منتصف المحرم ودفن بسفح قاسيون

الحسن بن علي بن حمزة بن صالح السلمي الدمشقي حدث
عن علي بن احمد الستاني ومات بالعقيبة في شعبان روى عنه ابن البرزالي وغيره

الحسن بن الامام المعتزلي نصر بن علي الوزير ابن الوزير
... الطوسي الاصل البغدادي ابو علي ولد تقريبا سنة
اربع واربعين وخمسمائة وتفقه على والده وسمع من ابي الوقت وابي جعفر
العباسي وولي التدريس بالنظامية ومات في ذي القعدة

الحسن بن عبد الله بن محمد ابو علي بن الحاجلي الانصاري
الفقيه قاضي قرطبة سمع ابا بكر عبد الله الحجري وابا عبد الله بن الفخار
واخذ القراءة عن الاستاذ ابي عبد الله بن الدراج واجاز له ابو بكر بن
الجد وحدث عنه ابن الطيلسان وغيره وبرز في السن وتوفي ...

الحسن بن ابي بكر احمد بن الحسين ابو عبد الله البغدادي
الغزال ويعرف بابن الحبير سمع من سعيد البناء وابي الوقت وعمر الحربي
وحدث ومات في ثاني عشر رمضان روى عنه البرزالي وجماعة

سعيد بن احمد بن علي ابو منصور النصري المالكي الشيخ الصالح
المعروف بابن نجاوش حدث بسنن ابي داود عن الشريف ابي طالب محمد بن محمد
العلوي من غير اصل وحدث عن طراد بن علي المالكي وعلي بن عبد الملك الواعظ
وابي هيم بن عطية الامام وكان مولده في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ومات
بالبصرة في شعبان او رمضان وذكر ابن نقطة يقال سعيد بن علي [illegible]
ابن احمد هذا سمع مع احمد [illegible]
سعد بن طاهر بن علي بن المويد رضوان الفقيه ابو السعود
البلخي ثم الواسطي نزيل بغداد ولد سنة خمس وثلاثين بواسط وسمع صدقة بن
وزير الواعظ وقدم بغداد وتفقه على مذهب الشافعي وسمع من
المبارك بن نفرجل والي الحسن بن عنبره وابن البطي ومات في جمادى الاولى
صدقة بن مكارم بن شجاع الازجي حدث عن
الحسين بن جعفر المتوكلي ومات في صفر
الطاهر زكي الدين ابو العباس قاضي القضاة
ابن قاضي القضاة محي الدين ابي المعالي محمد بن قاضي القضاة زكي الدين ابي الحسن
علي بن قاضي القضاة المنتجب ابي المعالي محمد بن يحيى القرشي الدمشقي الشافعي
ولي القضاء من قبل [illegible] وبعده وكان معروفا في القضاء رئيسا
نبيلا محتشما على انه صار له احكام [illegible] الى الملك
المعظم القبا والكلوته بمجلس حكمه بداره قال ابو المظفر الجوزي وكان
في قلبه منه حزازات من ايام ابيه [illegible] الملك

العادل ونشبت الحال بينه مرارا ومرضت ست الشام عمة
المعظم فاوصت بدارها مدرسة فاحضرت قاضي القضاة زكي الدين
الطاهر والشهود واوصت الى القاضي وبلغ ذلك المعظم فنقم عليه
وقال يحضر الى دار عمتي بغير اذني ويسمع كلامها واتفق ان القاضي
زكي الدين احضر جابي العزيزية وطلب الحساب فاغلظ له في الخطاب
فامر بضربه بين يديه كما يفعل الولاة فوجد المعظم سبيلا
الى اظهار ما في نفسه وكان الجابي المصري وهل بيت المال عدوا للقاضي
في مجلس عند القاضي والشهود حاضرون فبعث المعظم بقجة فيها
قبا وكلوته وامره ان يحكم بين الناس وهما عليه فقام ولبسهما وحكم بين
اثنين قال ابو شامة واني المذكور هو السديد سالم بن عبد الرزاق خطيب
عقربا وجاء الدهر [illegible] عند شيخنا السخاوي [illegible] شيخنا
يضرب بيده على الاخرى وكان مما قال امرني السلطان ان اقول له
السلطان يسلم عليك ويقول لك ان الخليفة سلام الله عليه اذا اراد
ان يشرف احدا خلع عليه من ملابسه ونحن نسلك طريقه وقد
ارسل اليك من ملابسه وامر ان تحكم بها وفتحت البقجة فلما نظر
اليها وجم فامرته بترك التوقف فمد يده ووضع القبا على كتفه
ووضع عمامته وحط الكلوته على راسه ثم قام ودخل بيته قال
ابو شامة ومن لطف الله به انه كان مجلس الحكم في داره ثم لزم بيته
ولم يطل حياته بعدها ومات في صفر [illegible] قطعا من كبده

وتأسف الناس لما جرى عليه وكان يحب أهل الخير ويزور الصالحين
ويتبع نوابه يحكمون بين الناس منهم القاضي شمس الدين أبو نصر بن
الشيرازي والقاضي شمس الدين بن سني الدولة وكان ابن سني الدولة يجلس
للحكم بشباك الكلاسة والنائب الثالث شرف الدين الموصلي
الحنفي وكان يحكم بالطرخانية بجيرون ثم بعد مدة أضيف إليهم
الجمال المصري قال أبو المظفر الجوزي وكانت واقعة قبيحة ولقد قلت
له يومًا ما فعلت لا لصاحب الشرع ولقد وجب عليك دية
القاضي قال هو أحوجني إلى هذا ولقد ندمت واتفق أن المعظم
بعث إلى الشرف عشي حين يشهد خمرًا ونردًا وقال يسبح بهذا
قلت الله فإنها الملك المعظم سنة أحدثها يبقى على الآباد
تجري الملوك على طريقتك بعدها خلع القضاة وتحفة الزهاد
توفي في الثالث والعشرين من صفر ودفن بتربتهم بسفح قاسيون

عبد الله بن مسعود بن مطر الهاشمي

عبد الله بن عثمان بن جعفر بن محمد

اليونيني الزاهد أسد الشام رحمة الله عليه كان شيخًا طوالا
مهيبًا حاد الحال كان يقوم نصف الليل في العقر ... كأنما ضربه وكان له عصاة اسمها العافية جاء الشيخ عبد الله
شكر اليونيني قال كان الشيخ رحمه الله في شبيبته قد انقطع في
الجبل وكانت أخته تأتيه كل يوم بقرص وبيضتين فإنه يدارك مرة

وإذا افتقر فرج من عنده ومعه قرص وبيضتان فقالت له من أين
لك هذا قال من ذاك الفاعل له شهر كل يوم يعطيني قرصًا وبيضتين
فأتته وسألته فبهرها وزعق فيها قلت وكان آمرًا بالمعروف ناهيًا
عن المنكر شجاعًا صاحب سلاح ظاهر وباطن مقبلًا على شأنه مجردًا
لا يفتر حاضر القلب دائم الذكر لا يأخذه في الله لومة لائم وكان من
حين اشتد يخرج وينطرح في شعرا يونين فإذا رآه السفارة حملوه إلى أمه
وكانت امرأة صالحة فلما انتشى كان يتعبد بجبل لبنان وكان كثير الغزو أيام
السلطان صلاح الدين وقد جمع مناقبه خطيب زملكا أبو محمد عبد الله بن العز
عمر المقدسي فقال حدثني الشيخ إسرائيل عن الشيخ علي القصار قال كنت إذا رأيت
الشيخ عبد الله أهابه كأنه أسد فإذا دنوت منه وددت أن أشق قلبي وأجعله
فيه قال ابن العز وحدثني الزاهد خليل عبد الغني مقلد قال كنت كلفه أكنا بله
لا كان الشيخ عبد الله يقام ومعه خادمه توبة إلى الكلاسة ليتوضأ وإذا
برجل متجند يفرق ذهبًا فلما وصل إلى أعطى خمسة دنانير وقال أين سيدي
الشيخ قلت يتوضأ فجعل كيس دنانير ذهبًا وقال إذا جاء فقل له مملوكك أبو
بكر بن يسلم عليك ويشتهي تدعو له فلما جاء الشيخ تقدم إليه وأنا ألعب بالذهب
في عبي ثم ذكرت له قول الرجل فقال توبة من ذا يا سيدي قال صاحب دمشق
وإذا به قد رجع ووقف قدام الشيخ والشيخ يصلي فلما سلم أخذ السواك ورمى
به الذهب وقال يا أبو بكر كيف أدعو لك والخمور دائرة في دمشق وتبغي المرأة
وقية تبيعها فنهض منها قرطاس فلما راح أبطل ذلك وكان الملك العادل
قال ابن العز وأخبرني المعمر تاج الفضل قال كنت عند الشيخ وقد جاء إليه المعظم

فلما جلس عنده قال يا سيدي ادع لي قال يا عيسى لا تكن تخش مثل ابيك
فقال يا سيدي وابي كان يخش قال نعم اظهر الزغل وانسد على الناس المعامله
وما كان محتاج قال فلما كان الغد اخذ الملك المعظم بلثه الاف دينار
وطلع الى عند الشيخ بها وقال هذه تشتري بها ضيعه للزاويه فنظر اليه
وقال قم يا ممتحن يا مبتدع لا ادعو الله تنشق الارض وتبتلعك ما فعدنا
على السبع جبد حتى اغنانا تجي شانيه ذهب وسانيه فضه او كما قال
واخبر اسمعيل بن ابرهيم بن علي طالب البني قال انكر الشيخ عبد الله علي
صاحب بعلبك وكان يسميه مجيد يا رسل الله لا احد يقول انه كان
بعلبك لك في شهر ان تطلعها فلم يبلغه رسول الا ابعد ذلك قال واخبرني
الامام ابو الحسن الموصلي قال حضرت مجلس الشيخ الفقيه ببعلبك وهو
على المنبر فسالوه ان يحكي شيا من كرامات الشيخ عبد الله فقال بصوت جهير
كان الشيخ عبد الله عظيم لبث عنده وقد ظهر من ناحية الجبل سحابه سودا
مظلمه ظاهر منها العذاب فلما قربت قام الشيخ وقال الى بلادك ارجعي فرجعت
السحابه ولو لم اسمع هذه الحكايه من الفقيه ما صدقت حدثني الشيخ اسرايل
ان الشيخ في السحر لبث عنده وكان لا يقدر يفارق الشيخ قال دعاني انسان الى
عشيته وخرجت الى الليل من السور عند عمود الراهب وجيت الى الزاويه
فاذا الشيخ وهو يقول يا مولاي ترسل الى الناس حوايجهم من هواتا اقضها
لهم يا مولاي ابرهيم النصراني جبته يشتري يا مولاي ودعا له
فبهتت لذلك ونمت بموضع الى الفجر ونعست بموضع عنده فلما كان الليل
وانا خارج الزاويه اذا شخص فقلت اشئ تعمل هنا واذا به ابرهيم النصراني

فقلت اشئ جابك قال ان الشيخ فلت محلوق في المغاره قال رايت البارحه رسول الله
صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يقول تروح الى الشيخ عبد الله وتسلم على يديه فقد
سفح قد لك بين الشيخ واذا به في المغاره يعرض على الشيخ الاسلام فغرغرت
عينا الشيخ بالدموع وقال سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم شيوخ فاسلم ابرهيم
وجا منه رجل صالح قال واخبرني الحاج احمد بن سعد قال طلعنا جماعه
لزياره الشيخ الفقيه محمد فقلت يا سيدي حدثنا عن منام الشيخ عبد الله الثقه
فقال اخبرني الشيخ عبد الله الثقه قال كنت قد رايت من بلي عمي سنه كان في قلب
واسع مضى وقتها عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم محبت اليه وقلت يا رسول الله
خذ علي العهد ومددت يدي اليه فقال ابعد الشيخ عبد الله اعدها عليه ثلث
وهو يقول ابعد الشيخ عبد الله فلما كان البارحه جاني شخص وقال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يقول في قل لعبد الله الثقه يخرج من المدينه
الى بعلبك قلت يا رسول الله ما اصدقني قال قل له بعلامه ما راى وقال له
خذ علي العهد فقلت له ابعد الشيخ عبد الله قال ولو لم يرا هذا المنام ما
اعلمت بمنامي احدا قال فقلت ما بعد هذا شي اخرج قال فمسكت بعد ايام
او ما هذا معناه اخبرني الشيخ اسرايل حدثني عبد الصمد قال والله الذي لا اله الا هو
منذ صحبت الشيخ عبد الله ما رايته استند الى شي ولا سعل ولا تنخع ولا بعق
وقال الشيخ الفقيه حضرت الشيخ عبد الله حين سالته خاله حمد بن بيرق
فقال زوجتي حامل ان جابت بولد ما اسميه قال سميه الواحد سليمان بن خرداد
فولدت اثنين توما وقال له انه محمد امراتي حامل ان جابت بولد ما اسميه
قال سميه عبد الله والثاني عبد الرحمن وعن سعد الله رحمه قال جار قال
من بعلبك الى الشيخ فقالوا جاب العرج قال فمسكت حينه وقال هذا الشيخ النحس

ما يعوده هاهنا فرأت الفرج وقال ابو المظفر سبط ابن الجوزي في ترجمة
الشيخ عبد الله اليونيني كان صاحب رياضات ومجاهدات وكرامات
واشارات لم يقم لاحد تعظيما لله وكان يقول لا ينبغي القيام لغير الله حكيته
منه وكان لا يدخر شيئا ولا يمس دينارا ولا درهما وما لبس طول عمره
سوى الثوب الخام وقلنسوة من جلد ماعز تساوي نصف درهم وفي
الشتا يعطيه بعض اصحابه فروة فيلبسها ثم يؤثر بها في البرد قال لي
يوما سعد بك يا سيدي انا ابوي اياما في هذه الزاوية ما اكل شيئا فقلت
انت صاحب الفضول كيف تجوع قال لان اهل بعلبك يتكل بعضهم على بعض
فاجوع انا حدثني خادمه عبد الصمد قال كان يأخذ ورق اللوز يأكله ويستف
وكان لنا محمد سرور فكان الشيخ يصيبه ويقول يا محمد انت تتكلم وتفعل وهو
يعتذر اليه واظهر العادل في قراطيس سود فقال الشيخ يا مسلمين
انظروا الى هذا الذي كمل الصانع يفسد على الناس معاملاتهم فبلغ العادل
ذلك فابطلها سافرت الى العراق سنة اربع وحججت فصعدت على عرفات
واذا بالشيخ عبد الله قاعد مستقبل القبلة فسلمت عليه فرحب بي وسالني
عن طريقي وقعدت عنده الى الغياب ثم قلت ما تقوم نمضي الى
المزدلفة فقال اسبقني بالرفاق فانا ابيت بمزدلفة ومنى يوم طلبت مسجد الخيف
فاذا بالشيخ يومئذ فسلم علي فقلت اين نزل الشيخ قال الى الشيخ قلت
عبد الله اليونيني فلحقته ببعلبك فقبضت وقلت مبارك فتفهم
وقبض على يدي وقال بالله ما حدثت احدا بهذا اقلت راسه البركة
على عرفات ثم ركبت الى بغداد ورجعت توبة الى دمشق وحدث

١٦٦

167

الشيخ عبد الله ثم حدثني الشيخ يوسف قال قال لي ما هو صحيح منك فلان
فقير والغني لا يكون عيارا فلما عدت الى الشام عتبني الشيخ وحدثني
الحاج يعقوب قاضي البقاع قال كنت عند الجسر الابيض واذا بالشيخ
عبد الله قد جاء ونزل الى النهر واذا نصراني عابر ومعه بغل عليه حمل خمر
فعثر البغل ووقع فصعد الشيخ وقال يا فقيه تعال تعاوننا حتى حملناه
فقلت في نفسي ايش هذا الفعل ثم مشيت خلف البغل الى العقبة في
الى دكان الخمار فحل الزقاق وقلبه واذا به خل فقال له الخمار ويحك هذا
خل فبكى وقال والله ما كان فيه الا خمر من ساعة وانما انا اعرف العلة ثم ربط
البغل في الخان ورد الى الجبل وكان الشيخ قد صلى الظهر عند الجسر في مسجد قال
فدخل عليه النصراني واسلم وصار فقيرا قال ابو المظفر وكان الشيخ شجاعا
ما يبالي بالرجال قلوا او كثروا وكان قوسه ثمانين رطلا وما فاتته غزاة الى الشام
قط وكان يتمنى الشهادة ويلقي نفسه في المهالك حدثني خادمه عبد الصمد قال
لما دخل العادل الى بلاد الفرنج الى صافيتا قال لي الشيخ يا بعلبكي انزل الى
عبد الله الثقة في طلب بغلته قال فاستاقها فخرجت معه فبتنا
في يونين فلما كان نصف الليل جئنا المدينة الفجر فقلت له لا تتكلم بهذا الملمن
الفرنج ورفع صوته وقال الله اكبر فجاوبته الجبال فخشيت من الفرنج ونزل
فصلى الفجر وركب فطلعت الشمس واذا قد راح من ناحية حصن الاكراد
طلب ابيض فظنهم لنا ستين فقال الله اكبر الله اكبر كم يوم من اليوم امضي
الى صاحبي وساق اليهم وشهر سيفه فقلت في نفسي شيخ وتحته بغلة وبيده

بعد

يسوق الا طالب فرح فلما كان بعد ذلك دفنوا اذا هم على انه حمير وحش يحبث
الحمص في الملا التي هدا اسد الدين وقدم له حصانا فركبه ودخل معهم دخل
عجايب وكان الشيخ عبد الله يقول للفقيه محمد في وقت نزلت ان خمرا من
بلادنا رد الرهبان لما هون ابو الناس بالباطل وقال ابن العديم في تاريخ حلب
اخبرني الفقيه محمد اليونيني ان الشيخ عبد الله كان يصلي بعد العشا الاخرة وردا
الى قريب ثلث الليل وكان لا يغتاب به احد وكان يقول يا رب الناس هاما توفى ناجى
بلا حاجة وانا قد سالتك في المراة الفلانية والرجل الفلاني ان تقضي حاجته
وما قضيتها فهكذا اكون وكان يتمثل بهذه الابيات كثيرا ويبكي

شفيعي اليكم طول شوقي اليكم وكل كريم للشفيع قبول
وعذري اليكم انني في هواكم اسير وما نشر الغرام دليل
فان تقبلوا عذري فاهلا ومرحبا وان لم تجيبوا فالمحب حمول
ساصبر لا عنكم ولكن عليكم عسى لي الى ذاك الجناب وصول

قال الصاحب ابو القاسم دفنت في تصنيه وذهبت الى مقصاله ازرق وقال لي يوما
بيت المقدس يا ابا القسيم اعشق تفلح فاستحييت وذلك في سنة بلغت
دسنه ثم بعد مدة سارت في جامع دمشق وقال عشقت بعد فقلت له
قال يشنه عليك وانفق لي تزوجت بعد ذاك بسنة وملت الى الزوجة ميلا
عظيما فما كنت اصبر عنها قال ابن العجمي رايت في تاريخ ابن العديم بخطه
قال سيدنا العلامة ابو عبد الله محمد بن الحسين اليونيني كنت عند
الشيخ يوما فجاء رجلان من العرب فقال لا تطلع اليك قال لا فذهب
احدهما وجلس الاخر فقال الشيخ فاما الذي فذهب جفا واما ما سفع

الناس فيم كنت في بلاد بصر فقال له اطلع وطلع معه ثم عند
ايام فقال له الشيخ تحب ان اريك قبرك قال نعم فاتى به المقبرة فقال
هذا قبرك فاقام بعد ذلك اثنى عشر يوما او اربعة عشر يوما ثم
مات ودفن في ذلك المكان وكان له زوجة لها بنت فطلبت ان يزوجني
بها فتوفيت امها وقالت هذا فقير ما له شي فقال والله اني زدار اقد
بنيت له وفيها ما جار وابنتك عنده في ايوان وله كانه على
الدوام فقالت نعم هذا قال لها نعم فزوجتنيها ودرات ذلك وامامت
معي سنتين وذلك سنة محاصرة الملك العادل سبع وكانت امراة بعد
موتها تطلب زواجي وتشفعت بزوجة الشيخ فلما الحت علي شكوتها
الى الشيخ فقال طول روحك يوما من ثلثة ما تعود تراها قال فقدم ابن
عمها من مصر امير كبير بعد ايام فتزوج بها وما عدت رايتها وذكر امانة
في هذا كثيرة كتب الفقيه كتب هذا الكلام صحيح والله محمد بن الحسين
اليونيني وقال ابو القاسم ابن العديم توفي في عشر ذي الحجة وهو صايم وقد جاوز
الثمانين قال لي الفقيه محمد كنت عند الشيخ فالتفت الى داود المؤذن فقال
وصيتك اني غدا افطر المؤذن انه يريد يوم الخميس وكان ذلك يوم الاربعاء وهو
صايم فلما كان وقت الافطار قال لابنته يا دراج اجد عطشا فسقيها
يسوف فبات تلك الليلة واصبح وجلس على حجر موضع قبر مستقبل
القبلة فمات وهو جالس ولم يعلم بموته حتى حركوه فوجدوه ميتا فجاء داود
المؤذن وغسله رحمه الله قلت وله اصحاب كثار منهم ولده محمد والشيخ
الفقيه والشيخ عبد الله عبد العزيز والشيخ عيسى ابن احمد ابي نوبه وكذا يوسف
واهمهم الشيخ عبد الله اليونيني توفي بيونين في هذه السنة ايضا
وكان صالحا زاهدا كبير القدر صاحب كرامات وهو عم الشيخ عيسى اليونيني

عبد الرحمن بن أحمد بن هدية أبو عمر البغدادي
الوراق الدارقزي آخر من حدث عن الحافظ عبد الوهاب الأنماطي
سمع منه في سنة ثلاثين وخمسمائة روى عنه الدبيثي والزكي البرزالي
والضياء وجماعة وكان شيخا صالحا توفي في السادس والعشرين من
ربيع الأول وقد جاوز التسعين

عبد الرحيم ابن الحافظ أبي سعد عبد الكريم بن
محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار الإمام فخر الدين أبو المظفر بن
السمعاني المروزي الشافعي ولد في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة
واعتنى به أبوه أتم عناية ورحل به وسمعه الكثير وأدرك الإسناد العالي
ووقع له عاليا من الكتب صحيح البخاري وسنن أبي داود وجامع الترمذي
وسنن النسائي وتاريخ يعقوب الفسوي وسمع الكتب الكبار مثل الحلية (ومسند أبي عوانة)
لأبي نعيم ومسند الهيثم بن كليب وأشياء كثيرة وسمع من أبي تمام أحمد بن
محمد بن المختار العباسي التاجر حدثه عن أبي جعفر ابن المسلمة ومن الرئيس أسعد بن
علي بن الموفق الهروي وأبي الفتوح عبد الله بن علي الخركوشي والحسن بن علي (ووجيه الشحامي)
الشحامي وأبي الجنيد بن محمد القايني وأبي الوقت عبد الأول السجزي وأبي الأسعد
هبة الرحمن القشيري وأبي الخير جامع السقاء الصوفي ومحمد بن إسماعيل
بن أبي صالح المؤذن ومحمد بن منصور الحرضي وأبي طاهر محمد بن محمد السنجي الحافظ
وأبي الفتح محمد بن عبد الرحمن الكشميهني آخر من روى البخاري عن ابن أبي عمران وأبي طالب
محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخجندي ومحمد بن الحسن بن منهم الطائي ومحمد بن إسماعيل

الخراجي المروزي سمع البخاري من ابن أبي عمران وأبي الفتح عبد الله بن سعد
الشيرازي الهروي بروايته عن بيبى الهرثمية وأبي سعد محمد بن إسماعيل الشاماتي
وشيخ عبد الواحد المغازلي الأصبهاني ومحمد بن المفضل بن سيار الدهان
ومحمد بن جامع خياط الصوف وأبي عبد الله أحمد بن الحسن الكاتب وأبي عثمان
إسماعيل بن عبد الرحمن العصايدي والحسين بن [illegible] السنجبستي والدواني
ابن سيار الدهان وسعيد بن علي السماع وعبد الله بن محمد الفراوي
وعبد الملك عبد الواحد القشيري وعبد السلام بن أحمد الهروي بكبيره وأبي
منصور عبد الخالق بن زاهر الشحامي وأبي عروبة عبد الهادي بن عبد الخالق
الهروي وعمر بن أحمد الصفار وعثمان بن علي البيكندي وطوائف من مشيختهم
بمرو ونيسابور وهراة وبخارى وسمرقند ونواحي خراسان وخرج له أبوه
معجما في ثمانية عشر جزءا وحج سنة ست وسبعين وخمسمائة وحدث
ببغداد وعاد إلى مرو وروى الكثير ورحل الناس إليه وسمع منه الحافظ أبو
محمد موسى بن أبي بكر الحازمي ومات قبله بدهر وحدث عنه الأئمة أبو عمرو بن الصلاح
والضياء أبو عبد الله والزكي البرزالي والمجد بن النجار والمجد عبد العزيز بن هلالة
والشرف المرسي وأحمد بن عبد المحسن الغراقي وطائفة سواهم وسمع منه
بالإجازة من الشرف عيسى والتاج عصرون وآخر من روى عنه بالإجازة
زينب بنت عمر البعلبكية وكان فقيها مفتيا عارفا بالمذهب وله أنس
بالحديث خرج لنفسه أربعين حديثا سمعناها وانقطع بموته شيء كثير
من المرويات وعدم في دخول التتار مرو في آخر هذه السنة أو في أوائل السنة الآتية
وكان أخوه الصدر الرئيس أبو يزيد كان قد أخفر [illegible] السلطان محمد بن تكش
خوارزم وتقدم عنده وبعثه رسولا غير مرة إلى بغداد ووعظ بها وحدث
بها وروى عنه [illegible] عبد الرحمن الهروي بحضوره ومسعود بن محمد المروزي
روى عنه الحافظ الضياء [illegible] في تاريخ البخاري [illegible] أبا المظفر [illegible]
[illegible]

قال أبو عمرو بن الصلاح قرأت على أبي المظفر [illegible] الفراوي حدثنا
[illegible] أنه سمعه [illegible] قال الشيخ أبو المظفر ليس
[illegible] قلت [illegible] هذا القول [illegible]

قال ابن النجار [illegible]
[illegible]

عبد السلام بن الحسن بن عبد السلام بن ابي الفاضر بن نصر
ابو محمد الفهري القيسراني ثم المصري الكاتب المعروف بابن الطويس سمع
من السلفي في كبره وخدم في دولة بني عبيد المصريين ثم خدم في الدواوين
في الدولة الصلاحية وشهد سنين عدة وهو من اهل العدالة والحديث
والتقدم كتب عنه الحافظ السلفي واما اخوه هبة الله بن الحسن فروى عن
ابي الحسين بن الفرا روى عنه الحافظ ابن المفضل وغيره وهذا له شعر
وكتابة حسنة روى عنه الزكي المنذري وغيره وتوفي عن اثنين وتسعين
سنة وسبعة وعشرين يوما عن ذهن حاضر وكتابة جيدة وهو القايل

عبد العزيز بن الامير القايد علي الحسيني

عبد العزيز بن هلاله اللخمي الاندلسي الصالح الحافظ ابو محمد محب الدين
ولد سنة سبع وسبعين وخمس مائة تقريبا ورحل وسمع بمكة من زاهر بن رستم
وببغداد من ابي احمد عبد الوهاب بن سكينة وعمر طبرزد والحسين بن نصر
لاحسفه وطايفه وبواسط من ابي الفتح المندايي وباصبهان من اسعد بن سعيد
وعين الشمس وجماعة وبخراسان من المويد الطوسي وابي روح وزينب
واصحاب الفراوي وهذه الطبقة وخطه مليح مغربي في غاية الدقة وصدق
وكان كثير الاسفار دينا متصونا نبيل القدر قال الحافظ الضيا توفي رفيقنا
وصديقنا ابو محمد هلاله بالبصرة في عاشر رمضان وما رايت من اهل المغرب
مثله ودفن جنب قبر سهل بن عبد الله التستري وقال ابن نقطة كان ثقة
فاضلا صاحب حديث وسنة كريم الاخلاق وقال المفضل القرشي
كان كثير المروة غزير الانسانية وقال عمر اي ذهب راسه ولم اسمع منه

وهو من طبيره بلده بالاندلس من بيتات اهلها رايته ولم اسمع منه قال
وكان لين سمح الاخلاق محبوب الصورة لين الكلام كريم النفس حلو الشمايل
محسنا الى اهل العلم بماله وجاهه قيل انه اوصى بكتبه للشرف المرسي
قلت اخر من روى عنه الشيخ عبد الرحمن بن محفوظ الرسعني المعدل

عبد العظيم بن ابي البركات عبد اللطيف بن ابي نصر
ابن محمد بن سهل ابو المكارم الاصبهاني المليحي الشرابي نزيل بغداد
ولد بمحلة مليحة من اصبهان سنة خمسين وخمس مائة وسمع من ابيه وابي مسعود
عبد الجليل كوتاه وابي الخير بن الباغبان ومسعود الثقفي والرستمي
وشاكر الاسواري ومحمد بن محمود الفارفاني وجماعة وحدث باصبهان
وبغداد وسماعه من كوتاه حضور وقد كتب في اجازة انه من عشيرة سلمان
الفارسي روى عنه ابو عبد الله الدبيثي والزكي البرزالي وجماعة واخر من روى عنه
بالاجازة زينب بنت الكندي ومات في السابع والعشرين من ذي الحجة ببغداد
اخبرتنا زينب الكندية انبانا عبد العظيم بن عبد اللطيف انا ضوء الشابنكتية
بنت عبد الرزاق بن محمد بن سهل الشرابي اخبرته قالت انا ابي انا محمد بن عبد الله الهروي انا
ثابت بن محمد السعدي انا ابي نا محمد بن اسحق القرشي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا موسى
ابن اسمعيل نا ابو عوانة عن مغيرة عن عاصم بن ابي النجود قال قالت ام سلمة
نعم اليوم يوم ينزل فيه رب العزة الى سما الدنيا يوم عرفة ثم فيه انقطاع

عبد الكبير بن محمد بن عيسى بن محمد بن بقي ابو محمد الغافقي
المرسي نزيل اشبيلية روى عن ابيه وابي عبد الله بن سعادة وابي عبد الله بن
عبد الرحيم وجماعة واجاز له ابو الحسن بن هذيل وغيره وقال الابار كان فقيها

الفراز

حافظ حسن الهدي والسمت مشارك في الحديث بصيرا بالشروط
متقدما في الغيب وله مختصر في الحديث وصنف تفسيرا اخذ فيه الجمع
بين تفسير ابن عطية وتفسير الزمخشري وولي القضاء بريه وناب في الحكم
عن القاضي ابي الوليد بن رشد بقرطبة وحدث واخذ الناس عنه وتوفي في
صفر ومولده في سنة ست وثلاثين وخمسمائة

عبد اللطيف بن قاضي القضاة ابي طالب علي بن علي
بن هبة الله بن البخاري القاضي ابو الفتوح البغدادي ولي القضاء بالجانب الشرقي
جمعة وولي نظر المخزن المعمور وهو من بيت القضاء والحشمة توفي في
ربيع الآخر

عبد المجيد بن محمد بن الحسين ابو المفضل الربعي
الكركني الاصل ثم الاسكندراني المالكي العدل قال انه دخل همذان
مع ابيه وسمع بها من ابي الفضل (؟) ابي العلاء العطار وقد سمع من ابي محمد العثماني
وتفرد بالاجازة من القاضي ابي المظفر محمد بن علي بن الحسين الشيباني الطبري
وحدث بها وتوفي في رابع عشر ذي الحجة

عبد الوهاب بن عبد الله بن هبة الله بن عبد الله بن حسن
ابو الحسين بن زين القصار الصوفي سمع من ابي محمد ابن المادح وابي المعالي محمد
بن الصبر في وتوفي في رمضان روى عنه البرزالي والدبيثي وغيرهما

علي بن محمد بن يوسف ابو الحسن الفهمي اليابري الضرير
نزيل قرطبة واخذ القراءات سنة ثمان وستين عن نابطة عن عبد المنعم الخلوف

واحد القراءات باشبيلية عن ابي بكر بن خير ونجبة بن يحيى وسمع منهم
ومن ابي العباس بن مضا واكثر عنه وله اجازة من السلفي وجماعة قال
الابار وكان محققا للقراءات ذا ادب ولد السلطان ثم الاسن وملازم دنيا عريضة
وحدث وتوفي سنة سبع عشرة او ثمان عشرة

علي بن محمد شاه الامير الكبير بهاء الدين صاحب كرمان
توفي بدمشق في ذي الحجة ودفن بمقبرة باب الصغير وعلى قبره ابيات شعر

علي بن ابي المجد المبارك بن احمد بن محمد الطاهر الحريمي ابو
الحسن سمع من ابي المعالي محمد بن النحاس وابي الفتح بن البطي وجماعة ثم قال انه من
ولد الامام طاهر الحسن الخزاعي توفي في ربيع الآخر

علي بن مسعود بن هبة ابو الحسن الواسطي
المقرئ الحمامي هو ابن نغل الجاجم قرا القراءات على هبة الله بن قسام الواسطي وجماعة
واقرا وكان يحفظ المشهور والشواذ وتوفي في جمادى الاولى بواسط قال ابن نقطة قرات عليه وكان

علي بن مسعود بن احمد المقرئ الكاتب الجليل ابو القاسم
البغدادي سمع من عبد الملك الكيا الهراسي وحدث ومات في جمادى الآخرة

علي بن ابي بكر بن علي بن سرور الامام الفقيه مجد الدين
ابو الحسن المقدسي الجماعيلي الحنبلي سمع من ابن الطيب ورحل الى اصبهان
فسمع من جماعة روى عنه الضياء المقدسي وقال كان اماما دينا فقيها حصل
الفقه والحديث وكان كثير الاجتهاد في نفع الناس مع تفرده بالاشتغال بالفقه
والحديث وتوفي في ثامن عشر رجب

عمر بن الحسن بن المبارك ابو القاسم بن البواب امين القضاة
بالحريم وما يليه سمع من ابي علي احمد بن احمد بن دهل بن كاره وجماعة وحدث

فاطمة بنت ابي الفتح ابي العلا الحسن بن احمد الهمذاني العطار
سمعت من نصر بن المظفر البرمكي ومن ابيها روى عنها الضيا المقدسي وغيره
وافادت لشيوخنا وتوفيت في الخامس والعشرين من ذي الحجة بهمذان

فريدون بن حسنويه الامير الدوني يتولى مصر
وحدث عن ابي طاهر السلفي ومات في ربيع الاخر

القاسم بن الحسين بن احمد ابو الفضل الخوارزمي النحوي
من كبار ائمة العربية صنف شرح المفصل في ثلث مجلدات وغير ذلك
قتلته التتار بخوارزم فيمن قتلوا في عاشر ربيع الاول شهيدا رحمه الله

يوخر الى سنة ثمان عشرة
القاسم بن الامام ابي سعد عبد الله بن العلامة عمر بن احمد
الامام ابو بكر الصفار النيسابوري كان فقيها اماما فاضلا عالي الاسناد
في الحديث سمع من جده ومن عم ابيه ومن وجيه الشحامي وعبد الله بن الفراوي
وهبة الرحمن القشيري ومحمد بن منصور الحرضي وعبد الوهاب بن اسمعيل الصيرفي
واسمعيل بن عبد الرحمن العصايدي وجماعة وتفقه على مذهب الشافعي
ولد في ربيع الاخر سنة ثلث وثلاثين وخمسمائة روى عنه الزكي
البرزالي وابو الفتوح البكري والضيا المقدسي والشرف المرسي والصدر البكري
والهروي وروى عنه بالاجازة ابو الفضل بن عساكر والتاج محمد بن ابي عصرون
وجماعة قال ابن نقطة كان حيا الى ان دخلت الترك نيسابور في سنة سبع

عشرة او ثمان عشرة
قلت ومن مسموعاته مسند
ابي عوانة سمعه من ابي سعد
هبة الرحمن القشيري انا عبد الحميد
البحيري عن ابي نعيم الاسفرايني
عنه وسمع كتاب الزهريات
من جده قال انا ابو حامد
بن الازهري بسنده الى الذهلي
وسمع النسائي سوى كتاب
الجهاد من اسمعيل العصايدي
عن عبد الرحمن بن منصور الامشي
وسمع كتاب الجهاد من عبد الوهاب
الصيرفي عن علي بن احمد المؤذن
قال انا ابو الحسن محمويه انا
ابن السني انا النسائي
وقال ... الاسفرايني
ومن خطه نقلت انا الامام
مفتي خراسان شهاب الدين
ابو بكر القاسم بن ابي سعد
قال اخبرنا عمي والدي
... فذكر ... قال

قتادة صاحب مكة الشريف ابو عزيز
لقبه الامير الشريف ابي مالك ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن
حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن
الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب الهاشمي العلوي الحسني تعالى انه بلغ لشعر
سنه ولد بوادي ينبع وبه نشا وولي امرة مكة مدة قال الحافظ عبد العظيم
رأيته يطوف ويدعو بتضرع وخشوع لكنه كان مهيبا قوي النفس
مقداما فاضلا وله شعر وقدم مصر غير مرة املى علي نسبه اخوه
الشريف عيسى فذكر ما تقدم وقال ابو شامة كان قتادة شيخا مهيبا
طوالا وما كان يلتفت الى احد الا خليفة ولا غيره وكان يحمل اليه من بغداد
الخلع والذهب وكان يقول انا احق بالخلافة من الناصر لدين الله وكان في
زمانه يؤذن بحي على خير العمل على مذهب الزيدية وقد كتب اليه
الخليفة يقول انت ابن العم والصاحب وقد بلغني شهامتك وحفظك
للحجيج وعدلك وشرف نفسك ونزاهتك وانا احب ان اراك واحسن
اليك فكتب الى الناصر لدين الله

ولي كف ضرغام اذل ببطشها واشري بها بين الورى وابيع
ظلت ملوك الارض تلثم ظهرها وفي بطنها للمجدبين ربيع
أأجعلها تحت الرحا ثم ابتغي خلاصا لها اني اذا لرضيع
وما انا الا المسك في كل بقعة يضوع واما عندكم فيضيع

توفي بمكة في جمادى الاولى وقال المنذري توفي اواخر جمادى الاخرة

وقال ابن الاثير وثب ابنه حسن بن قتادة على عمه فقتله ثم قتل قتادة وكان قد غضب على ابنه وتهدده فدخل حسن مكة
ونجد دار ابيه فدخل فلما رآه ابوه وهو شيخ كبير مريض شتمه وتهدده فوثب على ابيه فخنقه لوقته ثم خرج وقال
قد اشتد مرض ابي وقد امر الاشراف ان يحلفوا لي فحلفوا له ثم امر بحمل اخاه من قلعة ينبع فلما حضر قتله ايضا ثم لم يمهله الله
وكان [illegible] بما جنا بارا عمانا

وشيخنا شهاب الدين
ما رأينا بخراسان من المشا
يخ مثله جلالة وعلما ومعرفة
بمذهب الشافعي سمعت
انه درس الوسيط للغزالي
اربعين مرة درس العامة
سوى درس الخاصة
ودخلت التتار نيسابور
في سنة سبع عشرة
ولم يتمكنوا من دخولها
ورمى متقدمهم بسهم
عن قتله فرجعوا
عنها ثم عادوا اليها
في سنة ثمان عشرة
واحرقوها واخربوها
وقتلوا رجالها ونساها
الا ما شاء الله واستشهد
شيخنا فيمن استشهد
قلت يشبه ان يكون
هو وغيره الى سنة ثمان عشرة

قيصر بن مظفر بن ملدرك ابو [illegible] البغدادي الاديب
فاضل اخباري مليح الخط صحب ابا الفوارس سعد بن محمد حيص بيص
وانقطع اليه وسمع منه اللغة توفي في ربيع الاول وله ثمان وثمانون سنة ه
محمد بن احمد بن سليمان ابو عبد الله الزهري الاندلسي
الاشبيلي رحل وحج وسمع سعدا من اهل حلب وذاكره ولقي
بنيسابور بعد الى الصابوني وطبقتهم ورحل الى اصبهان فلم ينتبه عن
اخذ على الاداب ثم سافر الى الكرج واستوطنها وصنف بها
وباربل وكان عارفا بالادب فاضلا نحويا صنف شرح الكتاب في الايضاح
وله شعر حسن قال الزكي المنذري توفي ببروجرد شهيدا بيد التتر في رجب
محمد بن اسمعيل بن علي بن حمزة الموسوي الشريف ابو بكر
الهروي سمع من جده علي وعمه وولد سنة بضع وعشرين روى عنه الضياء وغيره
وكان حيا في هذه السنة وانا ابن عساكر انا محمد بن اسمعيل اجازة انا حمد فذكر حديثا

خوارزمشاه

محمد بن تكش بن ايل ارسلان
ابن اتسز بن محمد السلطان علاء الدين خوارزمشاه
قد ذكرنا قطعة من اخباره في الحوادث اباد ملوك العالم ودانت
له الممالك واستولى على اقاليم قال ابن الاثير كان
صبورا على التعب وادمان السير غير متنعم ولا مقبل على
اللذات انما همته في الملك وتدبيره وحفظه وحفظ رعيته قال
وكان فاضلا عالما بالفقه والاصول وغيرهما وكان مكرما للعلما

[illegible]

١٧٤

173

محبا لهم محسنا اليهم يحب مناظرتهم بين يديه ويعظم اهل الدين
ويتبرك بهم فحكى لي بعض خدم الحجرة النبوية صلى الله عليه وسلم لما عاد
من خراسان قال وصلت الى خوارزم ودخلت الحمام ثم قصدت
باب السلطان فلما دخلت عليه اجلسني بعد ان قام الي ومشى
واعتنقني وقال لي انت تخدم حجرة النبي صلى الله عليه وسلم قلت نعم
فاخذ يدي وامرها على وجهه وسالني عن حالنا وعيشنا وصفة
المدينة ومقدارها واطال الحديث معي فلما عزمت قال لولا انا على
عزم السفر الساعة لما ودعتك وانا نريد ان نعبر جيحون الى الخطا
وهذا طريق مبارك حيث رايت من يخدم الحجرة الشريفة ثم ودعني
وارسل الي جملة من النفقة وقال ابو المظفر الجوزي انه توفي سنة
خمس عشرة فغلط قال وكان قد افنى ملوك خراسان وما وراء النهر
وقتل صاحب سمرقند واخلى البلاد من الملوك واستقل بها فكان
ذلك سببا لهلاكه ولما نزل همذان كاتب الوزير مؤيد الدين
محمد القمي نائب الوزارة الامامية عن الخليفة عسكر خوارزمشاه
ووعدهم بالبلاد فاتفقوا مع الخطا على قتله وبعث القمي اليهم بالاموال
والخيول سرا فكان ذلك سببا لوهنه وعلم بذلك فسار من همذان
الى خراسان ونزل مرو فصادف في طريقه الخيول والهدايا والكتب الى
الخطا وكان معه منهم سبعون الفا فلم يمكنه الرجوع لفساد عسكره
وكان خاله من امراء الخطا وقد حلفوه ان لا يطلع خوارزمشاه على ما

دبّروا عليه نجّاه الله في الليل وكتب في يده صورة الحال ووقف بإزائه
فنظر السطور وفهمها وهو يقول خذ لنفسك فالساعة تقتل فقام
وخرج من تحت ذيل الخيمة ومعه ولداه جلال الدين والآخر فركب
وسار بهما ثم دخل الخيل والعساكر خيمته فلم يجدوه فنهبوا (الى)
الخزائن والخيول فيقال انه كان في خزائنه عشرة آلاف ألف دينار
وألف جمل قماش أطلس وغيره وكانت خيله عشرين ألف فرس وبغل
وله عشرة آلاف مملوك فهرب وركب في مركب صغير إلى جزيرة
فيها قلعة ليتحصن بها فأدركه الأجل فدفن على ساحل البحر وهرب
ولداه وتفرقت الممالك بعده وأحرقت التتار البلاد فلـ وكانت
سلطنة علاء الدين تكش في سنة ست وتسعين وخمس مائة عند موت
والده السلطان علاء الدين تكش قال الموفق عبد اللطيف كان تكش
أعور يباشر اللعب بالملاهي استدعى من الديوان العزيز لدفع
ابن طغرل السلجوقي صاحب همذان فقتل طغرل وسيّر برأسه
وتقدم يطلب حقوق السلطنة فتحركت أمة الخطا إلى بلاده و
حركت فاقتضت الضرورة أن يرجع بعزمه إلى خوارزم وتوفي بعد
ثم ولداه فكان ابنه محمد شيئاً شهماً مغواراً مقداماً أسعد
الوجه غزّاءً لا ينشف له لبد ويقطع المسافات الشاسعة
في زمان لا يتوهم العدو أنه يقطعها في أضعافه وكان هجاماً
فاتكاً غداراً وأول ما فتك بأخيه فأحضر رأسه إليه وهو على
الطعام فلم يكترث وكان قليل النوم كبير اليقظة طويل النصب

قصير الراحة يخدم في الغارات أصحابه ويهجعون وهو يحرسهم وثيابه
وعدة فرسه لا تبلغ ديناراً لذته في نصبه وراحته في تعبه كثير
الغنائم ولا ينفك سريع التفريق لها ولا انفاق وكان له معرفة
ومشاركة للعلماء وصحب الفخر الرازي قبيل الملك فلما تملك
رعى له ذلك فوسع عليه الدنيا وبسط يده لكن هذا الملك أفسد
رأيه العجب والتيه والثقة بالسلامة وأوجب له ذلك أن يستبد
برأيه وينكب عن ذكر العواقب جانباً واستهان بالأعداء ونسي
عواقب الزمان فمن عجبه كان يقول محمد ينصر دين محمد ثم قطع خطبة
بني العباس من مملكته وترك غزو الكفار وأخذ يتصدى لعداوة
قبلة الإسلام وقلب الشريعة بغداذ وعزم على قصد تفليس
ليجعلها سرير ملكه ويحكم منها على بلاد الروم والأرمن والقفجق
وسائر بلاد العرب والعجم فأفسد الأمور بإساءة التدبير وقتل
نفسه بشدة حرصه وحركته قبل وقته وأراد أن يتشبه بالإسكندر
وأين الأعمى من المبصر وأين الهول من رجل تركي كان الإسكندر مع
فضله وعدله وإظهاره كلمة التوحيد كان في صحبته مائة حكيم
يسمع منهم ويطيع وكان معلمه أرسطوطاليس نائبه على بلاده
ولا يحل ولا يعقد إلا بمشورته ومراسلته في استخراج رأيه وقد
علم بالتجربة والقياس أن كل ملك لا يكون قصده إقامة الحق

[illegible]

وبسط العدل والعماره فهو وشيك الزوال قال ما صنع هذا انه
كان هو امة الخطا فنازلهم بامة التتر حتى استاصلهم ولم يبق منهم
الا من دخل تحت طاعته وصار من عسكره واستخدم سبعة
امرا من اخواله وجعلهم من قلب عسكره وخواصه ثم انتقل الى امة التتر
فحصدهم بالسيف ولم يبق منهم الا مستسلم في زمرته وكانت بلاد
ما ورا النهر في طاعة الخطا وملوكها اعني اهل سمرقند وغيرها يؤدون
الاتاوة الى الخطا والخطا يسلكون معهم العدل وكانت هذه الامم
سدا بين ترك الصين وبيننا ففتح هذا الملك بقلة معرفته
هذا السد الوثيق ثم افسد تلك الممالك ولا مصار واتى على اخراب
البلاد وافساد القلوب وايداعها اصناف الاحن والعداوات
وظن انه لم يبق فيهم من يقاومه فانتقل الى خراسان وسجستان
وكرمان ثم العراق واذربيجان وطمع في الشام ومصر وحدثته
نفسه بجميع اقطار الارض وكان ذلك سهلا عليه قد يسره الله له
لو ساعده التوفيق بحسن التدبير واصالة الراي والرفق وعدم العسف
وكان يستحضر التجار ويكشف منهم اخبار الممالك النائية وفي بعض
الليالي قال ابن ابي يعلى وزير الملك الظاهر غازي ان السلطان الليلة
مهموم لما اتصل به من اخبار خوارزم شاه وطمعه في الشام فقلت
له هذا اشغال للسلطان ولكن قال وكيف قلت هذا ملك
واسع الدايره لا يقدر ان يقيم بالشام وغرضه القهر ولا سبيلا

وسلطاننا فيه ملق وحسن تودد ومداراه فاذا قرب لاطفه
واتحفه فاذا استولى على ممالك الشام لم يجد من يستنيبه عليها
سواه قال وكيف عرفت هذا قلت من التجار فلما اصبح قص عليه ماجرى
فسري عنه وامر ان يحقق ذلك فاستدعى بتاجر خبير بعادات
وحادثه فزعم انه حاضره وبايعه وذكر من احواله انه يبقى اربعة
ايام او نحوها على ظهر فرسه ولا ينزل وانه ينتقل من فرس الى فرس
ويتصير ويطوي البلاد وانه ربما اتى البلد الذي يقصده في نفر يسير
فيهجمه ثم يصبحه من عسكره عشرة الاف وبمسيه عشرون الفا
وفي اكثر الاوقات ياتي البلد وقد قضى حاجته بنفسه وفي اكثر من
الاوقات يبعث البعوث وياتي اخيرا وقد قضيت الحاجة اولا
وربما هجم البلد في نفر دون المايه فيقضي حاجته وربما قتل ملك ذلك
البلد او اسره ثم تتلاحق جموعه وقال ان سرجه ولجامه لا
يبلغ قيمتهما دانقا ولا يبلغ قيمة ثيابه دانقين وحكى انه في
بعض غاراته نزل على حي في اخر الليل وكانوا نحو سبعين فارسا فامرهم
بالهجعه واخذ خيلهم يسترها بعد ما استقى من بير وسقى الجميع
فلما علم انهم قد اخذوا من النوم نصيب انقظ بعضهم وامرهم
بالحراسه ثم هجع يسيرا ونهض ونهضوا كالعفاريت وهجموا على
المدينه وقتلوا ملكها وسال الوزير عنه مرة اخرى فقلت
لا يمكنه ان يدخل الشام لانه ان اتى بجمع قليل لم يبلغ غرضا مع
تبيع اهل الشام والفلاحين يلقفونه وان اتى بجمع كثير لم تحمله

[illegible]

الشام لان خيلهم تاكل الكشنش ولا كشنش بالشام واما الشعير
فني كل مدينة ما به دوابها ثم اضرت احسب معه ما في حلب من الدواب
فبلغت مع الغلة خمسين الفا فاذا ورد سبع مائة الف فرس اخذوا
علوفة شهر في يوم او يومين ثم انهم ليس لهم صناعة في الحرب سوى المهاجمة
واخذهم البلاد انما هو بالرعب والهيبة بالغدر والحيلة وهذه الحال
لا تنفع مع شي عند اهل الشام وعقيب موت الملك الظاهر
غازي وصل رسوله الى حلب فاحتفل الناس وخرجت الدولة للقايه
واذا به رجل صوفي وخلفه صوفي قد رفع عكازا على راسه ومعه اثنان
من عسكره ورسول صاحب اربل فصعد القلعة وقال يحصره الله امرا
سلطان السلاطين يسلم عليكم ويعتب اذ لم تهنوه بفتح العراق
واذربيجان وان عدد عسكره قد بلغ سبع مائة الف فاحسنوا
المعذرة بان قالوا نحن في حزن لموت ملكنا وضعف في نفوسنا
واذا بسطنا فنحن عبيدك وكان كلامه وشكله يشهد بقلة عقل
مرسله ثم توجه الى الملك العادل بدمشق فقال سلطان السلاطين
يسلم عليك وقال نصل الى الخدمة فقد ارتضيناك ان تكون مقدم
الركب فقال السمع والطاعة ولكن لي شيخ هو كبيرنا نشاوره
في ذا الامر حضرنا قال ومن هو قال امير المومنين فانصرف والناس
يهزون منه قال وسمعنا انه حمل عز الدين كيكاوس صاحب
الروم امر علم الى الخليفة خطبا وكل ملك جعل له خدمه سلاما
الملوك الذين كانوا كخزنته فلان بذلهم وبينهم اصنافا من

الاهانات فكان اذا ضرب له النوبة يجعل طبول الذهب في
اعناق الملوك وهم قيام يضربون وهذا يدل على اغتراره بدنياه
وقلة ثقته بالله تعالى ثم انه وصل همذان واصبهان وبث عساكره
الى حلوان ونحو اربل وواصله مظفر الدين بالمون وليه زواد
وخافه اهل بغداد فجمعوا وحشدوا واستعدوا للحصار والتقى
جمعا ثم ان الله اجراهم على جميل عادته الى ان يدافع عنهم وذلك انه
اختلت عليه بلاده ما وراء النهر فرجع على عقبه وهو لا يدري
ما خلفه مما بين يديه وايضا فانه لما وصل حلوان نزل عليهم ثلج
ونو عظيم فقال بعض خواصه هذا من كرامات بيت النبوة
ولما بان امر الخطا والتتر وهم اهل بر الجند
وتركستان وبنكت ظهرت امم اخر يسمون التتر ايضا
وهم صنفان صنف يسكنون طمغاج وما يليها ويسمون الايواسيه
وصنف يسكنون ما يلي الهند وبين الصين بجبل يسمى سنك بلاخ
وفيه خرق الى الهند ومنه دخل السلطان محمد هذا الى الهند فجاءهم
من حيث لا يحتسبون فوقع بين طايفتي التتر فانهزمت الايواسيه
من الطمغاجيه الى ان خالطوا اطراف بخارا وسمرقند واتصل
بهم ان السلطان محمد بنواحي بغداد وان المسافة بعيدة فطمعوا
في البلاد ليخلوها عنه فاتاه الخبر وهو بهمذان فارتد على عقبه حتى
قدم بخارا فجمع وحشد وعزم على لقايهم وسير ولده جلال الدين
بخمسة عشر الفا وجعلهم كمينا فنم الخبر الى الطمغاجيه وملكهم

اذا الملوك وصاد القروم وصيّر دار عز ذليله
وحف للملوك ان ضعفوا وزفوا اليه رعيلا رعيلا
فلا يحسن مزادره وصارت له الارض بوما قليلا
واوهمه الغران الرحال اذا

هو جنكزخان فوقعوا على الكمين فطحنوه وهرب جلال الدين
بعد جهد جهيد حتى اتصل بابيه فاجمع رايه على ان يضرب معهم
مصافا فثبتوا عند اللقا اول يوم فحجب غز ذلك السلطان محمد اذلم
تجر له عاده ان يثبت بين يديه عدو فلما ثبتوا اليوم الثاني والثالث
ضعفت منته ومنه اصحابه وتغيرت نياتهم واستشعروا
الخوف والجزع ثم وصلت الجواسيس تخبره بان العدو على نصف
عسكره في العدد فخيل اليه نفسه الجذل في اصحابه مخامر فقبض
على اكبرائهم فازدادت النيات فسادا وتوهم ان عسكره قد صفا
فضرب معهم مصافا اخر فتطحطح ووصل نحو خوارزم منهزما وبادر
في الناس استعدوا للحصار ثلث سنين فتخلوا عنه فراى من الراي ان
يرجع الى نيسابور وجمع بها الجيوش ولم يظن ان الطغاجية يتعدون
جيحون فاصدوا اثاره في ثمانية ايام وابادوا اهلها ثم هجموا خراسان
فاشار عليه وزيره عماد الملك ان يلحق بهمذان وضمن له ان يجمع
له من العساكر والاموال مقدار حاجته فلما وصل الري لم ولاعهم
على راسه فانهزم الى قلعة برجين وقد نصب فاقام بها
يومين واذا بهم عليه فسحب نفسه الى ارنده رون موضع في كوهر
بارش ومعه ثلثمائة فارس عراه ليس فيهم رمق فلما مضهم الجوع
استطعموا من اكراد هناك فلم يحفلوا بهم فقالوا السلطان بعث
فقالوا اما نعرف السلطان فلما الحفوا في المسئلة اعطوهم شانئين وقصعتي
لبن فتنوزعوها ثم رجع الى نهاوند ومرّ على اطراف البلاد الى همذان

راحه ارتد عنه كليلا
اتته المنية متخافظة وسلت عليه حساما صقيلا
فلم تغن عنه حماة الرجال ولم تجد غيل عليه فتيلا
كذلك تفعل بالشامتين ويفنيهم الدهر جيلا فجيلا ٥

ثم الى مازندران وتقعقع رماحهم وسيوفهم فدملت نشامعه
ومناظره فنزل بجزيره هناك موضع يعرف باوكرم فمرض
بالاسهال الذريع وطلب دوا فاعوزه الخبز ومات هنالك وذكر
انه حمل في البحر الى دهستان وذكر اخرون انه لما صار في السفينة
لم يزل يضرب راسه بجدرانها الى ان مات واما ابنه جلال الدين
فنقاذفته البلاد فرمته بالهند ثم الفتنة الهند الى كرمان كما ياتي
في ترجمته ان شا الله وقال شمس الدين الجزري ابقاه الله في تاريخه كان
خوارزمشاه علا الدين تضرب النوبة في اوقات الصلوات الخمس لعادة
الملوك السلجوقيه فلما قصد العراق في سنه اربع عشره وستمائه
تركها تضرب لاولاده جلال الدين وغيره وجعل لنفسه نوبة ذي القرنين
كانت تضرب وقت المطلع والمغيب تعملها سبعه وعشرين دبدبة
من الذهب ورصعها بالجواهر ونص يوم اختير لضربها على سبعة
وعشرين ملكا من اكابر الملوك واولاد السلاطين وقصد التجبّر
والعظمة ثم قصد العراق في اربعمائة الف فوصل الى همذان وقيل
كان معه ستمائة جتر تحت كل جتر الف فارس وكان قد اباد
الملوك واستحوذ على الاقاليم من الهند اما نقله الدين ابن وغيره
قال شمس الدين وحكى لي ابي ابو الربيع علي يحيون الجزري السفار سنة ست
وسبعين قال حدثني ابن عم شمس الدين الناجر وكان صاحب الجزيرة بعث
معه اذا سافر الى العجم هدايا الى السلطان خوارزمشاه وكانوا يخرجون

مما بعث به لكونه من بقايا بني اتابك زنكي قال فكنت وجيش الملك
خوارزمشاه ومعه يومئذ مقدار ستمائة ألف راكب ومعهم اتباع لعساكرهم
وتلك البراري تموج بهم كالبحر فبينما هو في بعض الليالي في المخيم واذا الصوف
تبادرت كفرة اقتلوا الفجرة فتتبع ذلك الصوت فلم ير احدا الا طيور
طايرة فلما كان ثاني ليلة سمع ذلك الصوت بعينه ورأى الطيور فلما
كانت الليلة الثالثة سمع ذلك الصوت بعينه فما شك انه موعظة له
فالله يجزيه من الفتك به كما ذكرنا قال وقال لي الصاحب عز الدين
ابو بكر الاربلي قال كان خالي من حجاب مظفر الدين صاحب اربل فحدثني
قال ارسلني مظفر الدين الى خوارزمشاه رسولا فاكرموا واجلسوني فوق
رسول الخليفة وفوق الملوك الذين هم اجل منه فكان عدة من التقينا من
عسكره وممن هو داخل في طاعته ثلثمائة الف وخمسين الفا وكنا لما جينا
الى مكان يقولون هذا رسول الفقير مظفر الدين فسألت بعض الوزراء كم يكون
عدة جيش السلطان قال المدونة يكونون تومان التومان عشرة آلاف
قلت وكانت دولته احدى وعشرين سنة من اول سنة ستمائة وستة
محمد بن الحسن بن علي ابو الحسن النجار البغدادي
الضرير المقرئ قرأ القراءات الثمان على ابي الحسن بن الرطبي البكايجي
وسمع منه ومن شهدة واقرأ وصنف وعاش سبعين سنة ومات في جمادى الاولى
محمد بن ريحان عبد الله مولى نفيسة الدولة ابي الحسن
زوج شهدة الكاتبة الشيخ ابو علي سمع من شهدة ويحيى بن ثابت والمبارك بن المبارك

السمسار روى عنه الدبيثي وغيره ومات في شعبان او في صفر وهو ابن ...
محمد بن عثمان بن يوسف ابو عبد الله بن الانصاري الجزري
الشافعي سمع بمصر من علي بن هبة الله الكاملي والتاج المسعودي وابي المفاخر
سعيد المأموني وبدمشق من ابن الصفر وحدث ومات في شوال بالقاهرة
محمد بن عبد الكريم بن محمد بن منصور الفقيه ابو زيد بن
الحافظ العلامة ابي سعد السمعاني المروزي روى عن ابي الفتح بن عبد الرحمن
الكاشغري وجماعة سمع منهم قبل الستين وخمسمائة وسمع من ابيه وقدم بغداد
رسولا ووعظ بها وروى احاديث بمجلس وعظه من حفظه وكان مولده في
سنة اربع وخمسين ثم انقطع خبره من هذا الوقت انا ابن عساكر انا ابو زيد اجازة
فذكر حديثا وهو ايضا من شيوخ الضياء
محمد بن عثمان بن حسن ابو الفضل السلامي ثم البغدادي البزاز
ولد سنة تسع واربعين وسمع بعض اصحاب الوقت وحدث ومات في ربيع الآخر
محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه بن شيخ الشيوخ صدر
الدين ابو الحسن بن شيخ الشيوخ عماد الدين ابي الفتح الجويني البحيرابادي
الصوفي ولد بجوين وتفقه على ابي طالب محمود بن علي بن ابي طالب الاصبهاني
صاحب التعليقة المشهورة وقدم الشام مع والده وتفقه بدمشق
على القطب مسعود بن محمد النيسابوري حتى برع في المذهب وسمع من ابيه
وكان الفقيه وولي المناصب الكبار وخرج به جماعة ودرس وافتى وزوجه
القطب النيسابوري بابنته فاولدها ... اخوة الاربعة الامراء الصدور

عماد الدين عمر وفخر الدين يوسف وكمال الدين احمد ومعين الدين حسن بنو ابنه عظم
في الدولة الكاملية وارتفع قدره وولي تدريس الشافعي ومشهد الحسين
وغير ذلك وسيره الكامل رسولا الى الخليفة يستنجد به على الفرنج
في نوبة دمياط فمرض بالموصل ومات بعلة الذرب في جمادى الآخرة
او في جمادى الاول قال المنذري سمعت منه وخرجت له عن المخبرين له كان على
الحسن اخو المؤيد بالذر ونصر بن نصر العكبري وابي الوقت السجزي وجماعة
وسالته عن مولده فقال في شوال سنة ثلاث واربعين وخمس مائة وكان
صدرا من رجال الزمان وتفقه عند عمه وكانت داره مجمع الفضلاء
وكان جد ابيه علم الزهاد وشيخ العارفين حموية له احوال ومقامات

محمد السلطان الملك المنصور بن السلطان الملك
المظفر تقي الدين عمر بن الامير نور الدولة شاهنشاه بن الامير نجم الدين ايوب
بن شاذي بن مروان صاحب حماه ولد بها وصاحبها سمع بالاسكندرية من
الامام ابي الطاهر بن عوف الزهري وجمع تاريخا على السنين في عدة مجلدات
فيه فوائد قال ابو شامة كان شديد المحبة للعلماء يقربهم ويعطيهم
وتملك حماه بعد والده الملك الناصر قليج ارسلان فاخذ منه السلطان
الملك الكامل حماه واعطاها لاخيه الملك المظفر المنصور وحبس
الناصر بالكرك بمصر ومات على اسوا حال توفي المنصور في ذي القعدة

محمد بن الفضل بن بختيار ابو عبد الله البعقوبي
الواعظ المعروف بالحجة توفي ببعقوبا في جمادى الاولى سمع من ابي الفتح بن شاتيل
وغيره وذكر انه من ابي الوقت وحصل عنه الكتب وولي خطابة بعقوبا
قال ابن النجار سكن دقوقا ووعظ بها وروى بها عن ابي الوقت وعن جماعة
مجاهيل وظهر كذبه وتخليطه

١٧٨

179

محمد بن ابي الفتوح محمد بن ابي سعد محمد بن عمرويه
نجم الدين ابو عبد الله والد صدر الدين البكري النيسابوري الصوفي الشافعي
ولد سنة خمسين وخمس مائة وسمع من ابي طاهر السلفي وبدمشق من ابي البركات
الخضر بن عبدان وابي القاسم بن عساكر وحدث وكان مولده بحلب وتوفي
بدمشق حدث عنه الشهاب القوصي وغيره وتوفي في تاسع عشر شوال

محمد بن محمد بن بنتي ابو بكر بن ... الانصاري الخزرجي المرسي
العدل المعروف بابن حبيلة سمع من السلفي وسكن القاهرة وام بمسجد
حارة الديلم مدة روى عنه الزكي المنذري وقال توفي في العشر من ذي القعدة

محمد بن المسلم بن مكي بن خلف ابو الفضل بن علان
القيسي الدمشقي العدل اخو اسعد ومكي ووالد شمس الدين ابي الغنائم
المسلم سمع من ابي الفضل بن عساكر وحدث روى عنه ابنه نسخة ابي مسهر
وتوفي في سادس رجب

محمد بن ابي طاهر المؤمل بن نصر بن المؤمل ابو بكر
البعقوبي ولد سنة اربعين وخمس مائة ببعقوبا ودخل بغداد مرارا وسمع بها
من ابي الوقت السجزي وغيره وحدث ويقال له القبابي نسبة الى قرية
قباب تقرب بعقوبا توفي في جمادى الاولى روى عنه ابن النجار وغيره

محمد بن ناصر بن ابي الفتح سليمان ابو المعالي
الانصاري النيسابوري سمع من عبد الوهاب بن الحسن الكرماني وغيره
روى عنه البرزالي والضياء وسمعنا من الشرف بن عساكر باجازته منه
انقطع خبره في هذه السنة وكان من ابناء التسعين

محمود بن محمد بن قرا ارسلان بن ارتق السلطان
الملك الصالح ناصر الدين صاحب آمد قال الامام ابو شامة كان
شجاعا فاضلا سمحا جوادا محبا للعلماء قام بعده ولده الملك المسعود
وكان بخيلا فاسقا وهو الذي اخذ منه الملك الكامل آمد وحبسه بمصر
ثم اطلقه فمضى الى التتار ومعه امواله فاخذت منه وقيل توفي الصالح في العام الاتي

محمود بن داود بن ابي الحسن علي بن السمال الحريمي العطار حدث
عن ابي الوقت وجماعة ومات في جمادى الاولى روى عنه ابن الدبيثي وابن النجار

المؤيد بن عبد الرشيد بن المظفر ابو الفضل العدوسي
النيسابوري العطار شيخ ثقة سمع من ابي البركات عبد الله الفراوي روى عنه
الضياء المقدسي وغيره واجاز للشرف بن عساكر والتاج بن عصرون وتملكت
كندر وانقطع خبره في هذا العام

المؤيد بن عمر بن عبد الله النيسابوري التستري سمع من
ابي [illegible] زاهر وغيره روى عنه الزكي البرزالي ووقع لنا باجازة الشرف بن
عساكر وغيره وانقطع خبره ايضا

المؤيد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن
ابي صالح رضي الدين ابو الحسن الطوسي ثم النيسابوري المقرئ
مسند خراسان في زمانه ولد سنة اربع وعشرين وخمسمائة وسمع او خمس
صحيح مسلم في سنة ثلاثين من ابي عبد الله الفراوي وصحيح البخاري من
وجيه الشحامي وابي المعالي محمد بن اسمعيل الفارسي وعبد الوهاب بن شاه والموطا
من هبة الله بن سهل السيدي سوى الفوت العتيق وتفسير الثعلبي

١٧٩ 180

من عباسة العصاري والكثير الوسيط للواحدي في التفسير من عبد الجبار
ابن محمد الخواري والغاية في القراءات لابن مهران من زاهر بن طاهر الشحامي والاربعين
للحسن بن سفيان من فاطمة بنت زعبل وتفرد بالرواية عنهم وعن هبة الله
والبراوي وغيرهم وطال عمره ورحل الناس اليه من الاقطار وكان ثقة
مقرئا جليلا روى عنه خلق كثير منهم العلامة جمال الدين محمود
الحصيري شيخ الحنفية والامام تقي الدين عثمان بن الصلاح شيخ الشافعية
والقاضي شمس الدين احمد بن الخليل الخويي وابن نقطة والبرزالي وابن النجار والضياء
والمرسي والصريفيني والكمال بن طلحة والبكري والمجد محمد بن الاسفرايني
وابو الحسن علي بن يوسف الصوري والمجد محمد بن سعد الهاشمي ومحمد بن عمر الخوشني
ابن السعدي واسحق بن عبد المحسن الحنبلي وشمس الدين زكي بن حسن البيلقاني
ومفضل بن علي القرشي والقاسم بن ابي بكر الاربلي وغيرهم وبالاجازة خلق
منهم شمس الدين عبد الواسع الابهري وتاج الدين عبد الخالق بن عصرون وشرف الدين
ابن عساكر وزينب البعلبكية واجاز له القاضي ابو بكر الانصاري
وابو منصور عبد الرحمن بن زريق القزاز وجماعة وتوفي ليلة الجمعة العشرين من
شوال واراحه الله من التتار رحمه الله فانهم بعد شهر او اكثر اخذوا
البلاد واستباحوها

ناصر بن مهدي بن حمزة الوزير
نصير الدين ابو الحسن المازندراني قدم بغداد سنة اثنتين وتسعين
وخمسمائة وولي وزارة امير المؤمنين سنة اثنتين وستمائة ثم قبض
عليه سنة اربع ونشا بالري وكان من [illegible] ولي

هبة الله بن ابي العلا وجيه بن هبة الله بن المبارك بن فضل
السقطي ابو البركات ولد سنة تسع واربعين وخمسمائة وسمع من ابيه وابي الفتح
ابن البطي وغيرهم وسكن اوانا وبها مات في هذا العام روى عنه الدبيثي

هبة الله بن ابي فراس احمد بن بركات الزجاج السلمي
السلمي الحراني البغدادي المؤدب ابو القاسم روى عن ابي بكر بن النقور وغيره
ولم يكن جدهم زجاجا بل قيل انه لما برح بنفسه في الحرب فلقب بذلك

وفيها ولد الشيخ

نجم الدين احمد محسن بن ملي والكمال بن احمد النجار وكيل بيت المال وشمس
الدين محمد سلمان بن الشيخ غانم الموقع والبهاء ايوب بن علي بن النحاس مدرس
القليجية والعماد احمد بن محمد بن سعد والضياء اينال بن منكلي الكركي
والشمس نصر بن علي الحسن عبدان بن بدر والعماد محمد بن علي بن احمد القسطلاني
والتاج كندي بن عمر بن كندي والشيخ يونس بن احمد المؤذن بجامع دمشق وعمر
ابي الفتح العجمي بن بدل مصر وادريس بن محمد بن عبد العزيز بن ادريس وسعد الخير
ابن ابي القاسم النابلسي الشروطي ونصر الله بن محمد بن عياش السمسار الكنى والسقطي
حسن بن عبد الكريم سبط زيادة المقرئ وعاش خمسا وتسعين سنة
والنور احمد بن موسى

وعلي بن احمد بن عبد الدائم

سنة ثمان عشرة وستمائة

احمد بن صدقة بن نصر بن هبة الله المقلد الاديب ابو نصر
الكاتب الاصل البغدادي المولد ولد في رابع شهر ولد تسع وسبعون سنة

من أبي جعفر الدرجي العباسي ومسعود الحصين روى عنه الدبيثي
وقال ما كان يصف سماعه

أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن سيد الناس
أبو العباس اليعمري الإشبيلي أصله من أبّذة عمل جيان وما
والاها دار اليعمريين وهو سبط أبي الحسن سليمان اللخمي روى عن
أبي بكر بن خير وأبي بكر بن الجد وجماعة قال الأبار كان معتنيا بالحديث
عارفا بالقراءات أديبا بعض ... روى عنه صاحبنا ابنه أبو بكر
محمد وتوفي في جمادى الأولى وله سبع وخمسون سنة ٥ قلت أبو بكر هذا
جد الحافظ فتح الدين مفيد الديار المصرية

أحمد بن علي بن الحسن أبو الفتح الغزنوي الأصل البغدادي
الواعظ ولد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وسمّعه أبوه من أبي الحسن محمد بن
نصر وأبي الفضل الأرموي وأبي سعد ... البغدادي الأصبهاني وأبي المحاسن
... الغنوي وأبي الفتح الكروخي وجماعة وكان صحيح السماع عالي
الإسناد لكنه ضعيف قال الدبيثي لما بلغ أوان الرواية واحتيج إليه
لم يقم بالواجب ولا أحبّ ذلك الميل إلى غيره وشنّأ به ولم يكن محمود
الطريقة وسمعنا منه على ما فيه قلت وروى عنه ابن ... رأى ... نقطة
والبخاري ... وكان ... ومات في رمضان

أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن أبو جعفر السلمي الغرناطي
القصري المعروف بابن خولة ولد سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة بغرناطة ورحل
وسمع بالعراق وفارس وكرمان ودخل الهند ... وسكن هراة ...

أحمد بن عمر بن محمد الزاهد القدوة الشيخ نجم الدين الكبرى أبو الجناب الخيوقي الصوفي شيخ خوارزم سمعت أبا العلاء الفرضي يقول إنما هو نجم الكبراء ثم خفف وغير وقيل نجم الدين الكبرى وهو من خيوق ويقال خيوق وهي من قرى خوارزم قال عمر بن الحاجب طاف البلاد وسمع بها الحديث واستوطن خوارزم وصار شيخ تلك الناحية وكان صاحب حديث وسنة وملجأ للغرباء عظيم الجاه لا يخاف في الله لومة لائم سمع بالإسكندرية من أبي طاهر السلفي وبهمذان من أبي العلاء ... وبنيسابور ... المعالي الفراوي روى عنه عبد العزيز بن هلالة و... خطيب داريا وناصر بن منصور العرضي وسيف الدين الباخرزي تلميذه وآخرون وقال ابن نقطة هو شافعي المذهب إمام في السنة وأثنى عليه وقال ابن هلالة جلست عنده في الخلوة مرارا فوجدت من بركته شيئا عظيما وشاهدت من خلوته عنده أمورا عجيبة وسمعت من يخاطبه بأشياء حسنة وقال آخر كان نجم الكبرى ... فقيها شافعيا زاهدا عارفا فسّر القرآن العظيم في اثني عشر مجلدا ... قلت وكان شيخنا عماد الدين الحزامي يعظمه ولكن في كلامه ... شيء من لوازم الاتحاد وهو إن شاء الله سالم من ذلك فإنه محدث معروف بالسنة والتعبد كبير الشأن ومن مناقبه أنه استشهد في سبيل الله وذلك أن التتار لما نزلت على خوارزم في ربيع الأول من السنة خرج فيمن خرج ومعه جماعة من مريديه فقاتلوا على باب خوارزم حتى قتلوا مقبلين غير مدبرين ولقد اجتمع به الفخر الرازي صاحب التصانيف

لا أن دخلها التتار بالسيف فاستشهد وكان شاعرا مداحا ملولا وقال
دنيا وحسنت حاله وسمع الكثير ورافق الحفاظ

أحمد بن محمد بن أحمد بن الخضر بن الحسن بن سمير أبو نصر
التنوخي الحموي الشافعي قطب الدين سمع ببغداد من شهدة وجماعة وحدث
بدمشق ومات في منتصف شوال بدمشق

أحمد بن مسعود بن شداد الموصلي المقرئ الصفار
ولد بحلب سنة خمس وأربعين بالموصل وسكن حلب وبها مات سمع
من أبي جعفر أحمد بن أحمد القاص البغدادي المقرئ تلميذ ابن بدران الحلواني

إبراهيم بن حميد أبو إسحق التفليسي التاجر الصوفي
روى عن السلفي وعنه الزكي عبد العظيم وقال مات في ذي القعدة وأثنى عليه

الأنجب بن أبي العز أبو بكر الدلال شيخ بغدادي سمع الكثير
من أبي الوقت روى عنه الدبيثي وقال مات في صفر ودفن بجوار أحمد وروى عنه ابن النجار

بهية بنت الفقيه طرخان بن الحسن بن علي بن عبد الله السلمي
الدمشقي الصالحة أم عبد الرحمن امرأة صالحة عابدة لها أوراد وتهجد روت بالإجازة
عن سعد الخير بن محمد الأنصاري وتوفيت في صفر [illegible]

الحسن بن علي بن الحسين بن نبال أبو محمد الأنباري
ثم البغدادي المخلطي سمع من أبي الفضل الأرموي وحدث والمخلطي هو
النقلي روى عنه الزكي البرزالي والدبيثي وهو أخو الحسين الآتي
توفي في الثامن والعشرين من ذي الحجة ويعرف بابن المرتي وقال ابن
نقطة ما حدث بشيء لتسرعه [illegible] الأرموي وسماعه صحيح
وأبوه سمع من ابن الحصين وأخوه الحسين أيضا

حسن بن الرئيس المطاع جلال الدين حسن
صاحب الألموت وملك الإسماعيلية مات في هذا العام وكان
قد أظهر شعائر الإسلام من الأذان والصلوة وولي بعده الألموت ولده الأكبر
علاء الدين محمد بن حسن فاستمرت أيامه إلى أن حاصرهم هولاكو

الحسن بن عبد الوهاب بن حسن بن بركات القاضي السديد
أبو علي المهلبي البهنسي الشافعي درس بجامع الشراحب بالقاهرة وناب
في القضاء عن قاضي القضاة أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد العلي مدة ثم ترك ذلك
وكان عفيفا نزها صالحا متحرزا عابدا كبير القدر مات في شعبان بالقاهرة

حمود بن شواش أبو بكر الزاهد سمع أبا الحسن المسلم اللخمي روى
عنه الزكي المنذري توفي في [illegible] آخره وقد ناهز الثمانين وكان شيخا صالحا زاهدا

خديجة بنت القاضي الأجل أبي المكارم المفضل بن علي
المقدسي أخت الحافظ أبي الحسن ولدت بالإسكندرية سنة خمسين
وأجاز لها السلفي وشهدة وكانت زاهدة عابدة قانتة كثيرة البر أخرجت
جميع ما بيدها في المعروف روى عنها الزكي المنذري وماتت في ربيع الآخر

داود شاه بن بندار بن إبراهيم الإمام معين الدين
أبو بكر الجيلي الشافعي الفقيه قدم بغداد في صباه وتفقه بالنظامية على
أبي منصور بن سعيد بن الرزاز الدمشقي وأعاد بها مدة طويلة ودرس وأفتى
وحدث عن أبي الوقت السجزي وغيره روى عنه الدبيثي وغيره ومات في رجب

سلمان بن رجب بن مهاجر الرحبي المقرئ الضرير

تفقه بالظاهرية وسمع من شهدة الكاتبة وحدث ومات في ربيع الاول

سليمان بن ابي بكر بن محمد ابو الربيع الغافقي القرطبي
روى عن ابي عبد الله بن حفص وابي القاسم الشراط وابي جعفر بن يحيى قال الابار
كان نقيا دينا شاعرا له ارجوزة في الفقه على مذهب مالك ضمنها كتاب
الاكمال الصغير للعبدي وكان بقرطبة توفي في ربيع الاخر بعد كائنة الستين

شعيب بن الحسن بن عبد الباقي ابو بكر السعدي الطوسي الحربي
سمع من جده لامه عمر بن عبد الله الحربي وعلي بن محمد بن عمر وحدث توفي في ربيع الآخر

ع عبد الباقي بن عبد الواسع بن عبد الباقي بن عامر شيخ الدين
ابو المجد الازدي الهروي سمع من عبد الملك بن سعد المعدل روى عنه الزكي
البرزالي والضياء المقدسي واجاز لشيخنا التاج عبد الرحمن والشرف بن عساكر
وكان من صوفية هراة وله ثمان واربعون وعدم في دخول التتار هراة في ربيع الاول

ع عبد الله ابي النور عبد الرحمن بن محمد الصباد ابو عبد الرحمن
الحربي ولد سنة سبع وعشرين وخمس مائة وادرك ابا نصر الزينبي ولم يسمع منه
وسمع من ابن الطلاية وسعيد بن البنا وعمر بن عبد الله شيوخ الحربية روى
عنه الدبيثي والبرزالي وجماعة وتوفي في السابع والعشرين من رمضان
وكان شيخا صالحا معمرا

ع عبد الرحمن بن عبد السلام ابو القاسم الغساني الاندلسي
الغرناطي النحوي قال الابار سمع ابا سليمان السعدي وابا عبد الله بن عروس
وذكر بعض اصحابنا انه سمع من ابي عبد الله النميري في صغره وتصدر بسلك

184

للاقراء وتعليم العربية وولي الخطابة وصنف وطال عمره توفي في ربيع الاول

ع عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن غلاب القاضي
المعمر وجيه الدين البلوي الاسكندراني مولده في رمضان سنة خمس عشرة
وخمسمائة وكان بمكنة السماع من ابي عبد الله الرازي صاحب السداسيات
فلم يسمع منه بل ولا من السلفي في الكهولة انما سمع من هاشم بن عبد الرحمن بن
عبد الله التونسي وحدث عنه قال المنذري ناب في القضاء بالاسكندرية
في ايام المصريين وفي الدولة الناصرية وعمر حتى جاوز المائة ممتعا بحواسه
وقوته حاضر الذهن يكتب الخط ولنا منه اجازة مات في رابع شوال

ع عبد الرحمن بن علي بن نصر بن الغليق المعروف بابن
الاجمي البغدادي حدث عن يحيى بن ثابت ومات في ربيع الاول

ع عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن البغدادي القطوري
حدث عن يحيى بن ثابت ايضا ومات في شعبان

ع عبد الصمد بن ابي جعفر النفيس بن هبة الله بن وهبان
الفقيه المحدث المفيد ابو نصر السلمي الحنبلي المولد البغدادي سمع ابا الفتح بن
شاتيل وابا السعادات القزاز وفارس بن ابي القاسم الحفار ومن بعدهم ورحل
فسمع بواسط من ابي الفتح المندائي وباربل من عمر بن طبرزد وبنيسابور من المؤيد
وبهراة من ابي روح عبد المعز وباصبهان من اصحاب ابي عبد الله الخلال
وبدمشق من الكندي وبمصر وبالاسكندرية قال الحافظ عبد العظيم
سمعت منه جزءا بعيذاب وكان جادا في طريقة الفرقة فقيها اديبا

[illegible]

ساعرا او هو منسوب الى جزيرة ابن عمر بقرب هيت وهي جزيرة في وسط الفرات وهي غير جزيرة الموصل وقال ابن النجار كان فيه دعابة

عبد الغني بن قاسم بن عبد الرزاق ابو القاسم المعدني الاصل المصري الحنبلي الفقيه سمع من البوصيري وابن رباح وجماعة وانقطع الى الحافظ عبد الغني ولازمه واكثر عنه وكان صالحا خيرا قانعا باليسير فقيرا متجملا وقد حدث ومات في صفر

عبد الكريم بن محمد بن احمد بن علي ابو علي الاصبهاني ثم البغدادي الكاتب المعروف والده بالسكين لانه صور السكة ببغداد ولد سنة ست واربعين وخمس مائة وسمع النقيب السيد ابا الحسن العلوي وسمع باسبهبد وبنفسه من ابي الفتح بن البطي وابي زرعة وابي القاسم هبة الله الدقاق واحمد المقرب وابي حنيفة محمد بن عبيد الله الخطيبي الاصبهاني وجماعة وعني بالسماع وكانت له اصول جيدة روى عنه الدبيثي والضياء المقدسي وابنه ابو جعفر محمد الدوري وتوفي في رمضان

عبد المعز بن محمد بن ابي الفضل بن احمد بن اسعد بن صاعد الشيخ المعمر حافظ الدين ابو روح الساعدي البزاز الهروي الصوفي مسند العصر بخراسان ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة بهراة وقدم عليهم الى القعدة سنة تسع وعشرين ابو القاسم زاهر الشحامي فاعتنى به جده لامه الشيخ ابو نصر عبد الله بن عاصم الصوفي واسمعه منه جملة صالحة وسمع

من جده هذا غريب بن مسعود الفارسي ومن الزاهد ابو يعقوب ايوب الهمداني ومحمد بن اسمعيل بن الفضيل الفضيلي وابي القاسم تميم بن سعيد الجرجاني وابي الفتح محمد بن علي المضري وعبد الرشيد بن ابي نجار الشيخ ابي عمر عبد الواحد المليحي وابي علي خلف بن عطا بن الحسن الوسجي المحتسب وابي عبد الله محمد بن اسمعيل بن الحسين بن حمزة العلوي وطائفة سواهم وقد حضر وهو ابن ثلاث سنين على ابي الفتح محمد بن اسمعيل الفامي وسمع صحيح البخاري من خلف بن عطا الماوردي بسماعه من ابي عمر عبد الواحد المليحي وسمع جامع الترمذي من جماعة قال الحافظ ابو بكر بن نقطة وسمع مسند ابي يعلى من تميم بن سعيد الجرجاني قال لي ابو زكريا يحيى بن علي المالقي كان الى ابي روح فوت فيه حتى قدم علينا ابو جعفر بن خوله الغرناطي من الهند الى هراة فاخرج الينا المجلدة التي فيها سماعه فتمم له الكتاب قلت ابن خوله هو المذكور في هذه السنة قال ويروي كتاب التقاسيم والانواع لابي حاتم بن حبان قال ونقلت من خط مولده في تاسع ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين قلت وكان احد الصوفية بخانكاه شيخ الاسلام ابي اسمعيل الانصاري وعمر سنا وتسعين سنة وصارت اليه الرحلة من الاقطار وحدث عنه جماعة في حياته بالبلاد النائية روى عنه العماد علي بن القاسم بن عساكر والزكي البرزالي والضياء المقدسي والمحب ابن النجار والشرف المرسي والصدر البكري والمحب بن هلاله والمحب الحنبلي والزاهد نجم الدين عبد الله بن محمد الرازي الصوفي

وعبد الكريم بن منصور المنبجي والبرهان بن الاهر الصيرفي ومسعود بن عبد الله التكروري ومشهور بن منصور التبريزي وروى عنه ابن الفخر زه الشمس عبد الواسع الابهري والنور محمود بن عبد الرحمن عصرونة والتاج محمد بن عبد السلام الشافعي والشرف احمد بن هبة الله بن تاج الامنا وزينب الكندية ومحمد بن هاشم العباسي واخرون وقرات بخط الضيا انه قتلته التتر في ربيع الاول سنة ثمان عشرة بهراة

عبد الملك بن ابي الفتح عبد الله بن محاسن ابو شجاع الدارقزي الدلال المعروف بابن البلاع سمع من المبارك بن علي السمذي واحمد بن علي بن الاشقر والمبارك بن احمد بن بركة وهبة الله بن احمد الشبلي وكان من قدماء الرواة ببغداد روى عنه الدبيثي والبرزالي وجماعة وتوفي في سابع شعبان ... وروى عنه ابن النجار ... سنة ...

عبد الواحد بن قاضي القضاة ابي بكر عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى بن علي القاضي الرئيس ظهير الدين ابو المكارم القرشي الدمشقي الشافعي سمع من عبد الرحمن بن ابي الحسن الداراني وعلي بن احمد الحرستاني وابي القاسم ابن عساكر روى عنه الضيا المقدسي والزكي البرزالي والشهاب القوصي واخرون مولده سنة خمسين وخمسماية ومات في مستهل ربيع الاول

عبد الواحد بن علي بن عبد الواحد بن علي بن الصباغ العدل ابو القاسم بن العدل ابي الحسن بن العدل ابي المظفر ابو القاسم البغدادي الازجي ولد سنة ثمان واربعين وسمع هبة الله بن سعيد بن احمد بن البناء وسمع من ابن البطي وصفت وهو من بيت عدالة وفضيلة روى عنه ابن النجار ...

عبد الودود بن العلامة الامام مجير الدين ابي القاسم محمود

ابن المبارك البغدادي الفقيه الرئيس ابو المظفر وكيل امير المومنين كان فقيها مناظرا مدرسا ... توفي في ... اخره

عتيق بن بدل بن هلال بن حميد بن ابو بكر الريحاني الاصل المكي العمري كان يلقب العمر وعاش ستا وستين سنه وسمع سعد الله بن ... الفتح بن البطي وابا بكر بن النقور وجماعة ... من ... ابي العلا العطار ... بن عمر بن احمد الخطيبي ... بجملة

علي بن ثابت بن طالب الفقيه ابو الحسن الازجي الحنبلي الواعظ المعروف بابن الطالباني سمع من ابي الفتح ... صالح بن الرحلة وشهدة وخطيب الموصل وابي الحسين عبد الحق وغيرهم روى عنه الضيا ولد اخيه الفخر والشيخ شمس الدين عبد الرحمن وجماعة وسكن راس العين وبها مات في تاسع عشر شعبان لقبه موفق الدين

علي بن عبد الوهاب بن علي بن الخضر بن عبد الله ابو الحسن القرشي الاسدي الزبيري الدمشقي المعدل اخو كريمة ولد سنة اثنين وخمسين وخمسماية وسمع من علي بن احمد الحرستاني وعبد الرحمن بن ابي الحسن الداراني وحمزة بن الحبوبي وغيرهم واجاز له جماعة روى عنه ابن خليل والشهاب القوصي والضيا الحنبلي لقبه نجم الدين ولقب ابيه نجيب الدين توفي في سلخ صفر ودفن بتربته بالجبل

علي بن عمر بن علي بن بقا ابن النموذج ابو الحسن السفلاطوني

عبد الله بن عبد الرحمن بن ... ابو مروان ... احد الرواة والعربية ... توفي ... شوال ...

حدث عن علي بن احمد الخراز وهو من اولاد الشيوخ مات بين العيدين

علي بن محمد بن علي بن محمد المهند ابو الحسن الكرجي
المقرئ المعروف والده بالسقا ولد سنة ثلاث وثلاثين وسمع
من المبارك بن احمد الكندي وسعيد بن البنا وابي الوقت وغيرهم وكان
شيخا صالحا ساكنا بنواحي دجيل بقرية حربيا وكان يرد الى
بغداد وتوفي بحربا في خامس رمضان روى عنه الدبيثي والزكي البرزالي

علي بن ابي بكر محمد بن ابي زيد ابو الحسن النيسابوري
المستوفي سمع ابا الفتح محمد بن عبد الباقي الخشاب وغيره روى عنه الزكي
البرزالي واجاز لشيوخنا ابن عصرون وابن عساكر ودستفشار وغيرهم وهم عالم
من امم لا يحصيها الا باريها اخبرنا احمد بن عساكر عن علي بن محمد انا محمد بن
الخشاب انا ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤذن فذكر حديثا

علي بن ابي الازهر بن علي بن خليفة ابو الحسن الحربي العطار
ولد بعد الاربعين وسمع من عمه عمر بن علي وسعيد بن احمد بن البنا وحدث
روى عنه الدبيثي وقال مات في ثامن عشر ربيع الاول وكذا ابن النجار

عمر بن علي بن الحسن ابو حفص البزوري البغدادي
سمع من ابي المعالي بن النحاس وابي محمد بن الخشاب وجماعة وحدث وتوفي في شعبان
وماتت اخوه ابو الفرج عبد الرحمن في الحجة سنة اربع وستين

عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر موفق الدين المقدسي الشافعي
خطيب بيت لهيا حدث عن ابي القاسم بن عساكر وخطب بجامع
دمشق نيابة عن الدولعي وكان رجلا صالحا توفي في رجب روى عنه العوض

القاسم بن عبد الله بن عمر بن احمد المفتي العلامة ابو بكر
النيسابوري الصفار قرات بخط الضياء كتبه اسمه قتل والله اعلم في صفر سنة ثمان عشرة
في غارة التتر كذا صرح ابن النجار وكذا هنا من سبع عشرة

187

القاسم بن ابي فطر عماد الدين علي بن ابي فطر المحدث
بهاء الدين القسم بن ابي فطر الحجة ثقة الدين ابي القسم بن عساكر الدمشقي
ابو محمد شاب طري من ابناء عشرة سنة سمع من الملك وطبقته
ورحل به ابوه الى خراسان وسمعه الكثير واخترمته المنية ولو عمر
ثمانين سنة او دونها لكان مسند وقته توفي في شهر ربيع الاول وقيل انه حدث

محمد بن العلامة ابي طاهر احمد بن هبة الله بن محمد
عم ابو عبد الله الهمذاني الروذراوري توفي بهمذان في رجب بعد
دخول التتار اليها بايام سمع الكثير من نصر بن المظفر البرمكي وابي الوقت
السجزي وابي زرعة وجماعة وله اجازات كثيرة وولد في سنة احدى
واربعين وحدث بهمذان واربل روى عنه الضياء وقد قيل انه الترك
بهمذان في جمادى الاخرة والذي قدمناه هو قول الزكي المنذري

محمد بن ابرهيم بن سعد بن عبد الله بن سعد الناصح
ابو عبد الله المقدسي الحنبلي سمع ابا المعالي بن صابر وابا الفتح بن شاتيل
ونصر الله القزاز وطبقتهم وقيل انه لم يدرك ابن شاتيل وسمع ايضا ابا نصر
عبد الرحيم بن عبد الخالق اليوسفي وابن بوش وسمع خلقا كثيرا قال الضياء ولد في سنة
اربع وستين وخمسمائة واشتغل بالفقه ببغداد وسمع وعاد الى وطنه وهو
كثير الخير فاضل الحواس كريم النفس متودد الى الناس سليم الصدر كثير
الاحتقار لنفسه وكان يصلي اماما بالدير الشرقي بمسجد العطافية
الى ان مات وخلف من الولد عبد الوهاب وابرهيم وثلث بنات توفي

المحيي للعلامة الزاهد اسمعيل العلامة مظهر الدين محمود بن محمد بن عباس بن ارسلان الكاثي
الخوارزمي الشافعي مولده [illegible] في شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة توفي [illegible]
[illegible]

محمد بن سعيد عياش العلامة ابو عبد الله ... شيخ الحنابلة ببغداد
ويعرف بالكمال وهو الذي كان يقرأ على المدرسة تخرج به ائمة قال
ابن مسدي كان يطرف عليه في المدونة ويحث عليه الموطا بما يشبه سماعا ببغداد سنة
سمع ... في الثامن والعشرين من شوال روى عنه الضياء ولاخيه الفخر وغيرهما

سمع من ... كليب زرعه ... وعلي ابن شنيف وطبقتهما

محمد بن اسمعيل الاربلي ابو الحسن ... في اللبنة
محمد بن الحسن بن علي ابو عبد الله اللخمي الداني ويعرف
بابن النجيبي سمع من ابي القاسم بن حبيش وابي عبد الله بن حميد واجاز
له ابو طاهر السلفي وقرأ كتاب سيبويه على ابن الزهير النحوي قال الابار وكان
اديبا كاتبا بليغا اقرأ العربية وولي قضاء دانية وسمعت منه وتوفي في
رمضان

محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن هلال بن عيسى
بن موسى بن الفتح بن زريق الامام شهاب الدين ابو عبد الله المقدسي
الحنبلي ولد سنة خمسين وخمسمائة ظنا بجماعيل ورحل مع الحافظ
عبد الغني سنة ست وستين الى الحافظ السلفي فاكثر عنه ورجع فرحل
الى بغداد وسمع من ابي محمد بن الخشاب وشهدة وابي الحسين عبد الحق وطبقتهم
وسمع بدمشق من ابي المكارم عبد الواحد بن هلال وابي المعالي بن صابر قال
الضياء اشتغل ببغداد بالخلاف على الامام ابي الفتح بن المني وصار اوحد
زمانه في علم النظر وكان يناظر ويقطع الخصوم وسمعته يقول ان
ابن الجوزي كان يكرمني عنده وكان يكرمني ويخصني بالاشياء التي عنده
قال الضياء ولما عاد الى دمشق كان ... يحضر ويناظر الحنفية ويتنادون
منه والتشه شيخنا ابن المني طرحه وسمعت خالي الامام موفق الدين
يقول اذا كان لنا عند انسان شغل لا نقدر على تحصيله ارسلنا الشهاب

الحسين اسمعيل بن ابراهيم الانصاري الخزرجي الخزرجي الشافعي ابو ... المعالي
المعلي العلامة المناظر الزاهد استشهد ... في سنة ...
خوارزم رحمه الله

١٨٧
188

الى الشهاب ثم انه مرض مرضا شديدا واصفر لونه وكان بعض الناس
يقول انه مسحور والله اعلم وهو كثير الذكر والصلوة سليم الصدر ولقد
رايتهم بجماعيل يعظمونه تعظيما كثيرا ولا يشكون في بركته وكراماته
ولعمري لقد كان على خير كثير من الدين والصلاح والذكر وسلامة الصدر
وسمعت الامام ابا محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار يقول حدثني جماعة من جماعيل
منهم خالي عمر بن عوض قال وقعت في جماعيل فتنة فخرج بعضهم الى بعض
بالسيوف وكان الشهاب عندنا قالوا فسجد ودعا الله قالوا
فضرب بعضهم بعضا بالسيوف فما قطعت السيوف شيئا قال عمر
فلقد ضربت رجلا بسيفي وكان سيفا مشهورا فما قطع شيئا وكانوا
يرون ان هذا ببركة دعائه وقال عمر الحاجب في معجمه هو امام
محدث فقيه عابد دائم الذكر لا يأخذه في الله لومة لائم صاحب
نوادر وحكايات وعنده وسوسة زائدة في الطهارة وكان يحدث
بعد الجمعة من حفظه وكانت اعداؤه تشهد بفضله وقال الزكي
المنذري كان كثير المحفوظات متحرما في العبادات حسن الاخلاق
قلت روى عنه الضياء والمنذري والبرزالي وابن عبد الدائم والقوصي
وشمس الدين عبد الرحمن والفخر علي والشمس بن الكمال وابو بكر بن طرخان والتقي
ابن الواسطي والشمس عبد الرحمن بن الزين ومحمد بن مؤمن وابراهيم بن حمد وابو بكر
ابن الانماطي وسمع عنه العماد عبد الحافظ والعز اسمعيل بن المنادي وعائشة
بنت المجد عيسى وقرات وفاته بخط الضياء في التاسع والعشرين من صفر

والعماد ابن ... والشمس ... البرزالي

محمد بن سلامة بن نصر بن مقدام ابو عبد الله
المقدسي العطار سمع من الخضر طاووس وسمع المجد الفضل بن البانياسي

سي

م محمد بن عبد الله بن احمد ابو العباس البغدادي الضرير
المقرئ المعروف بالرشيدي ولي نسبه الى هرون الرشيد طعن
قرأ القراءات على ابي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري وعلى غيره وسمع
منه ومن ابي الوقت السجزي وسعيد بن البنا وابي القاسم عبد الله بن احمد بن الاكال
الوكيل وحدث واقرأ القراءات وهو من اخر اصحاب ابي الكرم روى عنه
الدبيثي وابن النجار وقال كان شيخا حسنا صدوقا قال ومات في شعبان

محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك بن حزم ابو بكر
بن مومن النحوي الاشبيلي اخذ القراءات عن ابي بكر بن صاف والعربية عن
ابي اسحق بن ملكون وسمع من ابي بكر بن الجد كتاب سيبويه وسمع من
ابي زيد السهيلي بعض كتابه الروض الانف ولم يعتن بالحديث بل غلب عليه
القراءات والنحو الذي ابرز وكان استاذ حاضرة اشبيلية غير مدافع
وعليه قرأ ابن عبد النور واسمع به ابو علي الشلوبيني وكان من اجادة الالقاء
وحسن الافادة وسهولة العبارة على غاية وكان يميل في عربيته
الى مذهب ابن الطراوة ثم غلب ذلك عليه فشذ عنه الجمهور واقرأ باشبيلية
وتوفي في صفر رحمه الله وولد [illegible] سنة خمس واربعين وخمسمائة

محمد بن عبد الرحمن بن ابي العز الشيخ ابو الفتح
الواسطي المقرئ التاجر صحب صدقة بن الحسين الواعظ وقدم معه الى
بغداد سنة ثلاث وخمسين فسمع من ابي الوقت وابي جعفر العباسي وابي المطهر
محمد بن احمد النوركي وهبة الله بن الشبلي وجماعة وصحب بغداد واربل
والموصل وحلب ودمشق وكان له اعتنا تام بالحديث ويعرف سماعاته

واشتغل بالتجارة مدة وكان قديم المولد فانه سمع من ابي الوقت وله ست
وثلاثون سنة وعاش مائة او ازيد وسنه يحتمل السماع من ابن الحصين
وطبقته والسماع رزق روى عنه الدبيثي وابن خليل والشهاب
القوصي والزكي البرزالي والتاج عبد الوهاب بن زين الامنا واخرون
وروى صحيح البخاري بالموصل وتوفي في ثاني والعشرين من جمادى الاخرة وله مائة سنة وسنة

محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
عياش ابو عبد الله التجيبي الاندلسي الكاتب صاحب ديوان الانشاء
بالمغرب قال الابار اخذ عن ابي عبد الله بن حميد شيئا يسيرا وعني
بالاداب وكان رئيسا في صناعة الكتابة خطيبا مصقعا بليغا
مفوها شاعرا وكتب للسلطان ونال دنيا عريضة وله
في المصحف العثماني وقد امر المنصور بتحليته

وبعثته من دار قوم ذخيرة هم كانوا برسم مكة شبيه
فان ورث الاملاك شرقا ومغربا فكم قد اخلوا جاهلين بواجبه
والبسته الياقوت والدر حلية وغيرك قد رواه من دم صاحبه

ولد ابو عبد الله بن عياش في سنة خمسين وخمسمائة وتوفي في جمادى
الاخرة بمراكش رحمه الله

محمد بن عبد الكريم بن محمد بن ابي الفضل بن علي
القاضي العالم الصالح علاء الدين ابو عبد الله اخي القاضي جمال الدين
الانصاري الدمشقي الحرستاني ولد سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة

وسمع من ابي القاسم بن عساكر الحافظ وسمع بالموصل من خطيبها
ابي الفضل عبد الله الطوسي روى عنه الزكي البرزالي في معجمه
وتوفي في سابع عشر رمضان

محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن يحيى بن فرج بن
الجد ابو بكر الفهري الاشبيلي سمع من جده ابي الحافظ ابي بكر بن الجد وكان
ذا رياسة عظيمة وجاه عند الدولة الى الغاية وكان كثير الآثار وكان
مع شرفه متواضعا جوادا كريما كثير المعروف والصدقات رفيعا
سمعت منه حكاية وما أراه حدث وكانت جنازته مشهودة

محمد بن علي بن الحسن ابو يعلى الواسطي الحنفي
المعروف بابن القاري حدث بواسط بالاجازة عن القاضي محمد بن علي
ابن الجلابي وسمع من جده لامه ابي المفضل محمد بن [illegible] زنبقة ومات في
جمادى الاولى وتفقه بنفطه

محمد بن علي الواعظ نصر بن نصر العكبري ابو الفرج
الكاتب اشتغل بالديوان وحدث عن جده وتوفي بالكلة في رمضان
روى عنه الدبيثي وابن النجار

محمد بن عمر بن عبد الغالب بن نصر بن عبد الله
المحدث ابو عبد الله القرشي الاموي العثماني الدمشقي سمع
من ابي الحسين احمد بن الموازيني وعبد الاحد بن علي بن الحرفي وبركات الخشوعي
ورحل فسمع ببغداد من عبد المنعم بن كليب وجماعة وباصبهان

من خليل بن بدر الرازي ومسعود بن منصور الجمال وابي المكارم اللبان
وابي جعفر الصيدلاني وبنيسابور من ابي سعد عبد الله بن عمر بن الصفار
ومنصور بن عبد المنعم الفراوي وجماعة وبمصر وبالاسكندرية ومولده
[illegible] سنة تسع وستين وخمسمائة روى عنه الزين بن عبد الدائم
والزكي عبد العظيم والقاضي ابو المجد بن العديم والفخر علي بن البخاري والكمال
وجماعة وحدث بدمشق وحران وحلب وحمص ومصر وتوفي الى
رحمة الله بالمدينة النبوية في وسط المحرم

محمد بن ابي جعفر محمد بن ابي الحسين الشيخ
ابو البركات الشهرستاني ثم البغدادي النحوي ولد سنة تسع واربعين
وخمسمائة واشتغل على ابي محمد بن الخشاب وعلى المبارك بن الزاهدة
وتميز في العربية وحدث بشيء من شعره ومات في ربيع الآخر

محمد بن محمود بن ابراهيم بن الفرج المحدث المفتي
العالم الصالح تقي الدين ابو جعفر وابو عبد الله الهمذاني الواعظ ويعرف
بابن الحمامي ولد في اول يوم من سنة ثمان واربعين وسمع ببلده من ابي الحافظ
ابي العلاء الحسن بن احمد العطار وسمع حضورا من ابي الوقت السجزي وسمع
ايضا من محمد بن بنيمان الاديب وجماعة ورحل الى اصبهان فادرك بها
ابا رشيد عبد الله بن عمر صاحب ابي عبد الله الثقفي فسمع منه ومن طبقته
وقدم بغداد فسمع بها من ابي الاسعد بن بلدرك وابي الفوارس سعد بن محمد
الحيص بيص وجماعة ثم قدمها بعد الستين ثم فسمع من ابي [illegible] ابن الحصين

وابي غالب بن البنا وكان شيخ همذان ومفيدها وكبيرها كتب وطلب
وسمع الكثير قال المحب بن النجار حضرت مجلس املائه وكان يملي في معرفة
الصحابة ثم يملي غريب الحديث ويتكلم على الناس على طريق الوعظ
قال وكان له القبول التام والصيت الشائع واهل همذان مقبلون
عليه متبركون به وكان من ائمة الحديث وحفاظه له المعرفة بفقه الحديث
ولغته ومعرفة رجاله وكان فصيحا ذا عبارة حلوة والفاظ منقحة
مع دين وعبادة وزهد وكان امارا بالمعروف ناهيا عن المنكر
ناصر السنة قامع البدعة متواضعا متوددا سخيا جوادا وبالغ
ابن النجار في الاطناب في وصفه وقال لما استولى التتار على همذان في
اواخر جمادى الاخرة خرج الى قتالهم بابنه عبد الله فقتلا شهيدين
مقبلين غير مدبرين رضي الله عنه قلت روى عنه الزكي البرزالي والضيا
والعماد علي بن عساكر والمحب ابن النجار واجاز للشرف بن عساكر والتاج بن عصرون
وقال ابو الحافظ عبد العظيم توفي في السادس والعشرين من جمادى الاخرة
اخبرنا الحافظ رحمه الله انبانا محمد بن محمود الشهيد انا محمد بن نبهان بن يوسف انا
مكي بن منصور انا ابو بكر الحيري انا حاجب بن احمد نا محمد بن يحيى نا محمد بن يوسف عن
سفيان عن ابي يعفور عن عبد الله بن ابي اوفى قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبع غزوات ناكل الجراد وقد تكلم فيه الرافع ابو بكر قوفي وقال لا اعلم سماعه

محمد بن محمود بن ابي الحسن بن الطفر ابو الصفو
الشيرازي ثم الهروي ويلقب بشهاب ولد سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة
وسمع من ابي سعيد احمد بن اسمعيل الحنفي وابي الوقت السجزي وابي سعد السمعاني

وجماعة روى عنه الضيا الحنبلي والزكي البرزالي والمحب اللبلي وجماعة واجاز
للتاج بن عصرون والشرف بن عساكر وزينب بنت عمر وجماعة وعدم في السنة

محمود بن ابي بكر بن عبد الواسع بن الموفق السقطي الهروي
ابو بكر ولد سنة ... السقطي سمع من جده عبد الواسع حدثه عن
شيخ الاسلام ابي اسمعيل روى عنه الزكي البرزالي وغيره واجاز لابن عساكر ابي محمود
اجازة قد ذكرتها وهو ممن عدم في دخول العدو هراة

مشرف بن علي بن ابي جعفر بن كامل ابو العز
الخالصي المقرى الضرير ولد بخالص سنة اربع وثلاثين وقدم بغداد
فحفظ بها القران وقرا بشي من القراات على ابي الكرم الشهرزوري
وتفقه بالنظامية على مذهب الشافعي وسمع من ابي الكرم وابي الوقت
ومسعود الحصين والمهدي بن الدباس وسلامة الصدر روى عنه الدبيثي
والبرزالي وجماعة وتوفي في الخامس والعشرين من ربيع الاخر والخالص اسم
ناحية وهو شرقي بغداد

موسى ابن الشيخ عبد القادر بن ابي صالح
ابو نصر الجيلي ثم البغدادي ضياء الدين ولد في ربيع الاول سنة تسع
وثلاثين وقيل سنة سبع وثلاثين وسمع اباه وابن ناصر وسعد بن
البنا وابا الوقت وابن البطي واستوطن دمشق بالعقيبة روى عنه
البرزالي والضيا وابن خليل والسيف ابن المجد وعمر ابن الحاجب والشهاب
القوصي والزكي المنذري والفخر علي والنجم الواسطي والشمس بن الكمال

محمد بن حمزة ... [illegible]
صاحب ... [illegible]
ولد ... [illegible]

وابو بكر بن الانماطي وابن علي سبط عبد الحق واسمعيل بن نور الهيتي
والصفي اسحق الشقراوي ويوسف الغسولي والعز احمد بن العماد والعماد
عبد الحافظ بن بدران وطايفة سواهم وقرا عليه الامير والحفاظ
قال ابن النجار كتبت عنه بدمشق وكان مطبوعا لا باس به الا انه كان
خاليا من العلم وقال المنذري دخل مصر ولم يحدث بها وقال عمر بن الحاجب
كان ظريفا رث الحال واستولى عليه المرض في اخر عمره الى ان توفي ليلة الجمعة
منتصف جمادى الاخرة وكان اخر اولاد ابيه وفاة وكان يرمى بشي لا
يليق بمثله سالت ابا عبد الله البرزالي عنه فقال كان عنده دعابة

منصور بن الرئيس الكبير ابي محمد ابو الفتح بن الرئيس
ابي محمد اسحق الكناني الدمياطي توفي في ذي الحجة بدمياط وحمل الى
مصر فدفن بها وكان قد ولي رياسة الغزاة في البحر بثغر دمياط مدة
طويلة قال الزكي عبد العظيم سمعته يقول لي خمس واربعون سنة اجاهد
على ظهر البحر وكان مشهورا بالشجاعة ميمون الحركة يحب الفقراء

النفيس بن ابي البركات بن معالي بن حنفي
ابو الفضل الحريمي البغدادي المستخدم سمع ابا الحسين بن عبد الحق وابا الفتح بن
البطي روى عنه البرزالي والضيا والشيخ عبد الصمد بن ابي الجيش والدبيثي
وآخرون وكان رجلا صالحا وحنفي بضم الحاء المهملة وفتح النون
توفي في رابع عشر صفر

هبة الله بن الخضر بن هبة الله بن احمد بن عبد الله بن طاوس

بن منير ابو محمد بن ابي طالب البغدادي ثم الدمشقي من بيت العلم
والرواية سمع من الفقيه نصر الله بن محمد المصيصي وناصر بن محمود القرشي وعلي بن
الخضر عمه ابن الازدي ونصر الله بن مقاتل وابا القاسم بن البن الاسدي
ورحل الى الاسكندرية وسمع من السلفي وكان عسرا في الرواية ولا
يسمع الا من اصل ولم يكن ممن يفهم الحديث لكنه كان مواظبا على
تلاوة القران سئل عن مولده فكتب انه في سنة سبع وثلاثين في ربيع الاول
وسماعه من نصر الله سنة احدى واربعين فيكون في الرابعة حضورا
لا على قول من يرى ان ذلك سماع روى عنه ابن خليل وابن النجار وابو بكر
محمد النشبي والعماد محمد بن سالم بن صصرى والشمس ابو الغنائم بن علان والفخر علي
ابن البخاري والشهاب القوصي وجماعة وبالاجازة ابو حفص القواس
وغيره وتوفي في سابع جمادى الاولى وقد سمع منه السراج بن شحانة في رجب

ياقوت عتيق ابي القاسم الحسين بن صصرى سمع
مع مولاه من علي بن احمد الحرستاني ورحل معه الى بغداد يخدمه وتقدم ولده
امين الدين فسمع من ابي السعادات القزاز وجماعة وحدث ومات في ذي القعدة

ياقوت امين الدين الموصلي الكاتب الملكي
نسبة الى السلطان ملكشاه بن سلجوق بن محمد ملكشاه السلجوقي
قرا العربية على الامام ابي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان وبرع فيها وقرا
المقامات وديوان المتنبي وكتب الخط المنسوب ونسخ شيئا كثيرا من كتاب
الصحاح للجوهري كل نسخة في مجلد واحد وهي متيسرة الوجود عند الاعيان

[illegible]

ذكر ان الشيء يباع بمائة دينار وكان له سمعة كبيرة في زمانه ولنت
عليه خلق ثم تغير خطه من الكبر وله الرحلة الى بغداد وتوفي بالموصل في هذه السنة

يحيى بن سعد الله بن الحسين بن علي السكري امام المسجد
ابو الفتوح التكريتي ولد سنة احدى وثلاثين وخمسمائة بتكريت وسمع من ابيه
وجماعة وسمع ببغداد من ابي المظفر هبة الله الشبلي وابي الفتح بن البطي والشيخ
عبد القادر والشيخ ابي النجيب وجماعة وحدث ببلده وخرج لنفسه
الاحاديث وعاد الى تكريت دار حديث واهل بلده يثنون عليه ويصفونه
بالصلاح روى عنه الدبيثي والبرزالي والضيا والفوي وتوفي في المحرم

يوسف بن عبد الغني بن موسى الفقيه ابو الحجاج بن غنوم
الحداد الاسكندراني المالكي المعدل سمع من السلفي وحدث ودرس
وناب في الحكم وكان صالحا خيرا على طريقة السلف روى عنه الزكي عبد العظيم
وغيره وتوفي في ثامن عشر المحرم

يوسف بن عمر بن محمد بن عبد الله الوزير نظام الملك الطوسي
ابو المحاسن البغدادي ولد سنة خمس وثلاثين وسمع من نصر بن نصر العكبري وابي الوقت
وابي حامد محمد بن الربيع الغرناطي وحدث وتوفي في شعبان روى عنه
الدبيثي وقال كان غير محمود الطريقة

ابو الحسن بن اسمعيل بن مسلم بن سلمان الاربلي ثم
البغدادي الصوفي ولد سنة تسع وخمسين في اوائل السنة وسمع شهدة ابن
الهمداني المغربي وكمال بنت ... وسمع ... واجاز له مسعود الثقفي
وابو عبد الله الرستمي وجماعة وكان مشهورا بالخير والصلاح ولي مشيخة

[illegible]

[illegible]

الصوفية باربل وسئل السمدي وقال علا وهو معروف بالسنة وهو
لربع الفخر ... توفي ابو الحسن في خامس ربيع الآخر وحدث باربل

ابو علي بن زكري ... اخو الامير فخر الدين
اخو الامير سيف الدين بكتمر ولد الامير شجاع الدين ... وعم زين الدين
موسى بن ... بن زكري توفي في ربيع الاول بالمخيم بالمنصورة رحمه الله

ابو الطاهر بن الفضل المقدسي
الحنبلي امام جامع ... توفي بكفربطنا في ربيع الآخر وحمل الى
جبل قاسيون فدفن به وهو والد الفقيه الصالح تقي الدين احمد المتوفي
سنة اثنتين وتسعين وجد شيخنا ابي بكر احمد بن الطاهر المتوفي سنة
اربع وسبعمائة وولي بعده زين الدين احمد عبد الدائم فاقام بها الى اثنتا سنة
ست وعشرين ثم انفصل عنها ثم عاد اليها بعد الثلاثين ثم تركها سنة الخوارزمية

وفيها ولد

العماد محمد بن عبد الرحمن عبد الرحيم بن ... الدمشقي الصايغ والشمس
عمر غلام الله الاشرفي والشمس حسن المطعم المنفقه الشروطي والضيا
محمد بن عبد القاهر النصيبي والصدر احمد عبد الرحمن القرشي ... عرف
بابن حمزه يروى عن ابن عماد والرشيد محمد ... بن مكي بن الرصاص
وابو محمد عبد المعطي عبد الرحمن الابياري الاسكندراني وناصر الدين
عمر اخو القطب ... الناصر الحلبي ... ابو ... محمد عبد الرحمن المغيري
سمع الضياوي

سنة تسع عشرة وستمائة

أحمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد المجيد بن أحمد بن الحسن
ابن حديد بن أحمد بن محمد بن حمدون الفاضل المكين أبو طالب بن زين القضاة
أبي الفضل الكناني الإسكندراني المالكي العدل ولد سنة أربع وخمسين
وخمسمائة سمع من أبي طاهر السلفي وأبي محمد العثماني وأبي الطاهر بن عوف وغيرهم
وأجاز له جماعة وحدث بدمشق ومصر روى عنه الزكي المنذري وقال كان
له أنس بالطريقة وكان الحافظ السلفي يكرمه لكثرة ما كان لأسلافه عليه
من الحقوق ويقدمه للقراءة عليه مع صغر سنه وهو من بيت الرياسة
والمعروف والعلم وله الأوقاف وله الأحباس وهو من ولد سراقة بن مالك بن
جعشم رضي الله عنه وكان أبوه قاضي الإسكندرية وكذلك جده الحسين
أبو علي وذكر أنه استقضي من بيتهم بالإسكندرية سبعة قضاة
وكانوا يحكمون بمذهب أهل السنة في ذلك الوقت فلم تعزلهم الدولة
العبيدية وروى عنه أيضا الشهاب القوصي و[illegible] علي بن عيسى الحسن
القاهري وأخوه الرشيد عبد الله بن الحسن وآخرون وتوفي في سابع عشر
جمادى الآخرة بالإسكندرية ولم يلحق من أصحابه أحدا ٥

أحمد بن عبد المؤمن بن موسى القيسي أبو العباس
الشريشي النحوي روى عن أبي الحسن بن لبال وأبي عبد الله بن زرقون
وغيرهما وجلس لإقراء العربية والأدب وله تصانيف منها شرح
الإيضاح لأبي علي الفارسي ومنها شرح مقامات الحريري صنف
لها ثلاثة شروح سمعت منه وأجاز لي ٥

أحمد بن علي بن أحمد بن أبي الهيجاء الأمير الكبير
عماد الدين بن المشطوب وهو ابن الأمير سيف الدين الهكاري

وكان عماد الدين من أمراء الدولة [illegible] مهيبا أقطعه السلطان
صلاح الدين نابلس وكان جدهم أبو الهيجاء صاحب العمادية وغيرها وقلاع من بلاد الهكارية
ولم يزل العماد [illegible] إلى أن انفصل عن الديار المصرية وعدم القرار [illegible]
وقد ذكرنا في سنة سبع عشرة من أخباره [illegible] ١٤ [illegible]

أحمد بن الملك المفضل قطب الدين أبو العباس
ابن السلطان الملك العادل سيف الدنيا والدين أبي بكر محمد بن أيوب
توفي بالفيوم في منتصف رجب وحمل إلى القاهرة ودفن خارج باب النصر

أحمد بن المبارك بن فوارس بن سنبلة أبو المعالي السفار
البغدادي الحريمي التاجر شيخ مسند روى عن أبي الفتح عبد الله بن البطي
وأبي علي أحمد بن الخراز وكان مولده سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وتوفي
في نصف ذي القعدة وهو أخو محمد الذي سيأتي بسنة روى عنه الضياء والبرزالي وابن النجار وقد

أحمد بن مسعود بن أحمد بن محمد أبو العباس اليماني
الزاهد حدث عن أبي الفضل بن ناصر وأبي حكيم النهرواني وكان إمام
دير الغساني روى عنه الحافظ الضياء قال المنذري توفي في منتصف
صفر الشيخ الصالح الزاهد أبو العباس اليماني الشافعي بالأرض المقدسة
سمع ببغداد من الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر وغيره وحدث وكان
مشهورا بالصلاح والخير وكان قد سكن بأولاده وأهله في مغارة
بجبل من جبال بيت المقدس وقال الضياء زهد وكبر حتى عجز عن
القيام والقعود رحمه الله ٥

اختلط قبل موته بقليل [illegible]

إسماعيل بن الحسن بن يعقوب أبو محمد اللباد الحربي
حدث عن ابن البطي وغيره ومات في ذي الحجة

إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن أبي بكر بن
هبة الله بن الحسن الحافظ البارع تقي الدين أبو الطاهر بن الأنماطي

المصري الشافعي سمع القاضي ابا عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحضرمي
وابا القسم هبة الله البوصيري وابا عبد الله محمد بن عبد المولى اللبني وشجاع
بن محمد المدلجي وابا عبد الله بن الرباحي وجماعة كثيرة ورحل الى دمشق
سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة فادرك بها عمر بن طبرزد والخشوعي
وابا محمد بن عساكر وطبقتهما ورحل بعد الستمائة الى العراق فسمع من
حنبل وابن سكينة وابن طبرزد وابي الفتح المندائي وخلق سواهم وكتب
الكثير بخطه المليح السريع وحصل نسخا كثيرة قال عمر بن الحاجب كان اماما
ثقة حافظا مبرزا فصيحا واسع الرواية حصل ما لم يحصله غيره من
الاجزاء والكتب وكان يسهل العارية الى الغرباء وعنده فقه وادب
ومعرفة بالشعر واخبار الناس وكان يتبرم بالشر سالكا الصلاح
لم ارى الواحد عنه فغال حافظ ثقة مفيد الا انه كان كثير الدعابة مع
المرد قلت وله معجم مفيد واثبات كثيرة وكان اشعريا له كلام
في الخط على امام الائمة ابي بكر بن خزيمة روى عنه الشهاب القوصي
والزكي البرزالي وابنه ابو بكر محمد بن اسمعيل والقوصي ومات في الكهولة ولم
يرو الا القليل قال الضياء اصابه فالج فاصبح لا يقدر على الكلام
اياما ثم مات يعني مات بالسكتة في رجب ه
ابو سعد
ثابت بن مشرف بن ابي سعد ثابت بن ابي الخير
ابن ابراهيم ابو سعد البغدادي الازجي البنا المعمار المعروف بابن شنيشان
سمع من سعيد بن البنا وابي ناصر وابي بكر الزاغوني وابي الوقت

195

وابي جعفر احمد العباسي وابي المظفر محمد التريكي وابي الفضل
احمد بن هبة الله الواثق وواثق بن تمام ونصر بن نصر العكبري ومحمد بن عبد الله
الرطبي ومحمد بن احمد المادح واحمد بن يحيى بن ناقة وطائفة سمع منهم بافادة
ابيه وبنفسه وارتحل وحدث بالشام وعند الله العراق وجماعة من
نيسابور وكان عمه علي بن سعد احد من اعيان الطلبة وشنيشان
بكسر الشين وراءيت بعضهم قد قيدها بالضم روى عنه
الزكي البرزالي والضياء والكمال بن العديم وولده القاضي ابو المجد والكمال
احمد النصيبي وجماعة قال ابن نقطة كان صعب الرواية ظاهر العامية
سمعت عامة الطلبة يذمونه وقال المنذري توفي في خامس ذي الحجة
ببغداد وقد بلغ الثمانين قلت وقدم حلب سنة ست عشرة وسمعوا منه
وحدث بالشام ومشق واخبرنا عنه ما تيسر قبله بايام سمعت عمها
الحسين بن علي بن منصور بن ابي المعالي بن حراز وجيه
الدين ابو عبد الله الواسطي الهمام الشاعر الاديب توفي بالقاهرة
في جمادى الاولى روى عنه من شعره الزكي المنذري
الطيب بن محمد بن الطيب الحسني بن هرقل العقيلي
الكناني المرسي ابو القاسم بن حوط ذكره الابار فقال سمع من ابي القاسم
بن حبيش واكثر عنه ومن ابن حميد وتفقه بابي بكر بن ابي جمرة وكتب اليه
ابو القاسم بن بشكوال والسهيلي وكان من اهل المعرفة الكاملة والنباهة

نوظر عليه في كتب الرأي واصول الفقه وتقدم في اهل بلده برياسة
ووجاهة واخذ عنه اصحابنا وتوفي في سابع عشر جمادى الاول وله ثلث وستون سنة

عبد الله بن ابي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن
احمد ابو محمد القضاعي بن الابار البلنسي الاندلسي نزيل بلنسية اخذ
القراءات عن ابن جعفر الحصار وسمع من ابي عبد الله بن نوح الغافقي
وصحب الحافظ ابا الربيع الزاهد واجاز له ابو بكر بن ابي جمرة قال ابنه
وكان رحمه الله ولا ازكيه مقبلا على ما يعنيه شديد الانقباض
مبتعدا عن التصنع حريصا على التخلص من البلادة والتهجد فقيها
معدلا ذاكرا للقراءات قرأت عليه لنافع وسمعت منه وتوفي ببلنسية
في ربيع الاول وله ثمان واربعون سنة

عبد الرحمن بن القاسم بن يوسف ابو القاسم بن السراج
المغيلي الفاسي نزيل ... ناظم عارف بالقراءات والعربية معتني
بالرواية ... عن ابي عبد الله المجريطي احد العربية عن ابي الحسن نجبة
واخذ القرآن عن ابي الحسن النفزي واجاز له جماعة ٥

عبد الرحمن بن محمد بن بدر بن الحسن بن مفرج رشيد الدين
النابلسي الشاعر الملقب [illegible] سمع مقامات الحريري
من منوجهر بن تركانشاه على المصنف وحدث بها عنه وكان شاعرا
محسنا مليح القول قيل انه اقلع عما كان عليه قبل موته وصلحت حاله
ومات في خامس محرم بدمشق وقد مدح امير المؤمنين الناصر

لدين الله بالقصيدة الطنانة التي مطلعها
حرم الخلافة والمحل الاعظم فانظر لنفسك اي در تنظم
ومدح السلطان صلاح الدين ووالده الملك الظاهر غازيا ومدح الملك المعظم
وهو عم ابي قطب شرف الدين يوسف بن الحسن النابلسي روى عنه الشهاب القوصي
عدة قصائد

عبد الرحمن بن ابي البركات المبارك بن محمد ابو محمد بن
المشتري المقرئ البغدادي ولد سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وسمع
من ابي الفضل الارموي وسعيد بن البنا وابن ناصر وابن الوقت وجماعة
وكان شيخا فاضلا صالحا له اصول روى عنه الدبيثي وجماعة
وتوفي ببابل في شوال

عبد السلام بن علي بن منصور قاضي القضاة تاج
الدين ابو محمد الكتاني الدمياطي الشافعي المعروف بابن الخراط قرأ القراءات
بدمياط والعراق على المسند الكبير عبد السلام بن عبد الناصر بن
عديسة ورحل الى بغداد وتفقه بالنظامية وسمع من ابن سكينة وابن الجوزي
وابن طاهر المبارك بن المبارك بن المعطوش ورحل الى واسط فقرأ بها
القراءات على ابن بكر الباقلاني وعاد الى دمياط وولي القضاء بها والتدريس
مدة ثم ولي قضاء القضاة بمصر واعمالها من الجانب القبلي وحدث قال

الزكي المنذري اذا وحدث بدمياط ومصر وخرجت له اجزاء من
حديثه وسمعت منه وولي سنة احدى وسبعين [illegible] في مصر و[illegible]
بدمياط

عبد الصمد بن عبد الرحمن بن ابي رجاء [illegible]
ابو محمد البلوي الاندلسي الوادي اشي ويعرف بالبلنسي واصله منها
روى عن ابيه ابي القاسم وابي العباس الخزرجي وابي بكر بن رزق وابي
الحسن بن كوثر وابي القاسم بن حبيش وابي عبد الله بن حميد واخذ القراءات
عن جماعة واجاز له ابو الحسن بن حنين وابو طاهر السلفي وجماعة قال
ابن الابار كان راوية مكثرا واعظا مذكرا [illegible] للقراءات والتفاسير
ويشارك في الحديث والعربية [illegible] في ذلك على ابيه وابي العباس
الخزرجي واقرا الناس ببلده وتصدر به واخذ عنه جماعة وولد في
حدود سنة اربع وثلاثين وخمسمائة وتوفي في رجب وله خمس وثمانون سنة

عبد القادر بن داود [illegible] الفقيه ابو [illegible] الواسطي
قرا القراءات على ابي بكر الباقلاني وسمع من ابي [illegible] على [illegible] المحتسب
وورد بغداد ودرس وافتى وصنف وتفقه بواسط على المجير محمود
المبارك البغدادي ومات في ربيع الآخر

عبد الكريم بن الفقيه نجم [illegible] شرف الاسلام عبد
الوهاب بن الشيخ ابي الفرج الانصاري [illegible] الشيرازي [illegible]
الفقيه شهاب الدين ابو الفضائل ابن الحنبلي رحل الى بغداد وسمع

من ابي السعادات نصر الله القزاز وغيره وبدمشق من ابي المعالي بن صابر
وصنف ودرس بمدرستهم روى عنه الشهاب القوصي وغيره قال ابن الحاجب
الشهاب كان عارفا بمذهبه مطلعا على غوامضه وقال ابن الحاجب فقيه
عالم عنده اقدام وشهامة الا انه كان [illegible] الشر [illegible] الكفوف
ولسوء الوقيعة في الناس ولد سنة تسع وخمسين وقال المنذري توفي في عاشر
ربيع الاول وقال ابو شامة هو اخو البهاء والناصح وهو اصغرهم
وكان ابرعهم في الفقه والمناظرة والدعاوي والبينات لكنه كان
منحرفا على [illegible] السنجاري وجرت بينهما امور رحم الله الجميع وايانا

عبد الله بن المبارك بن ابراهيم بن مختار بن تغلب
ابو القاسم الازجي الدقاق العدل المعروف بابن النبيني ولد سنة
خمس وخمسمائة وسمع من ابن البطي وشهدة وعبد الحق وصحب [illegible] النهرواني
وجماعة وطلب بنفسه وكتب وقرا على الشيوخ وتوفي في رجب

عثمان بن هبة الله بن [illegible] بن عقيل بن ابي الحكم
الرئيس جمال الدين ابو عمرو القيسي البعلبكي الاصل الدمشقي العدل
الطبيب المعروف بابن ابي الحوافر رئيس الاطباء بالديار المصرية
ولد سنة ست واربعين وخمسمائة وولي رئاسة الطب مدة بالقاهرة
وتوفي في الثالث والعشرين من رجب بالقاهرة وكان جده ابو الفتح
مقريا فاضلا من اصحاب الفقيه نصر بن ابراهيم المقدسي وكان
عقيل فقيها يكرر على مختصر المزني

علي بن حيدرة بن ابي جعفر محمد بن القاسم بن الميمون بن حمزة الشريف ابو الحسن الحسيني المصري المعدل نقيب الاشراف بالقاهرة ومصر توفي في ربيع الاول

علي بن سيد هم بن عمار العدل وجيه الدين ابن القتال الشروطي كتب الحكم لقاضي القضاة ابن محمد عبد السلام بن علي الدمياطي وورث حظا في الوراقة وكان كثير التلاوة توفي بمصر

علي بن ابي الفرج محمد بن ابي المعالي بن الدباب ابو الحسن البغدادي البابصري سمع من ابي محمد بن الخشاب وحدث وهو جد الواعظ المسند جمال الدين محمد بن علي بن الدباب المتوفى سنة خمس وثمانين وستمائة احد شيوخ الفرضي قال شيخنا ابو العلاء الفرضي انما سمي جدهم الدباب لانه كان يمشي على التؤدة والسكون قلت توفي ابو الحسن في ذي القعدة روى عنه البرزالي

علي بن ابي بكر محمد بن عبد الله بن ادريس الرَوْجاني اليعقوبي الزاهد رحمه الله صحب الشيخ عبد القادر وسمع منه والشيخ علي بن الهيتي وكان شيخا صالحا زاهدا عابدا متالها كبير القدر من اعيان شيوخ العراق في زمانه صحبه الشيخ يحيى الصرصري ثم روى عنه هو والكمال علي بن وضاح والبدر سنقرشاه الناصري والشيخ علي الخباز الزاهد والواعظ ابو الفضل محمد بن ابي الفرج بن الدباب واخرون وكان الشيخ يحيى يبالغ في وصفه وتبجيله وانه ما راى مثله وذكره ابن نقطة في كتابه فقال كان شيخا ... وعنه صاحب ذا ... ادب وفضل واثار سمعت منه وسماعه صحيح ثم ذكر موته

توفي في سلخ ذي القعدة بالروجا ودفن برباطه وقبره يزار والروجا قرية تقرب يعقوبا على يوم من بغداد وكنيته ابو محمد وابو الحسن

علي بن يوسف بن محمد ابو الحسن بن الشريك الانصاري الداني الضرير المقرئ احد القراء اخذ عن ابي اسحق بن محارب العربية وعن ابي القاسم بن نمام ورحل الى مرسية فسكنها وسمع من ابي القاسم بن حبيش وابي عبد الله بن حميد واقرا القراات والعربية وبلغ في التفهيم والذكاء الغاية قال ابن الابار وتعاطى في صباه التجارة قليلا ثم اقبل على العلم واستقل بتعليم العربية مالا اجله وتوفي في رجب ومولده في سنة خمس وخمسين وخمسمائة

علي بن ابي الكرم بن الغمر البغدادي حدث عن ابي الوقت

عمر بن عبد الله بن حسن بن نبران الشيخ الصالح ابو حفص البغدادي المقرئ الضرير المعروف بالنقش حدث عن ابي الوقت وتوفي في عاشر ذي الحجة وكان يروي الصحيح كله عن ابيه

عمر بن ابي السعادات بن ابي الحسن محمد بن احمد بن صرما الشيخ الصالح ابو حفص البغدادي الازجي الاسكاف اخو ... سمع من ابن ناصر وسعد الخير الانصاري وهو لد نجم الدين احمد بن يوسف روى عنه الزكي البرزالي والدمياطي والكمال محمد بن ابي الفرج بن الدباب وتوفي في العشرين من ذي القعدة عن بضع وثمانين سنة

محمد بن احمد بن اسمعيل القزويني ... في سنة ثلث وعشرين هنا

محمد بن احمد بن عبد الله بن هشام ابو عبد الله
الفهري الذهبي ويعرف بابن الشواش اصله من اهل المرية
احد مجودي الاندلس سمع من ابي عبد الله بن سعادة وابي بكر بن
ابي ليلى وابي عبد الله الفرس وابي القاسم بن حبيش وجماعة واخذ
العربية عن الاستاذ ابي موسى الجزولي وجلس للاقراء والتحديث
ودرس النحو واللغات وحمل الناس عنه وكان اماما متواضعا
بارع الخط حدث بمرسية والمرية ذكره الابار

محمد بن المحسن بن ابي الحسن محمد بن ابي نصر سخون
غرس النعمة ابو الحسن محمد بن هلال بن المحسن بن الصابي الشيخ الصالح
ابو الحسن البغدادي المراتبي سمع من عبد الله بن منصور الموصلي
وغيره وكان يؤم بمسجد ابي اسحاق الشيرازي وهو من بيت البلاغة
والكتابة والاداب ولغرس النعمة تاريخ تمم به تاريخ والده ابي الحسين
وله عدة مصنفات وكان صاحب ديوان الانشاء للحكم القائم بامر
الله وابوه ابو الحسن كان اديبا اخباريا علامة صابيا فاسلم
وحسن اسلامه وهو حفيد ابرهيم بن هلال الصابي صاحب الرسائل

محمد بن اسمعيل بن علي بن ابي الصيف الشيخ
ابو عبد الله اليمني الشافعي نزيل مكة تفقه واقام بمكة وسمع بها
من ابي نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق وابي علي الحسن بن علي البطليوسي

وابي محمد المبارك بن الطباخ وعبد المنعم الفراوي وجماعة وخرج
اربعين حديثا عن اربعين شيخا من اهل اربعين مدينة وكان يسمع
مع علو سنده وكان مشهورا بالدين والعلم والحديث حدث ونفع
وافاد رحمه الله ومات في ذي الحجة روى عنه الصدر البكري وغيره

محمد بن الحسين بن جمعة ابو عبد الله
السجستاني الشافعي العدل سمع من السلفي وولي الحسبة بالقاهرة وام
بمسجد البرقية مدة روى عنه الزكي المنذري وغيره ومات في ذي الحجة

محمد بن عبد الله بن محمد قاضي الملكي الميورقي
... وسمع من ابي الطاهر بن عوف الزهري ومن شيوخ الخشوعي وحدث عن
ابي جعفر عبد الرحمن النصير وولي خطابة ميورقة وكان يحفظ المدونة
بلبيعا ... توفي ... سنة ثمان عشرة او قبلها

محمد بن عبد السلام بن ... الخطيب ابو البركات
السنجاري الفقيه الشافعي كان له يد في الخلاف ودرس باربل وروى
شيئا من شعره وولي قضاء ملطية الى ان توفي بها وهو من بيت كبير بسنجار

محمد بن عبد الواحد بن ابرهيم بن مفرج
الملاحي ابو القاسم الغافقي الاندلسي والملاحة من قرى غرناطة
ولد قبل الخمسين وخمسمائة وكان من كبار حفاظ زمانه قال الابار
سمع من والده وابي الحسن بن كوثر وابي خالد بن رفاعة وعبد الحق بن بونه
وابي القاسم بن حبيش وخلق واجاز له ابو عبد الله بن زرقون وابو زيد

[illegible]

الشهيل وطائفة ومن المشرق ابو الطاهر بن عوف وابو طاهر
الخشوعي وروى بالاجازة العامة عن السلفي وابن مروان في زمان وكتب
عن الكبار والصغار وبالغ عمره في ذلك استملاكه وكان حافظ
للرواة عارفا باخبارهم الف ما ربي في علما البيت والف كتاب انساب
لامم العرب والعجم وسماه الشجره وله بعض حديث بلغ فيه الغايه
من الاحتفال وشهد له بحفظ اسما الرجال فزاد على من تقدمه وله
استدراك على كتاب ابن عبد البر في الصحابه وكان يملي من الى محمد بن
الفرس اخذ الناس عنه وكان اهلا لذلك وتوفي في شعبان رحمه الله

محمد بن عبد الله بن علي ابو الفرج الواسطي المقرئ
الوكيل المعروف بحنفر ولد بواسط سنة ثمان واربعين وقرا على جماعة
القراءات ومنهم ابو بكر خلد الرزاز البغدادي وسمع من الحسن
عداكو ومنوجهر وغيرهما وكان مجموع الفضايل توفي السابع والعشرين
من رجب وكان ديلمابواب القضاه

محمد بن علي بن محمد بن الشطرنجي الحريمي الخباز
حدث على الوقت ومات في ربيع الاخر وقيل اسم ابيه الحسن

المبارك بن محمد بن الغنايم ابو السعادات الحريمي الناصري
الناصري ويعرف بابن زوينان حدث على الفتح بن البطي

مختص الحبشي سمع من مولاه ناصر القضاه عبد الواحد
ابن الثقفي وابن العباس احمد بن ناقه روى عنه الدبيثي وابن النجار وكان ديناً

200

مسمار بن عمر بن محمد بن عيسى ابو بكر المعروف
بابن العويس البغدادي المقرئ النيار نزيل الموصل ومسندها
ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وسمع الكثير من ابي الفضل الارموي
وابن ناصر وواثق بن تمام وسعيد بن البنا وابي بكر بن الزاغوني وابي الوقت
وابن ناقه وغيرهم وحدث بالكثير ببغداد والموصل واقرا القران وقيل
ان اسمه محمد ولقبه الوزير ابن هبيره بمسمار لانه كان يراه يسمع وهو
جالس ساكن فقال كانه مسمار وكان شيخا متدينا خيرا مشهورا روى
عنه الدبيثي والبرزالي والضيا ولابن رزق الدين احمد قرابة اربل
وابو الفضل عباس بن بزوان الموصلي والصائغ عبد الكريم بن منصور
الاثري وشيخته ست درباس وطائفة واجاز لعلي بن عبد الدائم الفقيه
وللعماد بن سعد وجماعة وتوفي بالموصل في ثاني عشر شعبان

نصر الله بن يحيى بن الحسن ابو منصور الكوفي
الحايري الزيدي المعروف بابن مدلل ولد في حدود سنة سبع وعشرين
وخمسمائة وسمع بالكوفة من الحسن بن محمد بن عبره وابن ناقه والحسين بن محمد
الدواني وسمع ادم من الفتح بن البطي وحدث بالكوفة وهو من بيت النحلة
والحايري نسبة الى الموضع الذي فيه مشهد الحسين عليه السلام

نصر بن عقيل بن نصر بن عقيل العقيلي ابو القاسم
وابو المظفر الاربلي الشافعي ولد باربل في سنة اربع وثلاثين وخمسمائة

ويفقه على عمه ابي العباس الخضر ثم اتى بغداد واقام بالنظامية
مدة وسمع من ابي الفضل احمد بن صالح الجيلي وغيره ورجع الى ملك
وولي التدريس بها بالمدرسة التي انشاها الله بن عصمة يدرس بها بالقلعة
والربض فدرس وافتى حتى قدم الموصل وتوفي بالسعرت في ربيع الاخر

نصر بن ابي الفرج محمد بن علي بن ابي الفرج

الحافظ المسند ابو الفتوح برهان الدين البغدادي الحنبلي
المقرئ المعروف بابن الحصري نزيل مكة وامام الحطيم قرا
بالروايات على ابي الكرم المبارك الشهرزوري وغيره واقرا
بالروايات وكان اسناده فيها عاليا الى الغاية وسمع من ابي بكر بن
الزاغوني وابي الوقت والشريف ابي طالب محمد بن محمد العلوي وحمد بن احمد
البرمكي وابي محمد بن احمد المادح وهبة الله الشبلي وهبة الله بن هلال
الدقاق وابن البطي والشيخ عبد القادر الجيلي وابن زرعة وابي بكر بن النقور
وخلق كثير وعني بهذا الشان عناية تامة وكتب الكثير وكان ممن
يدري مع الثقة والامانة ذكره المنذري فقال قرا بالقراات على
ابي الكرم وابي بكر محمد بن عبد الله الزاغوني ومسعود بن عبد الواحد بن
الحصين وابي المعالي احمد بن علي بن السمين وسعد الله الدجاجي وعلي بن
احمد اليزدي وغيرهم واشتغل بالادب وحصل منه طرفا

حسنا وسمع من خلق كثير من البغداديين والغرباء ولم يزل ببغداد
يسمع ويفيد الى ان علت سنه وجاور بمكة زيادة على عشرين
سنة وحدث ببغداد ودمشق وكان كثير العبادة ولم يزل مقيما
بمكة الى ان خرج منها الى اليمن فادركه اجله بالمهجم في المحرم
وقيل في ربيع الاخر وقيل في ذي القعدة سنة ثمان عشرة ومولده في
رمضان سنة ست وثلاثين وخمس مائة وقال الدبيثي كان ذا معرفة بهذا
الشان خرج الى مكة سنة ثمان وتسعين فاستوطنها وام بها اكثر بلده
قرات عليه ونعم الشيخ كان عبادة وثقة وخرج عن مكة سنة ثمان
عشرة فبلغنا انه توفي ببلد المهجم في ذي القعدة من السنة وقال الضياء
في المحرم من سنة تسع عشرة توفي شيخنا الحافظ الامام ابو الفتوح امام الحرم
في المهجم قلت روى عنه الضياء والبرزالي وابن خليل واحمد بن عبد الناصر
اليمني والمفتي سليمان بن خليل العسقلاني وتاج الدين علي بن احمد القسطلاني
وشهاب الدين القوصي وقال كان اماما في القراات والعربية وله علو اسناد
ومحمد بن عبد الله بن مقبل المكي ورضي الدين الحسن بن محمد الصغاني
اللغوي ونجم الدين البغدادي القبيسي واخرون وذكره ابن نقطة فقال
اما شيخنا ابو الفتوح فحافظ ثقة كثير السماع ضابط متقن ذكروا
ان وفاته في ذي القعدة من سنة ثمان عشرة وقال ابن النجار كان حافظا

هبة الله بن ابي يعلى محمد بن المبارك بن سعد الله بن الجواني

والله اعلم

الشريف ابو الغنايم العلوي الحسني الواسطي ولد سنة احدى واربعين
وخمسمايه وسمع من عمه صالح بن سعد الله وعلي المبارك بن نغوبا
وحدث ببغداد وواسط توفي في جمادى الاولى بواسط وحمل الى الكوفه

يحيى بن زكريا بن علي بن يوسف ابو زكريا الانصاري
البلنسي المقرى المعروف بالحميدي احد القرا اخذ عن ابي عبد الله بن حميد
وابي عبد الله بن نوح وسمع من ابي العطا بن نذير وابي عبد الله بن نسع وجماعه
وتصدر للاقرا في حياة الشيوخ قال الابار وكان احد العلما كفيف البصر
مع الصلاح التام والورع المحض والخشوع الصادق اخذت عنه الكلام
لابن شريح وسمعته منه بقراتي جماعه وسمعت بقراته لمدا على ابن نوح
الواجب وكان صاحب الدرس توفي في جمادى الاولى وله ثمان وثمانون سنه

يحيى بن عبد الجبار بن الدحي ابو الفرج الجبرتي
البغدادي الصوفي ولد سنة تسع وثلاثين وخمسمايه وسمع من ابي الفضل
الارموي ونصر بن نصر العكبري وابي الوقت وروى عنه الدبيثي والبرزالي
وهو من بيت حشمه وتقدم توفي في ربيع الاول وجهز من بلاد فارس

يوسف بن الحسن بن علي ابو الحجاج الاندلسي المرسي نزيل بنبطر
سمع من ابي القاسم بن حبيش واجاز له ابو الطاهر بن عوف وجماعه وكان بارعا
في النحو واقفا على كتاب سيبويه اقرا الناس العربيه ثم عني بالطب
حتى راس فيه وخدم به الامرا ونال دنيا واسعه ومات بمراكش
قاله الابار هـ

202

يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني
المخارقي المشرقي القنيي والقنية قرية من اعمال دارا من نواحي
ماردين هذا شيخ الطايفة اليونسية اولي الزعاره
والشطاره والشطح وقلة العقل ابعدهم الله عن شرهم كان شيخا
زاهدا كبير الشان له كرامات احوال والمقامات والكشف قال القاضي
ابن خلكان سالت رجلا من اصحاب الشيخ يونس من كان شيخ الشيخ قال لم
يكن له شيخ بل كان مجذوبا قال القاضي ويذكرون له كرامات فاخبرني
الشيخ محمد الحمد عبيد وكان فقيرا الشيخ يونس وقد كان والدي احد من اصحابه
قال كنا مسافرين ومعنا الشيخ يونس فنزلنا في الطريق بين سنجار وعانه
وكانت الطريق مخوفه فلم يقدر احد منا ينام من الخوف ونام الشيخ
فلما انتبه قلت كيف قدرت تنام قال والله ما نمت حتى جا اسمعيل بن
ابرهيم الخليل عليه السلام وتدرك القفل وقال عمر شره على دخول
نصيبين فقال له الشيخ اشتر معك لام مساعد كفنا وكانت
عافيه وهي ام والدي فقالت ما لها قال ما تضر فذكر انه لما عاد وجدها
قد ماتت قال وانشد له

آن حمت الحمى وانا سكنتو فيه وانا بعت الكلاتوي بحار البنيه
من كان يبغ العطا مني انا اعطيه انا فتى ما ادانى من به تشبيه

قلت وسمعت لرجمة تنشد ليونس
موسى على الطور لما خر لي ناجى والنبي انا جبتو حتى جا
قلت هذا الحجاب كونه انشد على لسان اليونسية ويحتمل
ان يكون وضع على الشيخ يونس فان هذا البيت ظاهره شطح واتحاد

وفي الجملة لم يكن الشيخ يونس من أولي العلم بل من أولي الحال والكشف
وكان عريا من الفضيلة وله أبيات منكرة كقوله
موسى على الطور لما خر لي ناجى والبشري انا جبوه حتى جا
وكان شيخنا ابن تيمية يتوقف في أمره أولا ثم أطلق لسانه فيه وفي غيره
من الكبار والشأن في ثبوت ما ينقل عن الرجل والله المطلع
وأما اليونسية ففيهم شر الطوائف الفقراء ولهم أعمال
تدل على الاستهتار والانحلال قالا وفعالا أستحيي من الله
ومن الناس من التفوه بها فنسأل الله المغفرة والتوفيق
وذاك البيت وأمثاله يحتمل أن يكون قد نظمه على لسان
الربوبية فإن كان عنى ذلك فالأمر قريب وإن كان عنى نفسه
فهذه زندقة عظيمة نسأل الله العفو فلا يغتر المسلم بكشف
ولا بحال فقد تواتر الكشف والبرهان للكهان وللرهبان
وذلك من إلهام الشيطان أما حال أولياء الله وكراماتهم
فحق وأخبار ابن صياد بالمغيبات حال شيطاني وقد سأله
النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يأتيك فقال يجيئني صادق
وكاذب قال خلط عليك الأمر ولما أضمر له النبي صلى الله عليه وسلم
وخبأ له في نفسه ثم قال ما هو فقال الدخ قال له النبي عليه السلام
اخسأ فلن تعدو قدرك فهذا حال الدجال وعمر بن الخطاب
في العلم العصمة من كونه حاله رحماني ملكي وكثير من المشايخ
يتوقف في أمرهم فلم يتبرهن من أي القسمين حالهم والله أعلم
ومنه الهدى والتوفيق

ابو بكــــــر بن احمد بن شكر القاضي جلال الدين
ابن القاضي كمال الدين المصري الشافعي توفي في شوال

وفيهــــــا ولد

المجد عبد الوهاب بن ابي الفتح سحنون الطبيب خطيب النيرب والشهاب
محمد بن العز مشرف والبدر محمد بن سلمان بن معالي المغربي والملك المنصور
محمود بن السلطان الملك الصالح اسمعيل بن العادل وعلاء الدين علي بن عبد الغني
ابن الفخر بن تيمية والتاج احمد بن ابراهيم بن نصر الفوقي وابو العز عبد المنعم بن ابي بكر
قاضي القدس والنور محمد بن عبد العزيز بن اسعد بن الشاعر والكمال عبد الصمد
الخطيب عماد الدين عبد الكريم بن الحرستاني والشيخ الكبير عبد الرحمن الشهرزوري
الناسخ نزيل القاهرة وعبد المعطي بن الشنوبي الاسكندرية وشهدة
بنت الصاحب كمال الدين يوم عاشورا

سنة عشرين وستمائة

احمد بن ظفر بن الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة ابو الفتح
حاجب باب النوبي كان اديبا فاضلا سمع من ابي الوقت وابن ناصر
وغيرهما وله شعر جيد روى عنه الدبيثي وغيره ومات في المحرم
ابن هشام احمد بن عبد الله بن يحيى بن خيرة ابو اسحق البلنسي
نزيل الاسكندرية مع ابنه ابي الحسن يحيى وسمعا من ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن
الحضرمي وغيره ولقيت عنه وكان شاهدا معدلا توفي في المحرم رحمه الله

إسمعيل بن الحسين بن حماريك أبو الفتح البغدادي الضرير روى
عن أبي الوقت السجزي ووالده وكان حماريك مولى العلامة أبي زكريا
التبريزي مات في ربيع الأول وولد سنة ست وأربعين وخمسمائة

أكمل بن علي بن أبي الأزهر بن أبي دلف الشريف أبو محمد
العلوي الحسني البغدادي الكرخي ولد قبل الأربعين وخمسمائة وسمع من
سعيد بن البناء فقط روى عنه الدبيثي وابن النجار وجماعة آخرهم شيخنا
أبو المعالي بن أبي البرقوهي ومات في سادس رجب ودفن بمقابر قريش ووقع
لي من طريقه البعث لابن أبي داود قال ابن النجار لم يكن يفرح به
بيمن بن علي بن نفيس أبو الحنفي الدمشقي روى عن الصائن
هبة الله بن عساكر

الحسين بن يحيى بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي الرداد أبو عبد الله أبي الفخر
المصري وسمع أيضا بمكة أول سنة أربعين وسمع من عبد الله بن رفاعة روى عنه
الحافظ عبد العظيم والمصريون والفخر علي وهو لا من حدث بنفس مصر
على زمن عده كان ... أقعد بأخره ولزم بيته وحدث وأملى وكان
فقيها بمصر من أصحاب ... وتولى في ذي القعدة وأحمد حدث عنه
عبد الرحمن الدميري

رابعة بنت أحمد بن محمد بن قدامة أم ... عبد الغني
توفيت بعد أخيها الشيخ موفق الدين بشهر وكانت أصغر منه بسنتين
توفيت في ذي القعدة وقد روى عنها ابنها الضياء والشيخ شمس الدين والتاج البخاري
روت بالإجازة من ابن البطي وأحمد المقرب قال الضياء كانت خيرة

الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة
ابن علي بن محمد بن أبي إبراهيم محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
الشريف الحلبي أبو علي الحسيني الإسحاقي الحلبي الشيعي
نقيب أشراف حلب ورئيسها ووجيهها وعالمها ورأس
الشيعة وكبيرهم ووالد النقيب السيد أبي الحسن علي
ولد له على هذا سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وولي النقابة
في أيام الظاهر ثم عزل بعد سنة ستمائة وكان عارفا بالقرآن ابو علي
وفقه الشيعة والحديث والآداب والتواريخ وله النظم
والنثر وكان صدرا محتشما وافر العقل حسن الخلق والخلق
فصيحا مفوها صاحب ديانة وتعبد وله رسائل ... الإنشاء
للملك الظاهر غازي ثم أنف من ذلك واستعفى وأقبل على
الاشتغال والتلاوة ثم نفذ رسولا إلى العراق ومرة إلى
سلطان الروم ومرة إلى صاحب الموصل ومرة إلى الملك العادل
ومرة إلى صاحب إربل فلما توفي الظاهر طلب للوزارة ولده العزيز
فاستعفى وحج في سنة سبع عشرة ولقيته هدايا الملوك ففد

الى الملك الاشرف موسى من الرقه خلعه له ولاولاده
ودواب واربعه الف درهم ونفذ اليه صاحب امد هديه
وصاحب ماردين ونلقاه صاحب الموصل لولو بنفسه
وحمل اليه لما مات وخلع عليه وعلى اولاده واحترم
ببغداد وتلقى ولما رجع من الحج مرض وتمادت به العله
ثم كف بصره ومات فالذي حكى يجمع بمونه الصديق
والعدو والقريب والبعيد وكان الناس به وبجاهه ينتفع عظيم
وكان كما قال الشاعر

وما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

وغلق البلد وشيعه الناس على طبقاتهم ومات سنه
عشرين وستمائة وقد سمع من ابي علي بن اسعد الجواني النقيب
ولاخي ابي هاشم الهاشمي وتفنن في علوم شتى وله ولد
اخر اسمه ابو الحسن عبد الرحمن توفي بعد مجيه من الحج في
جمادى الاول ودفن بجبل جوشن ٥

الحسن بن ... الفتح الاديب ابو محمد الواسطي
سمع ابن ... العصار وطلب الحديث ...
ودرس في العلوم ... رها بن الحسين

حافظة لكتاب الله ما تكاد تنام الليل الا قليلا صايمة الدهر
رضي الله عنها

روح بن احمد ابو زرعة الحذام القرطبي اخذ عن
ابي القاسم بن الشراط القراآت والعربية وسمع من ابن بشكوال وكان من الموثقين
وكان فاضلا نبيلا عدلا

سالم بن صالح ابو عمرو الهمداني المالقي عن ابي الحجاج بن الجد والسهيلي وطبقتهما وكان محدثا صالحا له شعر جيد مات في رمضان

سعيد بن عبد العزيز العفري البصري شيخ صالح
سمع من عبد الله بن عمر شيخ البصرة والعفر قرية من نواحي بغداد هو منها
لا من عفر الموصل توفي في ذي القعدة

سنقر الحلبي الامير الكبير مبارز الدين الصلاحي
من كبار الدولة كان بطلا شجاعا له مواقف مشهورة مع صلاح الدين وغيره
ولي بدمشق ودرب ابنه الامير ظهير الدين غازي

شعبان بن تغلب بن حميد بن يوسف بن طراد
بن عقيل بن ثواب بن شعبان ابو محمد الشيباني المقدسي ثم الصالحي المؤدب
الحنبلي ولد بدمشق سنة اربع وخمسين تقريبا وسمع من عمر الثقفي وابي المعالي بن
صابر والخضر طاوس والخشوعي وكان يلقن السلامة فيه دين وخير وله شعر
حدث عنه البرزالي وعمر الحاجب والضيا وقال ولد بعد سنة ثلاث
وستين قلت ولقبه نجم الدين وهو والد المسند احمد بن شيبان فمن شعره

ابدت ظبا حسنا شرد عني الوسنا

حلو اذا ما تبدى حاكى الغصن
من عشق عاشقيه المعنى افتتنا
دموعه منهلة وجسمه حلف ضنا   نوى في نار من حب

صالح بن القاسم بن يوسف بن علي ابو حامد البغدادي النساج المؤذن القزاز المعروف بابن شكورة شيخ صالح من اهل الحربية روى عن سعيد بن البنا وحدث وسماعه صحيح روى عنه الدبيثي وذاكره ابن رفوهي واخوه ابو المعالي وتوفي في السادس والعشرين من شوال اخبرنا احمد بن اسحق انا صالح بن شكورة وهو لقب ابيه انا سعد بن احمد انا محمد بن علي الدقاق انا احمد بن رزقويه ثنا مكرم بن احمد ثنا يحيى بن ابي طالب انا عبد الوهاب بن عطا انا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى يقضى قضاؤها فله قيراطان احدهما او قال اصغرهما مثل احد رواه الابيشي في تاريخه عن صالح فوقع موافقة بعلو

الضياء بن الزراد الدمشقي القاري ما كان [illegible]
قال ابو المظفر سبط الجوزي اجتمعت به تخلط وكان يسرد التلاوة ويقرا طيبا بجامع داخل الدولة فاتى يوما يبكي فقال البارحة حضرت عند بعض الاشراف وناولني قدحا فامتنعت وهو سال سيفه ينظر مماليك الوالي حتى شربته فعض ابن الاشرف على اصبعه وقال والك فعلتها حكيت الخمر على مائة واربع عشر سورة والله لو خيرت ان احفظ القران كما احفظ وادع مدتي لاخترت حفظ القران ثم نزلت حرمته فكل بدور

البلاد على اصحاب القلاع لم يسوم له عليهم فخرج من حران ومعه بلغة غلمان من دمشق من رواد فقتلوه واخذوا ما معه فظفر بهم الاحب على فعلهم به ○

عبد الله بن احمد بن محمد

بن قدامة بن مقدام بن نصر شيخ الاسلام موفق الدين ابو محمد المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي صاحب التصانيف ولد بقرية جماعيل في شعبان سنة احدى واربعين وخمس مائة وهاجر فيمن هاجر مع ابيه واخيه وله عشر سنين وحفظ القران واشتغل في صغره وسمع من ابيه سنة سبع وخمسين وارتحل الى بغداد في اوائل سنة احدى وستين في صحبة ابن خالته الحافظ عبد الغني فادركا من حياة الشيخ عبد القادر خمسين يوما فنزل في مدرسته وشرع يقرا عليه في مختصر الخرقي وسمع منه ومن هبة الله بن الحسن الدقاق وابي الفتح بن البطي وابي زرعة المقدسي واحمد بن المقرب واحمد بن محمد الرحبي واحمد بن عبد الغني الباجسرائي وابي المناقب حيدرة بن عمر العلوي وخديجة النهروانية وشهدة الكاتبة ونفيسة البزازة وسعد الله بن الدجاجي وعبد الله بن منصور الموصلي وابي بكر بن النقور وابن الخشاب وعلي بن عبد الرحمن بن تاج القراء ومعمر بن الفاخر وعبد الواحد بن الحسين البارزي وعمر بن بنيمان الدلال ومحمد بن محمد السكن والمبارك بن محمد الباذرائي وابي شجاع

محمد بن الحسين الماردي والمبارك بن المبارك السمسار وابي طالب المبارك بن
خضير وابي حنيفة محمد بن عبيد الله الخطيبي وهبة الله الدقاق وعبد الله بن
احمد السمرقندي ويحيى بن ثابت البقال وغيرهم وتفقه على ابي الفتح بن المني
وقرا عليه بقراءة ابي عمرو وقرا على ابي الحسن البطائحي بقراءة نافع وسمع
بدمشق من ابي المكارم عبد الواحد بن هلال وابي تميم سلمان بن علي الرحبي
وابي المعالي بن صابر وطائفة وبالموصل من ابي الفضل الطوسي الخطيب
وبمكة من المبارك بن علي بن الطباخ روى عنه البهاء عبد الرحمن وابن نقطة
والجمال ابو موسى والضياء وابن خليل والبرزالي والمنذري والكمال بن الصيرفي
والشهاب ابو شامة والمحب بن النجار والزين بن عبد الدايم وشمس الدين بن ابي عمر
والعز ابراهيم بن عبد الله بن ابي عمر والفخر علي والتقي بن الواسطي والشمس بن الكمال
والتاج عبد الخالق والعماد عبد الحافظ بن بدران والعز اسمعيل بن الفراء والعز
احمد بن العماد وابو الفهم السلمي ويوسف الغسولي وابراهيم بن الفراء وزينب بنت
الواسطي وخلق كثير اخرهم موتا التقي بن مؤمن حضر عليه قطعة من الموطا
وكان اماما حجة مفتيا مصنفا متفننا متبحرا في العلوم كبير القدر
اخبرنا عبد الحافظ بن بدران انا ابو محمد بن قدامة انا عبد الواحد بن الحسين انا
ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة انا ابو القاسم الحسن بن الحسن بن المنذر
ثنا عمر بن دينار املا ثنا ابو يزيد يوسف بن يزيد بن كامل ثنا الليث بن مسلم
ثنا عبد الله بن حكيم ثنا انس بن عياض قالا ثنا الحارث بن عبد الرحمن عن

عبد الرحمن مولى ابي هريرة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال احب البلاد الى الله مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها ○
قال ابن النجار كان يعني الشيخ موفق الدين امام الحنابلة بجامع دمشق وقد سمع
منه ببغداد رفيقه عبد العزيز بن طاهر الخياط سنة ثمان وستين
وخمسمائة وكان ثقة حجة نبيلا غزير الفضل نزها ورعا عابدا على
قانون السلف على وجهه النور والوقار ينتفع الرجل برؤيته قبل ان يسمع
كلامه وقال فيه عمر بن الحاجب هو امام الائمة ومفتي الامة خصه
الله بالفضل الوافر والخاطر الماطر والعلم الكامل طنت بذكره
الامصار وضنت بمثله الاعصار قد اخذ بمجامع الحقائق النقلية
والعقلية فاما الحديث فهو سابق فرسانه واما الفقه فهو فارس ميدانه
اعرف الناس بالفتيا وله المؤلفات الغزيرة وما اظن الزمان يسمح بمثله
متواضع عند الخاصة والعامة حسن الاعتقاد ذو اناة وحلم ووقار
وكان مجلسه عامرا بالفقهاء والمحدثين واهل الخير وصار في اخر عمره يقصده
كل احد وكان كثير العبادة دائم التهجد لم نر مثله ولم ير مثل نفسه ○
وقال الضياء في سيرته كان تام القامة ابيض مشرق الوجه ادعج
العينين كان النور يخرج من وجهه لحسنه واسع الجبين طويل
اللحية قائم الانف مقرون الحاجبين صغير الراس لطيف اليدين والقدمين
نحيف الجسم متعه الله بحواسه حتى توفي رحل هو والحافظ عبد الغني
فاقاما ببغداد نحوا من اربع سنين ثم رجعا وقد حصلا الفقه والحديث

وأي الاف أقاما خمسين ليلة عند الشيخ عبد القادر ومات ثم أقاما عند
أبي الفرج بن الجوزي ثم انتقلا إلى رباط الشيخ محمود النعال واشتغلا على
ابن المني ثم سافر هو ثانية إلى بغداد سنة سبع وستين هو والشيخ العماد
فأقاما سنة وكان كفيلهما عند السلطان وعند الملك عثمان فضيقا
عليهما لكونهما حنبليين ورجع بهما إلى دمشق ثم حج سنة ثلاث وسبعين
والدين عمر بن عبد الله وردوا على درب العراق   ذكر تصانيفه
البرهان في القرآن جزء، مسألة العلو جزءان، الاعتقاد جزء، ذم التأويل
جزء، كتاب القدر جزءان، كتاب فضائل الصحابة جزءان، كتاب المتحابين جزءان
جزء فضل عاشوراء جزء، فضائل العشر، ذم الوسواس جزء، مشيخته جزء ضخم
وغير ذلك من الأجزاء، وصنف المغني في الفقه في عشر مجلدات كبار
والكافي في أربع مجلدات، والمقنع مجلد، والعمدة مجلد لطيف، والتوابين
مجلد صغير، والرقة مجلد صغير، مختصر الهداية مجلد صغير، التبيين
في نسب القرشيين مجلد صغير، الاستبصار في نسب الأنصار مجلد
كتاب قنعة الأريب في الغريب مجلد صغير، كتاب الروضة في أصول الفقه
مجلد، كتاب مختصر العلل للخلال مجلد ضخم. قال الضياء: رأيت الإمام
أحمد بن حنبل في النوم وألقى علي مسألة في الفقه فقلت هذه في الخرقي فقال: ما
قصر صاحبكم الموفق في شرح الخرقي. قال الضياء: وكان رحمه الله إماماً
في القرآن وتفسيره، إماماً في علم الحديث ومشكلاته، إماماً في الفقه بل أوحد
زمانه فيه، إماماً في علم الخلاف، أوحد زمانه في الفرائض، إماماً في أصول

الفقه، إماماً في النحو، إماماً في الحساب، إماماً في النجوم السيارة
والمنازل. وسمعت أبا الحسن داود بن صالح المقرئ بمصر قال: كنت أتردد
إلى الشيخ أبي الفتح بن المني فسمعته يقول وعنده الإمام موفق الدين: إذا خرج
هذا الفتى من بغداد احتاجت إليه. وسمعت البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم
يقول: كان شيخنا أبو الفتح بن المني يقول للشيخ الموفق: اسكن هنا فإن بغداد
مفتقرة إليك، وأنت تخرج من بغداد ولا تخلف فيها مثلك. وكان الموفق
يقول: إني أوكأداً ولا يمكنني المقام. وكان شيخنا العماد يعظم الشيخ الموفق
تعظيماً كثيراً ويدعو له ويقعد بين يديه كما يقعد المتعلم من العالم.
وسمعت الإمام أبا عبد الله محمود الأصبهاني يقول: ما رأى أحد في
زمانه مثل الشيخ الموفق. وسمعت الإمام المفتي أبا عبد الله عثمان بن
عبد الرحمن الشافعي يقول عن شيخنا موفق الدين: ما رأيت مثله، كان مؤيداً
في فتاويه. وشاهدت بخط شيخنا العماد إبراهيم عبد الواحد: وقفت
على وصية شيخنا وسيدنا الإمام العالم الأوحد الصدر شيخ الإسلام
موفق الدين الذي يشهد بفضله وعلمه الموالف والمخالف، الناصر السنة المحمدية،
والسالك الطريقة النبوية، الإمام الحبر، القامع البدعة المردية الرديئة.
وسمعت الإمام المفتي شيخنا أبا بكر محمد بن معالي بن غنيمة ببغداد يقول: ما
أعرف أحداً في زماننا أدرك درجة الاجتهاد إلا الموفق. وسمعت
الإمام الحافظ الزاهد أبا عبد الله اليونيني يقول ... أما ما علمته

من احوال شيخنا وسيدنا موفق الدين فاني الى الآن ما اعتقد ان شخصاً من
زمانه حصل له من الكمال في العلوم والصفات الحميدة التي يحصل بها
الكمال سواه فانه رحمه الله كان كاملاً في صورته ومعناه من حيث
الحسن والاحسان والحلم والسؤدد والعلوم المختلفة والاخلاق الجميلة
والامور التي ما رايتها كملت في غيره وقد رايت من كرم اخلاقه وحسن
عشرته ووفور حلمه وكثرة علمه وغزير فطنته وكمال مروته وكثرة
حيائه ودوام بشره وعزوف نفسه عن الدنيا واهلها والمناصب
وارباتها ما قد عجز عنه كبار الاولياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم
الله على عبد نعمة افضل من ان يلهمه ذكره فقد ثبت بهذا ان الهام
الذكر افضل من الكرامات وافضل الذكر ما يتعدى نفعه الى العباد
وهو تعليم العلم والسنة واعظم من ذلك واحسن ما كان جبلة وطبعاً
كالحلم والكرم والعقل والحياء وكان الله قد جبله على خلق شريف وافرغ
عليه المكارم افراغاً واسبغ عليه النعم ولطف به في كل حال قال الضياء
وكان لا يكاد يناظر احداً الا وهو يتبسم فسمعت بعض الناس
يقول هذا الشيخ يقتل خصمه بتبسمه وسمعت الفقيه احمد بن محمد
العلثي يقول ما كان يناظر الموفق الا ابن فضلان يعني يحيى بن علي الشافعي فقطعه
الموفق قلت وكان ابن فضلان يضرب به المثل في المناظرة واقام الموفق
مدة يعمل حلقة يوم الجمعة بجامع دمشق يناظر فيها بعد الصلاة ويجتمع
اليه اصحابنا وغيرهم ثم ترك ذلك في اخر عمره وكان يشغل

عليه الناس من بكرة الى ارتفاع النهار ثم يقرا عليه بعد الظهر اما
الحديث واما من تصانيفه الى المغرب وربما قرئ عليه بعد المغرب وهو
يتعشى وكان لا يرى لاحد ضجراً وربما تضرر في نفسه ولا يقول لاحد
شيئاً وحدثني ولده ابو المجد قال كان والدي يوماً جماعة يقرؤون عليه فطولوا
ومن عادته ان لا يقول لاحد شيئاً فحك هذا القط الذي لنا فاخذ القلم الذي
يصلحون به فقطه فكسره فتعجبوا من ذلك وقالوا لعلنا اطلنا فقاموا
واشتغل الناس عليه مدة بالخرقي والهداية ثم بمختصر الهداية الذي
جمعه ثم بعد ذلك اشتغل عليه الطلبة بتصانيفه المقنع والكافي والعمدة وكان
يقرا عليه النحو ويشرحه ولم يترك الاشتغال الا من عذر وانتفع به غير
واحد من البلدان ورحلوا اليه وكان لا يكاد يراه احد الا احبه حتى
كان كثير من اهل الذمة يحبونه ويصلون حلقته ويمدحونه مدحاً كثيراً وكنت
اعرف في عهدي ولا ادري انهم كانوا يحضرون عنده ويتفاوضون وهو لا يتكلم
وكنا نقرا عليه ونحن من لا نفهم فربما اعترض ذلك الا انا لما لا يكون
في ذلك المعنى فيغتاظ ونقول الشيخ هذا من هذا وجرى ذلك غير مرة
فما اعلم انه قال له قط شيئاً ولا ادخل قلبه وكانت له جارية تؤذيه بخلقها
فما كان يقول لها شيئاً وكذلك غيرها من نسائه وسمعت البهاء عبد الرحمن
يقول لم ار من خالطت احلم منه ولا اكثر احتمالاً وكان متواضعاً
يقعد اليه المساكين ويسمع كلامهم ويقضي حوائجهم ويعطيهم وكان حسن

سن حداف اركا اراه الا متبسما كل الكلمات كلماته وكدتهم
ويمزح ولا يقول الا حقا وسمعت البهاء عبد الرحمن يقول قد صحبناه في القراءة
وكان يمازحنا وينبسط معنا يقصد بذلك تطييب قلوبنا ثم ما رأيت الا من
منه ولا احسن صحبة وكان عندنا صبيان يشتغلون عليه من حوران
وكانوا يلعبون بعض الاوقات اذا خلوا فشكى بعض الجماعة الى الشيخ ابي عمر
فقال اخرجوهم من عندنا من قال هؤلاء اجي بالموفق فذكروهم له فقالوا
له فقال وهل يصنعون الا انهم يلعبون هم صبيان لا بد لهم من اللعب
اذا اجتمعوا وانتم لستم مثلهم وكان بعض الاوقات يرانا نلعب فلا ينكر علينا
ولقد شاورته في اشياء متعددة فيشير علي بشيء فاراه بعد
شهادا فقد خرج على اخي شيء من غم وضيق صدر من جهة السلاطين
واذا لقيهم فاذا وصل الكلام اليه اشار بالراي السديد الذي يراه فيكون
في رايه اليمن والبركة وكان اخوه الشيخ ابو عمر مع كونه الاكبر لا يكاد
يفعل امرا حتى يشاوره سمعت الامام الزاهد ابا عبد الله محمد
ا الكسير اليونيني قال كنت بعض الاوقات الازم القراءة وبعضها اتركها
فقال لي الموفق قد اتاك في صورة من يأتيك ابليس قلت في صورة ادريس القرني
قال ما يقول لك قلت يقول لي ما احب ان اكون محزونا ولا مغتما ولا فاضا
في نفسي يتعاظم الناس فقال والله مليح ما يقوله لك انه يقول لك
هذه ليلة السجود فتسجد الى الصباح هذه الليلة التي تبكي الى الصباح
قلت لا قال هذا مقصوده ان يتعطل العلم وتفوتك فضيلته

وما يحصل لك بفعل اوس فبعد ذلك ما جاني ابليس في هذا المعنى
قال المصنف وكان لا يناصر اهل الدنيا ولا يحاد احدا ولا يسمعه
يشكو وربما كان الى حاجة من غيره وكان اذا حصل عنده شيء من الدنيا
فرقه ولم يتركه وسمعت البهاء عبد الرحمن يقول كان فيه من الشجاعة كان
يتقدم الى العدو ولقد اصابه على القدس جرح في كفه ولقد رأيت اثر منه على
قلعة صفد وكان يرامي الكفار يجعل النشاب في القوس ويرى
الكفار انه يرميه فيستريح منه يفعل ذلك غير مرة وكان من حين يمليه فرضه
والمنامات انه ابو الفضل محمد بن همدان جاءه خبره محمد بن بعض من حضره
انه استرجع وقام يصلي قلت كان ما لا مشتغلا عاش نيفا وعشرين سنة
قال والمنامات انه ابو المجد عيسى وكان عنده صبر واحتسب وسمعت
عنه انه كان لا يطلب من اهل بيته ان يغسلوا ثيابه ولا يطبخوا ولا يكلفهم شيئا
بل هو عندهم مثل الضيف ان جاوا بشيء اكل والا سكت وكان يصلي
صلاة حسنة بخشوع وحسن ركوع وسجود وكان لا يصلي سنة الفجر والمغرب
والعشاء الا في بيته اتباعا للسنة وكان يصلي كل ليلة بين العشاءين بعشر
بالم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك وربما يقرأ يس والدخان
لا يكاد يخل بهن وكان يقوم بالليل سحرا فيقرأ بالسبع وربما رفع صوته
بالقراءة وكان حسن الصوت رحمة الله عليه سمعت ابي يقول سمعت الزاهد
ابا عبد الله اليونيني قال المالكي اسمع شناعة الخلق على الحنبلية بالتشبيه
عزمت على سؤال الشيخ الموفق عن هذه المسألة وهل هي مجرد شناعة عليهم

او قال لي بعضهم او من مقاله لا اظهر من علمائهم الا الى من يوثق به
وبقيت مدة شهور اريد ان اساله ما يتفق لي خلو المكان الى ان
سهل الله مرة بخلو الطريق وصعدت معه الى الجبل فلما كان عند
الدرب المقابل لدار ابن محارب وما اطلع على ضميري سوى الله عز
وجل قلت له يا سيدي فالتفت الي وانا خلفه فقال لي التشبيه
مستحيل وما نطقت انا له بالشيء من قولي يا سيدي فلما قال ذلك تحيرت
وقد اخبر بما اريد ان اساله عنه وكشف الله له الامر فقلت له لم قال
لان من شرط التشبيه ان نرى الشيء ثم نشبهه من الذي راى الله ثم
شبهه لنا وسمعت ابا عبد الله محمد بن عمر بن جعفر المقرئ يقول
جئت الى الشيخ الموفق وعنده جماعة فسلمت ورد علي ردا ضعيفا فقعدت
ساعة فلما قام الجماعة قال لي اذهب فاغتسل فبقيت متفكرا ثم قال لي
اذهب فاغتسل فتفكرت فاذا قد اصابتني جنابة من اول الليل ونسيتها
وسمعت الشريف ابا عبد الله محمد بن عباس بن ... يقول كنت يوما افكر
في نفسي لو ان لي شيئا من الدنيا لبنيت مدرسة للشيخ الموفق وجعلت
له كل يوم الف درهم ثم اني جئت اليه فسلمت عليه فنظر الي وتبسم
وقال اذا نوى الشخص نية خير كتب له اجرها وقال ابو شامة وذكر
الشيخ الموفق فقال كان اماما من ائمة المسلمين وعلما من اعلام الدين
في العلم والعمل صنف كتبا كثيرة حسانا في الفقه وغيره ولكن كلامه
فيما يتعلق بالعقائد في مسائل الصفات على الطريقة المشهورة عن

اهل مذهبه فسبحان من لم يوضح له الامر فيها على جلالته في العلم
ومعرفته بمعاني الاخبار والاثار سمعت منه مسند الشافعي
بفوت ورقتين وكتاب الصحبة لابن شاهين وقال غير واحد عن عز
الدين بن عبد السلام شيخ الشافعية انه سئل ايما كان اعلم فخر الدين
ابن عساكر ام الشيخ الموفق فغضب وقال والله موفق الدين كان اعلم بمذهب
الشافعي من ابن عساكر فضلا عن مذهبه قال ابو شامة ومن اطرف ما
يحكى عن الموفق انه كان يجعل في عمامته ورقة مصرورة فيها رمل يرمل
به الفتاوى والاجازات فخطفت عمامته ليلا فقال لخاطفها يا اخي
خذ من العمامة الورقة بما فيها ورد العمامة اغطي راسي وانت في اوسع
الحل فظن اللص انها فضة وراها ثقيلة فاخذها ورد العمامة له
وكانت صغيرة عتيقة قال وكان الموفق بعد موت اخيه هو الذي يؤم
بالجامع المظفري ويخطب فاذا لم يحضر فعبد الله بن اخيه يؤم ويخطب
ويصلي الموفق بمحراب الحنابلة اذا كان في البلد والا صلى الشيخ العماد
ثم كان بعد موت الشيخ العماد يصلي فيه ابو سليمان بن الحافظ عبد الغني
وكان الموفق اذا فرغ من صلاة العشاء الاخرة يمضي الى بيته بالرصيف
ويمضي معه من فقراء الحلقة من قدره الله فيقدم لهم ما تيسر ياكلونه
معه وقال الضياء سمعت احمد بن زينب واسية يقول لما جاء خالي
الموت هللت فهلل وجعل يستعجل في التهليل حتى توفي رحمه الله

قال وسمعت الامام ابا محمد اسماعيل بن حماد الكاتب يقول رايت ليلة
عيد الفطر كان عند المقصورة قرانا كان مصحف عثمان قد عرج به
وانا قد لحقني من ذلك غم شديد وكان الناس لا يكترثون لذلك فلما
كان الغد قيل مات الشيخ الموفق وسمعت خليل بن عبد الله الاكشي يقول
انه راى ليلة توفي الشيخ الموفق كان القران قد رفع من المصاحف وسمعت
الامام عبد المحسن بن عبد الكريم المصري يقول رايت وقت مات الشيخ الموفق
في النوم كان قد رفعت قناديل الجامع كلها وسمعت الشريف
عبد الرحمن بن محمد العلوي يقول كنا ليلة الاحد في قريتنا مردا وهي في
جبل بني هلال على دمشق ضوءا عظيما جدا من اضاءته جبل قاسيون
فقلنا قد احترقت دمشق قال وخرج اهل قريتنا الرجال والنسا ينظرون
الى الضوء فلما جينا الى بعض الطريق سالنا اشي احترق البارحة بدمشق
فقالوا ما كان بها حريق فلما وصلنا الى هنا قال لي ابني ان الشيخ الموفق
توفي فقلت ما كان هذا النور الا لاجله قال الضيا وقد سمعنا نحو هذا
من غير واحد حدثنا انه راى ذلك بحوران وبالطريق وسمعت العدل
ابا عبد الله محمد بن نصر بن قوام التاجر بعد موت الشيخ الموفق بايام قال
رايت ليلة الجمعة الثلث الاخير كاني وقد دنوت الى علي عليه بنحو من
قامة يعني ليس هو على الارض والى جانبي رجل فخطر في قلبي انه الخضر
عليه السلام فذكرت الشيخ الموفق فقلت للخضر هل تعرف اخته وابنته

فقال لا قال بلى اذهب تعزيهما في الموفق وخطر ببالي انه يعني يقول
فاني اعرف له ما لا غيري انه ولا ان يسمعه والحط على قلبي بشر
ثم انتبهت وقد ساق الضيا منامات كثيرة في سيرة الشيخ الموفق
تركتها خوف الاطالة ثم قال تزوج بنت عمه مريم بنت ابي بكر بن عبد الله
ابن سعد فولدت له اولادا عاش منهم من كبر ابو الفضل محمد وابو المجد عيسى
وابو العز يحيى وصفيه وفاطمه ماتت بنوه في حياته ولم يعقب منهم سوى
عيسى وتسرى بجارية ثم ماتت هي وزوجته بعدها ثم تسرى بجارية وجاءه
منها بنت ثم ماتت البنت وزوج ابا ربه ثم تزوج عزية بنت اسمعيل
وتوفيت قبله ومن شعره

أتغفل يا ابن احمد والمنايا شوارع يخترمنك عن قريب
اغرك ان تخطتك الرزايا فكم للموت من سهم مصيب
كؤوس الموت دائرة علينا وما للمرء بد من نصيب
الى كم تجعل التسويف دابا اما يكفيك انذار المشيب
اما يكفيك انك كل حين تمر بقبر خل او حبيب
كانك قد لحقت بهم قريبا ولا يغنيك افراط النحيب

قال الضيا توفي يوم السبت يوم الفطر ودفن من الغد وكان الخلق لا يحصي
عددهم الا الله عز وجل وكنت فيمن غسله توفي بمنزله بدمشق ق
عبد الله ابن احمد بن علي بن عيسى بن هبة الله الشريف ابو محمد بن
الزوال الهاشمي العباسي البغدادي ولد سنة ثمان واربعين وخمسمائة وسمع

من يحيى بن ثابت وابي المعالي الباجسرائي وابي محمد بن الخشاب وهو من بيت حشمة
وتعدد من توفي في ليلة عاشورا وقد ناب في القضا ببغداد ثم عزل من القضا
والعداله بسبب شي ومن ولم يكن محمود الشهاده

م عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله ابو القاسم النفليسي
المغازلي الصوفي نزيل بغداد شيخ معمر قدم بغداد واستوطنها وصحب
الشيخ ابا النجيب وسمع معه من هبة الله بن احمد الشبلي وابن البطي وابي زرعة
وحدث وقيل انه جاوز المايه روى عنه الدبيثي وابن خالد وجماعة وتوفي
في سادس عشر ربيع الاول

ع عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن عثمان النميمي ابو محمد البجائي
المغربي المعروف بابن الخطيب سمع من ابي الحسن عبد الحق بن ... الاشبيلي
واخذ عن ابي القاسم عبد الرحمن بن حبيش مختصره في القراات وسمع صحيح
مسلم من ابي عبد الله بن الفخار واجاز له ابو طاهر السلفي وولي قضا سبتة
ثم قضا بلنسية وكان وجيها ذا حشمة وثروه ولم يكن الحديث من شانه
حدث ببلنسية ومات بتونس في ربيع الاول فالله اعلم ها

ع عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الملك بن علي
ابو محمد اللخمي الباجي اخذ قراءة نافع وابي عمرو عن ابي محمد بن معاذ وسمع من
ابي عبد الله بن الزاهد وكان من اهل الزهد راضيا بيوم واحد العرب عن ابي اسحق
بن ملكون وابي القاسم بن حبيش وحدث ببلنسية وعمر واسن ... بصره
وكان يقرئ القران وتوفي في شعبان وله ثمانون سنه

ع عبد الله بن محمد بن خلف بن ابي بشر ابو محمد الفشتكي
الغرناطي معني بالقراات عن ثقة من اعمامه واخواله ... واسمع
في حلقته رفيع ولم يزل اماما للمسجد ... فاكثر عنه

ع عبد الله بن عمر بن عبد الله القاضي جمال الدين
ابو محمد الدمشقي الشافعي قاضي اليمن ولد بدمشق في حدود
سنة ثلاث وخمسين ومائة وعاش بضعا وستين سنه وسمع بالاسكندرية من
السلفي وغيره وتوجه من دمشق صحبة شمس الدولة توران شاه بن ايوب
الى اليمن واقام به وتقدم عنده فولاه قضا اليمن وحصل اموالا
وعاد الى دمشق وحدث روى عنه الشهاب القوصي وفرج الحبشي
والزين خالد النابلسي وعدة وسمع على احمد الخرستاني ومات في ربيع الاول

ع عبد الحميد بن ماضي بن نام ابو احمد الحساني
المقدسي الحنبلي نزيل بغداد وبها توفي في ذي الحجة حدث عن ابن البطي
وابي الفرج بن الجوزي روى عنه الضيا وغيره

ع عبد الرحمن بن اسمعيل بن محمد بن يحيى بن مسلم ابو محمد الزبيدي
ثم البغدادي من بيت الحديث والفضل كان فقيها عالما مناظرا فرضيا ولد
سنة ثلاث وخمسين وسمع من ابي الفتح بن البطي واحمد بن عمر بن شهان وجماعة وولي
مشيخة رباط الشونيزي روى عنه الدبيثي وقال توفي يوم الجمعة ثاني رمضان

ع عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن
عبد الله بن الحسين الامام المفتي فخر الدين ابو منصور الدمشقي
الشافعي ابن عساكر شيخ الشافعية بالشام ولد في سنة خمسين
وخمسمائة ... وسمع من عميه الصاين هبة الله وابي القاسم الحافظ
وعبد الرحمن بن ابي الحسن الداراني وحسان بن تميم الزيات وابي المكارم

212

عبد المجيد ... عنه لم ... عنه

[illegible]

عبد الواحد بن هلال وداود بن محمد ابي الرجا بن اسعد العراقي وابي
المعالي صابر وجماعة وتفقه على الشيخ قطب الدين النيسابوري
حتى برع في الفقه وزوجه القطب بابنته فجاءه منها ولد سماه باسم
جده قطب الدين مسعود ومات شابا ولو عاش لخلف جده واباه
وقد ولي فخر الدين تدريس الرواحية بعد تدريس الصلاحية بالقدس
ثم بدمشق يدرس التقوية فكان يقيم بالقدس اشهرا وبدمشق اشهرا
وكان عنده بالتقوية فضلاء الوقت حتى كانت تسمى نظامية الشام
وكان لا يمل الشخص من النظر اليه لحسن سمته واقتصاده في لباسه
ولطفه ونور وجهه وكان لا يخلو لسانه من ذكر الله في قيامه وقعوده
وكان يسمع الحديث تحت النسر وهو المكان الذي كان يسمع فيه
على الحافظ ابي القاسم عمه قال ابو شامة سالته مسائل فقهية
وكان الملك المعظم قد ارسل اليه ليوليه القضاء فاتى فطلبه ليلا
فاتاه فتلقاه واجلسه الى جانبه فجلس مستوفزا فاحضر الطعام
فلم يتناول منه شيئا فامره والح عليه ان يتولى القضاء فقال حتى
استخير الله تعالى فاخبرني من كان معه قال رجع الى بيته ووقف
يصلي ويتضرع ويبكي الى الفجر ثم صلى الصبح ودخل بيته الصغير
الذي عند محراب الصحابة وقال اكثر النهار يتعبد ويقرا ويطالع
فيه ويجدد الوضوء من طهارة المئذنة وهذا البيت هو الذي
كان يخرج منه خلفاء ائمته قبل ان تغير الوليد اي مع

قال فلما طلعت الشمس اتاه من جهة السلطان جماعة فاصر
على الامتناع واشار بتوليه ابن الحرستاني فولي وكان قد خاف
ان يكرهه على القضاء فجهز اهله للسفر وخرجت المحاير الى ناحية
حلب فردها الملك العادل وعز عليه ما جرى قال وكان يتورع
من المرور في رواق الحنابلة لئلا ياثموا بالوقيعة فيه وذلك ان
عوامهم يبغضون بني عساكر لانهم اعيان الشافعية الاشعرية
وعزل الملك المعظم عن تولية المدرسة العادلية لكونه
انكر عليه تضمين المكوس والخمور ثم انتزع منه التقوية
واخذت منه قبل ذلك الصلاحية التي بالقدس وبقيت له
الرواحية وقال ابو المظفر الجوزي كان زاهدا عابدا ورعا منقطعا
الى العلم والعبادة حسن الاخلاق قليل الرغبة في الدنيا توفي في
عاشر رجب ولم يتخلف عن جنازته الا القليل قال ابو شامة اخبرني
من حضر وفاته قال صلى الظهر ثم جعل يسال عن العصر فقيل له
لم يقرب وقتها فتوضا ثم تشهد وهو جالس وقال رضيت بالله
ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا لقنني الله حجتي واقال عثرتي ورحم
غربتي ثم قال وعليكم السلام فعلمنا انه قد حضرته الملائكة
ثم انقلب على قفاه ميتا وغسله الفخر المالكي والتاج ابن
اخيه زين الامنا وكان قد مرضه بالاسهال وصلي عليه بالجامع

اخوه زين الامنا ومن الذين قدر على الوصول الى سمرته وقال
عمر اي حب هو احد الائمه المتميزين بلده احدهم فضلا ولسانهم قدرا
شيخ الشافعيه في زمنه وكان اماما زاهدا ثقة كثير التهجد غزير الدمع
حسن الاخلاق كثير التواضع قليل التعصب سلك طريق
اهل الصدق وكان كثير الاوقات في بيته في الجامع ويرجى الاثر اوقاته في
نشر العلم وكان يطرح التكلف وعرض عليه مناصب وولايات
دينيه فتركها ولد في رجب سنه خمسين وتوفي في رجب وكان الجمع في جنازته
من الكثره حدث بمكه ودمشق والقدس وصنف في الفقه والحديث
عده مصنفات وسمعنا منه وقال الشهاب القوصي في معجمه
كان شيخنا فخر الدين كثير البكا سريع الدموع كثير الورع والخشوع
وافر التواضع عظيم الخضوع كثير التهجد قليل الهجوع مبرزا في
علمي الاصول والفروع جمعت له العلوم والزهاده وعليه تفقهت
واحرزت للافاده لازم القطب النيسابوري حتى برع وقرات عليه
مرحفظي كتاب الخلاصه للغزالي وسمعت منه الاربعين البلدنيه
لعمه ودفن جوار تربه شيخه القطب وروى عنه الزكي البرزالي
والضيا المقدسي والتاج عبد الوهاب بن زين الامنا والزين خالد
والجمال العديمي وسمعنا بالاجازه على عمر القواس وتفقه عليه
جماعه منهم الشيخ عز الدين بن عبد السلام
عبد الرحمن بن مقبل عفيف الدين المصري الشرابي

حدث عن طاهر السلفي روى عنه الزكي المنذري وغيره ومات في ذي الحجه
عبد الرحمن اليمني الزاهد نزيل دمشق ذكره
ابو شامه فقال المقيم بالمناره الشرقيه بالجامع وكان قوالا بالحق
عابدا ولما خرج الفرنج حضر هو والشيخ فخر الدين بن عساكر والشيخ
جمال الدين الحصيري الى الملك العادل وانكروا عليه عدم
حفظ الثغور وكان هو اشدهم كلاما له توفي في المحرم
عبد السلام بن المبارك بن ابي الغنائم عبد الجبار
بن محمد عبد السلام ابو سعد بن البرد غولي البغدادي العتابي
شيخ صالح مسيط عالي الروايه ولد سنه احدى وثلاثين وخمسمايه
وحدث هو وابوه وعمه الحسن وهم من محله العتابيين ببغداد
سمع من ابي الوقت تمام الهاشمي واحمد الطلايه وعبد الاول اليوسفي
والبطي روى عنه الدبيثي والبرزالي وابن النجار واخر من حدث عنه
الجمال محمد بن ابي الفرج بن الدباب سمع منه جزء ابن الطلايه وتوفي في المحرم
عبد الواحد بن المبارك بن احمد المستعمل الحريمي
ابو منصور ولد سنه خمس او ست واربعين وخمسمايه وسمع من ابي الوقت
وابي علي الخراز وابي المعالي اللحاس روى عنه الدبيثي والبرزالي وغيرهما
وتوفي في جمادى الاخره
عثمان بن محمد بن ابي علي القاضي الامام عماد الدين
ابو عمرو الكردي الحميدي الشافعي تفقه بالموصل على غير واحد

ثم رحل إلى الإمام ابن سعد بن عصرون واشتغل عليه مدة وقدم
مصر فولي قضاء دمياط ثم قدم دمشق فناب بالقاهرة عن صدر القضاة
أبي القاسم عبد الملك المارانى ودرس بالمدرسة الشريفية وبأبي ... ثم
حج وجاور إلى أن مات في ... وكان فاضلا ... احسن السمت

علي بن إبراهيم بن نجيب بن عبد المحسن بن ...
أبو القاسم الأزجي البيع ولد سنة خمسين وخمسمائة وسمع من
عمه أبي الفضل عبد المحسن ومات في ذي القعدة

علي بن أبي السعادات المبارك بن علي بن فارس أبو الحسن
ابن الوارث البغدادي ولد سنة تسع وأربعين وسمع من يحيى بن ثابت بن
بندار وسلمان بن فيروز العيشوني وأبي محمد بن الخشاب وعبد الله بن منصور
ابن الموصلي وأحمد بن المبارك المرقعاتي وخلق كثير وكتب الكثير من الكتب
والأجزاء ولازم السماع مدة طويلة وكان محدثا صدوقا توفي في
رمضان

قريش بن سبيع بن مهنا بن سبيع
الشريف أبو محمد العلوي الحسيني المدني نزيل بغداد ولد بالمدينة في
رأس سنة أربعين وخمسمائة وقدم بغداد وطلب وسمع الكثير وحصل
وعني بالحديث وسمع من أبي الفتح ابن البطي وأبي زرعة وابن ... النقور والمبارك
ابن خضير وطبقتهم روى عنه الدبيثي وابن النجار وأهل بغداد وغيرهم
توفي في ذي الحجة

ملكية بنت محمد بن أحمد بن عمر العلوي سمعتها عمها
المحدث علي ... الزينبي من أبي الفتح ابن البطي وماتت في المحرم

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الفوارس أبو عبد الله البغدادي
المالكي ويعرف بابن الغزنوية ولد سنة أربعين وخمسمائة وسمع من
أبي الوقت وابن الفتح ابن البطي وأجاز له الناصر روى عنه الدبيثي وابن النجار
وغيرهما وحدث بالبخاري والدارمي عن أبي الوقت وكان شيخا مطبوعا
متوددا حسن الأخلاق من جملة حجاب الخلافة وجده محمد بن أبي الفوارس
هو الملقب بالغزنوية توفي في سادس شعبان ونسبته بالمالكي لأنه
كان يذكر أنه من ولد مالك بن أنس ... بالبحيصه ...

محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد البر أبو عبد الله الخولاني
الأندلسي سمع من أبي القاسم بن بشكوال وأبي بكر بن خير وأبي القاسم بن غالب
وأخذ عنه القراءات والعربية ولازم ابن بشكوال أعواما وحدث قال الأبار
كان فاضلا سنيا ... توفي سنة عشرين وقيل في المحرم سنة إحدى

محمد بن الحسن بن أحمد بن يوسف أبو عبد الله المغربي
السبتي النجيبي سمع من أبي القاسم بن حبيش وأبي عبد الله بن حميد وأبي ...
أبي محمد عبد الله الحجري وكان ماهرا على الشروط سكن إشبيلية وحدث بها

محمد بن عروة شرف الدين الموصلي المنسوب
إليه مشهد ابن عروة من جامع دمشق وإنما نسب إليه لأنه كان مخزنا
فيه الآلات ... بأمر ... وبيضه وعمل له المحراب والخزانتين

ووقف منها الكتب وجعله دار حديث قال ابو المظفر الجوزي وكان

لم يزل مقيما بالقدس وكان يداخل المعظم واصحابه ويعاملهم

ويؤدي الفقرا خصوصا الشيخ عبد الله اليونيني فانه انتقل عن القدس

بسببه فلما خرب المعظم القدس انتقل الى دمشق

محمد بن الحسن بن نصر الشيخ ابو الفضل المقرئ

البغدادي الضرير المعروف بالخطيب قرا بالروايات على ابي الحسن

علي بن عساكر وسعد الله بن نصر الدجاج صاحب الزاهد ابي منصور

الخياط وسمع منهما ومن ابن البطي وابي زرعة وجماعة وصنف واقرا

الناس وكان عالي الاسناد في القراات روى عنه الدبيثي وغيره وتوفي

في سابع عشر المحرم ولم يكن خطيبا وانما لقب به

مسافر بن يعمر بن مسافر ابو الغنائم المصري

الجيزي الحنبلي المؤدب الصوفي الرجل الصالح سمع من ابن عساكر علي

وغيره وصحب الصالحين ولبس الخرقة من الشيخ عبد القادر وكان

خيرا متعبدا عالي الاسناد في الاثار مع الافتقار سمع منه الزكي المنذري

وقال توفي في ربيع الاول

المظفر بن اسعد بن حمزة بن القلانسي التميمي

الدمشقي الرئيس عز الدين كان كيسا متواضعا محتشما لزم التاج

الكندي مدة وتادب به وسمع من الحافظ ابن عساكر وتوفي في

رمضان

والملقب بالسلم ... وكان ذا اسرة ... وبشارة جميلة ... في ربيع الاخر او جمادى الاولى وله سبع وخمسون سنة رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن احمد

الغزال ابو جعفر بن ابي بكر الاصبهاني المقرئ احد ائمة رشيد

وكان ابو جعفر السرسنتش ولد في المحرم سنة سبع وستين وخمسمائة

باصبهان وسمع الكثير بافادة والده وهو ذو رتبة في القراات وصحب

العلما والاوليا وانقبض عن الناس ولزم منزله لا يخرج الا للصلاة

وله ملك يسير يكفيه ولا ياخذ من احد شيئا قدم بغداد سنة ثمان وتسعين

وحدث بها قال ابن النجار سمعنا منه وكان صدوقا احد عباد الله الصالحين

جميل الاخلاق كامل الاوصاف سخيا نزها روى لنا عن اسمعيل بن

غانم بن خالد وسمعت منه ايضا باصبهان توفي في رمضان سنة عشرين

محمد بن عبد الجليل الامام تاج الملة الخوارزمي الحنفي له

شعر متوسط روى عنه القوصي وقال كان مناظرا متفننا توفي بدمشق

216

محمود بن محمد بن ارسلان ابو الثنا الموصلي التركي الجندي احد اصحاب
الموصل يوم الثلاثا سنة نيف واربعين وسبعمائة صاحب
وكان فاضلا اديبا غاليا له ديوان شعر روى عنه المبارك الشعار من شعره
منصور بن سعيد الله بن هلال بن ناصر ابو علي المصري
الاسكندري الواعظ المعروف بالقزويني لانه كان يسلك في الوعظ
طريقة الواعظ المشهور ابي القاسم محمود بن محمد القزويني سمع من
السلفي روى عنه الزكي عبد العظيم وغيره ومات في ربيع الاخر
يحيى بن سعد بن ابي نصر بن يحيى بن تمام القاضي ابو المجد
التكريتي ثم الماردني تفقه ببغداد وسمع من شهدة وخطيب الموصل
ابي الفضل وحدث بدمشق وبغداد وولي قضا ماردين ومات في ذي القعدة
يحيى بن الشيخ ابي الفتوح محمد بن علي بن المبارك بن ابي الجلاجل
ابو علي البغدادي توفي ببغداد كهلا وقد سمع من وفا بن البهي وابن بنت سنبل
وله شعر جيد
يوسف بن احمد بن طملوس ابو الحجاج الاندلسي من
جزيرة شقر صحب ابا الوليد بن رشد واخذ عنه من علومه وسمع من ابي
عبد الله بن حميد وابي القاسم بن وضاح وكان اخر من خطب بشرق الاندلس
مع الصوفي ولكن اتى نبيا والتحقق بالفلسفة ومعرفة النحو وغير ذلك
يوسف بن محمد بن يعقوب بن يوسف بن
عبد المومن بن علي السلطان المستنصر بالله الملقب بامير المومنين
ابو يعقوب القيسي المغربي صاحب المغرب لم يكن في بني عبد المومن
احسن منه صورة ولا ابلغ خطابا ولكنه كان مشغوفا باللذات ومات
وهو شاب في هذه السنة ولم يخلف ولدا فاتفق اهل دولته على تولية الامير ابي
محمد عبد الواحد بن يوسف بن عبد المومن بن علي فلم يحسن التدبير ولا المداراة

محمد بن ابي المعالي بن محمد بن غريب ابو جعفر البغدادي احد القرا
بتربة الخلفاء روى عن ابي جعفر البطي روى عنه ابن النجار وقال صدوق توفي
في ربيع الاول محمد بن ابي المظفر بن شتانة بن بسفناه
ابو حيدرة شيخ ابا البركات سمع ابا الحسن عبد الحق وكتب ساكنه
عنه بعض الطلبة توفي في شعبان محمد بن علي بن ابراهيم بن خلف
ابو عبد الله بن سعيد الشيخ شيخ القرا بغرناطة كان من اهل الجلالة
بارز العدالة ولد سنة ثلثين وقد اسند ثبت وحرم
وبها ... على القاسم بن بزاز فاق صاحب منصور الجنيد
ونصحه ... عليه بالرواية ابو محمد مشددك واثنى عليه
ذا امانة سنة عشر محمد بن محمد بن محمد بن
نجيبا ابو محمد الواسطي البزاز نزيل دمشق وسمع
من الكشنو عن ... قال ابن النجار كان صدوقا مات في ... عشر
... وستين وسنة

وابو يوسف في سنة اربع وتسعين وخمس مائة وامه ام ولد رومية اسمها
قمر وكان صافي السمرة شديد الكحل يشبهونه لكثرة اجداده وكانت
دولته عشر سنين وشهرين وزر له ابو يحيى الهزرجي وحجبه مبشر
الخصي ثم فارح الخصي وقضى له قاضي ابيه ابو عمران موسى بن عيسى
وكتب له للانشا ابو عبد الله بن عياش كاتب ابيه وجده ثم ابو الحسن
ابن عياش ثم توفيا سنة بضع عشرة فاقتصر من بعده على قاضيها
ابي عبد الله محمد بن يخلفتن الفازازي فولاه الكتابة وكان الذين
قاموا ببيعته عم جده ابو موسى عيسى بن عبد المومن وكان عيسى
اخر اولاد عبد المومن وفاة تاخر الى حدود العشرين وستمائة ويحيى
عمر بن عبد المومن وكانا يمينه على راسه يوم البيعة ياذنان للناس
قال عبد الواحد بن علي التميمي حضرت يوم البيعة فبايعه القرابة ثم
اشياخ الموحدين وابو عبد الله بن عياش قائم يقول للناس تبايعون
امير المومنين بن امير المومنين على ما بايع عليه اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من السمع والطاعة في المنشط والمكره واليسر
والعسر والنصح له ولجماعة المسلمين ولكم عليه ان لا يجمر بعوثكم
وان لا يدخر عنكم شيا مما تعمكم مصلحته وان يعجل لكم
العطا اعانكم الله على الوفا واعانه على ما قلده من اموركم
ولاربعة اشهر من ولايته قبض على رجل خارجي يدعي انه من بني عبيد

وانه ولد العاضد لصلبه اسمه عبد الرحمن فقدم البلاد في دولة
ابي يوسف وطلب الاجتماع به فلم ياذن له فاقام بالبلاد مطرحا
الى ان حبسه ابو عبد الله في سنة ست وتسعين فحبسه خمس سنين
ثم اطلقه بعد ان ضمنه كاتبه ابو ابرهيم الهزرجي فخرج من مراكش
الى صنهاجة فاجتمع عليه طائفة وعظموه لانه كان كثير الصمت
والاطراق حسن السمت عليه سيما الصالحين وانه من بني ثم
قصد سجلماسة في جمع كبير فخرج اليه متوليها سليمان بن عمر بن عبد المومن
فهزمه الجند فر سليمان الى سجلماسة باسوا عود ولم يزل
العبيدي يتنقل في قبائل البربر ولا يتم له امر لغربة بلاده ولسانه ولكونه
عديم العشيرة فقبض عليه متولي فاس ابرهيم بن يوسف بن عبد المومن
ثم صلبه ووجه راسه الى مراكش فهو معلق هناك مع عدة اروس
من الثوار وكان ابو يعقوب هذا نبيها فطنا لقنا ونصبت بين
يديه قرابة من جده نفيسة وسواله عن جزئيات لا يعرفها اكثر السوقة
ما قضيت منه العجب توفي في شوال او ذي القعدة فاضطرب الامر
واشرأب الناس للخلاف بعده
ابو الحسن بن نزار بن تهار المدفون بالبرج الذي [illegible] باب
الفراديس بالي كاتب الدور بجاريته توفي في هذه السنة رحمه الله

وفيها ولد

قاضي نابلس الجمال محمد بن سالم بن [illegible] والمحي عبد الله بن عبد الظاهر
ابن نشوان الموقع والملك عبد الحميد بن احمد [illegible] الحاج البغدادي والنجيب عمر بن

عبد السلام بن عمر خطيب بيت الابار والبدر عبد اللطيف بن المغزل
الكاتب وجبريل بن اسمعيل الصيدلاني الشارعي خلف فيه والصاحب
التقي توبة بن علي مهاجر التكريتي يوم عرفه بعرفه وسونج بن سونج الترجماني
والفقيه عبد الوالي بن عبد الرحمن خطيب يونين وعلاء الدين عبد القادر بن الصايغ
والبرهان ابراهيم بن عبد العزيز خطيب ارزونا والكمال احمد عبد الكريم بن رافع
الدمشقي والمفتي علم الدين احمد بن ابراهيم اليمني واحمد عبد السلام بن عمر اليونيني
والشهاب احمد بن النصير الدقوقي في رمضان

المتوفون على التقريب

تقدم سنة تسع عشرة

احمـــــد بن عثمان بن هبة الله بن احمد بن
ابي الحوافر القيسي الدمشقي رئيس الاطباء ذكره ابن ابي اصيبعة فقال
افضل الاطبا وسيد العلما واوحد العصر اتقن الصناعة وتميز في
اقسامها العلمية والعملية وله عناية بعلم الادب وشعر كثير
وكان رئيسا كريما تام المروة اشتغل الطب على المهذب بن النقاش
والرضي الرحبي وخدم الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين واقام معه بمصر
وولاه رياسة الطب ثم خدم بعده الملك الكامل سنين الى ان توفي
بالقاهرة واشتغل عليه جماعة وتميزوا اجلهم عمي رشيد الدين علي

١ محمـــــد بن علوان بن مهاجر الفقيه الامام العالم (مر سنة خمس عشرة)
ابو المظفر سمع من ابن كستن بن المومل صاحب البرود عنه وحدث علي [illegible]
الكيالي وبرع في مذهب الشافعي وكان من فضلا المواصلة ومن تفقه
روى عنه الزكي البرزالي والتقي البلداني وقاضي القضاة الشهاب الخوي وهو له عمر

الصاحب جمال الدين محمد بن علي نزيل دمشق
محمـــــد بن الفضل ابو عبد الرحمن الزنجاني الشاعر
قال ابن النجار انشدني ابو الثنا محمود بن يوسف التلبسي بدمشق انشدنا
ابو عبد الرحمن محمد بن الفضل ابن الزنجاني البغدادي لنفسه بالنظامية

قسما بايام الصفا ووصالكم واجتمع في جمع وذاك الملتزم
ما اخترت بعدكم بديلا لا ولا ان ذاهب بعد فراقكم الا الندم

وقد انقضى ما انتهى الى علمه من وفيات هؤلاء الذين انتقلوا الى الله في
هذه العشرين سنة فلنشرع فيما وقع الاخبار عليه من حوادث
هذه العشرين سنة ان شاء الله
والحمد لله على كل حال

انهاه تعليقا التسلي

انهاه يوسف بن محمد الكرماني تعليقا

مسعـــــود بن الحسين بن ابي زيد ابو الفتح الموصلي الشاعر
المعروف بالنقاش وهو غير النقاش الحلبي سمته قال الحلبي مر في
سنة ثلث عشرة وذكر له الشعر ولم يورخ موت هذا وقال
ابن [illegible] عشرا من الشعر في المدح والهجو والغزل مدح اصحاب الموصل
وامراها وملوكها ادرك ايام عماد الدين زنكي والد نور الدين وعاش
الى ايام القاهر مسعود بن ارسلان وهو القائل في قصيدة

يا فرقد النوم ارفق بطيفه انا ضيفه افما الضيف يقرى
انا حسن اول عاشق ولكنني غفل الزمان بجوار في فاخرا

انهاه [illegible] محمد التجادي

[illegible]

سنة احدى وستمائة ففيها

فيها عزل الناصر لدين الله ولده ابا نصر محمدا عن ولاية العهد بعد ان خطب له بولاية العهد سبع عشرة سنة ومال الى ولده علي ورشحه للخلافة فاخترم في ايام شبابه فاضطر الناصر الى اعادة عهد الاول ابي نصر وهو الخليفة الظاهر قال ابو شامة وفيها وقع حريق عظيم بدار الخلافة لم ير مثله واحترقت جميع خزانة السلاح والامتعة وقدور النفط وغير ذلك وقيمة ما ذهب ثلثة الف الف دينار وسبعمائة الف دينار قال وفيها اغارت الفرنج الشام على العاصي بظاهر حماة فخرج الملك المنصور اليهم وثبت وابلى بلاء حسنا وكسر عسكره وثبت هو ولولا وقوفه لراحت حماة وفيها خرج من الشام صارم الدين برغش العادلي وزين الدين قراجا صاحب صرخد وقال العز النسابة وفيها تغلبت الفرنج على القسطنطينية واخرجوا الروم منها بعد حصر وقتل وحازوا مملكتها وانتهبوا ذخائرها ووصل ما نهب منها الى الشام والى مصر وقال محمد بن العادل في تاريخه ان امراة بقطفا ولدت ولدا له راسان واربعة ارجل ويدان فتوفي وطيف به وفيها كان خروج الفرنج على

سنة اثنتين وستمائة

فيها استوزر الخليفة الوزير نصير الدين ناصر بن مهدي العلوي الحسني وخلع عليه خلعة الوزارة وقدم بين يديه دواة عليها الف مثقال

دوران المهذب بن صفي والوبه اجمد والكوسات والعهد منشور
قدامه والامراء بين يديه مشاة وفيها هرب الوزير ابو جعفر محمد بن
الانصاري المعزول من دار الوزير نصير الدين بن مهدي وكان محبوسا عنده
ليعذبه ويصادره محلوق لحيته وراسه وهرب فلم يظهر خبره الا من
مراغه بعد مده وعاد الى بغداد وفيها اغار ابن لاون الارمني على
حلب واستباح نواحي حارم فبعث الملك الظاهر غازي اليه جيشا
عليهم ميمون الكردي فنهاوز فكبسهم ابن لاون وقتل جماعة من العسكر
وثبت ايبك فطيس وبلغ الخبر الملك الظاهر فخرج وقصد حارم
فهرب ابن لاون الى بلاده وفيها توجه ناصر الدين ارتق صاحب
ماردين الى خلاط بمكاتبة اهلها الى الملك الاشرف موسى فنزل
دنيسر فرجع ناصر الدين الى ماردين بعد ان خسر مايه الف دينار
ولم ينل شيا وفيها استلم خوارزم شاه محمد الى الكاتر مدينتا لم
الناس من ذلك ثم بان انه انما فعل ذلك مكيده ليتمكن بذلك من
ملك خراسان لانه لما ملك خراسان قصد بلاد الخطا واخذها
واستباحها وبدع وفيها قصدت الكرج اعمال خلاط فقتلوا واسروا
وبدعوا فلم يخرج اليهم عسكر خلاط لان صاحبها صبي فلما اشتد البلا
على المسلمين تناخوا وحرض بعضهم بعضا وتجمعت العساكر والمطوعة
وعملوا مصافا مع الكرج وامسكوا على الكرج مضيق الوادي فقتلوا

فيهم قتلا ذريعا وبعد ذلك تزوج صاحب اذربيجان ابو بكر بن البهلوان
بابنة ملك الكرج لان الكرج تابعت الغارات على بلاده فهادنهم
وفيها حمل الى اربل خروف وجهه وجه ادمي وتعجب الناس منه وفيها
اتفق علا الدين صاحب مراغه ومظفر الدين صاحب اربل على قصد
اذربيجان واخذها لاشتغال ابن البهلوان بالخمور واهماله امر المملكة
وسار الى تبريز وطلب صاحبها النجدة من مملوك ابيه ايدغمش
صاحب الري واصبهان وكان حينيذ ببلاد الاسماعيليه فنجده ثم
ارسل الى صاحب اربل يقول انا كنا نسمع عنك انك كثير الخير والعلم
وكنا نعتقد فيك والان فقد ظهر لنا ضد ذلك لقصدك قتال المسلمين
اما لك عقل تحمي البلاد انت صاحب قريه ونحن لنا من باب خراسان
الى خلاط واربل لم تقدر انك هزمت هذا السلطان اما تعلم ان له
مماليك انا احدهم فلما سمع مظفر الدين ذلك عاد خايفا ثم قصد
ايدغمش ولد البهلوان مراغه وحاصرها فصالحهم صاحبها على
تسليم بعض حصونه وداهن وفيها سار الملك ايدغمش الى بلاد
الاسماعيلية المجاوره لقزوين فقتل واسر ونهب وحاصرهم فافتتح
خمس قلاع وعزم على حصار الموت واستيصال شافتهم
وفيها واقع ايدغمش طايفة من اكراد رميه نحو عشرة الاف فكسرهم
وكانوا قد عاثوا وافسدوا وقتلوا وفيها توالت الغارات من الحلبي بن
ليون الارمني صاحب سيس
على اعمال حلب فسبى ونهب
وحرق فجهز صاحب حلب عسكرا
لحربهم فقتلوا وكان الظفر للارمن
لعنهم الله

سنه ثلث وستمايه

الامور واما خوارزم شاه فانه ظهر انه غلام لذلك الامير وجعل
يخدمه ويخلع ثيابه فقام الذي اسره وعظم الامير وقال الولاة ان
القوم عرفوا انك عندي لا اطلقك ثم تركه اياما فقال الامير
اني اخاف ان يظن اهلي اني قتلت فيعملون ماتما فاهلك واحب ان
تقرر علي شيئا من المال حتى احمله اليك وقال اريد رجلا عاقلا يذهب
بكتابي اليهم فقال ان اصحابنا لا يعرفون اهلك قال فهذا غلامي اثق به
فهو يمضي ان اذنت فاذن له الخطاي فسيره وبعث معه الخطاي من
يحفظه الى قرب خوارزم يحفظه ووصل السلطان خوارزم شاه
بهذه الحيلة سالما وفرح به الناس وزينت البلاد واما ذلك الامير
وهو ابن شهاب الدين مسعود فقال له الذي استاسره ان خوارزم شاه قد
عدم فقال له اما تعرفه قال لا قال هو اسيرك الذي كان عندك فقال
لم لا عرفتني حتى كنت خدمته وسرت بين يديه الى مملكته قال
خفت عليه فقال الخطاي نسير بنا اليه فسارا اليه ثم انته
الاخبار بما فعله اخوه علي شاه وكذلك خان فسار ثم تبعه جيشه
وكان قبل غزوة الخطا قد امر اخاه علي طبرستان وجرجان
وامر كزلخان على نيسابور وهو نسيبه وولي جلدك مدينة الجام
وولي امين الدين مدينة زوزن وامير الدين كان من الكبار امرائه وكان جمالا
قبل ذلك وهو الذي ملك كرمان وقتل حسين خرميل صاحب
غياث الدين الغوري وخضع له وامر عليهم وسير حسين نوابا

... مثل هذا وكان ...
الدين الغوري على الطالقان ...
خوارزم شاه عليها وقرر بها نوابه

فمنها فارق امير الركب العراقي الركب وقصد الشام وهو الامير وجه السبع
فقصده الاعراب والحجاج وبكوا وسالوه فقال امير المؤمنين يحسن الى
وما اشكو الا الوزير ابن مهدي فانه يقصدني ليقربني الخليفة وما عن الروح
عوض وقدم الشام فاكرمه العادل وبنوه وفيها ولي قضاء القضاة
ببغداد عبد الله ابو القاسم عبد الله الحسين ابن الدامغاني وفيها قبض
الخليفة على الركن عبد السلام بن عبد الوهاب ابن الشيخ عبد القادر
فاستاصله وكان قد بلغه فسقه وفجوره وفيها قدم بغداد حاجا
العلامة برهان الدين عمر مازه الملقب صدر جهان فتلقاه الاعيان
وحملت اليه الاقامات وكان معه ثلثمائة فقيه وفيها نزلت الفرنج على حمص
فسار صاحب حلب الملك الظاهر يوسف نجدة ودفع مصاف اشرفيه الصمصام
ابن العلاني وقائد صاحب حمص وفيها كانت بخراسان فتن وحروب

سنه اربع وستمائه

فيها ملك السلطان نصرة الدين ابو بكر بن البهلوان مدينة مراغة وذلك
ان صاحبها علاء الدين قراسنقر مات وخلف ابنا طفلا فملكوه ثم مات
وفيها عبر خوارزم شاه الى بلاد الخطا بجميع جيوشه وجيش بخارا
وسمرقند وحشد اهل الخطا وجرى بينهم وقعات ودام القتال
ثم اشتد القتال في بعض الايام فانهزم المسلمون هزيمة شنيعة
واسر خلق منهم السلطان خوارزم شاه وامير من امرائه الكبار
اسرهما رجل واحد ووصلت المنكسرون الى خوارزم وتخبطت

ثم جمع عساكره وعبر جيحون واجتمع بسلطان سمرقند وجرى
من الحرب ما ذكرناه فاما عز الدين جلدك نائب هراه
فانه راى صنيع عسكر السلطان خوارزم شاه من النهب
والفتك فامسك منهم جماعه وبعث الى السلطان يعرفه ما صنعوا
فغضب وامره بارسال الجند كافه اليه في قتال الخطا وكان ان قد
امر عز الدين جلدك صاحب ايام ان يكون عنده لما علمه من
عقله وتدبيره وكتب الى جلدك يامره بالمسير الى هراه ويقبض على
ابن خرميل فسار في الفي فارس وقد كان ابوه طغرل متولي هراه في دوله سنجر
فجلدك يميل اليها بالاشواق ويوثرها على جميع خراسان فلما قرب تلقاه
ابن خرميل واعتنقا ثم احاط اصحابه بابن خرميل فهرب غلمانه الى البلد كان
فامر الوزير بغلق هراه واستعد للحصار فنازل جلدك هراه
وارسل الى الوزير يتهدده فانه ان لم يسلم البلد قتل مخدومه ابن خرميل
فنادى الوزير بشعار السلطان غياث الدين محمود الغوري فقدموا
ابن خرميل الى السور وحدث الوزير في التسليم فلم يقبل فقتلوه ثم
امر خوارزم شاه في كتبه الى امير الدين صاحب زوزن والى ... خان
متولي نيسابور بالمسير لحصار هراه فساروا ونازلوها في عشره الاف
واشتد القتال وكان ابن خرميل قد حصنها وعمل لها اربعه اسوار
وحفر خندقها وملاها بالميره واشاع انه قد بقيت اخاف على
هراه شيا وهو ان تسكر المياه التي لها ثم ترسل عليها دفعه

واحده فيتهدم سورها فلما بلغ اولئك قوله فعلوا ذلك فاحاطت
المياه بها ولم تصل الى السور لارتفاع المدينه بل ارتفع الماء الى الخندق
ولم يتمكن الوصول الى ظاهر البلد فتاخر لذلك العسكر عنها وهذا كان
قصد ابن خرميل فاقاموا عليها حتى نشف الماء ولما اسر خوارزم شاه
كما قدمنا سار كزلك خان من ... الى نيسابور وحصنها وعزم
على السلطنه ولذلك هم بالسلطنه علي شاه ودعا الى نفسه
واختبطت خراسان فلما خلص خوارزم شاه وهرب كزلك خان
باموالة نحو العراق وهرب علي شاه فالتجا الى غياث الدين الغوري
فلقاه واكرمه واما خوارزم شاه فانه استعمل على نيسابور
نائبا وجا فتمم حصار هراه ولم ينل منها غرضا لحسن تدبير
وزيرها فارسل اليه خوارزم شاه يقول انك وعدت عسكري
انك تسلم الي البلد اذا حضرت فقال لا افعل انتم غدارون
لا تبقون على احد البلد للسلطان غياث الدين فاتفق جماعه
من اهل هراه وقالوا هلك الناس من الجوع وتعطلت المعايش
وهذه سنه اشهر فارسل الوزير من يمسكهم فثارت فتنه في البلد
وعظمت فثار بها الوزير بنفسه وكتب الى خوارزم شاه فزحف
على البلد وهم مختبطون فملكها ولم يبق على الوزير وقتله وذلك
في سنه خمس ثم سلم البلد الى خاله امير ملك ... ثم امر
خاله ان يسير الى السلطان غياث الدين محمود بن غياث الدين فيقبض

عليه وعلى علي شاه فسار يحربهما فارسل غياث الدين يبذل له
الطاعة فاعطاه الامان فنزل غياث الدين فيروزكوه فقبض
عليه وعلى علي شاه ثم جاه الامر من خوارزم شاه بقتلهما فقتلهما
في وقت واحد من سنه خمس وستمايه وفيها تملك الملك الاوحد ايوب بن العادل
مدينة خلاط بعد
حرب جرت بينه وبين بلبان

سنه خمس وستمايه

فيها قدم الشام شهاب الدين السهروردي برسالة ورجع ومعه
شمس الدين الذكري بالتقادم والتحف فاعرض عن السهروردي
ونفوا اهله حتى مدينه الى ان اموال بالشام وقبل العكا وحضر
دعوات الامرا فاخذت منه الربط ومنع من الوعظ فعاد ما قبلها
الا وفيها في فقر ابغداد وشرع ثبوت ذلك قال ابو شامه وفيها
زلزلت نيسابور زلزلة عظيمه دامت عشره ايام ومات تحت الردم
خلق عظيم

سنه ست وستمايه

فيها نزلت الكرج على خلاط فضايقوها وقد داما خذوها وكان بها
الاوحد بن الملك العادل فقال الملك الكرج ايواني منجمه ما نبيت
الليله الا في قلعه خلاط فاتفق انه شرب وسكر وركب في جيوشه
وقصد باب البلد فخرج اليه المسلمون ووقع القتال فعثر به فرسه فوقع
فبضوا عليه المسلمون وقتل دوله جماعه من خواصه واسر فما بات الا
بالقلعه وهرب جيشه وقيل جرى ذلك في سنه سبع وفيها نزل
السلطان الملك العادل على سنجار وحوصرت عظيمه وصرمها بها بالسو

224

ذلك بيغوان على مدن صاحب الروم مغيث الدين طغرلشاه
وساق القصه ابو شامه في تاريخه
وفيها انفق الفرنج من طرابلس
وحصن الاكراد على البلاد واغاره
على حمص ثم حاصروها فنجز
صاحبها اسد الدين عنهم وتجده
الظاهر صاحب حلب بعسكر
فاقاموا الفرنج ثم ان السلطان
شنف الدين سار من مصر بالجيوش
وقصد عكا فصالحه صاحبها ثم
سار فنزل على بحيره حمص واغار
على بلاد طرابلس واقام حصنا
صغيرا من اعمالها وقد مر ذلك
استطرادا في سنه احدى وستمايه

وفيها ملكت الكرج مدينه ارجيش وفتحوها بالسيف ثم احرقوها واصبحت
خاويه على عروشها ولم يبق بها احد ولم يرجع الكرج احد فانا لله وانا اليه راجعون
وعجز عنهم الملك الاوحد صاحب العادل وفيها خرج كيخسرو صاحب الروم
وقصد بلاد ايسلس وافتتح حصنا بالامان وتجده عسكر حلب واغار ونهب وغنم
وفيها افتتح خوارزم شاه مدينه هراه من دبابته

ولزا صار وغيرها وخلاط مملكة عظيمة وهي قصبة ارمينيه بلادها متسعه
مليحه ظهر الورقه

اشهرا او دون ذلك ان يفتحها فارسل الملك الظاهر من حلب اخاه المؤيد مسعودا
الى العادل يشفع في اهل سنجار وصاحبها قطب الدين محمد بن زنكي بن مودود فلم
يشفعه ومات المؤيد في السفر براس عين وكرهت الملوك المشارفة
مجاورة الملك العادل فاتفقوا عليه مع صاحب اربل وشفعوا اليه
فرحل بعد ان اخذ نصيبين والخابور ونزل حران وفيها ٦٠٦ انتشر
في الكامل لما استقر امر خراسان لخوارزم شاه محمد بن تكش عبر جيحون
في هذه السنة في جحفل عظيم فجمع الخطا جموعهم والمقدم عليهم
طاينكو وكان شيخا مسنا لقي الحروب وكان مؤيدا فيها منصورا فكانت
وقعة لم يشهد مثلها انكسر فيها الخطا وقتل خلق منهم واسر
طاينكو وجيء به الى خوارزم شاه فاجلسه معه على السرير واكرمه
ثم سيره الى خوارزم وافتتح خوارزم شاه بلاد ما وراء النهر قهرا وصلحا
حتى بلغ اوزكند وجعل نوابه عليها ورجع الى خوارزم وفي خدمته ملك
سمرقند وكان من احسن الناس صورة فزوجه خوارزم شاه بابنته
ورده ورد معه شحنة يكون بسمرقند على قاعدة ملك الخطا مع
صاحب سمرقند فتعب صاحب سمرقند بالخوارزمية وندم لما راى
من سوء سيرتهم وقبح معاملتهم للناس وارسل الى ملك الخطا يدعوه
الى سمرقند ليسلمها اليه ويعود الى طاعته ثم امر بقتل كل من عنده
من الخوارزميين ووسط جماعة من اعيانهم وعلقهم في الاسواق
ومضى الى القلعة ليقتل زوجته بنت خوارزم شاه فاغلقت

وكانت هذه من سيئات العادل في
جهاد الفرنج وقتال المسلمين فانا لله

حتى قيل انها في وقت كانت تقارب الديار المصرية وهذا مبالغة
وكانت لشاه ارمن سكمان ثم لمملوكه بكتمر فقتل في سنة تسع وثمانين
وخمسمائة فملكها ولده ثم غلب عليها بلبان مملوك شاه ارمن وكان
الملك الاوحد قد ملكه ابوه ميافارقين واعمالها بعد موت
السلطان صلاح الدين ففتح مدينة موش وغيرها وطمع
في ملك خلاط وقصدها فالتقاه بلبان فكسره فرد
الى ميافارقين فحشد وجمع وانجده ابوه بجيش فالتقى هو
وبلبان فانهزم بلبان وتحصن بالبلد واستنجد بطغرل شاه
السلجوقي صاحب ارزن الروم فجاءه فهزم عنه الاوحد ثم
سار السلجوقي وبلبان فحاصرا حصن موش فغدر السلجوقي
ببلبان وقتله وساق الى خلاط ليملكها فمنعه اهلها فسار
الى ملازكرد فمنعه اهلها فعاد الى بلاده واستدعى اهل خلاط
الاوحد فملكوه وملك اكثر ارمينية فتحادثت عليه الكرج
ثم بعثوا الغارات على البلاد واعتزل جماعة من امراء خلاط
وعصوا بقلعة فسار الكرجية اليها ونهض موسى في جيوشه
وسلموا القلعة بالامان ثم سار اليها وهو لتقرر قواعد
ملازكرد فوثب اهل خلاط وعصوا فعسكر اليها وجد
وحاصرهم ودخلها وبذل السيف فقتل خلقا واسر الاعيان
وكان منهم شفاه الله الدماء فتوطدت له الممالك

للابواب ومنعت عن نفسها هي وجواريها وبعثت تقول له انا امراة
وقتل مثلي قبيح فاتق الله في تركها وضيق عليها وجاء الخبر الى
السلطان والدها فغضب وقامت قيامته وامر بقتل كل من بخوارزم
من الغرباء ممن عنده امنه وخوفته فاقتصر على قتل كل سمرقندي بها فنهته
ايضا فانتهى وامر جيشه بالتجهز الى ما وراء النهر فسار وسار في سابقهم
ونازل سمرقند وارسل الى صاحبها يقول له قد فعلت ما لم يفعله مسلم
ولا يجوزه عاقل وقد عفا الله عما سلف فاخرج عن البلاد الى حيث
شئت فامتنع فزحف عليه ونصب السلالم على السور واخذ سمرقند
عنوة ووقع القتل والنهب ثلاثة ايام فيقال انهم قتلوا بها مائتي الف
وسلم درب الغرباء والتجار بحمايته ثم زحفوا على القلعة فخاف واسر
الملك فلما احضر قبل الارض وطلب العفو فقتله صبرا واستعمل
نوابا على سمرقند واما الخطا فلما ذهبوا منهزمين من
اجتمعوا عند ملكهم ولم يكن شهد الوقعة وكان طائفة من **التتار**
قد خرجوا من بلادهم اطراف الصين قديما فنزلوا وراء بلاد تركستان
وكان بينهم وبين الخطا حروب في هذا القرب فلما سمعوا ان خوارزم شاه
كسر الخطا قصدوهم مع مقدمهم كشلو خان فلما راى ذلك ملك
الخطا كتب الى خوارزم شاه اما ما كان منك من اخذ بلادنا وقتل
رجالنا فمعفو عنه فقد اتانا من هذا العدو ما لا قبل لنا به فان

انتصروا علينا واخذوا بلادنا فلا دافع لهم عنك والمصلحة ان تسير
الينا في عساكرك وتنجدنا على حربهم ثم كتب خوارزم شاه
مقدم التتار كشلو خان اني معك على قتال الخطا وكتب الى ملك
الخطا اني قادم لنصرتكم وسار في جيوشه الى ان نزل قرب مكان
المصاف فلم يختلط بهم بل اوهم كلا من الطائفتين انه معهم وانه كمين لهم
فالتقوا فانهزم الخطا اقبح هزيمة فمال حينئذ خوارزم شاه مع
التتار عليهم قتلا واسرا فلم يفلت منهم الا القليل مع ملكهم
لجاوا الى جبال منيعة وتحصنوا بها وانضم الى خوارزم شاه منهم طائفة
كبيرة وصاروا من جيشه فارسل يمتن على كشلو خان فاعرف
له وارسل اليه ان يقاسما مملكة الخطا كما اتفقا على ابادتهم
فقال خوارزم شاه ليس لك عندي الا السيف فان قنعت بالمسالمة
والا سرت اليك ثم سار حتى قاربه ثم تبين له انه لا طاقة له بالتتر
فاخذ يراوغهم ويبيتهم ويتخطفهم فارسل اليه كشلو خان
ليس هذا فعل الملوك هذا فعل اللصوص فان كنت سلطانا فاعمل
مصافا فجعل يغالطه ولا يجيبه لكنه امر اهل فرغانة والشاش
واسبيجاب وكاسان وتلك البلاد النزهة العامرة بالجلاء والانتقال
الى سمرقند وغيرها ثم خربها جميعها خوفا من التتار ان يملكوها
ثم اتفق **خروج جنكزخان** والتتار الذين اخربوا خراسان
على كشلو خان فاشتغل بحربهم مدة عن السلطان خوارزم شاه

فرجع الى بلاد خراسان فكان هذا الوقت اول ظهور الطاغية
جنكزخان واول خروجه من اراضيهم الى نواحي الترك وفرغانة
واراضيهم براري من بلاد الصين قال الموفق عبد اللطيف يوسف في
خبر التتر وهو حديث يأكل الاحاديث وخبر يطوي الاخبار
وتاريخ ينسي التواريخ ونازلة تصغر كل نازلة وفادحة تطبق
الارض وتملؤها ما بين الطول والعرض وهذه الامة لغتهم
مشوبة بلغة الهند لانهم في جوارهم وبينهم وبين مكة اربعة
اشهر وهم بالنسبة الى الترك عراض الوجوه واسعو الصدور
خفاف الاعجاز صغار الاطراف سمر الالوان سريعو الحركة
في الجسم والراي تصل اليهم اخبار الامم ولا تصل اخبارهم الى الامم
وقلما يقدر جاسوس ان يتمكن منهم لان الغريب لا يتشبه بهم
واذا ارادوا جهة كتموا امرهم ونهضوا دفعة واحدة فلا يعلم بهم
اهل بلد حتى يدخلوه ولا عسكر حتى يخالطوه فلهذا تفسد على الناس
وجوه الحيل وتضيق طرق الهرب ويسبقون التاهب والاستعداد
ونساؤهم يقاتلن كرجالهم وربما كان للمراة رضيع فتعلقه في عنقها
وترمي بالقوس يرد على البلد منهم اول نفر يسير حتى يطمع فيهم
اهله فيتبعونهم وراءهم حتى يبعدوا او ذا الفر منهم موت من ورائهم
ثم يحملون عليهم كقطع الليل فيجلونهم عن المدينة فيجعلونهم
كالحصيد ويدخلون المدينة فيقتلون النساء والصبيان بغير استثناء

واما الرجال فربما ابقوا منهم من كان ذا صنعة او له قوة في الخدمة قال
والغالب على سلاحهم النشاب ولهم يصنعه ونصولهم قرون وحديد
وعظام ويطعنون بالسيوف اكثر مما يضربون بها ولهم جواشن
من جلود وخفاف واقبية وخيلهم تاكل الارض رطبا ويابسا وما
وجدت من ورق وخشب واذا انزلوا عنها اطلقوها وسروجهم صغار
خفاف ليس لها قيمة واكلهم لحم اي حيوان وجد ويمسه النار تحلة
القسم وليس في قتلهم استثنا ولا ابقا وكان قصدهم افنا النوع
وفعلوا ذلك بجميع خراسان ولم يسلم منهم الا اصبهان وغزنة قال
ويظهر من حالهم انهم لا يقصدون الملك والمال بل ابادة العالم
ليرجع يبابا وقال غيره هذه القبيلة الخبيثة تعرف بالتمرجي
سكان البراري قاطع الصين ومنشاهم بموضع يعرف بارغون وهم
طائفة مشهورة بالشر والغدر وسبب ظهورهم ان اقليم الصين
متسع مسيرة دوره ستة اشهر ويقال انه تحويه سوار واحد لا ينقطع
الا عند الجبال والانهار قلت وهذا بعيد وهو ممكن والصين ست
ممالك ولهم ملك حاكم على الممالك الستة وهو القان الاكبر المقيم
بطمغاج وهو كالخليفة للمسلمين وكان سلطان احد الممالك الستة
وهو دوش خان قد تزوج بعمة جنكزخان فحضر زائر العمة وقد مات
زوجها وكان قد حضر مع جنكزخان كشلوخان فاعلمتهما ان الملك لم يخلف
ولدا واشارت على ابن اخيها ان يقوم مقامه فقام وانضم اليه خلق من

المغول ثم سير التقادم الى الخان الكبير فاستشاط غضبا وامر
بقطع اذناب الخيل التي اهدت وطردها وقتل الرسل لكون التتار
لم يتقدم لهم سابقة بتملك انما هم بادية الصين فلما سمع جنكزخان
وصاحبه كشلوخان تحالفا على التعاضد واظهرا الخلاف وانتهما
امم كثيرة من التتار وعلم الخان قوتهم وشرهم فارسل يؤانسهم ويعظهم
مع ذلك انه ينذرهم ويهددهم فلم يغن ذلك شيئا ثم قصدهم وقصدوه فوقع
بينهم ملحمة عظيمة فكسروا الخان الاعظم افنى كثيرة ونجى بنفسه
وملك جنكزخان بلاده واستفحل شره ثم راسله الخان بالمسالمة
ورضي بما بقي في يده من الممالك فسالموه واستمر الملك بين جنكزخان
وكشلوخان على المشاركة ثم سارا الى بلاد ساقون من نواحي الصين
فملكاها ثم مات كشلوخان فقام مقامه ولده فاستضعفه جنكزخان
ووقعت الوحشة فطلب ابن كشلوخان قبالق والمالق فصالحه ملكها
ممدوخان بن ارسلان وملكه شغر من الترك وقوى وبعد صيته
تجرد لحربه جنكزخان وله دوشي خان في عشرين الفا فحاربه وظفر به
دوشي خان واستقل جنكزخان ودانت له التتار وانقادت له ووضع
لهم قواعد يرجعون اليها فالتزموا بها واوجبوها على نفوسهم بحيث انه من
خالف شيئا فقد ضل ووجب قتله واعتقدوا فيه وتالهوه وبالغوا في
طاعته والتزام بياسته ثم وقع مصاف ببلاد الترك بين دوشي
خان والسلطان خوارزمشاه محمد فانهزم دوشي خان بعد ان انكى في جيش

محمد وعاد محمد الى بلاد سمرقند وهو في هم وفكر لما راى من صبر
التتار وقتالهم وكثرتهم ○ وستاتي اخبارهم فيما بعد عند
ظهورهم على خوارزمشاه واخذهم ممالكه سنة سبع عشرة

سنة سبع وستمائة

فيها عصى قطب الدين سنجر الناصري بتستر بعد موت طاشتكين
امير الحاج وهو حموه فارسل اليه الخليفة الناصر عز الدين نجاح الشرابي
والوزير مؤيد الدين القمي نائب الوزارة فلما قربوا من تستر هرب سنجر
باموال واهله الى صاحب شيراز اتابك موسى فحلف له ان لا يسلمه
ثم غدر به واسره واخذ امواله وفسق بنسائه ثم بعثه مقيدا فادخل
بغداد على بغل ومنها اظهر الناصر لدين الله الاجازة التي اخذت
له من الشيوخ وخرج عنهم جزءا وخرج له وهو المسمى بروح العارفين
واجازة للاكابر فقلت اجزنا لهم ما سالوا على شرط الاجازة الصحيحة
وكتب العبد الفقير الى الله ابو العباس احمد امير المؤمنين وسلمت
اجازة الشافعية الى الامام ضياء الدين عبد الوهاب بن سكينة المتوفي في هذه
السنة واجازة الحنفية الى ضياء الدين احمد بن مسعود التركستاني واجازة
الحنبلية الى عماد الدين نصر بن عبد الرزاق الجيلي واجازة المالكية الى معين الدين
علي جابر المغربي التاجر ومنها ان ابو المظفر سبط ابن الجوزي
خرج من دمشق بنية الغزاة الى نابلس وكان الملك المعظم بها فجلست
بجامع دمشق في ربيع الاول فخرج الناس من مشهد زين العابدين الى باب

الناطفيين وكان القيام في الصحن اكثر وحزروا بثلثين الفًا وكان
يومًا لم ير بدمشق ولا بغيرها مثله وكان قد اجتمع عندي شعور
كثيره من التايبين وكنت قد وقفت على حكاية ابن قدامة الشامي مع
تلك المراة التي قطعت شعرها وقالت اجعله قيدًا لفرسك
في سبيل الله فعملت من التي اجتمعت عندي شكلا لخيل المجاهدين
وكرفسارات فامرت باحضارها على الاعناق فكانت ثلثمايه شكال
فلما راها الناس ضجوا ضجةً عظيمه وقطعوا امثالها وقامت القيامه
وكان المعتمد والي دمشق حاضرًا فقام فخرج له الاعيان فلما نزلت من المنبر
قام يطرق لي ومشى بين يدي الى باب الناطفيين فقدم الى فرسي
فامسك بركابي وخرجنا من باب الفرج الى المصلى وجميع من كان بالجامع مع
بين يدي وسرنا الى الكسوه ومعنا خلق مثل التراب فكان من قرية زملكا
نفط نحو ثلثمايه رجل بالعدد والسلاح ومن غيرها خلق خرجوا احتسابا
وجينا الى عقبة فيق والوقت مخوف من الفرنج فاتينا نابلس وخرج
المعظم فالتقانا وفرح بنا وجلست بجامع نابلس واحضرت الشعور
فاخذها المعظم وجعلها على وجهه وبكى ولم اكن اجتمعت به قبل ذلك
اليوم فخدمنا وخرجنا نحو بلاد الفرنج فاخربنا وهدمنا واسرنا جماعة
وقتلنا جماعه وعدنا سالمين مع المعظم الى الطور فشرع المعظم
في عمارة حصن عليه وبناه الى اخر سنه ثمان فتكامل سوره وبني فيه
مده بعد ذلك ولا كمرها غرم عليه وضج بالناس بسبب الدين على

سلطان رحمه من امر حلب وفيها اتفقت الملوك على الملك العادل
منهم سلطان الروم وصاحب الموصل وصاحب اربل وصاحب حلب
وصاحب الجزيره اتفقوا على مشاققة العادل وان تكون الخطبه
بالسلطنه لصاحب الروم كيخسرو وهو شاه بن قليج ارسلان فارسلوا
الى الكرج بالخروج الى جهة خلاط وخرج كل منهم بعساكره الى اطراف
بلاده ليجيء بصاحبه على قصد العادل وكان هو بحران وعنده
صهره صاحب امد فنزل الكرج على خلاط مع مقدمهم ايواني
وصاحبها يومئذ الاوحد بن الملك العادل كما تقدم وانه اسر فاراه
الاوحد وطالع بذلك والده فطار فرحًا وعلم بذلك الملوك المذكورون
فتفرقت اراوهم وصالحوا العادل واشترى ايواني نفسه بثمانين
الف دينار وبالفي اسير من المسلمين وبتسليم احدى وعشرين قلعه من
اعمال خلاط كان قد تغلب عليها وبتزويج ابنته لاخي الاوحد وان
يكون الكرج معه ابدًا مسلمًا فاستاذن الاوحد والده في ذلك
فامضاه واطلقه وعاد الى ملكه وحمل بعض ما ذكرنا وسومح بالباقي
فلما صارت خلاط للملك الاشرف تزوج بابنة ايواني وفيها كان
املاك نور الدين ارسلان شاه صاحب الموصل على ابنة العادل بقلعة
دمشق على صداق ثلثين الف دينار وكان العقد مع وكيله ثم ظهر
انه قد مات بالموصل من ايام وقام ولده عز الدين وفيها ظهرت عمله
بني السلار السنه عشر الف دينار على الذخيره بعد طول ملته

ومن نصف رجب الى نصف شعبان حتى ظهر حول الناس عن بغداد
وهذا الامر ... بنهر الملك الا ...

في الحبس وموت زوجته تحت الضرب وعصره مرات وضربت ابنته
وابنه وحافروا بيته وكان الذهب مدفونا تحت سجن القلعة
والملتمس امرها بايسر حال من جهة منصور السلار فانه بحث عنها
بسبب انه صب عليها وجمع من المبلغ عشرة الاف دينار وما لبس
ثم مات ابن الدخينة في الحبس وصلب جثته بقيسارية الفرش
وفيها شرع في بناء المصلى بظاهر دمشق وعملت ابوابها مع من
جهة باب البريد وبني شاذروان الفوارة وعمل بها المسجد ورتب له
امام وفيها توجه الباب القبرصي لعنه الله في مراكب على فوقه
الى ساحل دمياط وأسر عربتها وطلع وسار في البر حتى نشبه فلبس
قريبة فوه وسبى اهلها ورد الى مراكبه

سنة ثمان وستمائة

استهلت والملك العادل مخيم على الطور وابنه المعظم يباشر
العمارة وجاء الخبر من جهة طرابلس بان الاخبار تتابعت الينا في البحر
ان ابن عبد المؤمن كسر الفرنج بارض طليطلة كسرة عظيمة اباد فيها
خلقا منهم ونازل طليطلة قال ابو شامة وفيها كانت زلزلة عظيمة هدمت
اماكن بمصر والقاهرة وابرجة ودورا بالكرك والشوبك وهلك جماعة
قال وفيها قدم رسول من جلال الدين حسن صاحب الالموت يخبر بانهم
قد تبرؤا من الباطنية وبنوا المساجد والجوامع وصاموا رمضان
فسر الخليفة بذلك وفيها امر الخليفة بان يقرا مسند الامام احمد

بمشهد موسى بن جعفر بحضرة صفي الدين محمد بن سعد الموسوي بالاجازة له من
الناصر لدين الله وفيها نهب الركب العراقي وكان اميرهم علاء الدين
محمد بن ياقوت وحج من الشام الصمصام اسمعيل النجمي بالناس وفيهم ربيعة
خاتون اخت العادل فوثبت الاسماعيلية بمنى على ابن عم قتادة امير
مكة وكان يشبه قتادة فظنوه اياه فقتلوه عند الجمرة وثار عبيد
مكة واوباشها وصعدوا على جبل منى وكبروا ورموا الناس بالمقاليع
والنشاب ونهبوا الناس وذلك يوم العيد وثاني يوم وقتلوا جماعة فقال
ابن فراس لابن ياقوت ارحل بنا فلما حملت الاثقال على الجمال حمل قتادة
وعبيده فاخذوا الركب وقال قتادة ما كان المقصود الا انا والله لا
انفقت من حج العراق احدا وهرب ابن ياقوت الى ركب الشاميين واستجار
بربيعة خاتون ومعها ام جلال الدين صاحب الالموت فارسلت ربيعة
الى قتادة رسالة مع ابن السلار يقول له ما ذنب الناس قد قتلت القاتل
وجعلت ذلك سببا الى نهب المسلمين واستحللت دماءهم في الشهر
الحرام والحرم وقد عرفت من نحن والله لئن لم تنته لافعلن واصنعن
فجاء اليه ابن السلار وخوفه فقال ارجع عن هذا والا قصدك الخليفة من
العراق ونحن من الشام فخاف وطلب مائة الف دينار فجمع له ثلثون الف
من العراقيين وبقي الناس حول مخيم ربيعة بين قتيل وجريح وجائع
منهوب وقال قتادة ما فعل هذا الا الخليفة ولئن عاد احد حج من بغداد
لاقتلن الجميع ويقال انه اخذ من النهب ما قيمته الف الف دينار واكثر

للناس في دخول مكة فدخل للاضحى فطافوا اثر طواف ورحلوا الى
المدينة ودخلوا بغداد على غاية من الفقر والهوان ولم ينجح فيها عزان

سنة تسع وستمائة

قال ابو شامة فيها نكبة اسامة الجبلي صاحب دار اسامة التي
صيرت مدرسة الباذرائية وكان من كبار الامراء وهو الذي قيل عنه
انه يسلم بيروت الى الفرنج وقال ابو المظفر سبط الجوزي اجتمع الملك
العادل واولاده بدمياط وكان اسامة بالقاهرة فاستوحش منهم واتهموه
بمكاتبة الظاهر صاحب حلب وحكى لي المعظم انه وجد له كتبا واجوبة
اليه فخرج اسامة من القاهرة كانه يتصيد ثم ساق الى الشام ومماليكه
وطلب قلاعه وهما كوكب وعجلون فارسل والي بلبيس بطاقة الى العادل
فقال العادل من ساق خلفه فله امواله وقلاعه فركب المعظم وانا معه
فقال لي انا اريد ان اسوق فسق انت مع ثماني وساق في ثمانية
الى غزة في ثلثة ايام فسبق اسامة واما اسامة فانقطع عنه مماليكه
ومن كان معه وبقي وحده وبه نقرس فوصل الداروم فرآه بعض الصيادين
فعرفه فقال له انزل قال هذه الف دينار واوصلني الى الشام فاخذها
الصياد وجاء رفاقه فعرفوه ايضا فاخذوه على طريق الخليل ليحملوه الى
عجلون فدخلوا به قال وانزل في صهيون وبعث اليه المعظم ثياب
ولاطفه وقال انت شيخ كبير وبك نقرس وما يصلح لك قلعة فسلم الى عجلون
وكوكب وانا احلف لك على مالك وملكك وتعيش بيننا مثل الوالد

وفيها قدم ايدغمش صاحب همذان واصبهان والري
الى بغداد هاربا من منكلي وكان قد تمكن من البلاد
وعظمت شوكته وكثرت جيوشه فحاصرها ازبك بن البهلوان
فخرج عليه منكلي وهو من المماليك ونازعه الامر ولم
جموعهم وكان يوم قدوم ايدغمش الى بغداد يوما مشهودا
في الاحتفال واقام ببغداد سنتين ثم

230

وخربت قلعة كوكب الى الارض حجرا عن حوطها

فاشفع وشتم المعظم فبيتس منه وحبسه بالكرك واستولى على قلاعه واموالة فكان قيمة ما اخذ له الف الف دينار وفيها بعث الخليفة مع الركب لقتاله صاحب تكريت فلقى دما الاحتى لا يوذى الركب وفيها استولى البان صاحب على على انطاكيه وشن الغارات على التركمان وشرد هم فجمعوا له واخذوا عليه المضائق وحصل في واد فقتلوه وقتلوا جميع رجاله قاله ابو شامه وهو الذى كان قد هجم على قونيه وفيها عزل العادل وزيره صفى الدين ابن شكر صادره ونفاه الى الشرق وفيها كانت الوقعة المشهورة بوقعة العقاب بالاندلس بين محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المومن الملقب بالناصر وبين الفرنج ونصر الله الاسلام واستشهد بها خلق كثير

سنه عشر وستمايه

قال ابن الاثير في الكامل فيها عمرت مدينه على الساحل بالتمر وسميت الاحمديه واخربت مرباط وظفار وخربها صاحبها محمود بن محمد الحميرى صاحب حضرموت وكان قد ملك في سنة ستمايه ومن شانه انه كان له مركب يكريه للتجار ثم توصل الى ان وزر لصاحب مرباط وكان ذا كرم وشجاعه ثم ملك مرباط بعد موت صاحبها فاحبه اهلها لحسن سيرته وبنى هذه المدينه وعندها عين عذبة ثم حصنها وخندق فيها وكان يحب المدح قال ابو شامه وفيها وصل الفيل الى دمشق تحمل هديه الى صاحب الكرج وفيها ولد الملك العزيز محمد بن الظاهر صاحب حلب

وفيها في المحرم اصطلح الملك الظاهر مع عمه العادل وتزوج بابنته وكان العقد بدمشق على خمسين الف دينار وهي ضيفه خاتون شقيقة الملك الكامل ونثر النثار على الشهود والقراء وبعث الى حلب الى الكامل وكان جهازها على ثلثمايه جمل وخمسين بغلا ومعها مايتا جاريه فلما دخلت على الظاهر مشى لها خطوات وقدم لها خمس عقود جوهر قيمتها ثلثمايه الف وخمسون الف درهم واشيا نفيسه وكان عرسا مشهودا

ومنها قدم الملك الناصر خضر بن السلطان صلاح الدين من حلب ليحج
ورحل ابن الكامل بمصر فسلك طريق تيماء فدخلوا المدينة واحرم بالحج فلما
وصل الى بدر ... من الطريق قال ابو المظفر السبط كان يعقوب بن ...
معه فلما وصل الى بدر وصل عسكر الكامل ابن عمه قد سبقه خوفاً
على اليمن فقالوا له ترجع تعال وقد بقي بيننا وبين مكة مسافة يسيرة والله ما
قصدي اليمن فقيدوني واحتاطوا بي حتى احج وارجع فلم يلتفتوا اليه وردوه
قال يعقوب فرجعت معه ولم احج قال ابو شامة رحمه الله والذي كان قد
حج معهم قد شنع على الناس ما جرى عليه واراد كثير منهم ان يقاتلوا الذين
صدوه عن الحج فنهاهم وفعل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين صُدّ عن
البيت فقصر من شعره وذبح ما تيسر ولبس ثيابه ورجع وعيون الناس
باكية ولم يحج لاجله وفيها حفر خندق حلب فظهر فيه ذهب
وفضة فكان الذهب نحو عشرة ارطال صوري والفضة بضعة وستين
رطلا وكان على هيئة اللبن قال ابو شامة فيها ورد الخبر بخلاص
خوارزم شاه من اسر التتار وعوده الى مملكته وذلك انه كان منازلا
لطوائف من التتار بعساكره فخطر له ان يكشف امورهم بنفسه فسار
ودخل عسكرهم في زي التتر هو وثلثة فانكروهم وقبضوا عليهم
وضربوا الثلثة فماتوا تحت الضرب ولم يقروا ورسموا على خوارزم شاه ورفقة
فهرب في الليل وفي المحرم قتل ايدغمش صاحب همذان والري وكان قد قدم في
سنة ثمان فانعموا عليه واعطاه الخليفة الكوسات وجهزه فى بعد ان ال..
همذان فبيته التركمان وقتلوه وحملوا راسه الى منكلي فعظم قتله على الخليفة
وتمكن منكلي من البلاد واستفحل امره

سنة احدى عشرة وستمائة

قال ابن الاثير فيها وصل الخبر ان السلطان خوارزم شاه ملك كرمان
ومكران والسند وسبب ذلك ان من جملة امرائه تاج الدين ابا بكر
الذي اسلفنا انه كان جمالا من سعد فانه صار سيروان السلطان
فرأى منه جلدا وامانة فقدمه فقال له دلني مدينة زوزن فولاه فوجده
ذا راي وحزم وشجاعة فلما ولاه سير اليه يقول ان بلاد مكران مجاورة
لبلدي فلو اضفت الي عسكرا لاخذتها فنفذ اليه جيشا فسار به اليها
وصاحبها حرب بن محمد ابي الفضل فراولا الملوك وقاتله فلم يقو به واخذ
ابو بكر بلاده سريعا وسار منها الى نواحي مكران فملكها جميعها
الى السند وسار منها الى هرموز وهي مدينة على ساحل بحر مكران
فاطاع صاحبها ملنك وخطب بها لخوارزم شاه وحمل اليه اموالا
ونكث لخوارزم شاه بحلوان وكان خوارزم من بعض ... باصن
سمرقند لاجل التتار وكان سريع السير اذا قصد جهة يسبق خبره
اليها وفيها شرع في تبليط جامع دمشق فابتدئ بمكان
السبع الكبير وكانت ارضه قد تكسرت رخامها وتحفرت وفيها ولي
مدرس النورية جمال الدين محمود الحصيري وفيها توفي صاحب اليمن
ابن سيف الاسلام واستولى على اليمن سلمان شاه ربيع المعظم ...
سلمان شاه بن ايوب فتزوج بام المتوفي ثم نفذ الملك الكامل صاحب
مصر ولده الملك المسعود اقسيس الى اليمن فملكها وكان سبباً

وتنكدا طلما صارا قيل انه دخل باليمن ثمانمايه نفس منهم الا ابن
وفيها اخذ الملك المعظم من ابن قراجا قلعه صرخد وعوضه عنها
مالا واقطاعا واعطاها لمملوكه عز الدين ايبك المعظمي
فبقيت بيده الى ان اخذها منه الملك الصالح ايوب وفيها حج
الملك المعظم سار من الكرك على الهجن ومعه عز الدين ايبك صاحب
صرخد وعماد الدين بن موسك والظهير بن سنقر الحلبي وجدد البرك
والمصانع واحسن الى الناس ولقيه سالم صاحب المدينة وقدم
له خيلا وكانت وقفة الجمعة وقدم مع الشام صاحب المدينة

سنه اثنتي عشره وستمايه

فيها شرعوا في بنا المدرسة العادلية وفيها اغار الفرنج على بلاد د
الاسماعيلية واخذوا اثاثه نعش وفيها اغارت الكرج على اذربيجان
ونهبوا ذخايرها وما يزيد على مايه الف أسير قاله ابو شامه وفيها
استولى الملك المسعود بن الكامل على اليمن بلا حرب وانهزم الملك ابن عمه
سليمان شاه بعايلته الى قلعه تعز فحصره واخذه وبعث به
الى مصر هو وزوجته بنت سيف الاسلام وفي صفر نزل قتاده على
المدينة وحاصرها لغيبه سالم اميرها وقطع كثيرا من نخيلها وقتل
جماعه ثم رحل عنها خايبا وفيها عزل زكي الدين الطاهر بن محيي الدين
عن قضا دمشق وولي جمال الدين ابو القاسم عبد الصمد بن الحرستاني نفص
ماكو وحكم بالعدل وفيها ابطل العادل ضمان الخمر والقيان

232

فلم يتم ذلك الا بعد موته وفيها وصل الشهرزوري رسول الخليفة
الى العادل ونزل بجوسق العادل وفيها سار من دمشق سالم
امير المدينة بمن استخدمه من التركمان والرجال لقتال قتادة صاحب
مكه فمات في الطريق وقام ابن اخيه جماز بعده فمضى باولئك
وقصد قتادة فانهزم الى الينبع فتبعوه وحصروه بقلعتها وحصل
لجماز بن راجح من الغنيمة مايه فرس وجماز عرب كثير وعاد الذين
استخدموا صحبة الناهض بن الجرخي ثم المعتمد ومعهم كثير مما
غنموه من عسكر قتادة من رقيق وادى الصفرا مرسا وصبيان
سبوهم وظهر فيهم اشراف علويون فتسلمهم اشراف دمشق ليواسوهم
من الوقف وفيها انتزع كيكاوس صاحب الروم الفرنج الذين
ملكوا انطاليه واخذها منهم وفيها اخذ خوارزم شاه غزنة بغير
قتال واخذ ابن لاون انطاكيه من الفرنج ثم عاد اخذها صاحب
طرابلس من ابن لاون وتعالى فيها كانت حركة التتار الى
قصد بلاد الترك وفيها تمرد منكلي الذي غلب على همذان واصبهان

سنه ثلث عشره وستمايه

قال ابو شامه فيها احضرت الاوتاد الخشب لاجل نشر قبة الجامع
وعدتها اربعة كل واحد منها اثنان وثلثون ذراعا بالنجار قطعت
من الغوطه وكان الدخول بها من باب الفرج الى المدرسة العادلية
الى باب الناطفانيين واقيم لها الفتك الصواري ورفعت لاجل

القرنه ثم هدت وفيها شرع في تحرير خندق باب السر وهو
الباب المقابل لدار الطعم العتيقه المجاوره لنهر باناس وكان
المعظم ومماليكه والجند ينقلون التراب بالقفاف على قرابيس
سروجهم وكان يعمل كل يوم على طايفه من اهل البلد وعمل فيه الفقها
والصوفيه قال وفيها كانت الكاينه بين اهل الشاغور والعقيبه
وحملهم السلاح وقتالهم بالرحبه والصيارف وركوب العسكر
ملبسا للفصل بين الفريقين وحضر المعظم بنفسه لاطفا
الفتنه فقبض على جماعه من كبار الحارات منهم رييس الشاغور و
وحبسهم وفيها اشار المعظم على المجي الى اخيه الملك الاشرف
واجتمع به بظاهر حران فتفاوضا في امر حلب عندما بلغه موت
صاحبها الملك الظاهر وكان قد سبق من الاشرف الاتفاق مع
القايم بامرها فرجع المعظم بعد سبعه عشر يوما ولم يظهر الا انه
كان متصيدا وفيها فرغ من بنا المصلى بظاهر دمشق ورتب له خطيب
وهو الشيخ صدر الدين معيد الفلكيه ثم ولي بعده بها الدراني البشير
ثم بنو حسان قلت وهم الى الان قال سبط الجوزي وفيها ذهبت
الى خلاط ووعظت بها وحضر الملك الاشرف وفيها ذهب
شهاب الدين عبد السلام بن عصرون رسولا من الملك العزيز بن
الظاهر صاحب حلب يسال تقليدا من الديوان لحلب وفيها وعظ
انا بكوز حران وحضره الاشرف وفخر الدين ابن تيميه وكان يوما مشهودا

قال ابن الاثير فيها وقع بالبصره برد قيل ان اصغره كان مثل النارنجه
الكبيره قال وقيل في الكبير ما يستحيي الانسان ان يذكره قلت
ارض العراق قد وقع فيها هذا البرد الكبار غير مره

سنه اربع عشره وستمايه

فيها كان الغرق ببغداد بزياده دجله وركب الخليفه شباره
وخاطب الناس وجعل يتاوه لهم ويقول لو كان هذا بشر رد
عنكم بمال او حرب دفعته عنكم قال ابو شامه قد نقله من
كلام ابن المظفر سبط الجوزي ان شا الله فانهدمت بغداد باسرها
والمحال ووصل الما الى راس السور ولم يبق له ان يطفح على السور
الا مقدار اصبعين وايقن الناس بالهلاك ودام ثمانيه ايام
ثم نقص الما وبقيت بغداد من الجانبين تلولا لا اثر لها قلت
هذا من خسف ابي المظفر فهو مجازف قال ابو المظفر وفيها قدم
خوارزم شاه محمد بن تكش في اربعمايه الف وقيل في ستمايه الف
فوصل همذان قاصدا بغداد فاستعد الخليفه وفرق الاموال
والعدد وراسله مع الشيخ شهاب الدين السهروردي فاهانه ولم يحفل
به واستدعاه واوقفه الى جانب الخيمه ولم يجلسه قال فحكى شهاب
الدين قال استدعاني الى خيمه عظيمه لها دهليز لم ار مثله في الدنيا
وهو من اطلس والاطناب حرير وفي الدهليز ملوك العجم على طبقاتهم
صاحب اصبهان وصاحب همذان والري قال ثم دخلنا الى خيمه اخرى

وفي دهليزها ملوك ما وراء النهر ثم دخلنا عليه وهو شاب له
شعرات قاعد على تخت ساذج وعليه قبا بخاري يساوي
خمسة دراهم وعلى راسه قطعة جلد تساوي درهما فسلمت عليه
فلم يرد ولا امرني بالجلوس فشرعت فخطبت خطبة بليغة
ذكرت فيها فضل بني العباس ووصفت الخليفة بالزهد والورع
والتقى والدين والترجمان يعيد عليه قولي فلما فرغت قال
للترجمان قل له هذا الذي تصفه ما هو في بغداد بل انا اجي واقيم خليفة
يكون بهذه الصفة ثم ردنا بغير جواب ونزل عليهم بهمذان
الثلج فهلكت خيلهم وركب الملك خوارزم شاه يوما فعثر به فرسه
فتطير ووقع الفساد في عساكره وقلت الميرة وكان معه سبعون
الف من الخطا فرده الله تعالى عن بغداد وقال ابو شامة ذكر
محمد النسوي في كتابه الذي ذكر فيه وقائع التتار مع علا الد
ين ومع ولده جلال الدين قال حكى لي القاضي مجير الدين عمر بن سعد
الخوارزمي انه ارسل الى بغداد مرارا اخرها مطالبة الديوان بما كان
لبني سلجوق من الحكم والملك ببغداد فابوا ذلك واصحب المذكور
في عوده شهاب الدين السهروردي رسولا مدافعا قال وكان عند
السلطان من حسن الاعتقاد برفيع منزلته ما اوجب تخصيصه
بمزيد الاكرام والاحترام وتمييزه عن سائر الرسل الواردة عليه
من الديوان فوقف قائما في صحن الدار فلما استقر المجلس بالشيخ قال

ان من سنة الداعي للدولة القاهرة ان يقدم على اداء رسالته
حديثا فاذن له السلطان وجلس على ركبتيه فاديا عند سماع
الحديث فذكر الشيخ حديثا معناه التحذير من اذية آل العباس
فقال السلطان ما اذيت احدا من آل العباس ولا قصدتهم بسوء
وقد بلغني ان في محابس امير المؤمنين خلقا منهم يتناسلون بها
فلو عاد الشيخ هذا الحديث على مسامع امير المؤمنين كان اولى
وانفع فعاد الشيخ والوحشة قائمة ثم عزم على قصد بغداد
وقسم نواحيها اقطاعا وعملا وسار الى ان علا عقبة اسد اباذ
فنزلت عليه ثلوج غطت الخركاوات والخيم وبقيت ثلاثة ايام فعظم
اذ ذاك البلاء وشمل الهلاك خلقا من الرجال ولم ينج شي من الجمال
وتلفت ايدي رجال وارجل اخرين فرجع السلطان من وجهه ذلك
على خيبة مما هم به وفيها اجتمع الفرنج واقبلوا فحفل الملك
العادل لما خرجوا عليه ووصلوا الى عين جالوت وكان على بيسان
فاحرقها وتقدم الى جهة عجلون ووصل الفوار فقطع الفرنج
خلفه الاردن واوقعوا بالبرك وعادوا على البلاد وجاء الامر
الى المعظم والى دمشق بالاهتمام والاستعداد واستخدام الرجال
وتدريب دروب قصر حجاج والشاغور وطرف البساتين
وتغريق اراضي داريا واختبط البلد وارسل العادل الى ملوك
البلاد يستحث العساكر ونزل مرج الصفر وضج الناس بالدعاء

[illegible]

ثم رجع الفرنج نحو عكا بما حازوه من النهب والاسارى فوصل الملك المجاهد صاحب حمص ففرح به الناس قال ابو المظفر الجوزي فيها انفسخت الهدنة بين المسلمين والفرنج وجا العادل من مصر بالعساكر فنزل بيسان والمعظم عنده في عسكر الشام فخرج الفرنج من عكا عليهم ملك الهنكر فنزلوا عين جالوت في خمسة عشر الف وكان شي عاخر ومعه جميع ملوك الساحل فقصد العادل فنهزم فقال له المعظم الى اين فشتمه بالعجمية وقال لمن اقطعت الشام مماليكك وتركت اولاد الناس وساق فعبر الشريعة وجا الهنكر الى بيسان وبها للاسواق والغلال والمواشي وشي كثير فاخذت الفرنج الجميع ورحلوا منها بعد ثلثة ايام الى قصر الغور ووصلوا الى اخربة اللصوص والجولان واقاموا يقتلون ويسبون ثم عادوا الى الغور ونزلوا تحت الطور فاقاموا ايام ما يقاتلون من فيه وكان فيه جماعة وكان معهم سلم عظيم فزحفوا ونصبوه فاحرقه المسلمون بالنفط وقتل تحته جماعة من اعيان الفرنج منهم بعض الملوك واستشهد يومئذ الامير بدر الدين محمد القاسم وشيخ الدرابين المرزبان وكان في الطور ابطال المسلمين فاتفقوا على انهم يقاتلون قتال الموت ثم رحل الفرنج عنهم الى عكا وجا المعظم فاطلق لاهل الطور الاموال وخلع عليهم ثم انفق العادل وابنه المعظم على خراب الطور كما ياتي واما الزاخت الهنكر فقصد

جبل صيدا في خمس مائة من الفرنج الى جزين فاخلاها اهلها فنزلها الفرنج ليستريحوا فتحدرت عليهم الرجال من الجبل فاخذوا خيولهم وقتلوا اكثرهم واسر مقدمهم ثم رحل الهنكر وقيل انه لم يسلم من الفرنج الا ثلثة انفس وقلت وقرب جيوش الفرنج بالساحل

سنة خمس عشرة وستمائة

في ربيع الاول نزلت الفرنج على دمياط فبعث الملك العادل العساكر التي عنده برج الصفر الى ابنه الملك الكامل وطلب ابنه المعظم وقال له قد بنيت هذا الطور وهو يكون سبب خراب الشام وارى المصلحة ان تخربه ليتوفر من فيه على حفظ دمياط فتوقف المعظم ثم ارضاه بمال ووعده ببلاد فاجاب واخلاه وفي ربيع الاخر كسر الملك الاشرف بن العادل ملك الروم كيكاوس ثم جمع الاشرف عساكره وعسكر حلب ودخل بلد الفرنج ليشغلهم بانفسهم عن قصد دمياط فنزل على صافيتا وحصن الاكراد فخرج ملك الروم ووصل الى رعبان يريد ان يملك حلب فنزل اليه الملك الافضل من سميساط فاخذ رعبان وتل باشر فرد الملك الاشرف الى حلب فنزل على الباب وبزاعة وقدم بين يديه العرب وقدم الروم فحملوا مصافا مع العرب فكسرهم العرب وبعث الاشرف نجدة من عسكره الى دمياط وفي جمادى الاولى اخذت

الفرنج من دمياط برج السلسلة فبعث الكامل يستصرخ
بابيه فدق ابوه لما بلغه الخبر بيده ومرض مرضة الموت
قال ابو شامة وضرب شيخنا علم الدين السخاوي بيده على يده وانه بعظم
امر البرج وقال هو قفل الديار المصرية وقد رايته وهو برج عال
في وسط النيل ودمياط بحذايه من شرقيه والجيزة بحذايه على
حافة النيل من غربه وفي جانبيه سلسلتان تمتد احداهما على
النيل الى دمياط والاخرى على النيل الى الجيزة تمنعان عبور
المراكب من البحر المالح وفي جمادى الاخرة التقى المعظم والفرنج
على القيمون فنصره الله وقتل منهم خلقا واسر مائة فارس
خوارزم شاه قال وفيها وصل رسول علاء الدين محمد بن تكش الى العادل
فبعث في جوابه الخطيب جمال الدين الدولعي والنجم خليل قاضي العسكر
فوصلا الى همذان فوجدا خوارزم شاه قد اندفع من بين يدي
الخطا والتتار وقد خامر عليه عسكره فسار الى بخارا فاجتمع
المذكوران بولده جلال الدين فاخبرهما بوفاة العادل الذي ارسلهما
وكان الخطيب قد استناب ابنه يونس ولم تكن له اهلية فولي الموفق
عمر بن يوسف خطيب بيت الابار الى ان يقدم الدولعي وفي رجب ازال
الملك المعظم المكوس والخمور وما كان ابوه ابطله قال ابو المظفر
فقلت له قد خالفت سيف الدين غازي ابن اخي نور الدين فانه لما فعل

لما مات نور الدين فاعتذر بقلة المال ودفع الفرنج ثم سار الى
بانياس وراسل الصارم منكورس بتبنين بان يسلم الحصون
فاجابه وخرب بانياس وتبنين وقد كانت قفلا للبلاد وملجا
للعباد واعطى جميع التي كانت لشركس لاخيه العزيز عثمان
وزوجه بابنة شركس واظهر انه ما خرب هذا الا خوفا من
استيلاء الفرنج وبعث الى الكامل انه يستنجد به وعدى الفرنج
دمياط فكان لهم العساكر الخيام فطمعوا ثم عاد عليهم
الكامل فطحنهم وقتل خلقا فعادوا الى دمياط وفيها توفي صاحب
الروم كيكاوس [illegible] وفيها توفي الملك
القاهر صاحب الموصل مسموما فيما قيل وترك ابنه محمود داد وهو
صغير فاخرج الامير بدر الدين لولو القاهر زنكيا من الموصل
ثم استولى عليها وتسمى بالملك الرحيم وقيل انه ادخل محمود داد حماما
حاميا حتى اشتد كربه فاستغاث اسقوني ماء ثم افلتوه فسقوه
ثم خنقه وفيها عاد السلطان خوارزم شاه محمد
الى نيسابور واقام بها مدة وقد بلغه ان التتار خذلهم الله تعالى
قاصدون مملكة ما وراء النهر وجاءه من جنكزخان رسل
وهم محمود الخوارزمي وخواجا علي البخاري ومعهم من طرف هدايا
الترك من المسك وغيره والرسالة تشتمل على التهنئة بسلامة

خوارزم شاه ويطلب منه المسالمه والهدنه وقال ان الخان
الاعظم يسلم عليك ويقول ليس يخفى علي عظم شانك وما بلغت
من سلطانك ونفوذ حكمك على الاقاليم وانا ارى مسالمتك من
جملة الواجبات وانت عندي مثل اعز اولادي وغير خاف عنك
انني ملكت الصين وانت اخبر الناس ببلادي وانها مثارات
العساكر والخيول ومعادن الذهب والفضه وفيها كفايه عن طلب
غيرها فان رايت ان نعقد بيننا الموده وتامر التجار بالسفر لتعم
المصلحتين فعلت فاحضر السلطان خوارزم شاه محمود الخوارزمي
وقال انت منا والينا ولابد لك من موالاة فينا ووعده بالاحسان
ان صدقه واعطاه معضده بجوهره نفيسه وشرط عليه ان يكون
عينا له على جنكزخان فاجابه ثم قال له اصدقني اجنكزخان
ملك طمغاج الصين قال نعم فقال ما ترى في المصلحه قال
الاتفاق فاجاب الى ملتمس جنكزخان قال فسر جنكزخان بذلك
واستمر الحال على المهادنه الى ان وصل من بلاده تجار وكان
خال السلطان خوارزم شاه ينوب على بلاد ما وراء النهر ومعه عشرون
الف فارس فشرهت نفسه الى اموال التجار وكاتب السلطان يقول
ان هولاء القوم قد جاوا ابزي التجار وما قصدهم الا افساد الحال
وان يجسسوا البلاد فان اذنت لي فيهم فاذن له بالاحتياط عليهم

لهم رهج شديد وجلبه عظيمه من جهة دمياط فظنه المسلمون نجده للفرنج فاذا
به الملك المعظم بخذل الفرنج لعنهم الله وسلموا دمياط واستغرقت الفاعه
في تاسع رجب سنه ثمان عشره وتسلمها المسلمون بعد يومين وكان يوما مشهودا
ودخلها العسكر فراوها حصينه قد بالغ الفرنج في تحصينها بحيث بقيت لا ترام
فلله الحمد على ما انعم به وهذا كله ساقه الشيخ ابن الاثير رحمه الله تعالى في سنة
اربع عشره وقال غيره وهو سعد الدين مسعود بن حموية فيما انبا
لما تقرر الصلح جلس السلطان في خيمته وحضر عنده الملوك فكان على يمين
السلطان صاحب حمص الملك المجاهد ودونه الملك الاشرف شاه ارمن
ودونه الملك المعظم عيسى ودونه صاحب حماه ودونه الحافظ صاحب
جعبر ومقدم نجده حلب ومقدم نجده الموصل ومقدم نجده ماردين ومقدم
نجده اربل ومقدم نجده ميافارقين وكان على يساره نايب البابا
وصاحب عكا وصاحب قبرص وصاحب طرابلس وصاحب صيدا وعشرون
من الكنود لهم قلاع في المغرب ومقدم الداويه ومقدم الاسبتار وكان يوما
مشهودا فرسم السلطان بمبايعتهم وكان يحمل اليهم في كل يوم خمسين الف رغيف
ومايتي اردب شعير وكانوا يبيعون غلامهم بالخبز مما نالهم من الجوع فلما
سلموا دمياط اطلق السلطان رهاينهم وبقي صاحب عكا حتى تطلقوا
رهاين السلطان فبطوا فركب السلطان ومعه صاحب عكا وكان خلقه هايله

فقبض عليهم واصطفى اموالهم فوردت رسل جنكز خان الى
خوارزم شاه يقول انك اعطيت امانك للتجار فغدرت والغدر
قبيح وهو من سلطان الاسلام اقبح فان زعمت ان الذي فعله خالك
بغير امرك فسلمه الينا والا سوف تشاهد مني ما تعرفني به
فحصل عند خوارزم شاه من الرعب ما خامر عقله فتجلد وامر
بقتل الرسل فقتلوا فيا لها حركة لما هدرت من دما
الاسلام اجرت بكل نقطة سيلا من الدم ثم انه اعتمد من التدبير
الردي لما بلغه مسير جنكز خان اليه انه امر بعمل سور سمرقند
ثم شحنها بالرجال فلم تغن شيئا وولت سعادته وقضي امره

سنة ست عشرة وستمائة

فيها وصل الخبر بانجفال السلطان خوارزم شاه عن جيحون
فاضطربت مدينة خوارزم وقلقت خاتون والدة السلطان
وامرت بقتل من كان معتقلا بخوارزم من الملوك وكانوا نحو عشرين
ملكا وخرجت من خوارزم ومعها حرم السلطان وخزائنه
وسافرت الى قلعة ايلال بمازندران واما السلطان فانه لم
يزل منهزما الى ان قدم نيسابور ولم يقم بها الا ساعة واحدة
رعبا من التتار ثم سار الى ان وصل الى مرج همذان ومعه
بقايا عسكره نحو عشرين الفا ولم يشعر الا وقد احدق

من العدو وتفانيهم بنفسه وشمل القتل كل من كان في صحبته
وجاء بعد يسير الى الجبل ومنها الى الاستندار وهي امنع ناحيه
في مازندران ثم سار الى حافة البحر واقام بقريه بسور المسجد
ويصلي فيه اماما بجماعه ويقرا القران ويبكي فلم يلبث حتى كبسه
التتار فهرب وركب في مركب فوقع فيه النشاب وخاض خلفه
طايفه فصدهم عمق الما عن لحوقه فبقي في لجه وكفنه على ذات
الجنب فقال سبحان الله مالك الملوك لم يبق لنا من مملكتنا
مع سعتها قدر ذراعين ندفن فيهما فاعتبروا يا اولي الابصار
فلما وصل الى الجزيره التي هناك اقام بها طريدا وحيدا والمرض
يزداد به الى ان مات ولف في شاش فراش كان معه في سنه سبع
عشره وفي اول السنه اخرب المعظم اسوار القدس
خوفا من استيلا الفرنج عليه وقد كان يومئذ على اتم العماره واحسن
الاحوال وكثرة السكان قال ابو المظفر كان المعظم قد توجه الى
اخيه الكامل الى دمياط والكشف عنها وبلغه ان طايفه من الفرنج
على عزم القدس فاتفق هو والامرا على تخريبه وقالوا قد خلا الشام
من العساكر فلو اخذته الفرنج حكموا على الشام وكان بالقدس
اخوه الملك العزيز وعز الدين ايبك استاددار فكتب المعظم اليهما
يامرهما بخرابه فتوقفا وقالا نحن نحفظه فاعادهما امر بخرابه

فخرج السلطان من
صدر قباه صليب
الصلبوت الذي كان
صلاح الدين اخذه من
خزاين خلفا مصر فلما
راه صاحب عكا
رمى بنفسه الى الارض
وشكر السلطان
وقال هذا عندنا
اعظم من دمياط وقال
له السلطان خذ هذا
تذكار من عندي واراد
غفر لك وزح نفد
رها بيننا فلم تفعل
وبعث الصليب مع
نسيبس وحكى
بعضهم قال

فشرعوا في الخراب في اول المحرم ووقع في البلد ضجه وخرج الرجال
والنسا الى الصخره فقطعوا شعورهم ومزقوا ثيابهم وخرجوا
هاربين وتركوا اثقالهم وما شكوا ان الفرنج تصبحهم وامتلات بهم
الطرقات فبعضهم قصد مصر وبعضهم الى الكرك وبعضهم الى
دمشق وهلكت البنات من الحفا ومات خلق من الجوع والعطش
ونهب ما في البلد وبيع الشي بعشر ثمنه حتى ابيع قنطار الزيت
بعشره دراهم ورطل النحاس بنصف درهم وعلى هذا النمط وذم
الشعرا المعظم وقالوا   في رجب حلل المحارم وخرب القدس في المحرم
وقال مجد الدين محمد بن عبد الله قاضي الطور

مررت على القدس الشريف مسلما   على ما تبقى من ربوع كانجم
ففاضت دموع العين مني صبابة   على ما مضى من عصرنا المتقدم
وقد رام علج ان يعفي رسومه   وشمر عن كفي لييم مذمم
فقلت له شلت يمينك خلها   لمعتبر او سايل او مسلم
فلو كان يفدى بالنفوس فديته   وهذا صحيح الظن في كل مسلم

وفي شعبان اخذت الفرنج دمياط وكان المعظم قد جهز اليها
ناهض الدين ابن الجرخي في خمسمايه راجل فهجموا على الخندق فقتل الناهض
ومن كان معه وضعف اهل دمياط المساكين ووقع فيهم الوبا
والغلا وعجز الملك الكامل عن نصرهم فسلموها بالامان وفتحوا للفرنج
فغدروا لعنهم الله وقتلوا واسروا وجعلوا الجامع كنيسة وبعثوا

بالمصاحف ورؤوس القتلى الى الجزائر وكان بدمياط الشيخ ابو الحسن
الفقيه الزاهد صاحب زاوية فما تعرضوا له قال ابو شامة اخذ الله دمياط
سنة ثمان وعشرين وبلغ الكامل والمعظم فبكيا بكاء شديدا وقال الكامل
للمعظم ما بقي مقامك ها هنا فانزل الى الشام وشوش خواطر الفرنج
وارجع العساكر من الشرق قال ابو المظفر فكتب الي المعظم وانا
بدمشق تحرض الناس على الجهاد فقول لهم كشفت ضياع الشام
فوجدتها الفي قرية منها الف وستمائة قرية املاك لاهلها واربعمائة سلطانية
وكم مقدار ما تقوم هذه الاربعمائة من العساكر فاريد ان تخرج الدماشقة
ليذبوا عن املاكهم فقرأت عليهم كتابه في الميعاد فتقاعدوا فكان
تقاعدهم سببا لاخذ الخمس والثمن من اموالهم وكتب الي اذا لم يخرجوا
فسر انت الي فخرجت الى الساحل وقد نزل على قيسارية فاقمنا حتى
افتتحها عنوة ثم نزل على حصن البقر ففتحه وهدمه وقدم دمشق
وفيها البس الملك المعظم قاضي القضاة زكي الدين الطاهر القبا
والكلوتة بمجلس الحكم بداره قال ابو المظفر كان في قلب المعظم منه
حزازات كان يمنعه من اظهارها حياؤه من ابيه وكان يشكو
الي مرارا ومرضت ست الشام عمة المعظم وكانت اوصت بدارها
مدرسة فاحضرت القاضي المذكور والشهود واوصت الى القاضي
فبلغ ذلك المعظم فعز عليه وقال يحضر الى دار عمتي بغير اذني ويسمع
كلامها ثم اتفق ان القاضي احضر جابي العزيزية وطلب منه

حسابًا فان غلط له فامر بضربه فضرب بين يديه ثم انفصل الوكاله
نوصل المعظم متبسلًا الى اظهار ما في نفسه وقال الجمال المصري وقد
بث المال عدوًا للقاضي في مجلس حكم القاضي والشهود حاضرون
فبعث المعظم بفرجية قبا وطوقه وامر ان يحكم فيها بين الناس
فقام من خوفه فلبسها وحكم بين اثنين قال ابو شامه جاء الى المدرسه
هو السديد بن شاكر عبد الرزاق خطيب عقربا وجا الذي البسه
الخلعه الى عند سيدنا الشيخ فنزل الشيخ وضرب بيده على الاخرى
فلما رآه دعى الى قال امرني السلطان ان اقول له السلطان يسلم عليك
ويقول لك الخليفه سلم الله عليه اذا اراد ان يشرف احدًا خلع عليه
من ملابسه ونحن نسلك طريقه وفتحت البقجه فيها راها وجم فامرته
بترك الوقوف فبديت ووضع القبا على كتفيه ووضع عمامة فقط
الكلوته على راسه ثم قام ودخل بيته قال ابو شامه ومن لطف الله به
ان كان المجلس في داره ثم لزم بيته ولم تطل حياته بعدها ومات اول
سنه سبع عشره رمى قطعًا من كبده وتاسف الناس لما جرى عليه وكان
حب الفعل الخير ويزور الصالحين وبنى بوابة يحكمون بين الناس ان الشيرازي
ولي سني الدوله وشرف الدين ابن الموصلي الحنفي كان يحكم بالطرخانيه بجيرون
ثم بعد ما ان اضيف اليهم الجمال المصري وقال ابو المظفر كانت واقعه
قبيحه ولقد قلت له يومًا ما فعلت هذا الا لصاحب الشرع ولقد وجب
عليك دية القاضي فقال هو احوجني الى هذا ولقد ندمت واتفق ان

قال ابو المظفر لما ملكت الفرنج برج السلسله قطعوا السلاسل ليدخل
مراكبهم الى الديار المصريه في النيل ويتحكمون في البر فنصب الملك الكامل
عوض السلاسل جسرًا عظيمًا فقاتلوا عليه قتالًا شديدًا حتى قطعوه
فاصر الكامل عده مراكب فشحنها حجاره وغرقها في النيل فمنعت
المراكب من سلوك النيل فقصدت الفرنج خليجًا يعرف بالازرق كان النيل
يجري فيه قديمًا فحفروه وعمقوه واجروا الماء فيه واصعدوا مراكبهم فيه
الى بوره فلما صاروا الى بوره حاذوا الملك الكامل وقاتلوه في الما وزحفوا اليه
غير مره واما دمياط فلم يتغير عليها شي لان الميره متصله بهم والنيل يحجز
بينهم وابوابها مفتحه فاتفق موت الملك العادل فضعفت النفوس وكان
وكان ابن المشطوب اكبر امير بمصر وكل الامرا ينقادون له فاتفق مع جماعه
وارادوا خلع الكامل وتمليك اخيه الفايز فبلغ الخبر الكامل ففارق المنزله
ليلا وسار الى قريه اشموم فاصبح العسكر وقد فقدوا سلطانهم فلم يقف الاخ
على اخيه وتركوا اثقالهم وعبرت الفرنج النيل الى بر دمياط امنين في القعده
وحازوا المعسكر بما فيه وكان شيئا عظيما فملكت الفرنج بلا تعب ثم لطف الله
ووصل المعظم بعد هذا بيومين والناس في امر مريج فقوى قلب اخيه وثبته
واخرجوا ابن المشطوب الى الشام واما العربان فتجمعت وعاثت فكانوا
اشد على المسلمين من الفرنج قال واحاط الفرنج بدمياط وقاتلوها برًا

المعظم بعث الى الاشرف عشية حين تزهد خمرًا ونردًا وقال سبّح
بهذا قلت اليه
يا ايها الملك المعظم سنة احدثتها تبقى على الآباد
تجري الملوك على طريقك بعدها خلع القضاة وكعد الزهاد

سنه سبع عشره وستمائه

فيها قصد مظفر الدين صاحب اربل الموصل فخرج اليه بدر الدين لولو
فكسره مظفر الدين وافلت لولو وحده ونازل مظفر الدين الموصل فجا
الملك الاشرف من حران نجدة للولو ثم وقع الصلح وفيها كانت فتنة ابن
المشطوب لما كان المعظم بديار مصر عام اول بلغه ان
الملك الفايز اخاه قد اتفق مع الامير عماد الدين ابن المشطوب احد
امرا الاكراد على اخيه الكامل وقد استحلف له اكثر العساكر فعرف
الكامل فرحل الى اشموم وهم بالتوجه الى اليمن وييس من البلاد فقال له
المعظم لا باس عليك وركب وجا الى خيمة ابن المشطوب فخرج اليه مدهشا
بغير خف وركب معه فسير معه فابعده وقال اخي الاشرف قد طلبك
فسيّره مسرعا فقال ما معي غلماني ولا قماشي فوكل به جماعة وقال هولا في
خدمتك واعطاه نفقة خمسمائة دينار وقال كل شي تريد يلحقك الى
الشام وجهز المعظم جميع احواله خلفه ثم رجع الى مخيم اخيه الكامل
اليه وقبل الارض بين يديه واما الفايز فخاف خوفا عظيما واجتاز
ابن المشطوب على دمشق وحماه وعدى الفرات الى الاشرف فلقاه

والرها فصار يركب بالشبابة ويعمل له موكبا كالاشرف فاعطاه ارجيش
فتجبر وطغى وخامر على الاشرف وطلع الى ماردين ثم قصد سنجار في
هذه السنة وساعده صاحب ماردين فسار لحربه الملك الاشرف
فدخل ابن المشطوب الى تلعفر فانزله بدر الدين لولو صاحب الموصل
بالامان وحمله معه الى الموصل ثم قيده وبعث به الى الاشرف فالقاه
في الجب فمات بالقمل والجوع وكان عماد الدين ونور الدين صاحب قرقيسيا
مع الاشرف فكاتب ابن المشطوب فعلم الاشرف فحبسه وبعث
به مع العلم قيصر المعروف بتعاسيف الى قرقيسيا وعاينه فعلقه
تحت القلعة وعذبه وتسلم تعاسيف جميع بلاده واراد الاشرف
ان يرميه في الجب فشفع فيه الملك المعظم فاطلقه فسار الى دمشق
فاحسن اليه المعظم واشترى بستان ابن جيوس بنواحي العقيبة وبنى
فيه قبة واقام به الى ان مات ودفن بالقبة وهي على الطريق في
اخر عمارة العقيبة من شماليها بغرب وفيها قتل صاحب سنجار
اخاه فسار الملك الاشرف اليها فاخذها وعوض صاحبها الرقة فنزل
من سنجار باهله وهو اخر ملوك البيت الاتابكي ومدة ملكهم
اربع وتسعون سنة ومات بعد ان تسلم الرقة بقليل وانقصف
شبابه ولم يمتع بعد قتل اخيه وفي رجب كانت وقعة البرلس
كانت وقعة هائلة بين الفرنج والكامل قتل الكامل منهم عشرة الاف
واخذ غنائمهم وخيلهم وانهزموا الى دمياط وفيها اغار المعتمد

عزوا به دمشق وولي الغرس خليل وحج فيها المعتمد بالركب وحج بركب
بغداد اقباش الناصري فقتل بمكة وعاد ركب العراق مع الشاميين
وكان مع اقباش تقليد بامرة مكة لحسن فبادره راجح وادعى ان اباه
مات في وسط العام بجانب عرفات راجح اخو حسن وقال انا الكبير
ولد قتادة فولني وظن حسن ان اقباش قد ولى راجحا فغلق مكة
ثم نزل اقباش بشبيكة وطلب لتسكين الفتنة وتصلح بين الاخوين
فبرز عبيد حسن يقاتلونه فقال ما قصدي القتال فلم يلتفتوا
اليه وقاتلوه فانهزم اصحابه وبقي وحده فجاء عبد فعرقب فرسه
فوقع فقتلوه وحملوا راسه على رمح فنصب بالمسعى دار داود
نهب العراقيين فقام المعتمد في الامر وكف الحسن عن الحامل
والمعظم وكان اقباش قد اشتراه الناصر لدين الله وهو
امرد بخمسة آلاف دينار ولم يكن بالعراق احسن منه صورة وكان عاقلا
متواضعا وحزن عليه الخليفة

خروج التتار

قال ابو المظفر
سبط ابن الجوزي كان اول ظهورهم بما وراء النهر سنة خمس عشرة
فاخذوا بخارا وسمرقند وقتلوا اهلها وحاصروا خوارزم شاه
ثم بعد ذلك عبروا النهر فوجدوا الخطا قد كسروا خوارزم شاه
فانضم اليهم الخطا وصاروا اتباعا لهم وكان خوارزم شاه
قد ابار الملوك من مدن خراسان فلم يجد التتار احدا في وجههم
فطووا البلاد قتلا وسبيا وساقوا الى ان وصلوا الى همدان وقزوين

في هذه السنة وتوجهوا الى اذربيجان وقال ابن الاثير في الكامل
لقد بقيت مدة معرضا عن ذكر هذه الحادثة استعظاما لها
كارها لذكرها اقدم رجلا واؤخر اخرى فمن الذي يسهل عليه
ان يكتب نعي الاسلام فيا ليت امي لم تلدني ويا ليتني مت قبل
حدوثها ثم حثني جماعة على تسطيرها فنقول هذا الفصل
يتضمن ذكر الحادثة العظمى والمصيبة الكبرى التي عقمت
الدهور عن مثلها عمت الخلائق وخصت المسلمين فلو قال قائل
ان العالم منذ خلقه الله الى الآن لم يبتلوا بمثلها لكان صادقا فان
التواريخ لم تتضمن ما يقاربها ومن اعظم ما يذكرون فعل بخت نصر
ببني اسرائيل بالبيت المقدس وما البيت المقدس بالنسبة الى ما خرب
هؤلاء الملاعين وما بنو اسرائيل بالنسبة الى ما قتلوا فهذه الحادثة
التي استطار شررها وعم ضررها وسارت في البلاد كالسحاب استدبرته
الريح فان قوما خرجوا من اطراف الصين فقصدوا بلاد تركستان وبلاد ساغون
مثل كاشغر وبلاساغون ثم منها الى بخارا وسمرقند فيملكونها ويفعلون
باهلها ما نذكره ثم تعبر طائفة منهم الى خراسان فيفرغون منها ملكا
وتخريبا وقتلا وابادة الى الري وهمذان الى حد العراق ثم يقصدون
اذربيجان ونواحيها ويخربونها ويستبيحونها في اقل من سنة امر
لم يسمع بمثله ثم ساروا من اذربيجان الى دربند شروان فملكوا مدنه
ولم يسلم غير القلعة التي فيها ملكهم وعبروا منها الى بلد اللان

والكرج فقتلوا واسروا ثم قصدوا بلاد قفجاق وهم من اكثر
الترك عددا فقتلوا من وقف وهرب الباقون الى الشعرا والغياض
ورؤس الجبال وفارقوا بلادهم واستولى التتر عليها ومضى طايفة
اخرى غير هولا الى غزنة واعمالها وسجستان وكرمان ففعلوا مثل هولا
بل اشد هذا ما لم يطرق الاسماع مثله فان الاسكندر الذي
ملك الدنيا لم يملكها في هذه السرعة وانما ملكها في نحو عشر سنين
ولم يقتل احدا انما رضي بالطاعة وهولا قد ملكوا اكثر المعمور
من الارض واحسنه واعمره في نحو سنة ولم يبق احد في البلاد التي لم
يطرقوها الا وهو خايف يترقب وصولهم اليه ثم انهم لم يحتاجوا
الى ميرة ومدد ياتيهم فانهم معهم الاغنام والبقر والخيل ياكلون لحومها
لا غير واما خيلهم فانها تحفر الارض بحوافرها وتاكل عروق النبات
ولا تعرف الشعير واما دياناتهم فانهم يسجدون للشمس عند طلوعها
ولا يحرمون شيئا وياكلون جميع الدواب وبني ادم ولا يعرفون نكاحا بل
المراة ياتيها غير واحد فاذا جا الولد لا يعرف ابوه وتهيا لهم اخذ ذا
الممالك لان خوارزم شاه محمد كان قد استولى على البلاد وقتل ملوكها وقتلهم
فلما انهزم من التتار لم يبق في البلاد من يمنعهم ولا من يحميها ليقضي الله امرا كان
مفعولا وهم نوع من الترك ومساكنهم جبال طمغاج منها
وبين بلاد الشرق اكثر من ستة اشهر وكان ملكهم جنكزخان قد
فارق بلاده وسار الى نواحي تركستان وسير معه جماعة من الاتراك
التجار ومعهم شي كثير من النقرة والقندز وغير ذلك الى بلاد ما ورا النهر والقندس
ليشتروا له ثيابا وكسوة فوصلوا الى مدينة من بلاد الترك تسمى اوترار

وهي اخر ولاية خوارزم شاه وله بها نايب فلما ورد عليه هذه الطايفة
ارسل عرف السلطان فبعث يامره بقتلهم واخذ ما معهم وكان شيا
كثيرا وكان بعد مملكته مملكة الخطا وتلك الطرف من بلاد
تركستان وما بعدها من البلاد لان طايفة من التتار ايضا كانوا قد
خرجوا من قديم الزمان والبلاد للخطا فلما ملك خوارزم شاه وكسر
الخطا واستولى على بلادهم استولى هولا التتار على تركستان
وصاروا يحاربون نواب خوارزم شاه فلذلك منع الميرة عنهم
من الكسوات وغيرها وقيل غير ذلك فلما قتل اولئك التجار بعث
جواسيس يكشفون له جيش جنكزخان فمضوا وسلكوا المفاوز
والجبال وعادوا بعد مدة واخبروا بانهم يفوقون الاحصا وانهم من
اصبر خلق الله على القتال لا يعرفون هزيمة ويعملون سلاحهم بايديهم
فندم خوارزم شاه على قتل تجارهم وحصل عنده فكر زايد فاحضر
الفقيه شهاب الدين الخيوقي فاستشاره فقال اجمع عساكرك ويكون
النفير عاما فانه يجب على الاسلام ذلك ثم تسير بالجيوش الى جانب
سيحون وهو نهر كبير يفصل بين الترك وبلاد ما ورا النهر فتكون
هناك فاذا وصل اليه العدو وقد سار مسافة بعيدة لقيناه ونحن
مستريحون وهم في غاية التعب فجمع الامرا واستشارهم فلم يوافقوه
على هذا بل قالوا الراي ان نتركهم يعبرون سيحون الينا ويسلكون هذه
الجبال والوعر فانهم جاهلون بطرقها ونحن عارفون بها فنقوى حينئذ
عليهم ويهلكون فبينما هم كذلك اذ قدم رسول جنكزخان

سفقد خوارزمشاه ويقول يقتلون تجاري وياخذون اموالهم
استعدوا للحرب فانا واصل اليكم بجمع لا قبل لكم به وكان قد
سار وملك كاشغر وبلاساغون وازال عنها التتار الاولين فلم يظهر
لهم اثر ولا بقي لهم خبر بل اباذهم فقتل خوارزمشاه الرسول
وامر اصحابه بحلق لحاهم وردهم الى جنكزخان يقولون له انه سائر
اليك وبادر خوارزمشاه ليسبق خبره ويكبس التتار فقطع
مسيرة اربعة ايام فوصل الى بيوت التتار فاوجد فيها الا الحريم انتهى
فاستباحها وكان التتار قد ساروا الى محاربة ملك من ملوك الترك
يقال له كشلوخان فهزموه وغنموا امواله وعادوا فبلغهم الصريخ
بما جرى فجدوا في السير فادركوا خوارزمشاه وعملوا معه مصافا
لم يسمع بمثله واقتتلوا اشد قتال وبقوا في الحرب ثلثة ايام ولياليها فقتل
من الطائفتين خلق لا يحصون وثبت المسلمون وابلوا بلاء حسنا
وعلموا انهم ان انهزموا لم يبق للمسلمين باقية وانهم يوخذون لبعدهم
عن البلاد واما الكفار التتار فصبروا لاستنقاذ اموالهم
وحريمهم واشتد بهم الامر حتى كان احدهم ينزل عن فرسه وقرنه
راجل فيقتتلان بالسكاكين وجرى الدم حتى زلقت الخيل فيه
من كثرته واستفرغ الفريقان وسعهم في الصبر وهذا القتال
كله مع ابن جنكزخان فان اباه لم يحضر الوقعة ولم يشعر بها وقتل
من المسلمين عشرون الفا ومن الكفار ما لا يحصى فلما كانت الليلة

الرابعة نزل بعضهم مقابل بعضهم فلما كان الليل اوقد التتار نيرانهم
وتركوها على حالها وساروا وكذلك فعل المسلمون ايضا كل منهم قد
سئم القتال ورجع المسلمون الى بخارا فاستعدوا للحصار لعلم
خوارزمشاه بعجزه لان طائفة من التتار لم يقدر ان يظفر بهم
فكيف اذا جاءوا بجمعهم مع ملكهم جنكزخان فامر اهل بخارا
وسمرقند يستعدون للحصار وجعل ببخارا عشرين الف فارس
وفي سمرقند خمسين الف فارس وقال احفظوا البلاد حتى اعود الى
خوارزم واجمع العساكر واعود ثم عبر النهر ونزل على بلخ فعسكر
هناك واما التتار فانهم اقبلوا ونازلوا بخارا وحاصروها
ثلثة ايام وزحفوا اتفق من بها من العساكر وطلبوا خراسان في الليل
فاصبح البلد خاليا من العسكر فارسلوا القاضي بدر الدين قاضي خان
ليطلب لهم الامان فاعطوهم الامان واعتصم طائفة من العسكر
بالقلعة ففتحت ابواب بخارا للتتار في رابع ذي الحجة سنة ست
عشرة فدخلت التتار ولم يتعرضوا الى احد بل طلبوا الحواصل السلطانية
وطلبوا منهم المساعدة على قتال من بالقلعة واظهروا العدل ودخل
جنكزخان لعنه الله واحاط بالقلعة ونادى في البلدان لا يتخلف
احد ومن تخلف قتل فحضروا الكل لطم الخندق فطموه بالتراب
والاخشاب حتى ان التتار كانوا ياخذون المنابر وربعات الكتاب
العزيز فيلقونها في الخندق فانا لله وانا اليه راجعون ثم زحفوا على

القلعة وبها اربعمائة فارس فمنعوها اثني عشر يوما فوصلت النقوب
الى سورها واشتد القتال فغضب جنكزخان ورد اصحابه
ذلك اليوم وباكرهم من الغد وجدوا في القتال ودخلوا القلعة وصعد قهم
اهلها حتى قتلوا عن اخرهم ثم امر جنكزخان ان يكتب له روس
البلد ففعلوا ثم احضرهم فقال اريد منكم النقرة التي باعكم خوارزم شاه
فانها لي فاحضر كل من عنده شي منها ثم امرهم بالخروج من البلد فخرجوا
مجردين ثم امر التتار ان ينهبوا البلد فنهبوه وقتلوا من وجدوا به ثم امر
التتار ان يقتسموا المسلمين ففعلوا ثم القوا الحريق واصبحت بخارا خاوية
على عروشها وسبوا النسا ومن الناس من قاتل حتى قتل ولم يفعل ذلك الامام
ركن الدين امام زاده والقاضي صدر الدين واولادهم ثم القت التتار
النار في البلد والمدارس والمساجد وعذبوا الروسا في طلب المال ثم
رحلوا نحو سمرقند وقد تحققوا عجز خوارزم شاه عنهم واستصحبوا
اسارى بخارا معهم مشاة على اقبح حال ومن عجز قتلوه فاحاطوا ايضا
بسمرقند وبها خمسون الف مقاتل فخرج اليهم الشجعان من الرجالة وغيرهم
فانهزموا لهم واطمعوهم ولم يخرج من الخمسين الف احد لما قد وقر في قلوبهم
من الرعب وكان التتار قد اكمنوا لهم فلما جازت الرجال ذلك
الكمين خرجوا عليهم وحالوا بينهم وبين البلد فلم يسلم منهم احد
قيل وكانوا على ما قيل سبعين الفا رحمهم الله فضعفت نفوس
الجند والعامة وايقنوا بالهلاك وطلب الجند الامان فاجابوهم
وفتحوا البلد وخرجوا الى التتار باهاليهم واموالهم فقال لهم التتار

ادفعوا الينا سلاحكم وخيلكم واموالكم ونحن نسيركم الى مامنكم
ففعلوا ذلك فلما كان رابع يوم نادوا في العوام يخرجوا اليهم ومن
تاخر قتل فخرج الجميع ففعلوا بهم كما فعلوا باهل بخارا نهبوا وسبوا
واحرقوا الجامع وذلك في المحرم من هذه السنة ثم سير
جنكزخان عشرين الف فارس خلف خوارزم شاه فاتوا جيحون
فعملوا من الخشب مثل الاحواض والبسوها جلود البقر لئلا يدخلها
الما ووضعوا فيها سلاحهم وامتعتهم والقوا الخيل في الما وامسكوا
باذنابها وتلك الاحواض مشدودة اليهم فكان الفرس يجذب الرجل
والرجل يجذب الحوض فعبروا كلهم فلم يشعر خوارزم شاه الا وقد
خالطوه واختلفت الخلق عليه كما ذكرنا وانهزم وساقوا
وراه الى ان ركب البحر الى قلعة له فايسوا منه وقصدوا الري وبلاد
مازندران فملكوها اسرع وقت وصادفوا في الطريق والدة
خوارزم شاه ونساه وخزائنه وكان قصدها اصبهان فاخذوها
وسيروها بمن معها الى جنكزخان وهو بسمرقند ثم دخلوا الري وقتلوا
وسبوا ووصلوا الى زنجان فبدعوا ثم عطفوا الى قزوين فحصروها
واخذوها بالسيف وقتل من اهلها ما لا يحصى فقيل بلغوا اربعين الفا
ثم ساروا الى اذربيجان فسبنا وها ثم نازلوا تبريز وبها ابن
البهلوان فصالحهم على مال وتحف فساروا عنه ليشتوا على
ساحل البحر لانه قليل البرد به المرعى فوصلوا الى موقان فتطرقوا

الى بلاد الكرج فبرز اليهم من الكرج عشرة آلاف مقاتل فحاربوهم
فانهزموا فتبعهم التتار الى قرب تفليس وذلك في ذي القعدة من سنة سبع
عشرة ثم ساروا الى مراغة وكانت لامرأة فحاصروها ثم ملكوها
بالسيف وقتلوا ما لا يحصى واختفى خلق فكان التتار ياخذون
الاسرى ويقولون نادوا في الدروب ان التتار قد رحلوا فاذا
نادى اولئك خرج من اختفى فيقتلونه حتى قيل ان رجلا من التتار دخل
دربا فيه مائة رجل فما زال يقتل واحدا واحدا حتى افناهم
ولم يمد احد منهم يده اليه بسوء نعوذ بالله من الخذلان ثم رحلوا
الى نحو اربل فجمع بعض عسكر العراق وعسكر الموصل مع مظفر
الدين فلما سمعوا باجتماع العساكر تهيبوا وظنا منهم ان العسكر
يتبعهم فلما لم يروا احدا يتبعهم اقاموا واقام العسكر عند دقوقا
ثم عادوا الى بلادهم الى همذان وغيرها وجعلوا لهم بها شحنة وارسلوا
اليه يامرونه ليطلب لهم من اهلها اموالا وقماشا ولم يكن بقي لهم
شيء فاجتمع العامة عند الرئيس بهمذان ومعهم رجل فقيه قد قام
في اجتماع الكلمة على الكفار فقال لهم الرئيس العلوي كيف الحيلة ونحن
نعجز عنهم فما لنا الا مصانعتهم بالاموال فقالوا انت اشد علينا
من الكفار واغلظوا له فقال انا واحد منكم فاصنعوا ما شئتم فوثبوا
على الشحنة فقتلوه وتحصنوا فتقدم التتار فحاصروهم فخرج اليهم
العامة والرئيس والفقيه وقاتلوهم فقتلوا من التتار خلقا وجرح الفقيه

عدة جراحات وافترقوا ثم خرجوا من الغد فقتلوا اشد قتال وقتل
من التتر اكثر من اليوم الاول وارادوا الخروج في اليوم الثالث فعجز
الفقيه عن الركوب من الجراحات وطلب الناس الرئيس فاذا به قد
هرب في سرب صنعه الى ظاهر البلد هو واهله الى قلعة هناك
فتحصن بها وبقي الناس حيارى الا انهم اجتمعت كلمتهم على الجهاد
الى ان يموتوا وكان التتار قد عزموا على الرحيل لكثرة من قتل منهم
فلما لم يروا احدا خرج اليهم طمعوا واستدلوا على ضعفهم فقصدوهم
وقاتلوهم وذلك في رجب من سنة ثمان عشرة وستمائة ودخلوا البلد
بالسيف وقاتلهم الناس في الدروب وبطل السلاح للزحمة واقتتلوا
بالسكاكين فقتل ما لا يحصى ثم القى التتار في همذان النار فاحرقوها
ورحلوا الى تبريز وقد فارقها صاحبها اوزبك بن البهلوان وكان
من العجز منهمكا على الخمور يبقى الشهر والشهرين لا يظهر واذا سمع هيعة
طار ولاجله جميع بلاد اذربيجان واران ثم قصد نقجوان وسير
نساءه واهله الى خوي فقام بامر تبريز شمس الدين الطغرائي وجمع
كلمة اهلها وحصن البلد فلما سمع التتار بقوتهم ارسلوا يطلبون
منهم مالا وثيابا فسيروا اليهم ذلك ثم رحلوا الى بيلقان فحصروها
فطلب اهلها رسولا يقررون معه الصلح فارسلوا اليهم مقدما كبيرا
فقتلوه فزحف التتار على البلد وملكوه عنوة في رمضان من سنة
ثمان عشرة ولم يبقوا على صغير ولا كبير وكانوا يفجرون بالمرأة ثم

فقتلوا فيها ثم ساروا الى كنجه وهي ام بلاد اران فعلموا قوة
اهلها وشجاعتهم فلم يقدموا عليها وطلبوا من اهلها حملا فاعطوا
ما طلبوا وساروا عنهم الى الكرج واللان قد استعدوا لهم فالتقوا
فانهزم الكرج واخذهم السيف فلم يفلت منهم الا الشريد
فقتل منهم نحو ثلثين الفا وعاثت التتار في بلاد الكرج وافسدوا
ثم قصدوا دربند شروان فحاصروا مدينة شماخي ثم افتتحوها عنوة
ثم ارادوا عبور الدربند فلم يقدروا على ذلك فارسلوا رسولا
الى شروان شاه يقولون ارسل الينا رسولا فارسل عشرة من اكابر
اصحابه فاخذوا احدهم فقتلوه ثم قالوا للباقين انتم عرفتمونا طريقا
نعبر فيه فلكم الامان والا قتلناكم فقالوا ان هذا الدربند
ليس فيه طريق البتة ولكن فيه موضع هو اسهل ما فيه من الطرق
فساروا معهم في تلك البلاد الى ذلك الطريق فعبروا فيه فلما عبروا
دربند شروان ساروا في تلك الارض وفيها امم كثيرة منهم اللان
واللكز وطوائف من الترك فنهبوا وقتلوا الكثير من اللكز وهم
كفار ومسلمون ثم وصلوا الى اللان وهم امم كثيرة فجمعوا جمعا
من القفجاق فقاتلوهم فلم يظفروا بهم فارسلت التتار الى القفجاق
يقولون نحن وانتم جنس واحد وهولاء اللان ليسوا منكم حتى تنصروهم
ولا دينهم مثل دينكم ونحن نعاهدكم اننا لا نتعرض اليكم
ونحمل اليكم من الاموال والمتاع ما شئتم فوافقوهم على ذلك

وانعزلوا عن اللان فاوقع التتار باللان وقتلوا منهم خلقا وسبوا
وساروا بعد ذلك الى القفجاق وهم امنون متفرقون فنهبوهم
واوقعوا بهم لغدرهم ومكرهم لعنهم الله فمن سلم والغنم
بالغياض وبعضهم التحق ببلاد الروس واقام هولاء التتار في
بلاد القفجاق وهي كثيرة المرعى في الشتاء ووصلوا الى مدينة سوداق
وهي مدينة القفجاق وهي على بحر خزرية واليها تصل التجار والمراكب
يشترون الرقيق والبرطاس وغير ذلك وبحر خزرية هذا متصل
بخليج قسطنطينية ولما وصلت هذه الطائفة من التتار
الى سوداق ملكوها وتفرق اهلها فبعضهم هرب الى الجبال
وبعضهم ركب البحر ثم اقام التتار ببلاد القفجاق الى سنة عشرين وستمائة
واما الطاغية جنكزخان فانه بعد ما سيّر
هذه الطائفة المذكورة نحو خوارزم شاه قسم اصحابه عدة اقسام
فسير كل قسم الى ناحية فسير طائفة الى ترمذ وطائفة الى كلانه
وهي حصينة على جانب جيحون وسارت كل طائفة الى الجهة التي
امرت بقصدها واستولت عليها قتلا وسبيا وتخريبا فلما فرغوا
من ذلك عادوا الى الملك جنكزخان وهو بسمرقند فجهز جيشا
عظيما مع احد اولاده لحرب جلال الدين بن علاء الدين خوارزم شاه
وسير جيشا اخر فعبروا جيحون اخر كلام عز الدين ابن الاثير رحمه الله
قلت ومما اخذت التتار نيسابور ومرو وهراة وبلخ وترمذ وسرخس

غدر ان السمرنه
غلوبهم على راسهم
باغراتهم وجرى
عليها حرب لم
يسمع بمثلها
حيث انه كانت
توجد المحلة بينها
فيقاتل اهلها
ثم يسمون ...
المحلة التي تليها
فيقاتلون الى
ان اخذت محلة
بعد محلة حتى
لم يبق معهم الا
محلة فراحوا
بها الخلائق
وطلبوا الامان
حينئذ فلم يؤمنوا
وقتلوهم صبرا
هذا معنى ما
ذكره ابو سعد
شهاب الدين
النسوي

وطوس وخوارزم وسائر مدن خراسان وذهب تحت السيف
أمم لا يحصيها الله تعالى. قال الموفق عبد اللطيف انشعب الأمم
من التتار فرقتان كما ينشعب من جهنم لسانان فرقة قصدت اذربيجان
واران ثم بلاد الكرج وفرقة اتت على همذان واصبهان وخالطت
حلوان تقصد بغداد اما الاولى فسدت البلاد التي مرت عليها
فلما وصلوا الى بلاد الخزر جمع الكرج جموعهم ولقوهم فانهزموا يعني الكرج
وقتل من جيشهم ثلاثة الاف ومن بدائع تبايع والفلاحين على التيسير
وتغيظ ملك الكرج فبدا له امرا ان يستنقذوه من انيابهم
العضل واعتصم ببعض القلاع والتتر يموجون في البلاد بالافساد
ويعضون على من سلم الانامل من الغيظ انفرد منهم فارس فقال
ملك الخزر اما عندنا من يخرج اليه فانتخب بطلا من الكرج وخرج اليه فما عتم
ان قتله التتري وافاد فرسه ورجع رويدا واخذ بعنق الفرس ليعلم
ستة فعجب ملك الخزر وقال انظروا لانه قد دون فيه الثمن ثم حشد
الكرج نوبة اخرى واستنجدوا بعسكر ارزن الروم وقال الناس انهم
لا يرجعون فلما اشتدت شوكة الكرج رجع التتر بغير امر معروف
ولا سبب مخوف بل لسعادة لحقت ايام بقيت وكان هذا سنة
ثمان عشرة واتى بارزن ورجع التتر الى شروان فاخذوها بالسيف
وقتلوا اهلها وتجاوزوا الدربند فتيسرا بالسيف وعبروا الى امم
القفجق واللان فقتلوهم بالسيف ثم مات ملك الخزر وكان شابا
وتولت اخته وسيرت الى الملك المغيث صاحب ارزن تخطب

احد ولديه الصغير وهو ابن بكتمر صاحب خلاط وهو مليح عمره
سبع عشرة سنة فزوجها به وشاع الخبر انه تنصر وخرج
في هذه السنة من رفيق الترك ما لم تجر به العادة حتى فاضوا على البلاد
ثم انهم وصلوا من ناحية تفليس وهم من فضلات سيوف التتر وكل واحد
يحكي هولا مما عاين دكت قاربة منهم قال عوت كلاب بلادنا
عويا شديدا ودامت على اذنابها واهلها يضربونها فلا تنتهي فبعد
ثلاث ساعات او اربع فاض الجبل بعساكر التتر فابادوا اما الحلاب
ثم بالناس وارض القفجاق واسعة معتدلة الهواء عذبة المياه بشجر
ينابيعها ويخترق عيونها وهي ارض حرة طيبة التربة وغنمهم لشره
النتاج تلد النعجة الاربعة في البطن والخمسة وقلما تلد واحدا وغنمهم على
الهيئة تبلغ الأبشر يرلب واما الفرقة التي قصدت بغداد
فردهم الله بقوة العقل وحسن التدبير اما اولا فان صاحب اربل
شحن الدربندات بالاكراد الذين هم منتهى العلم بالمواضع فسلطهم
عليهم يسرقونهم ويقتلونهم صبرا في نومهم فيصبحون وقد نكبوا
نكبات في جهات لا يدرون من اين ولا كيف ثم ان الخليفة جمع الجموع
وعسكر العساكر وحشر فنادى واقبلت اليه البعوث من كل
حدب ينسلون فلما سمعوا بوصول رسول التتر تقدموا الى صاحب
اربل بان يحتفل ويظهر جميع عسكره ويدخل بينهم من العوام
والفلاحين من يتشبه بهم فلما وصل الرسول اربل تلقاه عساكر
قطعت قلبه وصاروا يسكرون عليه كلما مر بقوم سبقوه وعادوا
ووقفوا بين يديه فلما دخل ولاه دقوقا عين له من العساكر

اضعاف ذلك وصاحبها من ممالك الخليفة فامر ان تضرب خيمة
عظيمة وتبسط بين يديها بسط قدر نصف فرسخ ونصب سلم
عاليه فوق تخت تصعد اليه بدرج واظهر زينة عظيمة ووقف
عشرون الف سيف مجردة فلما وصل الرسول بين تلك العساكر
الى حد البسط فامر ان يترجل فيمتنع من ذلك فهموا به فلما وصل الى
بين يدي التخت امر بالسجود لكرسيها والصيحات تاخذه وترعبه
السيوف تذهله ثم اخرج الى بغداد فتلقته عساكر بغداد وصغرت
في عينه ما راى لم يتركوا ببغداد فرسا ولا جملا ولا حمارا الا اركبوه
رجلا ومعه شيء من السلاح واكثرهم بالاعلام والبرك واسطوانات
وخلق يلعبون بالنفط ويرمون بالبندق الزجاج فيه النفط فامتلات
البرية بالنيران فلما وصل بغداد خرج اليه صميم العسكر
باصناف العدد الفاخرة المسجفة بالاطلس المكلل بالجواهر
على الخيل المسومة فلما وصل باب النوبي الى العتبة التي يقبلها
الملوك فقيل له من يتبختر دون ذلك فامر ان يقبل اسفل منها شبر
حمل الى دار ثم اخرجوا الى السلطان خفية على طريق غير مسلوكة ورد الى
اربل وقيل للرسول انا هربناك لانا خفنا عليك من العامة
فقصد وقد امتلا قلبه رعبا ودماغه خيالا واذا بقومه ما ابقوا
عيانه يعلموا انهم لا قبل لهم ببغداد فرجعوا خائبين واما
اهل اصبهان ففتحوا ابواب المدينة وقالوا لهم ادخلوا فدخل منهم قوم فما
شربوا انفاسهم حتى انهزمت دماؤهم فعسكروا اجمعين ولذلك فعل

اهل رستاقاتهم قال وسئل الملك الاشرف عنهم فقال ما اقول
في قوم لم يوجد منهم اسير قط لكن يقاتل الى ان يقتل او يخلص
ولما وصلت الى ارزن الروم وجدت هذه الكلمة قد سيرها ملك
الكرج فيما وصف من حروبهم واما قبالاتهم فلا تنتهي العادة
الى حد الا وكان يوجب اضعافه ولا يقال لهم قتل من بلد كذا
وانما يقال كم بقي واجتمعت بتاجر اسروه فكان يترجم لهم قال
اجتمع التجار من جميع البلاد الى نيسابور يتحصنون بها فنزل عليها
التتر فحاصروها اربعة وعشرين يوما واتوا على اهلها بالقتل
وعليها بالاحراق والخراب حتى غادروها كان لم تغن بالامس
وهربت منهم مرات واقع في الاسر ثم هربت المرة الاخيرة وتعلقت
بجبل فلما رحلوا طالبين هراة قال نزلنا ونحن سبعة فحسبنا
القتلى خمسمائة الف وخمسين الفا ووجدنا الاموال ملقاة وجزنا
ببلاد الملاحدة وهي على عمارتها لم تتشعث منها شيء وحكى لنا
تاجر اخر واسطي قال انه اختفى بجبل وخرج بعد ايام فراى الارض
مسطوحة بالقتلى والاموال والمواشي وكنت انا وعشرة سلمنا
ولو كانت معنا عقولنا لاخذنا من الاموال ما يفوت الآمال
وانما اخذنا حملة دنو على جمل قال الموفق ومما اهلكوه بلاد
فرغانة وهي سبعة ممالك مسيرة اربعة اشهر وكل من هرب منهم
تحيلوا الى قتله بكل ممكن واذا اجتمعوا في مجالس انسهم وتنزههم

قلوبهم الضجر واتوا ما فرط الأساري في احدوا يصلون بواحد واحد
بان يقطعوا منه عضوا بعد عضو وكلما اضطرب وصاح تضاحكوا
وتعجبوا وربما حطوا السيف في جوفه او لبته قليلا قليلا ومتى النفس
الشخص رحمتهم ازدادوا قساوة وازدادوا ونع لهم نسآ فائقات
في الحسن ليمنعوا بهن اباماتهم فيلوطون وحكت امراة تغلب انهم
ذبحوا ولدها وشربوا الدم ثم نام الذابح فقامت فذبحته وهربت
هي وزوجها وكان السلطان خوارزم شاه محمد بن تكش
سار قاصدهما وكان عشر عشره اوسنا بالسرهم دون في انقطاع
والذين هم اتراك كفار او مسلمون جهال لا يعرف تعبية العسكر
في المصاف ولم يتعود الا صبر به الى المهاجمة ولبس لهم زرد ولا دروع
وقتالهم بالنشاب وكان يقتل بعض القبيلة ويسبي من باقيها اول
قلوبهم الضغائن ولم يطرفه شيء من المداراة لا الا صبر به وكلا الاعداء
فخرج عليه هولآء التتار وهم بنوابت جمله واحدة وقلب واحد
ورئيس واحد مطاع فلم يمكن ان يقف مثل خوارزم شاه بين
ايديهم دور دال البلاد منهم ما لم نعهد والبلاد خالية عن ملك فلم
يبق عند احد منهم دفاع وصاروا كالغنم لا تدفع عنها ذئبا
فلما وصل التتر الى اصبهان لم يرتع اهلها انهم معودون بحمل
السلاح فلم يكن عندهم احذر من هذا العدو الى ان قال والله
سبحانه يحب العدل والعمارة ويامر بهما وهولآء الملاعين

ينقضونهما اذ لا دين لهم ولا عقل وكل حيوان ردي الخلق نفقد
خلق اخر جميد كالكلب والخنزير والذئب والنمر وهو لا نفقد
جمعوا من كل حيوان ردي خلقه فاجتمعت فيهم الرداءات محضة

سنة ثمان عشرة وستمائة

فيها التقى السلطان جلال الدين خوارزم شاه هو وتولي خان مقدم
التتار وكسرهم جلال الدين ورتب الافهم قتلا بالسيف وقتل مقدمهم
تولي خان بن جنكزخان واسر خلقا من التتار فلما وصل الخبر الى
جنكزخان قامت قيامته ولم يقر له قرار دون ان جمع التتار وسار
مجدا اليه الى حافة السند وكان جلال الدين قد انثنى عنه اخوه
وجماعة من العسكر فضاق عليه الوقت في استرجاعهم لقرب التتار
منه فلقي في شوال سنة ثمان عشرة فالتقى الجيشان وثبت السلطان
جلال الدين في نفر يسير ثم حمل بنفسه على قلب جنكزخان فمزقه وولى
جنكزخان منهزما وكانت الدائرة تدور عليه لولا انه افرد كمينا
قبل المصاف نحو عشرة الاف فخرجوا على ميمنة السلطان
وعليها امين ملك فانكسرت واسر ابن جلال الدين فتبدد نظامه
وتقهقر الى حافة السند فراى والدته ونساءه يصحن بالله اقتلنا
وخلصنا من الاسر فامر بهن فغرقن وهذه من عجائب المصائب
نسال الله حسن العواقب فلما سدت دونه المهارب واحاطت
به النوائب فالسيوف وراءه والبحر امامه فرفس فرسه في الماء على انه

بموت غرقا فعبر به فرسه ذلك النهر العظيم لطفا من الله به
وتخلص الى بلد اجتمع له فيها اربعة الاف رجل من اصحابه حفاة عراة
ثم وصل اليه مركب من بعض الجهات وفيه ماكول وملبوس فوقع ذلك
منه بموقع فلما علم صاحب الجودي ان جلال الدين وصل الى
بلاده طلبه بالفارس والراجل فبلغ ذلك جلال الدين فعظم عليه
لان معه اصحابه مجروحين وضعفا فانجفل من مكانه وامر من معه
من اصحابه ان كل جريح يقدر على الحركة فليصحبه والا فليحز راسه
وسار عازما على ان يقطع نهر السند ويختفي من معه في بعض
الجبال والاجام ويعيشوا من الغارات واعتقد الهنود انه وقومه
من البشر فتاخر جلال الدين من معه من الخيل وتقدم ملك الهند
بجمعه فلما راى جلال الدين حمل عليه ملك الهند بجيشه وثبت
له جلال الدين الى ان قاربه واستولى عليه بسهم في فواده فسقط قتيلا
وانهزم جيشه وحاز جلال الدين الغنايم والاموال فعاش بذلك
ثم رحل الى سجستان واحتمل ماله بها من الاموال وانفق فيمن معه
وتماثل امره وقال ابو شامة وفيها توجه الملك المعظم
الى اخيه الملك الاشرف فاجتمع به بحران ثم دعاه صاحب ماردين
فبالغ في اكرامه وقدم له تحفا وزوج المعظم بنته الواحدة بناصر
الدين صاحب ماردين وفيها جاءت الاخبار بان التتر قاربوا
بغداد فانزعج الخليفة وامر الناس بالقنوت واستخدم وانفق
وحصن البلد وفي جمادى الآخرة استمر المصريون دمياط

ذكرناه
من الفرنج ورجع المعظم من حران وحضر معه الملك الاشرف
بجيشه قال ابو المظفر فاجتمعت به وحرضته على نصرة الاسلام
وقلت المسلمون في ضايقة واذا اخذت الفرنج الديار المصرية
ملكوا الى حضرموت وعفوا اثار الحرمين وانت تلعب اجتمعت
به بسلمية فقال ارموا الخيم من فسبقته الى حمص وبشرت المعظم
واصبحت اطلاب الاشرف مارة على حمص وجا طلب الاشرف
والله ما رايت اجمل منه ولا احسن رجالا وعدة فاتفقا على ان
يدخلا في الشجرا الى طرابلس يشوشون على الفرنج فانطق الله
الاشرف فقال يا خوند عوض ما ندخل الساحل وتضعف خيلنا
وتضيع الوقت ما نروح الى دمياط ونستريح فقال المعظم
قول رماة البندق قال نعم فقبل المعظم قدمه ونام الاشرف
فخرج المعظم بصبح الرحيل الى دمياط وساق الى دمشق
وتبعته العساكر وانتبه الاشرف فدخل الحمام فلم ير حول
خيمته احدا فاخبروه فسكت ثم سار فنزل القصير فاقاما
ثم عرض العساكر هو واخوه وجلسا في الطيارة والناس
يدعون لهما بالنصر واما فرنج دمياط فانهم خرجوا بالفارس
والراجل وقت البحر اذا اصر الحاو ال ترعة فارسوا عليها وفتح
المسلمون عليهم الترع من كل مكان واحدقت بهم عساكر
الكامل فلم يبق لهم وصول الى دمياط وجا اصطول المسلمين

فاخذوا مراكبهم ومنعوا عنهم الميره من دمياط وكانوا خلقا
عظيما وانقطعت اخبارهم عن دمياط وكان فيهم مايه الف
وثمان مائه من الخياله وضاب عن ومن الرجاله ما لا يحصى فلما
عاينوا الهلاك ارسلوا الى الكامل يطلبون الصلح ويسلمون اليه دمياط
فاجابهم ولو طولوا روحه يوما ما لاخذ برقابهم فبعث اليهم ولده
نجم الدين ايوب وابن اخيه شمس الملوك وجات ملوكهم الى الكامل
فتلقاهم وانعم عليهم فوصل اليه المعظم والاشرف بالجيوش
في تلك الايام في رجب فعمل الكامل سماطا عظيما واحضر ملوك
الفرنج ووقف في خدمته الاخوان والامرا وكان يوما مشهودا
وقام راجح الحلي الشاعر فانشد قطعة مليحة منها

ونادى لسان الكون في الارض رافعا عقيرته في الخافقين ومنشدا
اعباد عيسى ان عيسى وحزبه وموسى جميعا ينصران محمدا

واشار الى الاخوه الثلاثه ثم سار الفرنج في البر والبحر الى عكا
ورجعت العساكر واقام الاشرف بمصر وصار اخاه بعد ما
كان في النفس ما فيها واتفقا على المعظم وفيها كتب الكامل
الى الافاق باعاده ابي نصر الى ولاية العهد وفيها ولي قضا
دمشق جمال الدين المصري وعمرت سور دمشق باسا العادلية

سنه تسع عشره وستمايه

قال ابو شامه فيها ظهر بالشام جراد عظيم اكل الزرع والشجر

الكد

فاظهر الملك المعظم ان بلاد العجم قد انفذ اليه السمرمر بالك
الجراد فارسل الصدر البكري المحتسب ورتب معه صوفيه
وقال امض الى العجم فهناك عين يجتمع عليها السمرمر فاخذ من
مايها في قواريرو تعلقها على روس الرماح فاذا راه السمرمر
تبعك وما كان مقصوده الا ان يبعثه الى السلطان جلال الدين
ابن علا الدين ليتفق معه وذلك لما بلغه اتفاق اخويه بمصر عليه
فسار البكري واجتمع بجلال الدين وقرر معه الامور باذربيجان
وجعله سندا له فلما عاد ولاه مشيخة الشيوخ مع حسبة دمشق
وفيها حج خلق كثير لكونها وقفة الجمعة وازدحم الناس بمكه
حتى مات جماعه قال ابن الجوزي وحج من اليمن صاحبها الملك المسعود
ابن الكامل في عسكر عظيم ومنع علم الناصر لدين الله ان يصعد
الجبل واصعد علم ابيه ولبس السلاح وقال لجنده ان اصعدوا
علم الخليفه فاكسروه وانهبوا البغداديه وبقال انه اذن في العلم
في اخر شي وبدا منه جبروت عظيم وحكى لي شيخنا جمال الدين
الحصري قال رايته وقد صعد على قبة زمزم وهو يرمي حمام مكه
بالبندق ورايت غلمانه يضربون الناس بالسيوف في ارجلهم في
المسعى ويقولون اسعوا قليلا قليلا فان السلطان نايم سكران
في دار السلطنه التي في المسعى والدم يجري على ساقات الناس

قال ابو شامه استولى المسعود على مكه وبنى القبه على مقام ا
براهيم ونشر الجلب الى مكه الى ايامه ولعظم هيبته قلت الاشرار
وامنت الطرق قال وفيها نقل تابوت العادل الى التربه فاحضر
الى الصحن الجامع وصلى عليه الخطيب الدولعي والقى الدرس بمدرسته
القاضي جمال الدين المصري وحضر السلطان الملك المعظم رحمه
وجلس المدرس عن يسار السلطان وعن يمينه شيخ الحنفيه جمال
الدين الحصيري ويليه فخر الدين ابن عساكر شيخ الشافعيه ثم القاضي
شمس الدين ابن الشيرازي ثم محي الدين ابن الزكي وتحت المدرس الشيخ سيف
الدين الامدي ثم القاضي شمس الدين ابن سني الدوله ثم نجم الدين خليل قاضي العسكر
ودارت حلقه صغيره واخلق ملا الايوان وكان قباله المعظم
في الحلقه شيخنا تقي الدين ابن الصلاح وفيها ملك
بدر الدين لولو صاحب الموصل قلعه شوش على امر حلبي من الموصل
وكان صاحبها عماد الدين زنكي قد سار الى ازبك بن البهلوان سلطان
اذربيجان وخدم معه واقطعه خراجا واقام عنده وفيها استولت
التتار على بلاد القفجاق وفيها او في حدودها بلغ جلال الدين
خوارزمشاه ان شمس الدين ايتمش قاصده في ثلثين الف فارس ومائه
الف راجل فتجلد جلال الدين على ملتقاه وسار وقدم قدامه جهان
بهلوان ازبك فخالفه يزك ايتمش فهجم على جماعه منهم وحضر الى
جلال الدين فاعلمه ثم وصل بعد ذلك رسول ايتمش يطلب
الصلح ويقول ليس يخفى عليك ما وراءنا من عدو الدين وانت

٢٥٠

سلطان المسلمين وابن سلطانهم وان رايت ان ازوجك ابنتي
فمال السلطان جلال الدين الى ذلك ولم يحصل من ذلك حاله بمراجعته
الا اخبار ان ايتمش وقباجه وساير ملوك قد اتفقوا على جلال
الدين وان يمسكوا عليه فم البحر فعظم ذلك عليه واستناب
جهان على ما يملكه من الهند وسار الى العراق وقاسى الشدائد
الشدائد والمشاق في تلك البراري التي بين الهند وكرمان ووصل
في اربعه الف منهم من ظهور البقر والحمير وذلك في سنه احدى
وعشرين وستمائه ثم قدم شيراز فكاتبه اتابك علاء الدوله مذعنا
بالطاعه لانه كان قد استوحش من اخيه غياث الدين فرغب
جلال الدين فيه وخطب بنته فزوجها واستظهر جلال الدين بمصاهرته
ثم رحل الى اصبهان ففرحوا بقدومه واخرجوا اليه الخيل والسلاح
فلما بلغ غياث الدين توسطه في البلاد ركب اليه في ثلثين الف فارس
ثم رجع جلال الدين عند ذلك آيسا مما كان يومله وسير الى غياث
الدين رسولا يقول حين ضاقت علي الارض بما رحبت قصدتك
لاستريح عندك اياما وحيث علمت ان ما عندك للضيف
غير السيف رجعت فلما بلغت غياث الدين الرساله عاد عما
كان عزم عليه من قتال اخيه جلال الدين وتفرقت عساكره وكان
جلال الدين قد سير مع رسوله عده خواتم يوصلها الى جماعه من
امرائهم منهم من تناول الخاتم وسكت واجاب الى القدوم عليه

٢٥١

253

ومنهم من سارع مايكم الى غياث الدين فغضب وقبض على الرسول فركب جلال الدين في ثلثة الاف واسرع حتى اناخ بغياث الدين وهو على غير اهبة للمصاف فركب فرس النوبة وهرب ودخل جلال الدين خيمة غياث الدين وبها والدة غياث الدين فزاد في احترامها وانكر هروبه وقال ما بقي من بني ابي سواه فسترت والدته خلفه تعاد الله في كرمه وحضر الى باب جلال الدين من في خراسان والعراق ومازندران من المتغلبين على البلاد ففرق العمال على البلاد وسار نحو خوزستان وسير رسوله الى بغداد فاكرموه وفرحوا بسلامة جلال الدين في مثل هذا الوقت الصعب

سنة عشرين وستمائه

قال ابو شامه فيها عاد الملك الاشرف من مصر فالتقاه المعظم وعرض عليه النزول بالقلعه فامتنع ونزل بجوسق والده العادل وبدت الوحشه بين الاخوه الثلثه واصبح الاشرف رحل من السحر ونزل على ضمير ثم سار الى حران وكان قد استناب اخاه شهاب الدين غازي صاحب ميافارقين على خلاط وجعله ولي عهده ومكنه من بلاده فسولت له نفسه العصيان وحسن له ذلك الملك المعظم وكاتبه واعانه وكذا كاتبه صاحب اربل وقالوا نحن وراك فارسل الاشرف الى غازي يطلبه فامتنع فارسل اليه يا اخي لا تفعل انت ولي عهدي والبلاد بحكمك فاظهر العصيان فجمع الاشرف عساكره وعسكر حلب وقصد خلاط وقال ابن الاثير فيها كانت الوقعه بين التتار الذين جازوا دربند وبين القفجاق والروس وصبر الفريقان اياما ثم انهزم القفجاق والروس ولم يسلم منهم الا اليسير ت واحد سدع